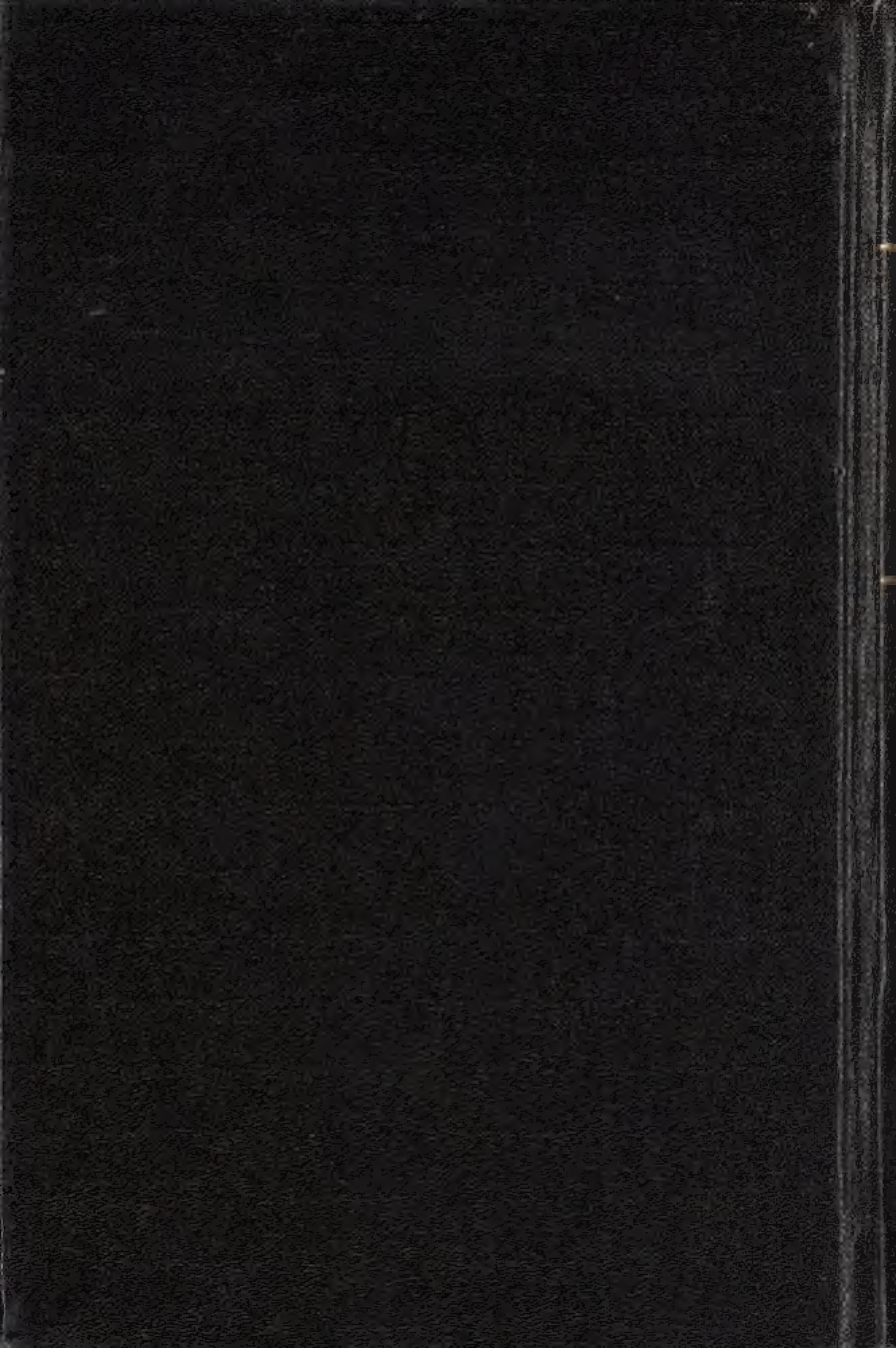

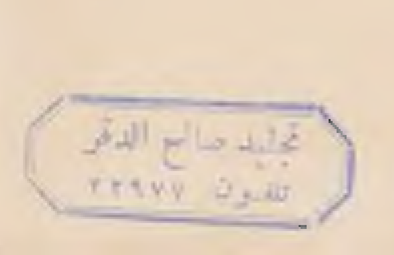

القطوف واللباب

مختارات من الأدب الفارسي

جمعها وشرحها وترجمها إلى العربية وعلق عليها

حامد عبد القادر

المدير العام لشئون اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم

الجزء الأول

وبه خلاصة وافية لقواعد اللغــة الفارسية

ملتزم الطبع والنشر

مكتبة نهضة مصر بالفجالة

١٨ شارع كامل صدقي

مطبعة الرسالة

شارع محمود العشاوي ٣ عابدين

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

انتهيت بالأمس القريب من إخراج الجزء الأول من كتاب «قصة الأدب الفارسى».

والآن أستعين بالله وأشرع فى إخراج سلسلة من مختار النثر والشعر الفارسى فى مجموعات متتالية، أضع بها بين أيدى قراء الفارسية من رجال العربية ما يعينهم على تفهم الفارسية، وإدراك ما تتضمنه آدابها من أسرار وأغراض.

وقد سميت هذه السلسلة: «القطوف واللباب» إشارة إلى ما تحتوى عليه من مختارات أجتنيها من بساتين الأدب الفارسى، وخلاصات أعتصرها من أمهات كتب الأدب ودواوين الشعراء.

وقد أوحى إلى بهذه التسمية أن بالمجموعة الأولى هذه مقتطفات من بستان السعدى الشيرازى: شاعر إيران المتصوف الأخلاقى الأشهر، ومختارات من كتاب لباب الألباب لمحمد عوفى، الذى يعد أكبر موسوعة للشعر الفارسى.

والطريقة التى اتبعتها فى الشرح هى الطريقة التحليلية، وهى خطة تعليمية

قصدت بها إلى تبصير المبتدئين باشتقاق المفردات ومعانيها ، وبأسلوب اللغة الفارسية ، والأسس التي يقوم عليها .

ورأيت استكمالا للفائدة أن أبدأ الحلقة الأولى من هذه السلسلة بخلاصة موجزة لقواعد اللغة الفارسية ، وهى خلاصة هدتنى إليها تجربتى الطويلة فى تدريس هذه اللغة وآدابها بدار العلوم وغيرها .

وإذا تهيأت لى الظروف المواتية جعلت — بعون الله — من هذه الخلاصة كتاباً خاصاً ، فيه تطويل فى الشرح ، وإسهاب فى التمثيل .

وقد جعلت هذه الحلقة ثلاثة أقسام ، الأول يشمل مختارات من النثر الفارسى ، والثانى يحوى مختارات من بستان السعدى ، والثالث يتضمن مختارات من الشعر الفارسى جمعها العلامة الدكتور رينولد آلين نيكلسن — أستاذ الفارسية وآدابها بجامعة كيمبردج سابقاً — من كتاب لباب الألباب لمحمد عوفى ، وترجمها إلى الإنجليزية مع شىء من التعليق .

وقد نقلت هذه المختارات عن أصلها الفارسى ، وشرحتها ، وترجمتها إلى العربية .

وسيجد القارئ البصير باللغتين الفارسية والإنجليزية أن الدكتور نيكلسن قد تصرف فى الترجمة تصرفات ألجأه إليها التزام الأسلوب الشعرى الإنجليزى ، إذ من الصعب أن يحتفظ المترجم بمعنى الأصل إذا التزم فى ترجمته الأسلوب الشعرى . أما أنا فقد تحللت من قيود الشعر ، وتوخيت تقريب الترجمة العربية إلى الأصل الفارسى بقدر ما أمكن ، ذلك لأن غرضى الأساسى من عرض هذه المختارات وشرحها هو إفادة المبتدئين فى دراسة اللغة الفارسية ، وهذه الفائدة لا تتم إلا بالترجمة المتمشية مع الأصل .

والله أسأل أن يوفقني إلى معونة أبنائي الطلاب بتذليل ما في هذه اللغة الجليلة الشأن من صعوبات ، كي يجنوا من دراستها أطيب الثمرات .

القاهرة في { ربيع الآخر سنة ١٣٧٤
ديسمبر سنة ١٩٥٤ }

حامد عبد القادر

المدير العام
لشئون اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم

بنام جهاندار جان آفرين
حكيم سخن در زبان آفرين

من بستان السعدى

خلاصة موجزة لقواعد اللغة الفارسية

١ — الحروف والحركات الفارسية

(ا) يستعمل في اللغة الفارسية الحديثة اثنان وثلاثون حرفاً ، هي : الحروف العربية الثمانية والعشرون ، مضافاً إليها الحروف الأربعة : پ (— P) ، و چ (وينطق بها كما ينطق ch في كلمة Chair الإنجليزية) و ژ (وهي زاي ثقيلة ينطق بها كما ينطق بالحرف S في كلمة Pleasure الإنجليزية) و گ (وينطق بها كما ينطق أهل القاهرة بالحرف ج في جمل مثلا) .

وينطق بالثاء والصاد كالسين . وبالحاء كالهاء . وبالذال والضاد والظاء كالزاي . وبالعين كالهمزة . وبالطاء كالتاء . وبالقاف كالغين أو الكاف أو القاف تبعاً لاختلاف اللهجات . والواو ينطق بها كما ينطق بالحرف V . وفي بعض اللهجات ينطق بها كما في العربية .

(ب) وفي الفارسية عشر حركات ، خمس قصار ، وهي : الفتحة والضمة والكسرة الخالصات . والضمة والكسرة الممالتان نحو الفتح . وخمس طوال وهي ، الخمس السابقة ممدودة . وفي الفارسية الحديثة ينطق بالفتحة الممدودة ممالة نحو الضمة كما في شاهنامه . وينطق بالضمة ممالة نحو الفتحة قبل أحد حروف الحلق الأربعة : ا ، ح ، ع ، هـ إذا كان ساكناً كما في مُؤمن ، ومحسن ، ومُعتبر ، ومُهر الخاتم . وكذلك في أواخر الكلمات العربية المعربة المرفوعة نحو الحمدُ لله ، واللهُ أكبر .

وينطق بالحركة التي قبل هاء السكت — كما في كلمة : خانه — منزل —

فتحة خاصة فى بعض الجهات كأصفهان وما حولها . وبمالة نحو الفتحة فى جهات أخرى كثيرة : وما يتبعها .

وتمثل الحركات كما فى العربية . على أن علامات الحركات القصيرة لا تثبت إلا لدفع اللبس كما فى مِهر محبة ومُهر خاتم . على أن هذه قد تحذف أيضا اعتماداً على السياق . وقد جمعت الحركات الفارسية كلها فى الجملة الآتية .

أى جالينوس المؤمن إليك فى استشارة الأوقات الآتية .

٢ الجملة فى اللغة الفارسية

(ا) تبدأ الجملة الفارسية باسم لفظاً أو تقديراً نحو : پدر در خانه است . الأب فى البيت . ونحو : بخانه رفتم من بخانه رفتم (أنا) ذهبت إلى البيت . ونحو : در شهرهاى إيران كتابخانه ها هست توجد دور كتب فى مدن إيران .

(ب) وتنتهى الجملة بفعل مساعد أو أساسى . والمراد بالفعل المساعد الفعل الدال على الكينونة العامة . ويسمى بالرابطة . وبالأساسى الفعل الدال على معنى خاص .

وقد اصطلح على تسمية الجملة التى من النوع الأول : « جملة اسمية » وعلى تسميته التى من النوع الثانى : « جملة فعلية » .

(ح) وتتصرف الرابطة على النحو الآتى :

است — للمفرد الغائب ، ى للمخاطب . م — للمتكلم ، وتمد

ـ جمع الغياب . ـيد ـ جمع الخطاب . ـيم ـ جمع المتكلمين .

مثال ذلك :

أو شاگرد است	هو طالب .	إيشان شاگرد انند	هم طلبة .
تو شاگردی	أنت طالب .	شما شاگرد ايد	أنتم طلبة .
من شاگردم	أنا طالب	ما شاگردايم	نحن طلبة .

(د) ويتصرف الفعل الأساسى الماضى على النحو الآتى :

أو دويد	هو جرى .	إيشان دويدند	هم جروا .
تو دويدى	أنت جريت .	شما دويديد	أنتم جريتم .
من دويدم	أنا جريت .	ما دويديم	نحن جرينا

ويتصرف إذا كان مضارعا كما يأتى :

أو دود	هو يجرى	إيشان دوند	هم يجرون
تو دوى	أنت تجرى	شما دويد	أنتم تجرون
من دوم	أنا أجرى	ما دويم	نحن نجرى

(هـ) يوضع المسند إليه فى أول الجملة ، والمسند فى آخرها ، ومكملات الجملة فى الوسط ، ويقدم من المكملات ما هو موضع الاهتمام . وذلك نحو :

من امروز بيازار رفتم : أنا اليوم إلى السوق ذهبت ذهبت اليوم إلى السوق .

أو : من بيازار امروز رفتم . فموضع الاهتمام فى الجملة الأولى هو (اليوم) وفى الثانية هو (السوق) . وقد يتغير هذا النظام لضرورة شعرية .

(و) تنفى الجملة الاسمية بنفى الرابطة فتصير :

نيستْ ليس . أو نيستِي لستَ ، أو نيستَمْ لست

أو نيستَند ليسوا . أو نيستيد لستم . أو نيستيمْ لسنا

فيقال مثلا . أو شاگرد نيست - هو ليس طالباً الخ .

(ز) تجعل الجملة الاسمية استفهامية بوضع علامة الاستفهام (آيا)
فى أولها وذلك نحو :

آيا أو شاگرد است هل هو طالب ؟ .

وكذلك فى الجملة الفعلية التى ليس بها أداة استفهام خاصة نحو .

آيا تو در خانه بودى ؟ هل كنت فى البيت .

وقد تحذف أداة الاستفهام هذه اعتماداً على تغير لهجة الحديث .

(ح) أما فى الجملة الفعلية التى بها أداة استفهام خاصة فتوضع علامة
الاستفهام هذه فى آخر الجملة قبل الفعل وذلك نحو :

إمروز كجا بودى ؟ أين كنت اليوم ؟ .

وكثيراً ما يحذف الضمير المنفصل اكتفاء بالفعل فيقال :

إمروز كجا بودى ؟ أين كنت اليوم ؟ .

(ط) وفى الجملة الاستفهامية المنفية يجمع بين أداتى الاستفهام والنفى نحو .

آيا تو بازار نرفتى ؟ ألم تذهب إلى السوق ؟ .

(ى) وتتركب الجملة فى الفارسية كما فى اللغات الأخرى من اسم .
وفعل . وحرف .

ويشمل الاسم : الضمير ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ، والظرف .
والصفة وغيرها من المشتقات . ويشمل الفعل الرابطة .

٣ — المذكر والمؤنث

(ا) ليس فى الفارسية علامة خاصة يفرق بها بين المذكر والمؤنث كتاء التأنيث فى العربية مثلا. ولذا تعتبر الضمائر، وأسماء الإشارة، والاسم الموصول، والصفات، من نوع واحد، أى أنها تستعمل للمذكر والمؤنث على السواء.

(ب) من الأسماء ما يدل بوضعه على مذكر، ومنها ما يدل على مؤنث. وإليك أمثلة لذلك:

المعنى	مؤنث	المعنى	مذكر
الأم	مادر	الأب	پدر
البنت	دختر	الابن	پسر
المرأة	زن	الرجل	مرد
السيدة	خانم	السيد	آقا
الدجاجة	ماكيان	الديك	خروس
فرس مؤنث	ماديان	حصان	اسب

(ح) فى أسماء الأجناس والصفات نفرق بين المذكر والمؤنث بإضافة «نر» أو «نره» للحيوان و«مرد» للإنسان — للدلالة على المذكر، وبإضافة «ماده» للحيوان و«زن» للإنسان — للدلالة على المؤنث. فيقال:

گاو نر ثور وگاو ماده بقرة، وپير مرد رجل مسن — شيخ، وپير زن عجوز. وقد توضع علامة التذكير أو التأنيث قبل الاسم أو الصفة فيقال:

. ه شير أسد ، ماده شير لبؤة ، ومرد گدا - متسول ، وزن گدا — متسولة .

(ى) إذا كان كل من الصفة والموصوف كلمة عربية تبعت الصفة الموصوف فى التذكير والتأنيث فيقال مثلا : سماء عالية ، وأرض بسيطة ، وقرآن كريم ، وآيات بينات ، وأشخاص مكلفين .

٤ — المثنى والجمع

(ا) ليس فى الفارسية علامة لتثنية ، فإذا أريد التعبير عن المعنى ، اسم العدد دُو (اثنين) قبل المعدود فى حالة الإفراد فيقال : دو مرد رجلان ، ودو خانه = بيتان .

(ب) للجمع فى الفارسية علامتان هما : ها ، وان . فيقال فى جمع مرد : مَرْدها أومردان أى رجال .

وتستعمل (ها) جمع أى نوع من أنواع الأسماء نحو ... . وشُتُرْها جمال ، ودِرَخْتها أشجار ، ونامه ها كتب .

أما العلامة (ان) فيقصر استعمالها على جمع الأسماء الدالة على (١) إنسان أو (٢) حيوان أو (٣) نبات ، أو (٤) على عضو من أعضاء الجسم المزدوجة ، أو (٥) على ما ينمو من نبات وغيره . أو (٦) على ما يتجدد من مظاهر الطبيعة . وذلك نحو :

شاگردان — طلبة . وشُتُران — جمال . ودرختان — أشجار . ودستان — أيد . وبرگان — أوراق ، وآبروان — حواجب .

ورُوزان   أيام ، وماهان   أقمار أو شهور ، وآفتابَن   شموس .

ويميل الاستعمال الحديث إلى استعمال (ها) في الجمع لسهولتها .

(ح) لا يجمع الاسم المشتق صفة كان أو خبراً . نحو : مَردَانِ خُوبْ

كُجَا هستند ؟   أين الرجال الطيبون ؟ وآيا ؟ آن زنانْ خوبند يابه ؟

أطيبات هؤلاء النساء أم لا ؟

وقد تجمع الصفة إذا حذف محل الموصوف . نحو خوبانِ شهر   «نساء المدينة الحسان» .

(د) أسماء الإشارة هي : إين   هذا أو هذه ، وآن   ذلك أو تلك ،

إينْهَا   إيان   هؤلاء ، وآنْها   آنن   أولئك .

ويكون اسم الإشارة مفرداً إذا وقع بعده المشار إليه مباشرة ، وجمعاً إذا أشير به إلى جمع غير مذكور في الكلام . ويقال : آن مردان رَفْتَنْد   ذهب أولئك الرجال . وآنها بازار رَفْتَنْد   ذهب أولئك إلى السوق .

(هـ) عند الجمع يتبع ما يأتي : —

١ — يفتح آخر الاسم وتضاف إليه علامة الجمع (ـان) إذا كان آخره (١) حرفاً سالماً أو (٢) ياء أو (٣) واواً ساكنة مفتوحاً ما قبلها أو (٤) واو مد في اسم غير مركب ، وذلك نحو : مَرْدَان   رجال ، وماهيان   أسماك ، وكَيَان   ملوك ، وپَرْتَوَان — أشعة ، وزانُوان   رُكَبْ .

٢ — وإذا انتهى الاسم بألف مد ، أو بواو مد وكان الاسم مركبا زيد إلى آخره ياء ، ثم زيدت بعدها علامة الجمع . وذلك نحو : دانايان — علماء ، وبَدْگُويَان   سفهاء ، بدگو — بد — سيء + گو — قول) .

٣ — وإذا انتهى الاسم بهاء السكت قلبت گافا ثم أضيفت علامة الجمع. فيقال فى جمع بَنْدَه - عبد : بندگان عبيد . وفى جمع سِتاره - كوكب : ستارَگان كواكب . وتعرف هاء السكت بأنها ليست من بنية الكلمة . وعلامتها ألا تسبق بحرف مد . أما إذا سبقت بحرف مد فإنها تعد من بنية الكلمة . ولا تقلب عند الجمع گافا . فيقال فى جمع ماه قمر أو شهر : ماهان .

٤ — عند الجمع بالعلامة (ها) يسكن آخر الاسم وتضاف إليه علامة الجمع هذه ، نحو . مردْها رجال .

وإذا انتهى الاسم بهاء السكت جاز إثباتها أو حذفها . فيقال فى جمع خانه منزل : خانه ها أو خانَها .

ويجب إثباتها إذا خيف اللبس ولم يدل السياق على المقصود ، وذلك كما فى جمع جامه ملبس ، وجام كأس . فيقال فى جمع الأول : جامه ها ، وفى جمع الثانى جامها .

على أنه يمكن التفرقة بين الجمعين بالضبط بالشكل فيجعل جمع الأول جامَها ، وجمع الثانى جامْها .

وإذا انتهى الاسم بألف مد أو واو مد جاز إضافة ياء ساكنة بين آخر الاسم وعلامة الجمع . فيقال : پايْها ، وزويْها ، أو پاها وزُوها فى جمع پا - قدم ، وزُو وجه .

٥ ــ الإضافة

(ا) يراد بالإضافة في الفارسية معنى أوسع من معناها في العربية ، إذ أنها تدل على وجود علاقة بين مدلولى اسمين . يسمى الأول مضافاً ، والثانى مضافاً إليه . وأشهر أنواع الإضافة :

١ ــ الإضافة الملكية (إضافت تمليكى) . نحو : درِ خانه ــ باب البيت . ونامِ پدر ــ اسم الأب .

٢ ــ الإضافة الوصفية (إضافت توصيفى) : ويكون فيها الاسم الثانى صفة للأول . نحو : مردِ پير ــ الرجل المسن . ودانای بزرگ ــ العالم العظيم .

٣ ــ الإضافة الابنية (إضافت ابنيه) : ويدل فيها الاسم الأول على الابن والثانى على أبيه . نحو : محمدِ علىّ ــ محمد بن على . ويعقوبِ ليث ــ أى يعقوب بن الليث .

(ب) يراعى عند الإضافة ما يأتى : ــ

١ ــ إذا كان المضاف (١) صحيح الآخر أو (٢) منتهيا بواو ساكنة مفتوح ما قبلها أو (٣) بياء ساكنة مفتوح ما قبلها كانت علامة الإضافة كسرة قصيرة ممالة تحت آخر المضاف . وذلك نحو : زنِ خوب ــ المرأة الحسنة ، وپرتوِ آفتاب ــ شعاع الشمس ، وكَيِ ايران ــ ملك إيران .

٢ ــ إذا انتهى المضاف بهاء السكت أو ياء المد كانت علامة الإضافة همزة توضع فوق آخره ، وينطق بهذه الهمزة ياء محركة بكسرة قصيرة ممالة ، وقد ينطق بها همزة محركة بالحركة نفسها . وذلك نحو : خانهٔ شما (ــ خانى شما

أو خاباشما) — مرلكم . وماهيِ دَريا (ماهيِ دريا . أو ماهي دَريا) = سمكة البحر .

٣ — إذا انتهى المضاف بألف مد أو واو مد زيد بينه وبين المضاف إليه ياء محركة بكسرة قصيرة ممالة . نحو : داناي بزرگ — العالِم العظيم . وآهوي دَشت — غزال السهل .

٤ — إذا أريد وصف المضاف جعلت صفته بينه وبين المضاف إليه . وانتهى كل من الموصوف والصفة بعلامة الإضافة . وذلك نحو . أحوالِ شريفِ شماچه طور است ؟ كيف أحوالكم الشريفة ! كيف أنتم ؟

(ح) يجوز أن يأتي المضاف إليه قبل المضاف دون أن تكون بينهما علامة الإضافة . ويسمى هذا (قلب إضافت) . ويشيع ذلك في الأوصاف الآتية :

١ — الأعداد الوصفية مثل : سوُم نفر — الشخص الثالث .

٢ — بسيار — كثير . مثل : بسيار مرد — رجال كثيرون .

٣ — ديگر — آخر . مثل : ديگر شخص — الشخص الآخر .

٤ — خوب — حسن . مثل : خوبرو — ذو الوجه الحسن .

٥ — عجب . نحو : عجب منظر — المنظر العجيب .

(د) كثيرا ما تحذف علامة الإضافة لضرورة الشعر . ويسمى هذا (فك إضافت) وسنرى أمثلة لذلك في المختارات الشعرية الآتية :

(هـ) قد تحل (را) محل المضاف في الإضافة الملكية . نحو : اين كتاب ارملِ آن زن است — هذا الكتاب كتاب تلك المرأة .

٦ — صيغة التفضيل

(ا) يصاغ اسم التفضيل أو الصفة التي من الدرجة الثانية بإضافة (تر) إلى الصفة . نحو : اين خانه خوب است . أما آن خانه خوبتر است - هذه الدار حسنة . أما تلك الدار فأحسن .

(ب) وتصاغ صيغة المبالغة أو الصفة التي من الدرجة الثالثة بإضافة (ترين) إلى الصفة . أو بذكر ازهمه (من الجميع) بعد اسم التفضيل العادي . وذلك نحو : خدا بزرگترين موجودات است الله أعظم الموجودات . أو : خدا بزرگتر ازهمه است - الله أعظم الجميع .

(ح) إذا أريد وصف اسم بعدة أوصاف من الدرجة الثالثة خص الأخير منها بالعلامة (ين) نحو :

شهر كرمان در أيام سابق يكى از معتبرتر وپر جمعيترين بود = كانت مدينة كرمان في الأيام السابقة إحدى أشهر المدن وأكثرها سكانا .

٧ — التنكير

(ا) يدل على التنكير ى ساكنة مكسور ما قبلها ، ولا تقع عليها النبرة نحو مردِى فإذا وقعت عليها النبرة دلت على اسم المعنى، نحو : مردِى = رجولة .

(ب) يراعى عند التنكير ما يأتي :

١ — إذا كان الاسم (١) صحيح الآخر ، أو (٢) منتهياً بواو ساكنة

مفتوح ماقبلها ، أو (٣) منتهياً بياء ساكنة مفتوح ماقبلها كانت علامة التنكير ياء ساكنة مكسوراً ماقبلها . مثل مردى ، وپَرتوِى ، وكَيِى .

٢ — إذا انتهى الاسم (١) بهاء السكت ، أو (٢) بياء مدّ كانت علامة التنكير همزة توضع فوق آخر الاسم ، ويلحق بها همزة مكسورة ممالة . نحو : خانهٔ (خانئ) دار ، وماهئ (ــ مَاهِئ) ـ سمكة .

ويميل المحدثون إلى تنكير خانه ونحوه بإضافة (إى) إليـه . فيقال خانه إى .

٣ — إذا انتهى الاسم (١) بألف مد ، أو (٢) بواو مد كانت علامة التنكير ئى . نحو : دانائى رجل عالم ، أو امرأة عالمة ، وبوئى رائحة . وقد تسهل الهمزة فتجعل ياء . كما قد يقال فى تنكير بو ونحوه : بوى ، بإضافة ياء ساكنة فقط .

(حـ) إذا وقع بعد الاسم المنكر المنتهى بهاء السكت أو ياء المد الرابطة (است) حذفت همزة التنكير ، وحولت الرابطة إلى (إيست) . فيقال إين خانه ايست - هذه دار . بدلا من خانهٔ است : وآن صوفى ايست أو صوفيست - ذلك صوفى . بدلا من : صوفئ است .

(د) إذا وصف الاسم المنكر جاز أن تقع علامة التنكير بعـــد الموصوف أو بعد الصفة . فيقال : مردى خوب ، أو مردِ خوبى - رجل طيب .

هذا إذا لم تقع الصفة قبل الموصوف (قلب إضافت) ، ففى هذه الحالة تتصل علامة التنكير بالموصوف فيقال : بد شهرى ــ مدينة رديئة .

٨ – التعريف

(ا) تعتبر الأسماء الآتية معرفة بطبيعتها وهي :

١ العلم (٢) الضمير (٣) اسم الإشارة (٤) الاسم الموصول (٥) المنادى (٦) المضاف إلى أحد هذه الأسماء السابقة — وهذا كله كما في العربية .

(ب) ليس في اللغة الفارسية أداة تعريف معينة تجعل الاسم معرفة مثل أل في العربية . ويعد الاسم المجرد من علامة التنكير معرفة في الغالب

(حـ) يحل محل أداة التعريف الأداة (را) وتستعمل في أحوال خاصة . وكانت هذه الأداة في اللغة البهلوية (الفارسية المتوسطة) بمعنى (لأجل) ، ولا يزال لذلك بقية في اللغة الفارسية الحديثة كما في اسم الاستفهام چرا لماذا ، فأصله چه ما + را لأجل .

وتستعمل (را) بدلا من لام الملك أو لام التعدية . نحو أورا كتاب نيست ليس له كتاب ، وأورا گفتم : قلت له

ولكن قلما تستعمل لهذا الغرض في لغة التخاطب الآن .

(د) يشيع الآن استعمال (را) في لغة التخاطب ولغة الكتابة معا للدلالة على أن ما قبلها مفعول به معرّف لفعل متعد بنفسه . ولذا تتصل بآخر أي اسم من الأسماء الآتية إذا كان مفعولا به .

١ — الاسم الذي يعرف بأداة التعريف في العربية . نحو : مَرْد را ديدم = رأيت الرجل .

٢ — كل علم لشخص أو مكان . نحو مصطفى را ديدم = رأيت مصطفى . وطهرانرا نديدم = ما رأيت طهران .

٣ — المشار إليه . نحو : آن نامه را گرفتم = أخذت ذلك الكتاب .

٤ — الصفة الحالة محل موصوف معرّف . نحو : خدا نيكانرا دوست دارد = يحب الله الأبرار .

٥ — الاسم المتبوع بالياء واسم الموصول . نحو : مردي راكه گريخت گرفتم . = أمسكت الرجل الذي هرب .

٦ — الضمير واسم الإشارة . نحو : ايشانرا ديدم = رأيتهم . واينرا بشنو = اسمع هذا .

٧ — صفة الموصوف المعرّف . نحو : شروان سقراط فيلسوف را كشتند . = قتل الأشرار سقراط الفيلسوف .

٨ — ظرف الزمان المعرّف وهذا نادر . نحو : آنروزرا رفتم — ذهبت في ذلك اليوم . أي أنها في هذه الحالة تحل محل الحرف (في) .
فإذا وصف الاسم المعرف بعدة صفات اتصلت « را » بآخرها . نحو :
آن مرد پير بلند قد لاغر را ديدم = رأيت ذلك الرجل المسن الطويل القامة النحيف .

(هـ) قد تحذف هذه الأداة إذا كان الاسم المعرف يدل على كائن غير حي . فيقال مثلا : اين كتاب خريدم = اشتريت هذا الكتاب .

(و) تتصل (را) بالمفعول به نكرة لتمييز بينه وبين الفاعل النكرة . نحو : پادشاهى گدائيرا ديد — رأى ملك متسولا .

وكذلك إذا كان المعول به مركباً من عدة كلمات . نحو : درشهر چاى وقهوه وشكر وقند ونانرا حريدم . اشتريت فى المدينة شايا وقهوة وسكرا وقندا (عسل قصب السكر إذا جمد أو السويق المقند) .

ز ـــ بقى استعمال (را) إذا كان المفعول به يدل على كائن غير حى مسبوق بأداة الاستفهام (چه ؟) (ماذا ؟) نحو : چه خانه ديدى ؟ أى دار رأيت ؟ .

(ح) مما تقدم تعلم أنه يمتنع استعمال (را) :

١ ـــ إذا لم تكن الاسم مفعولا به . إلا إذا كان معناها ـ أو إلى كما سبق .

٢ ـــ إذا كان المفعول به مسبوقا بحرف للتعديه . نحو : گفتم ـــ قلت له . إذ لا يصح الجمع بين علامتين للتعدية .

٩ ـــ الضمائر

(ا) ضمائر الرفع المنفصلة هى .

أو (وى) هو هى . تو أنتَ . من أنا ـ المفرد .
إيشان ـ هما هم هن شما أنتَ أنتم أنتنّ . ما. نحن ـ للجمع .

(ب) يجوز استعمال هـــذه الضمائر ضمائر إضافة منفصلة ، فيقال . پسر او ـــ ابنه . الخ .

(حـ) ضمائر المفعولية المنفصلة هى :

أورا (ويرا) إياه . ترا ـــ إياك . مرا ـ إياى للمفرد .

إيشانرا إيام . شمارا — إياكم . مارا — إيانا — للجمع .

وتستعمل هذه عادة قبل الفعل . فيقال : اورا ديدم = رأيته .

(ى) تعرف ضمائر الإضافة المتصلة مما يأتي . وذلك بإضافة (باغ) إليها : —

باغَشْ — بستانه . باغَتْ — بستانك . باغَمْ — بستانى — للمفرد

باغشان — بستانهم . باغتان — بستانكم . باغمان — بستاننا — للجمع

وقد تستعمل هذه ضمائر مفعولية متصلة . فيقال مثلا : گُفْتَمَشْ — قلت له . گفتمتْ — قلت لك .

(هـ) يلاحظ أنه لا فرق بين مذكر ومؤنث . ولا بين مثنى وجمع فى الضمائر بجميع أنواعها . كما هى الحال فى الصفات وأسماء الإشارة .

١٠ — المصدر المطول والمرخم واسم المفعول

(ا) المصدر المطول هو أصل جميع المشتقات .

(ب) ينتهى المصدر المطول بنون ساكنة مفتوح ماقبلها وهو نوعان :

١ — مصدر دالى : وهو ما كان قبل نونه دال . نحو پُرْسِيدَنْ = السؤال .

٢ — مصدر تائى : وهو ما كان قبل نونه تاء نحو دانِسْتَنْ = المعرفة .

(حـ) إذا حذفت النون من آخر المصدر المطول وسكن ما قبلها نشأ المصدر المرخم نحو پرسيدْ . ودانستْ .

والمصدر المرخم يساوى الفعل الماضى المطلق مسنداً إلى المفرد الغائب .

فمعنى پرسيدْ = سأل . ودانِسْت = عرف .

(٤) إذا أضيف إلى المصدر المرخم هاء السكت المفتوح ما قبلها نشأ اسم المفعول . مثال : پرسیدَه المسئول . ودانِستَه المعروف .

١١ — أنواع الفعل الماضى

(ا) أنواع الفعل الماضى المشهورة فى الفارسية أربعة هى :

(١) الماضى المطلق (٢) الماضى الاستمرارى أو النقلى .

(٣) الماضى البعيد (٤) الماضى المؤكد أو القريب .

(ب) يدل الماضى المطلق على وقوع الفعل فى الماضى على سبيل الإطلاق ؛ أى دون أن يدل على قرب الوقوع أو بعده ، أو تأكيد الوقوع أو عدم تأكيده .

ويؤخذ الماضى المطلق من المصدر المرخم بإضافة اللواحق الفاعلية إليه . وذلك على النحو الآتى :

المصدر المنون دَويدَن — الجرى . المصدر المرخم دَويد

— الماضى المطلق متصرفاً تصرفاً كاملا .

دَويدْ جرى . دَويدى جريتَ . دويدَم جريتُ

دَويدَند جروا . دَويديد جريتم . دَويديم جرينا

(ح) يدل الماضى الاستمرارى على وقوع الفعل فى الماضى على سبيل الاستمرار أو التعود . ويشتق من الماضى المطلق بإضافة (مِى) إلى أوله نحو :

میدَوید كان يجرى . میدَویدى كنت تجرى . میدویدَم كنت أجرى

میدویدند   كانوا يجـــرون . میدوید   كنتم تجرون .
میدَویدیم = كنا نجرى .

ويصح أن يقال فى ترجمة میدوید ونحوه . كان جاريا . أو كان من عادته أن يجرى . ويؤدى هذا المعنى نفسه ما سمى بالماضى تنقى . الذى يكتفى فيه بإضافة ياء ساكنة مكسور ما قبلها إلى آخر الماضى المطلق . فيقال من گفتن (القول) مثلا .

گفتی   كان من عادته أن يقول   وگُفـتـمی   كان من عادتى أن أقول
گـفـتَـنـدی   تعودوا أن يقولوا   گفتيمى . تعودنا أن نقول

(د) يدل الماضى البعيد على وقوع فعلين فى الماضى أحدهما قبل الآخر . وتستعمل صيغة الماضى البعيد للدلالة على السابق منهما

ويتكون الماضى البعيد من اسم المفعول من الفعل المراد التعبير عنه مضافاً إليه الفعل بود (كان) منصرفاً على حسب الأحوال . وذلك نحو :

المصدر خَنديدَن الضحك المصدر المرخم خنديد — اسم المفعول خنديده — الماضى البعيد .

خَنديدَه بود   كان قد ضحك . خنديده بودى   كنت قد ضحكت
خنديده بودم .   كنت قد ضحكتُ   خنديده بودند   كانوا قد ضحكوا .
خنديده بوديد   كنتم قد ضحكتم . خنديده بوديم   كنا قد ضحكنا .

وإليك مثالا لتدرك الغرض من استعماله :

چون بخانه رسيدم پدرم رفته بود . لما وصلت إلى الدار كان أبى قد ذهب .

(هـ) يدل الماضى المؤكد على وقوع الفعل فى الماضى على سبيل التأكيد أو منذ زمن قريب .

ويتكون من اسم المفعول من الفعل المراد التعبير عنه مضافاً إليه اللواحق الفاعلية (الروابط) المطولة وهى : است — إى — ام — اند — ايد — ايم وذلك نحو :

حديده است . قد صحت — حديده إى (— حديده) قد صححت حديده ام — قد صحكت .

حديده اند قد صحكوا . حديده ايد . قد صحكتم . حديده ايم قد ضحكنا

١٢ — المادة الأصلية

(ا) هى صيغة معينة تشتق من المصدر المطول تبعاً لقواعد خاصة ومنها يشتق المضارع ومشتقات كثيرة أخرى . ولذا كان من الضرورى معرفة قواعد اشتقاقها .

(ب) أول ما يعمل لمعرفة المادة الأصلية لمصدر ما أن تحذف النهاية المصدرية وهى (دن) فى المصدر الدالى و (تن) فى المصدر التائى .

(ح) الحرف الذى قبل الدال فى المصدر الدالى لا يعد وأن يكون واحداً من أحرف خمسة يجمعها قولك (يارنو) — الصديق الجديد . وشد آمدن = المجىء ، وشدن الصيرورة وآودن — الخياطة وزدن — الضرب . ونامردن — التسمية . ومواده الأصلية هى على الترتيب — آ . وشو . وآو . وزن . ونامرن أما ستدن الأخذ فهو مختصر (ستاندن) ، ولذا كانت مادته الأصلية . ستان

وللإتيان بالمادة الأصلية من المصدر الدالى تحذف النهاية المصدرية (دن)

ثم يحذف ما قبل الدال إذا كان ياء أو ألفاً ، ويبقى إذا كان راء أو نوناً ، ويقلب ألفا إذا كان واواً . فالمواد الأصلية من : دويدن (... الجرى) وأفتادن (... السقوط) . وخوردن (... الأكل) وماندن (... البقاء) وفرمودن (... الأمر) هي على الترتيب ، دو ، وافت ، وخور ، ومان ، وفرما .

(د) الحرف الذى قبل التاء فى المصدر الثانى يكون أحد أحرف أربعة يجمعها قولك : سخفش (... سخفه) .

والإتيان بالمادة الأصلية من المصدر الثانى تحذف النهاية المصدرية (تن) ثم يحذف ما قبل التاء إذا كان سينا . ويقلب زايا إذا كان خاء ، ويقلب باء إذا كان فاء ، ويقلب راء إذا كان شينا

فالمواد الأصلية من دانستن (... المعرفة) وساختن (... الصنع) وكوفتن (... الدق) وداشتن (... الملك) هي على الترتيب : دان ، وساز ، وكوب ، ودار .

(هـ) كثيرا ما تصاغ المواد الأصلية من مصادر مهجورة أو نادرة الاستعمال غير المصادر المستعملة ، ولذا يطلق عليها للمواد ذات المصدرين وعلى المصدر المستعمل . مصدر الماضى ، وعلى المصدر المهجور مصدر المضارع .

مثال ذلك المادة الأصلية من كردن ... العمل ، فالقياس يقضى بأن تكون كر بحذف (دن) واستبقاء الراء . ولكن المادة الأصلية لهذا المصدر هي : كن . وهي مأخوذة قياسا من مصدر مهجور وهو كنيدن كردن ... العمل . ومثل ذلك يقال فيما يأتى :

المصدر المستعمل	المصدر المهجور	المعنى	المادة الأصلية من المصدرين
آزردن	آزاريدن	المضايقة — التعذيب	آزار
آجيدن	آجيدن	الخياطة أو التطريز	آجين
آختن	آخيدن	السحب	آخ
آمدن	آييدن	المجيء	آ أو آى
بُردن	بَريدن	الحمل	بَر
بستن	بَنديدن	العقد — الربط	بَند
دادن	دِهيدن	الإعطاء	دِه
ديدن	بينيدن	الرؤية	بين
گرفتن	گيريدن	الأخذ — القبض	گير
گسستن	گسليدن	الكسر - الشق - الفصل	گسل
گشتن	گرديدن	الصيرورة — اللف	گرد
مُردن	ميريدن	الموت	مير

(و) قد أسفر البحث عن وجود مصادر دالية مادة الاستعمال تساوى في معانيها المصادر التائية . ومن هذه المصادر الدالية تشتق المواد الأصلية اشتقاقاً قياسياً . وعلى هذا تكون هذه المواد من المواد ذات المصدرين .

مثال ذلك :

المصدر التائى	المصدر الدالى	المعنى	المادة الأصلية من المصدرين
دانستن	دانيدن	المعرفة	دان
ساختن	سازيدن	الصنع	ساز
شناختن	شناسيدن	العلم	شناس

المصدر الثانى	المصدر الدالى	المعنى	المادة الأصلية من المصدرين
آموختن	آموزيدن	العلم	آموز
كوفتن	كوبيدن	الدق	كوب
داشتن	داريدن	الملك	دار

أى أن المصدر المهجور أو نادر الاستعمال هو الذى صيغت منه المادة الأصلية ويعرف بإضافة «يدن» إلى المادة الأصلية كما ترى :

(ز) تتميما للفائدة نثبت هنا أهم المصادر التى قد يغيب عن ذهن المبتدئ معرفة موادها الأصلية ، ونثبت معها موادها الأصلية ومعانيها

وقد أثبتنا المصادر مرتبة على حسب الترتيب الأبجدى ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة .

الأفعال الشاذة فى الفارسية

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
آجدن	آجير	الخياطة التطريز
آختن	آخ	السحب
آراستن	آراى	التزيين
آزُرْدَنْ	آزار	المضايقة التعذيب
آزمودَنْ	آزماى	الاختبار
آژدن	آژ	الخياطة = آجيدن
آسودن	آساى	الاستراحة

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
آشوفتن	آشوب	المضايقة to disturb
آفريدن	آفرين	الخلق
آگندن	آگن	الحشو
آلودن	آلاى	التقذير — التوسيخ
آمادن	آماى	الإعداد
آمدن	آى	المجىء
آموختن	آموز	التعلم
آميختن	آميز	الخلط
أفراختن	افراز	الرفع
أفتادن	أفت	السقوط
أفراشتن	.	النشر (للعلم مثلا)
أفروختن	افروز	الإضاءة
أفزودن	افزاى	الزيادة
أفشاندن	افشان	النثر الرش
أفشوردن	افشار	الضغط
انباشتن	انبار	التكديس
انداختن	انداز	الرمى — الطرح
اندوختن	اندوز	الحزن
آندودن	انداى	التلطيخ

المصدر	المادة الأصلية		المعنى
انگیختن	انگیز		الإثارة ــ التحريك
آوردن	آور	آر	الإحضار
آویختن	آویز		التعليق ــ التعلق
ایستادن	ایست		الوقوف - استادن
باختن	باز		اللعب
بافتن	باف		النسج
بایستن	بای		الوجوب
بُردن	بَر		الحمل
بَستن	بند		الحزم ــ الربط
بودن	بو - باش		الكون
بیختن	بیز		النخل
پالودن	پالای		الضغط . التصفية
پاستن	پای		الثبات - الاستقرار
پائیدن	«		«
پُختن	پَز		الطبخ
پذیرفتن	پذیر		التسلم ــ القبول
پرداختن	پرداز		الانتباه إلى (به)
پرهیختن	پرهیز		الامتناع عن (از)
پژمردن	پژمیر		الذبول

المعنى	المادة الأصيلة	المصدر
الظن	پندار	پنداشتن
الأسر = اللى	پيز	پيختن
التزيين	پيراى	پيراستن
الكيل — القياس	پيماى	پيمودن
الوصل — الاتصال — الاتحاد	پيوند	پيوستن
To gallop اللى . الإعارة الاطلاق	تاز	تاختن
» » »	»	تازيدن
اللف ، الدوران ، الإضاءة	تاب	تافتن
الإضاءة — الدوران	تاب	تابيدن
القفز	جه	جستن
البحث	جوى	جُستن
القطف — النتف	چين	چيدن
النهوض	خيز	خاستن
الاضطجاع = النوم	خُسب	خُسبيدن
» »	»	خفتن
» »	خواب	خوابيدن
الإعطاء	ده	دادن
الملك	دار	داشتن
العلم . الاعتقاد	دان	دانستن

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
دُرُودن	دِرَوْ	الحصد
دِرَوِيدَنْ	»	»
دُوخْتَنْ	دُوش	الحلب
دوشيدن	»	»
ديدن	بِيْن	الرؤية
رُبُودن	رُبای	الخطف
رَسْتَنْ	رَه	الهرب
رُسْتن	رُوی	النمو — القفز — النبع ؟
روئيدن	»	» » »
ريشتن — رشتن	ريش	الغزل
رَفْتَنْ	رَوْ	الذهاب
رُفتن — روفتن	روب	الكنس
ريختن	ريز	الصب — السكب
زادن	زای	الإنجاب — الولادة
زائيدن	»	»
زَدَنْ	زن	الضرب
زِدودن	زدای	الصقل — التطهير
زِنُودن	زمای	النباح — النهيق — النوم
زيستن	زِی	الحياة

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
ساختن	ساز	الصنع
سِپردن	سپار	الإيداع ــ التسليم
سِتدن	ستان	الأخذ ــ الإمساك
ستادن	»	»
ستاندن	»	»
سُختن ــ سنجيدن	سنج	الوزن
سُرودن ــ سرائيدن	سراى	الغناء
سُفتن ــ سيدن	سفت ــ سنب	الخرز
سوختن	سوز	الحرق ــ الإحراق
شايستن	شاى	الاستحسان ، الانبغاء
شتافتن	شتاب	الإسراع
شدن	شو	الصيرورة
شُستن	شوى	الغسل
شكافتن	شكاف	الشق
شكستن	شكن	الكسر
شكُفتن	شكُف	ازدهار (النبات)
شُمُرون	شُمار	العدّ ــ الإحصاء
شُنودن ــ شِنيدن	شِنَو	السماع
فِرِستادن	فرست	الإرسال

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
فرمودن	فرماى	الأمر
فروختن	فروش	البيع
فريفتن	فريب	الغش
فزودن	فزاى	الزيادة
فشردن	فشار	الضغط
كاستن	كاه	To grow thin النحافة
كاشتن	كار	الزرع
كافتن	كاو	الحفر ــ التفتيش
كشتن	كار	الزرع بالبذر
كاويدن	،	الاختبار الحرث
كردن	كن	الفعل
كندن	كن	الحفر
كوفتن = كوبيدن	كوب	الدق
گداختن	گداز	الذوبان
گذاردن	گذار	الوضع
گذاشتن	،	الترك ــ الإذن
گذشتن	گذر	المضى
گرديدن	گرد	الصيرورة
گرفتن	گير	الأخذ ــ القبض

المعنى	المادة الأصلية	المصدر
الهرب	گریز	گُریختن
البكاء	گِری	گریستن
الاختيار	گزین	گزیدن
العض	گز	گَزیدن
الكسر — الشق	گُسِل	گُسستن
«	«	گسیختن
«	«	گُسِلیدن
الفتح ، الحل (العقدة)	گشای	گشادن
«	«	گُشودن
الصيرورة	گشتن ـ گردیدن گرد	
القول	گوی	گفتن
التعيين — الإبانه	گمار	گماشتن
البقاء	مان	ماندن
المشابهة	مان	مانستن
الموت	میر	مُردن
النظر	نِگر	نگرِیستن
الجلوس	نِشین	نِشستن
الإجلاس	نشان	نشاندن
الإظهار	نمای	نمودن

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
تواختن	نوار	التصويت . التدليل . التكريم
نويشتن – بيشتن	نويس	الكتابة
نهادن	نِه	الوضع
نهفتن	نهفت	الإصغاء
يافتن	ياب	العثور . الوجود

١٣ – ما يشتق من المادة الأصلية

(١) أمر المفرد : وهو المادة الأصلية نفسها بمعانى : دَوْ ، وخورْ ، ودان ، وساز ، وكوب ، ودار ، هى على الترتيب ، اجرِ ، وكُلْ ، واعلم ، واصنع ، واملك أوخذ .

وقد يؤكد الأمر بأن يضاف إلى أوله باء مفتوحة أو محركة بكسرة تماله إلى الفتح . فيقال : بِدَوْ ، وبخور ، وبدان ، وبساز ، وبكوب ، وبدار ، بمعنى لتجرِ الخ :

وإذا كان آخر الأمر واو مد أو ألف مد جاز إلحاق ياء ساكنة بآخره . وعلى هذا يكون للأمر الذى من هذين النوعين أربع صور . فيقال فى گُو (— قل) (١) گو (٢) بگو (٣) گوى (٤) بگوى . وفى فرما (— مُر)

(١) فرما ، و (٢) بفرما ، و (٣) فرماى ، و (٤) بفرماى .

ويضاف إلى أمر الواحد رابطة الفاعلية جمع المخاطبين وهى «يد» للحصول على أمر المثنى أو الجمع . فيقال : دَوِيد أو بدويد = اجريا

= اجروا = اجرن. وگوئيد أو بگوئيد = قولا قولوا قُلْنَ .

(ب) فعل النهي : ويؤخذ من الأمر بإضافة مَ (أو نَ) إلى أوله فيقال : مَخُور (أو نَخور) = لا تأكل ، ومخوريد (أو نخوريد) = لا تأكلوا .

(حـ) المضارع . وهو في الفارسية أربعة أنواع هي :

١ — المضارع المطلق : ويؤخذ من المادة الأصلية بأن يلحق بآخرها روابط المضارع على النحو الآتي :

دَوَدْ = يجرى — دَوِى = تجرى — دَوَمْ = أجرى

دَوَند = يجرون — دَويد = تجرون — دَويم = نجرى

ويلاحظ أن روابط المضارع هي عينها روابط الماضي ، عدا حالة المفرد الغائب فليس فيها للماضي رابطة . أما في المضارع فهي دال ساكنة مفتوح ما قبلها كما ترى .

وإذا انتهت المدة الأصلية بألف مد أو واو مد ألحق بآخرها ياء لتكون سنادا للروابط مثل ذلك . المادة الأصلية من آمدن هي آ والمضارع المطلق منها متصرفا تصرفا كاملا هو :

آيَدْ = يجيء — آئي = تجيء — آيَمْ = أجيء

آيند = يجيئون آئيد = تجيئون آئيم = نجيء

ومن هذا ترى أنه إذا اجتمعت ياءان في آخر فعل قلبت الأولى همزة ، كما في آئي ، وآئيد ، وآئيم .

والمادة الأصلية من گفتن = القول هي : گو . والمضارع المطلق منها مصرفا تصرفا كاملا هو :

گويد ، گوئي ، گويم ، گويند ، گوئيد ، گوئيم = يقول الخ .

٢ ــ مضارع الحال الاستمراري . ويؤخذ من المضارع المطلق بإضافة (مي) إلى أوله نحو مِيدَوَدْ :

مِيدَوَدْ ــ يجرى الآن . ميدوى - تجرى الآن ميدويم ــ نجرى

ميدوند ــ يجرون ميدَويد - تجرون . ميدويم ــ نجرى الآن

ويلاحظ أن ميدويد قد يكون معناها أيضاً كان يجرى . والسياق هو الذي يعين المراد .

وقد تستعمل هذه الصيغة في معنى المستقبل فيكون معنى ميدود سيجرى.

٣ - مضارع المستقبل القريب . ويؤخذ من المضارع المطلق بأن يضاف إلى أوله باء محركة بكسرة ممالة نحو الفتح . مثل :

بدود سيجرى ــ بدوى - ستجرى ــ بدوم . سأجرى

بدوند ــ سيجرون ــ بدويد . ستجرون ــ بدويم ــ سنجرى

وقد تستعمل هذه الصيغة للتأكيد ، والاحتمال ، أو الأمر غير المباشر أو التفضيل . وعلى هذا يكون لفعل بدود مثلا خمسة معان هي (١) سيجرى، (٢) لابد أن يجرى ، و(٣) ربما يجرى و(٤) ليجر و(٥) ينبغي أن يجرى . والسياق هو يعين المراد .

٤ مضارع المستقبل البعيد : ويتكون من جزأين هما :

(أ) مضارع خواستن متصرفاً تصرفاً كاملا وهو . خواهد ، خواهى، خواهم ، وخواهند ، وخواهيد ، وخواهيم . (ويلاحظ أن الواو هنا لا ينطق بها لوقوعها بين عدوتيها وهما الخاء والألف) .

(ب) المصدر المرخم من الفعل المراد التعبير عنه بدون تصريف .

وعلى هذا يقال فى مضارع المستقبل البعيد من دويدن الذى مصدره المرخم (دويد) :

خواهد دَوِيد — سوف يجرى . خواهى دويد — سوف تجرى .
خواهم دويد : سوف أجرى خواهند دَوِيد — سوف يجرون .
خواهيد دويد — سوف تجرون . خواهيم دويد — سوف نجرى .

وينفى المضارع بإضافة نون مفتوحة إلى أوله فيقال : نَدَوَد — لا يجرى نَمِيدَوَدْ . لا يجرى الآن . نخواهد دويدْ سوف لا يجرى . وهكذا

أما فعل المستقبل القريب المنفى فيستعاض عنه بالمضارع المطلق المنفى : إذ لا يصح اجتماع النون والباء فى الأول .

(د) اسم الفاعل . ويشتق من المادة الأصلية بأن يلحق بآخرها علامة الفاعلية وهى نَنْدَه بسكون النون وفتح الدال وسكون الهاء ، ويحرك ماقبل النون بفتحة فاسم الفاعل من دويدن هو : دو (المادة الأصلية) + نَنْده أى دَوَنْدهْ الذى يجرى . ومن خوردن خورَنْدَه - الذى يأكل .

(ه) الصفة المشبهة : وتشتق من المادة الأصلية بأن يلحق بآخرها ألف نحو دانا — العالم . من دانستن - العلم) ودوا العدّاء (من دويدن الجرى) ودارا الملك (من داشتن الملك) . وبنا المبصر (من ديدن = الرؤية) .

ومعلوم أنه إذا انتهت المادة الأصلية بألف مد أو واو مد ألحق بها ياء لتكون سناداً لعلامة الفاعلية أو علامة الصفة المشبهة . وذلك نحو : آيَنْدَه - الذى يجىء ، وگويَنده — الذى يتكلم ، وگويا — الخطيب .

والفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة هو أن الأول يدل على تجدد اتصاف

الفاعل بالفعل ، وأن الثانية تدل على ثبوت الصفة ، كما هو معروف .

(و) فعل الدعاء أو التمني : ويشتق من المضارع المطلق المسند إلى المفرد بإضافة ألف مد قبل داله نحو : بدَواد — أرجو ألا يجري . وحدا نكناد — لا سمح الله . رحمت بر آن خاك باد — على ذلك الجدث الرحمة .
[باد أصلها : بواد من بُوَد يكون (بو — المادة الأصلية من بودن = الكينونة)] .

تنبيه : إذا دخل أحد الحروف الثلاثة ب ، م ، ن على فعل مبدوء بهمزة قلبت الهمزة ياء تأخذ حركة الهمزة نحو بـ + أنديش — بيَنديش = لتفكر ، و م + أفشان — مَيفشان — لا تنثر . ون + آ — نيا — لا تجيء ، ون + آيد — نيايد — لا يجيء .

(ز) المصدر الشيني أو اسم المصدر . ويدل على اسم المعنى ويشتق من المادة الأصلية بأن يلحق بآخرها شين ساكنة مكسور ما قبلها . نحو دانِش المعرفة ومنه دانشكده دار العلم الكلية ، ودانشگاه — دار المعرفة الجامعة . ودانشمند — ذو العلم العالم أو المثقف

وإذا انتهت المادة الأصلية بألف مد أو واو مد أضيف بين حرف المد والشين ياء مكسورة نحو آسايش — الراحة (من آسودن — آسا[1] — الاستراحة) وفَرمايش — الأمر (من فرمودن — فرما — الأمر) . وگويش — القول (گفتن — گو — القول)

ويدل على اسم المعنى أيضاً المصدر المطول دائماً كان أو ثنائياً ، والمصدر المرخم ، وكذلك الاسم والصفة بإضافة ياء المعنى (ياى معنى) إليهما وذلك :

---

(١) تدل هذه العلامة — على أن ما بعدها هي المادة الأصلية للمصدر الذي قبلها .

مردى ــ الرجولة ، وبزرگى ــ العظمة ، وبدى ــ الشر ، وخوبى ــ الجمال .

فإذا انتهى الاسم أو الصفة بألف مد أو واو مد أضيف بينها وبين ياء المعنى ياء تقلب همزة لاجتماع ياءين فى آخر الكلمة . وذلك نحو گدائى = التسول أو المسكنة ، وخدائى ــ الألوهية (من : خُدا الله) ، ودانائى ــ العلم أو المعرفة ، وبدگوئى السفاهة أو البذاءة (من : بدگو = سفيه = بذىء) .

وإذا انتهى الاسم أو الصفة بهاء السكت قلبت گافا ثم أضيفت ياء المعنى مثل خانگى ــ صيانة المنزل (من خانه المنزل) ، وتشنگى ــ العطش (من : تشنه عطشان) ، وگرسنگى ــ الجوع (من : گرسنه = جوعان) .

ويلاحظ فى التفرقة بين ياء المعنى وياء التنكير .

١ ــ أن ياء المعنى تقع تليها همزة بخلاف ياء التنكير كما قلنا من قبل

٢ ــ أن هاء السكت تقلب گافا مع ياء المعنى . أما فى حالة التنكير فتوضع فوقها همزة ، أو تضاف إليها إى كما سبق

(ح) المصدر المتعدى : ويؤخذ من المادة الأصلية لمصدر اللازم بأن يلحق بآخرها انيدن نحو : رسانيدن التوصيل (من رسيدن ــ رس ــ الوصول) ، وگردانيدن ــ الإدارة أو الإرجاع (من : گرديدن ــ گرد الصيرورة أو الدوران أو الرجوع) ، ونشانيدن ــ الإجلاس (من نشستن ــ نشين الجلوس) وجنبانيدن التحريك (من جنبيدن جنب التحرك)

(ط) الماضى الاستقبالى أو الشكى : ويتركب من جزأين هما :

١ — اسم المفعول من الفعل المراد التعبير عنه . وهذا لا تختلف صورته ولكن تختلف مادته باختلاف المعنى المراد .

٢ — مضارع فعل الكينونة (باشيدن) . وهذا لا تختلف مادته ولكن تختلف صورته باختلاف الأشخاص فيصير : باشد — باشى — باشم — باشند — باشيد — باشيم .

وذلك نحو :

دويده باشد سيكون قد جرى دويده باشى ستكون قد جريت دويده باشم سأكون قد جريت . دويده باشند . سيكونون قد جروا . دويده باشيد ستكونون قد جريتم . دويده باشيم . سنكون قد جرينا .

ويستعمل هذا الفعل فى معنيين هما :

١ — الدلالة على أن حدثاً سيحدث فى المستقبل قبل آخر . وهذا الفعل يستعمل للسابق منهما . وذلك نحو : چون بمحطه رسم كالسكه رفته باشد . حينما أصل إلى المحطة سيكون القطار قد ذهب

٢ — الدلالة على شك فى حدوث حدث فى المستقبل . نحو بإسكندريه فردا رفته باشم . ربما أذهب إلى الإسكندرية غدا

(ى) اسم الفاعل . وذلك إذا استعملت المادة الأصلية مع اسم قبلها . فيكون معناها حينئذ اسم الفاعل مضافا إلى ذلك الاسم . وذلك نحو شب خيز . قائم الليل . (من : خاستن . . خيز — القيام أو النهوض) . وجهان گير — مالك العالم . (من گرفتن گير الأخذ) . وجهان آفرين . خالق العالم (من آفريدن آفرين — الخلق) .

١٤ – المبنى للمجهول

تتكون المبنى للمجهول فى الفارسية من جزأين هما :

١ – اسم المفعول من الفعل المراد التعبير عنه .

٢ – فعل يشتق من المصدر شدن . شو . الصيرورة متصرفاً بحسب الأحوال .

والجزء الأول لايتغير مطلقاً أما الجزء الثانى فهو الذى يتغير ، فإذا كان الفعل المراد ترجمته ماضيا (مطلقاً أو استمراريا أو بعيداً أو قريباً) كان الفعل من شدن كذلك . وإذا كان الفعل المراد التعبير عنه مضارعا (مطلقاً أو حالياً أو المستقبل القريب أو البعيد) كان الفعل من شدن كذلك .

أمثلة . أولا – للماضى :

١ – قُتِل – الماضى المطلق :

يترجم هذا الفعل إلى اسم المفعول من كُشتن – قتل وهو كُشته + الماضى المطلق من شدن وهو شد . متصرفاً بحسب الأحوال فيقال :

كشته شد قُتل كشته شدند قتلوا الخ .

« شدى قُتلتَ « شديد قتلتم الخ

« شدم – قُتِلتُ « شديم قتلنا

٢ – كان يُقتل – الماضى الاستمرارى

يتركب هذا الفعل من كشته أيضاً + الماضى الاستمرارى من شد وهو ميشد متصرفاً فيقال :

كشته ميشد ـ	كان يُقتل	كشته ميشدند —	كانوا يُقتلون
» ميشدى -	كنت تقتل	» ميشديد —	كنتم تقتلون
» ميشدم ـ	كنتُ أقتل	» ميشديم	كنا نقتل .

٣ ـ كان قد قُتل . الماضي البعيد : —

يتركب هذا الفعل من كشته الماضي البعيد من شدن وهو «شده بود» متصرفاً فيقال : —

كشته شده بود —	كان قد قُتل	كشته شده بودند	كانوا قد قُتلوا
» شده بودى	كنت قد قتلت	» شده بوديد	كنتم قد قتلتم
» شده بودم	كنتُ قد قتلت	» شده بوديم	كنا قد قُتلنا

٤ ـ قد قُتل . الماضي المؤكد أو القريب : —

يترجم هذا إلى كشته الماضي المؤكد من شدن وهو شده است متصرفاً فيقال : —

كشته شده است —	قد قُتل	كشته شده اند	قد قتلوا
» شده . . (اى) —	قد قُتِلتَ	» شده ايد	قد قتلتم
» شده أم —	قد قتلتُ	» شده ايم	قد قُتِلنا

ثانياً : للمضارع :

(١) يُقتل ـ المضارع المطلق .

يتركب من كشته + المضارع المطلق من شدن وهو شود متصرفاً فيقال :

كشته شود —	يُقتل	كشته شوند ـ	يقتلون
» شوى	تقتل	» شويد	يقتلون
» شوم ـ	أُقتل	» شويم -	نُقتَل

٢ — يُقتل الآن . فعل الحال

يتركب من كشته + فعل الحال من شدن وهو . ميشوَدْ متصرفاً ويقال :

كشته ميشوَد = يقتل الآن	كشته ميشوند = يقتلون
« ميشوى = تقتل الآن	« ميشويد ـ تقتلون
« ميشوم ـ أقتل الآن	« ميشويم — نقتل

٣ — سيُقتل — فعل المستقبل القريب :

يتركب من كشته + فعل المستقبل القريب من شدن وهو نشوَد متصرفاً فيقال :

كشته نشوَد - سيُقتل	كشته نشوند = ستقتلون
« نشوى ـ ستقتل	« بشويد ـ ستقتلون
« بشوم ساُقتل	« نشويم — سنقتل

٤ — سوف يُقتل = فعل المستقبل البعيد :

يتركب من كشته + « خواهد شد » متصرفا فيقال :

كشته خواهدشد — سوف يقتل	كشته خواهند شد = سوف يقتلون
« خواهي شد — سوف تقتل	« خواهيدشد — سوف تقتلون
« خواهم شد — سوف أقتل	« خواهيم شد — سوف نقتل

١٥ — مواضع استعمال الباء قبل الفعل

تدخل الباء المكسورة على الماضى المطلق وعلى الأمر فتفيد التوكيد نحو :
بگفت قد قال . وبگو - لتقولنْ .

وتدخل على المضارع المطلق فى ثلاث حالات هى :

١ إذا كان الفعل المضارع فعل شرط أى مسبوقاً بأداة الشرط اگر نحو :

اگر برادرم را ببنى مرا خبر ده إذا رأيت أخى فأخبرنى

٢ — إذا كان المضارع مصدريا أى مسبوقاً بأحد الحروف المصدرية التى هى :

(ا) كه — كى أنّ أن . نحو :

ميخواهم كه أورا ببنم أريد أن أراه

(ب) تا .. حتى نحو :

ميخواهم كه اينجا بمانم تا خيلى خوب بشوم — أريد أن أبقى هنا حتى أشفى (حتى أصير حسنا جدا) .

(ح) كاش — ليت — لعل نحو :

كاش أو بيايد = ليته يجىء .

٣ — إذا كان المضارع مستعملا للمستقبل القريب نحو :
باسكندرية بروم .

وقد سبق الكلام على هذا الفعل بالتفصيل : ١٣ ح ٣ .

١٦ ــ استعمال الفعلين بايستن وشايستن

بايستن . الوجوب . ای شايستن . الابتغاء . شای

يستعمل الماضى والمضارع من هاتين المادتين استعمالا غير شخصى فلا يسندان إلا إلى المفرد الغائب . ويستعمل بعد كل منهما — فى حالى الماضى والمضارع — المضارع المصدرى مسبوقا بأداة المصدر (كه) أو بدون ذكرها فيقال :

بايد (كه) آنجا برود . يجب أن يذهب هناك ويتصرف الفعل الثانى تصرفا كاملا . وكذلك يقال : شايد كه آنجا برود ينبغى أن يذهب هناك ويقال فى ماضى الأول :

بايست كه بيرون برود كان يجب أن يخرج . وفى ماضى الثانى :

شايست « « « كان ينبغى أن يخرج

وفى حالة النفى يجوز نفى الجزء الأول أو الجزء الثانى فيقال :

بايد كه آنجا نرود أو نبايد كه آنجا نرود . أو

نشايد « « « شايد « « «

وإذا ذكر فاعل الفعل الثانى جاز اتصال را به أو حذفها فيقال :

آن مرد را بايد كه آنجا بماند — يجب على ذلك الرجل أن يبقى هنا .

آن پادشاه بايد كه در فكر رعيت خود باشد — يجب على ذلك الملك أن يفكر فى (شئون) رعيته

فاتصال را به على اعتبار أنه مفعول للفعل بايد ، وعدم اتصالها به على اعتبار أنه فاعل للفعل الثانى على أنه يندر إلحاق (را) بالفاعل فى مثل هذه الحالة .

ويلاحظ أنه ليس من الضرورى استعمال مى (الدالة على الحال) مع بايد وشايد ، بل إن استعملها جائز لتوكيد المعنى .

وإذا أريد استعمال أحد هذين الفعلين فى معنى الوجوب العام المكلف به كل فرد — لاشخص خاص — فإن فعل الثانى يلزم صيغة المصدر المرخم بدلا من المضارع المصدرى فتقول : —

أحكام إلٰهى را ميايد بجا آورد   على المرء أن ينفذ الأوامر الإلهية.

ومن الواجب مراعاة هذه التفرقة فى الأسلوب الكتابى أو الخطابى الحديث . رغم أن اللغة القديمة لا تستعمل المضارع المصدرى بعد هذين الفعلين (شايد وبايد) . ويندر استعمال (شايد) فى لغة التخاطب الحديثة بالمعنى السابق . ولكنه يستعمل بمعنى (ربما) نحو :

شايد كه إينجا بيايد   ربما يأتى هنا .

ويستعمل (شايسته) صفة بمعنى مناسب أو مقبول .

١٧ — الأسماء والصفات المركبة فى الفارسية

فى اللغة الفارسية وغيرها من اللغات الآرية تصاغ أسماء وصفات كثيرة مركبة من كلمات مفردة ، مذيلة بنهايات خاصة . كانت تستعمل لمعان مستقلة ، ولكنها ـ على مر الزمن ـ فقدت استقلالها ، وصارت تستعمل أعجازاً لكلمات أخرى .

وأهم ما هو مستعمل من هذه النهايات :

أولا : لتكوين الأسماء

(١) بان : بمعنى حارس أو صاحب مثال ذلك : دربان = حارس الباب = حاجب ، باغبان = حارس الحديقة = ناطور ، ديدبان = صاحب الرؤية = مراقب أو حارس = شرطي ، مرزبان = حارس الإقليم = حاكم الإقليم .

(٢) كار (أو گار نادرا) ، بمعنى فاعل نحو : گنه‌كار = فاعل الذنب = مذنب ، پروردگار = فاعل التربية = المربي = الله تعالى

(٣) ـنده : وتضاف إلى المادة الأصلية فتصير اسم فاعل كما سبق ، نحو آفريننده = الخالق ، كننده = الفاعل .

(٤) گر : وتفيد الصانع ، مثل آهنگر = حداد ، زرگر = صائغ الذهب ، سوداگر = تاجر ؛ من سودا بمعنى تجارة

(٥) دار : وتفيد الفاعلية أيضا مثل خريدار = المشترى ، أو المصدرية مثل ديدار = الرؤية ، أو الوصفية مثل مردار = ميت ويلاحظ أن دار في هذه الحالات أضيفت إلى المصدر المرخم .

(٦) دان : وتفيد المكانية ، أى أنها تدل على مكان الشيء أو محله ، مثل شمعدان = مشمعة ، وچراغدان = فانوس ، وقلمدان = مقلمة .

(٧) ستان – ستن – بار – زار – سار – لاخ – شن

ويدل كل منها على مكان الشيء الذي يكثر به وجوده ، مثل : گلستان – حديقة الورد ، وهندوستان – بلاد الهنود = الهند – جويبار .

المكان تكثر به المجارى المائية . وگلزار المكان تكثر به الزهور . وسنگسار . وكانت تستعمل فى الأصل للمكان تكثر به الحجارة . ولكنها تستعمل الآن مع مصدر مساعد كساختن ونمودن فيكون معناها الرجم .

مثل : سنگسار نمودن سنگسار ساختن ـ الرجم ومثل كوهسار ـ الأرض الجبلية . وسنگلاخ الأرض الحجرية . وگلشن ـ منبت الزهر أو حوضه .

٨ ـ ى : وتفيد اسم المعنى مثل : نيكى أو نيكوئى ـ الحسن أو الاستقامة وبدى الخسة وسوء السلوك . وروشنى الإضاءة . وروشنائى لضوء . ودانائى المعرفة ومن المعروف أنها إذا أضيفت إلى اسم منته بحرف مد زيدت قبلها همزة . وإذا أضيفت إلى اسم منته بهاء السكت قلبت هاء گافاً . نحو : بندگى العبودية . من بنده بمعنى عبد كما سبق .

٩ ـ ش ـ اك ـ ان ـ نه : ويدل كل منها على المصدرية مثل فرمايش الأمر . وسوزاك ـ الاحتراق . وگرما الحرارة . ولرزه الذعر . وشمارده العد أو الإحصاء .

١٠ ـ ك ـ كه ـ نه : ويستعمل كل منها للتصغير أو التحقير فى الألفاظ الدالة على أشخاص . مثل : دخترك أو دختره بنيّة . وپسرك أو پسره = بُنَىّ .

١١ ـ چه (أو ييچه نادرا) للتصغير فى الألفاظ الدالة على الأشياء . مثل . باغچه حُديقة . ودريچه بويب ـ شباك

١٢ ـ چى (أوجى بعد نون أو راء أو حركة) وهاتان مستعارتان من التركية . وتستعملان كثيراً فى الفارسية الحديثة للدلالة على (العامل) مثل

تلگرافچی عامل التلغراف ، وتلفونچی عامل التلفون ، ومعهرجی ، وپوستچی .

ثانياً : لتكوين الصفات

(١) مند بمعنى صاحب نحو دولتمند غني ، وهنرمند ماهر ودانشمند عالم ، وحاجتمند محتاج .

(٢) ور — وَر — (أو ور) ور : لتكوين اسم الفاعل أو الصفة المشبهة في كثير من الحالات ، مثل داور عادل قاضٍ (أصلها : دادور من داد بمعنى عدل) ، وزورآور قوي أو شديد ، وزبان آور فصيح ورنجور عصبان متألم (بدلا من رنجور ، من رنج بمعنى غضب أو ألم) . وشعله ور مشتعل ، وجانور حي حيوان ، (من جان الحياة أو الروح)

(٣) وار وش (وش أحيانا) سا — آسا : بمعنى مثل أو شبه أو مناسب لـ ، مثل : شاهوار مناسب أو صالح للملك ، ماه وش كالقمر . أما أميدوار بمعنى المرتجي أو الآمل فإن وار حلت محل ور الآنفة الذكر . ومثل : عنبرسا مثل العنبر ، وجوهر آسا كالجوهر .

(٤) سار ، شنده گين : بمعنى مملوء — نحو : شرمسار شديد الخجل أو متواضع ، وشرمنده خجلان ، وغمگين مهموم حزين .

(٥) ين : بمعنى مصنوع من ، مثل زرين = ذهبي أو مصنوع من ذهب ، وسيمين فضي أي مصنوع من فضة ، وكذلك آهنين بمعنى حديدي ، وآتشين بمعنى ناري .

(٦) ـينـه ـ ـه : وتضافان إلى أسماء الزمان لدلالة على التكرار أو الاستمرار ، نحو : رُوزينه كل يوم أو يوميا ، وهرساله ـ كل سنة أو سنويا ، وچند روزه بمعنى (مستمر) أياما قليلة ، وپنجاه ساله أى منذ خمسين سنة وتستعمل هذه الصيغة للدلالة على السن فيقال : أو پنجاه ساله است ، أى عمره خمسون سنة ، ويقال : دوازده روزه أى مدة خمسة عشر يوما .

(٧) ـآنه : بمعنى مثل ، نحو : ديوانه أى كالشيطان ، ومَرْدانه أى كالرجل أو بشهامة الرجال وقد تدل على اسم الفاعل مثل محبانه أى محب أو عاشق .

(٨) ـى : وتستعمل للنسب كما فى العربية مثل : جنگلى أى من سكان الغابات أو وحشى ، وشهرى أى من أهل الحضر أو حضرى

(٩) ـناك : بمعنى مسبب أو مورث ، مثل ، دردناك أى مسبب للألم أو مؤلم ، وسوزناك أى مسبب للأحزان أو محزن ، وهولناك أى مسبب للهول أو مفزع .

(١٠) ـا : وتضاف إلى المادة الأصلية لتكوين اسم الفاعل أو الصفة المشبهة مثل : دانا أى عالم ، ودارا أى مالك ، وبينا أى مبصر ، وشنوا أى سميع ، وگويا أى متكلم كما سبق . وتستعمل گويا الآن بمعنى لك أن تقول ، أو ربما تقول .

١٨ — العدد فى اللغة الفارسية

أولا : الأعداد الأصلية

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

١ — يك – دو – سه – چهار – پنج – شش

٧ ٨ ٩ ١٠

هفت – هشت – نُه – دَه

١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

٢ — يازْدَهْ – دوازده – سِيزْدَه – چهارْدَه – پانْزْدَهْ

١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠

شَانْزْدَهْ – هَفْدَهْ – هِيجدَهْ – نوزْدَهْ – بِست

٢١ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠

٣ – بيست ويك الخ – سى – چِهِلْ – پنجاه – شَصت

٧٠ ٧٠ ٩٠ ١٠٠ ١٠١

هفتاد – هشتاد – نَوَد – صد – صدويك الخ .

٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠

٤ دَوِيست – سيصد – چهار صد – پانصد

٩٠٠	٨٠٠	٧٠٠	٦٠٠

ششصد — هفت صد . هشت صد — نه صد

١٠٠٠٧	١٠٠٠٠	٢٠٠٠	١٠٠٠

٥ — هزار — دو هزار — ده هزار — ده هزار وهفت

٥٠،٠٠٠٠٠	١٠٠،٠٠٠	٩٠٠،٠٠٠	٥٠٠،٠٠٠

پانصد هزار نود هزار — لك — كرور

والكلمتان الأخيرتان مستعارتان من اللغة الأردية مع تغيير في اللفظ والمعنى ، فإن الأولى مأخوذة من لاكه وقيمتها مائة ألف . والثانية مأخوذة من كَرُوز وقيمتها عشرة ملايين .

٦ — تجمع الكلمتان صد وهزار بإحدى العلامتين ها وان .

نحو : صدها نفر كشته شدند — قتل مئات من الأشخاص .

ونحو . هزاران هزار عالمَ هست — توجد آلاف مؤلفة من العوالم .

ويمكن التعبير عن المعنى نفسه بقولنا : چندين هزارها عالم هست .

ثانيا : الاعداد الوصفية

١ — للحصول على العدد الوصفي تضاف ميم مضموم ما قبلها إلى العدد الأصلي ويجوز استعمال أوّل بدلا من يكم

ويستعمل دُوُم أودويمُ - الثاني وسوُم أوسيُم - الثالث شذوذاً . وقد يقال دُوُمين . چهارمين . الخ .

وبذلك تكون الأعداد الوصفية العشرة الأولى كما يأتي :

أوَّل نُخُسْتُم - دُوُيم — سِوُمْ — چهارُم — پنجُم — شِشُم — هفتُم - هشتُم نُهم دَهُم .

٢ — إذا كان العدد مركباً أضيفت علامة الوصفية إلى العدد الأخير نحو :

بيست ويكُم . هفت صَدُم ده هزار وهفتم اخ .

٣ — قد تستعمل الأعداد الوصفية العربية فى الفارسية ، وبخاصة بعد أسماء الملوك نحو : يزدجرد ثانى .

وكثيراً ما تستعمل هذه فى حالة النصب عند تعداد عناصر الموضوع وما يشبهها . فيقال : أولا . ثانياً . ثالثاً اخ .

وقد تحل كلمة نُخُسْت (الأول) محل أولا .

ثالثا: الكسور الاعتيادية والعشرية

١ — قد تستعمل الكسور الاعتيادية كما هى فى العربية . والكسور الاعتيادية المفردية بالفارسية هى

نيم $\frac{1}{2}$ نيمه — نصف — سه يك $\frac{1}{3}$ چهاريك $\frac{1}{4}$ پنج يك $\frac{1}{5}$ شش يك $\frac{1}{6}$ ، هفت يك $\frac{1}{7}$ — هشت يك $\frac{1}{8}$ نه يك $\frac{1}{9}$ — ده يك $\frac{1}{10}$.

ويلاحظ أن مقام الكسر ينطق به قبل بسطه فى هذه الحال .

وكثيرا مايستعمل نصف بدلا من نيم .

٢ — عند قراءة مكررات الكسور السابقة تستعمل كلمتان الأولى فارسية وتدل على عدد مرات التكرار . والثانية عربية وتدل على الكسر المكرر فيقال مثلا : دو ثلث $\frac{2}{3}$ ، سه ربع $\frac{3}{4}$ ، چهار خمس $\frac{4}{5}$ وهكذا .

٣ — يقال فى قراءة نحو $\frac{1}{11}$ ، $\frac{2}{13}$ ، $\frac{24}{25}$ ، يك از يازده ، دو از سيزده ، بيست وچهار از بيست وپنج على التوالى .

٤ — قد وضعت أخيراً قاعدة لقراءة الكسر فى الحالتين السابقتين وهى أن ينطق بالبسط كما هو وبالمقام عدداً وصفيا بدون استعمال الكسور العربية فيقال :

دو سوم $\frac{2}{3}$ ، سه چهارم $\frac{3}{4}$ چهار پنجم $\frac{4}{5}$ يك يازدهم $\frac{1}{11}$ دو سيزدهم — $\frac{2}{13}$ — هفت صدم $\frac{7}{100}$. نه هزارم — $\frac{9}{1000}$

٥ — تتبع الطريقة السابقة نفسها فى قراءة الكسور العشرية على

أساس أنها كسور اعتيادية مقامها عشرة أو مائة أو ألف الخ .

فيقال فى قراءة ٦٫٣ شش وسه دهم . وفى قراءة ٧٫٩ هفت ونه دهم .

ويقال فى قراءة ٨٫٢٧ هشت وبيست وهفت صدم . وفى قراءة ٩٫٠٧ نه وهفت صدم .

ويقال فى قراءة ٥٫١٢٥ پنج وصد وبيست وپنج هزارم .

وفى قراءة ٤٫٧٨٥ چهار وهفت صد وهشتاد وپنج هزارم .

ويقال فى قراءة ٣٫٠١٢٥ سه وصد وبيست وپنج ده هزارم .

وفى قراءة ٢٫٣٤٧٥ دو وسه هزار وچهار صد وهفتاد وپنج ده هزارم وهكذا .

قواعد عامة :

١ — لا يضاف العدد إلى المعدود

٢ — لا يكون تميز العدد إلا مفرداً .

٣ — إذا كان المبتدأ اسماً دالا على العدد جاز أن يكون الفعل المسند إليه فى حالة الجمع أو الأفراد . ولكن يستحسن الجمع مع الفعل والأفراد مع غيره .

القسم الأول

قطوف من النثر الفارسى

جمعها وشرحها وترجم بعضها الى العربية

حامد عبد القادر

المدير العام لشئون اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الآن وقد فرغت من عرض قواعد اللغة الفارسية عرضاً موجزاً أبدأ القسم الأول من كتاب « القطوف واللباب » وهو القسم الذى يشمل مختارات من النثر الفارسى .

والغرض من عرض هذه المختارات أن أيسّر على المتعلم المبتدئ سبيل تعلم اللغة الفارسية . فقد جعلت هذا القسم مقدمة بين يدى القسمين : الثانى والثالث ، واتخذته وسيلة لتشجيع الطالب على تعلم هذه اللغة ، وإثارة اهتمامه بها ، ذلك لأن النثر أسهل من الشعر فهماً ، وأقرب منه منالا .

وقد اتبعت طريق التدرج فى اختيار القطع العشر النثرية وشرحها وترجمتها ، فاخترت القطع الثلاث الأولى سهلة قصيرة . وسلكت فى شرحها مسلك التحليل التفصيلى ، تطبيقاً على ما درس الطالب من قواعد اللغة . والتحليل فى اللغات الأجنبية بمثابة الإعراب فى اللغة العربية .

واتخذت طريقاً وسطاً فى شرح القطع الثلاث التالية ، فاكتفيت بالإيجاز فى الشرح والتحليل ، ولم أغفل الترجمة .

أما فى الأربع القطع الأخيرة فقد تركت التحليل ، وأوجزت فى الشرح ، وأثبتُّ الترجمة .

وفقنا الله إلى الحق والسداد ، وهدانا سبيل الخير والرشاد .

المؤلف

١ طوطیکه قدری فارسی آموخت

فارسی : شخصی . طوطی . داشت . که . قدری . فارسی . آموخت(١)
عربی : شخص . ببغاء . ملك . (الذی) . قدراً (من) . الفارسیة تعلم
ف : ودر . جواب . هر . سؤال . میگفت : چرا ؟(٢)
ع : وفی . جواب . کل . أی . سؤال . کان یقول : لم ؟ مؤکد
ف : روزی . صاحبش . آنرا . به . بازار . برد(٣) وقیمتش را
ع : یوماً ذات یوم . صاحبه . ذلك . إلی . السوق . حمل وقیمته
ف : سی . تومان . گفت(٤) .
ع : ثلاثین . توما . قال جعل
ف : شخصی . دولتمند . بی فهم . از . طوطی . پرسید(٥)
ع : شخص . غنی . عدیم الفهم خالی الذهن . من . الببغاء . استفهم
ف : وگفت : « آیا . سی . تومان . می ارزی ؟ » گفت : « چرا »(٦)
ع : وقال : « هل . ثلاثین . توماناً . تقدر تساوی ؟ » قال : « مؤکداً »
ف : آن . دولتمند . خوشنود . شد . وطوطی را . خرید وبخانه
ع : ذلك . الغنی . مسروراً . صار . والببغاء . اشتری . وإلی دار
ف : خود . برد(٧) .
ع : نفسه . حمل .
ف : أما چون . دید که . طوطی . جز . آن . یك . لفظ
ع : لکن . لما . رأی . أن . الببغاء . غیر . ذلك . الواحد . اللفظ

ف : هيچ ، چيزى ، ديگر ، ندانَد ، پشِ ن ، شد[٨] وگفت : « آيا ! »

ع : أىٌّ ، شىء ، آخر ، لا يعرف ، خجلا ، صار ، وقال : « هل

ف : مَنْ ، خر ، نه بودم ، كه ، تُرا ، سى تومان خريدم ؟ »

ع : أنا ، حمارا ، ما كنت ، حين ، إياك ، ثلاثين توماما ؟ اشتريت[٩] ؟

ف : در ؟ جواب او ، گفت : « چرا »[١٠]

ع : فى ، جوابه ، قال ، « بلى » للتأكيد ،

ف : آ شخص ، خنديدْ ، وويرا ، آزاد ، كرد[١١]

ع : ذلك الشخص ، ضحك ، وإياه ، حرًّا ، جعل

الشرح والتحليل

(١) هذه جملة فعلية ، المسند إليه فيها هو : « شخصى » ، شخص ، وهو اسم مفرد منته بياء التنكير ، والمسند هو : « داشت » ، وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب معناه : ملك ، مصدره : داشتن ذا ، الملك ، و « طوطى » : اسم مفرد منكر ، علامة تنكيره الهمزة لأنه منته بياء مد ، وهو مفعول به ، وخلا من علامة المفعولية (را) لأنه نكرة ، وهو موصوف بالاسم الموصول (كه) ، ولأن اسم الموصول واقع بعد نكرة ، فإنه لا يترجم إلى العربية ، ووصف النكرة بالاسم الموصول استعمال متبع فى الفارسية وكثير من اللغات الأخرى

وآموخت تعلم : فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب مصدره آموختن ، آمور ، وقدرى فارسى ، مضاف ومضاف إليه ، على سبيل الإضافة الوصفية مفعول به منكر ، ومعناه قدرا (من) الفارسية

فعنى هذه الجملة : ملك شخص (كان عند شخص) ببغاء (الذى) تعلم قدراً من الفارسية .

(٢) هذه جملة فعلية معطوفة على ما قبلها بحرف العطف وهو الواو المأخوذ من العربية . والمسند إليه ضمير مستتر فى (ميگفت) والمسند هو : ميگفت وهو فعل ماض استمرارى مسند إلى المفرد الغائب . مصدره : گفتن گو القول وقد « جواب هر سؤال » وفى الجواب عن كل سؤال جواب مضاف إلى هر . وعلامة الإضافة هى الكسرة التى تحت الباء . وهر كل أو أىّ . ولا تلحقها علامة الإضافة .

و « چرا » هو فى الأصل اسم استفهام معناه : لِمَ ؟ أو لم لا ؟ والمراد منه هنا : مؤكد أو بالتأكيد .

فعنى الجملة : وكان (ببغاء) يقول فى الجواب عن كل سؤال : « چرا » بكل تأكيد .

(٣) هذه جملة فعلية . والمسند إليه هو : « صاحبش » صاحبه وهو مركب من صاحب صاحب : الكلمة العربية . والشين الساكنة المفتوح ما قبلها ، وهو ضمير المفرد الغائب مضاف إليه . والمسند هو : « خريد » أو أخذ وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب مصدره : خريدن . وما فى بعد هذين مكملات للجملة . وهى : « روزى » يوماً ما ذات يوم ، وهو ظرف الزمان (روز) منته بياء التنكير وآنرا ذلك ، فى حالة المفعولية . (آن ذلك اسم إشارة للمفرد البعيد ، ورا علامة المفعولية) واتصلت به (را) لأنه معرفة تبعيته ، وهو يعود على الببغاء . ويحسن فى مثل هذه الحالة أن يترجم اسم الإشارة إلى ضمير غائب مناسب للمقام . فيقال : حمله ، بدلاً من حمل ذلك ،

و (به) حرف بمعنى : إلى أو نحو وإذا وصل بما بعده حذفت منه الهاء وهذا جائز فيقال : بازار . و (بزار) السوق .

فمعنى الجملة : وذات يوم حمله (الببغاء) صاحبه إلى السوق .

(٤) هذه جملة فعلية أيضاً معطوفة على ما قبلها بالواو . والمسند إليه ضمير مستتر فى (گفت) يعود على (صاحبش) و (گفت) هو المسند ومعناه : قال . والمراد منه هنا : جعل أو قدر (وقيمتش را) وقيمته أو ثمنه . وهو مفعول به معرف بالإضافة إلى ضمير المفرد الغائب وهو شين ، ولذا وقعت بعده علامة المفعولية . وهى (را) وسى ثلاثون . وهو اسم عدد أصلى وقاعدة أن اسم العدد فى الفارسية لا يضاف إلى ما بعده . وأن تمييزه يكون فى حالة الإفراد دائماً . وتومان : اسم نقد من النقود الفارسية يساوى حوالى خمسين قرشاً .

فمعنى الجملة : وجعل ثمنه ثلاثين توماناً .

(٥) هذه جملة فعلية . المسند إليه فيها هو . شخصى شخص . والمسند : پرسيد سأل أو استفهم . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب ، مصدره : پرسيدن پرس . ويتعدى إلى المفعول به بحرف الجر (أز) من . وكل من : دولتمند ، وبى فهم صفتان لشخصى الذى هو اسم مفرد منكر . ودولتمند ـ غنى . وهو صفة مركبة من دولت غنى أو نعمة ومند علامة الوصفية معناها : ذو أو صاحب . وبى فهم بدون فهم . وهو صفة مركبة من بى بدون ، وفهم فهم العربية ومعنى بى فهم هنا : خالى الذهن أو غير عالم بحقيقة الحال . و « از » حرف بمعنى (من) ويتعدى به الفعل پرسيد ـ استفهم كما قلنا من قبل وطوطى الببغاء . « وگفت » ـ وقال . الواو حرف عطف ، وگفت

معطوف على (پرسيد) . والجملة الباقية معمول القول . وفيها (آيا) . علامة الاستفهام . وبسى تومان بثلاثين توما نا . والباء هنا للتعدية تتعدى بها الفعل (مى أرزى) تساوى . وهو فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد المخاطب بدليل الياء الساكنة المكسور ما قبلها التى فى آخره ويحسن أن يترجم هذا الفعل إلى تُقَدَّر لتستحق الرحمة . ومصدر هذا الفعل هو : أَرْزِيدَنْ أرز التساوى التقدير . والمعنى هل تقدر بثلاثين توما نا .

ومعنى الجملة الأصلية وما عطف عليها : فاستهوى شخص غنى خالى الذهن من الببغاء وقال (له) هل تساوى ثلاثين توما نا ؟ أو هل تُقَدَّر بثلاثين توما ؟

(٦) هذه جملة فعلية واقعة جوابا عن السؤال السابق . والمسند إليه فيها : ضمير مستتر فى المسند وهو گفت . ومعمول القول هو : «چرا» بالتأكيد .

والمعنى : فقال (الببغاء) : «بالتأكيد» .

(٧) هنا ثلاث جمل فعلية الأخيرتان فيها معطوفتان على الأولى . والمسند إليه فى الأولى هو (آن) ذلك . اسم إشارة لمفرد البعيد . والمشار إليه هو : دولتمند الغنى . والمسند إليه هو (شد) صار . وخوشنود مسرور .

فالمعنى : فصار ذلك الغنى مسرورا فسر ذلك الغنى

والمسند إليه فى كل من الجملتين المعطوفتين ضمير مستتر فى (خريد) اشترى . وهو المسند فى الجملة الثانية . وفى برد حمل أخذ . وهو المسند فى الجملة الثالثة . وكل منهما فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب . ومصدر الأول . خريدن . الشراء . وطوطى را . الببغاء . مفعول به لكل من الفعلين . ولكونه معرفة اتصلت به علامة المفعولية (را) . وبخانه

خود - وإلى منزل النفس وإلى منزله . وهذه عبارة مركبة من الباء ، ومعناها : إلى ، وخانه ، ومعناها . دار أو منزل ، وهى كلمة مضافة إلى ما بعدها . وعلامة الإضافة هى الهمزة لانتهاء المضاف بهاء السكت ، و « خود » ضمير مشترك بمعنى النفس ، وحل هنا محل ضمير المفرد الغائب .

فمعنى هذه الجمل : فسر ذلك الغنى واشترى البغاء وأخذه إلى منزله .

(٨) هذه جملة ظرفية شرطية اسم الشرط فيها هو (چون) لما . وجملة الشرط هى (ديد) - رأى . وجواب الشرط هو (شد) . صار ، ويكمل جملة الشرط كه (أنْ) وما بعدها . وفاعل ديد ضمير مستتر فيه يعود على الغنى . و (ديد) فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب . مصدره ديدَنْ بين - الرؤية . وطوطى هو المسند إليه فى الجملة الفرعية ، والمسند هو نَدانَد لا يعرف وهو فعل مضارع مطلق منفى مسند إلى المفرد الغائب . مصدره . دانِستَن - دَانَ . وعلامة الإسناد إلى المفرد الغائب هى الدال الساكنة المفتوح ما قبلها الملحقة بآخر المادة الأصلية . ومكملات هذه الجملة الفرعية هى : جز أداة استثناء بمعنى سوى أو غير ، وآن - ذلك اسم إشارة . ويك لفظ هو المشار إليه . ومعناه . اللفظ الواحد ، وفيه تقدم الوصف يك - واحد ، على الموصوف لفظ - لفظ . وهيچ أى ويستعمل لتعميم فى الجملة المنفية . وچيزى - شئ ، وهو اسم مفرد منكر . وديگر - آخر - صفة لشىء .

• پشيمان = خجلاً .

والمعنى : ولكن لما رأى (الغنى) أن الببغاء لا يعرف شيئاً آخر غير ذلك اللفظ الواحد صار خجلا - خجِلَ .

(٩) هذه جملة فعلية معطوفة على ما قبلها بالواو . والمسند إليه فيها ضمير مستتر فى (گفت) يعود على الغنى . وبعده مقول القول وهو : آيا إلى آخر الجملة .

وخر سودم ... أم أكل حمارا خر ... حمار . وبودم ... ما كنت . فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد المتكلم بدليل وقوع الميم الساكنة المفتوح ما قبلها فى آخره . وهو منفى بالنون المفتوحة الواقعة فى أوله . ومصدره بودن ... بش ... الكينونة . وكه ... حين . أو لأنى . وترا ... إياك . وهو ضمير متصل مفعول به معرف بطبيعته ولذا اتصلت به علامة المفعولية . وأصله (تورا) . وسى تومان ... بثلاثين توماما . والباء هنا عربية . وخريدم ... اشتريت . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد المتكلم بدليل إلحاق الميم الساكنة المفتوح ما قبلها بآخره .

فمعنى الجملة : وقال (الغنى للبغاء) : « ألم أكن حمارا حين اشتريتك بثلاثين توماما ! » .

(١٠) هذه جملة فعلية . المسند إليه فيها ضمير يعود على البغاء . والمسند هو گفت ـ قال . ومقول القول هو : جرا ... تأكيد . ومكملات الجملة هى : در جواب أو ـ فى جوابه . در ... فى . وجواب ـ جواب وهو مضاف . وضمير المفرد الغائب (أو) مضاف إليه . وهو هنا ضمير منفصل .

والمعنى : فقال (البغاء) فى جوابه (عن سؤال الغنى) : « بكل تأكيد »

(١١) هنا جملة فعلية عطفت عليها أخرى . فالجملة المعطوف عليها هى : « آن شخص خنديد » . ضحك ذلك الشخص . وآن شخص ـ آن شخص ـ ذلك الشخص : اسم إشارة ومشار إليه وهو المسند إليه . وخنديد ـ ضحك :

فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب . وهو المسند . مصدره خندیدن = خند = الضحك .

والجملة المعطوفة هي : وو برا آزادکرد = وأطلقه حراً = جعل . وهذه جملة فعلية المسند إليه فيها ضمير مستتر في (كرد) يعود على الشخص . والمسند هو كرد = جعل . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب . مصدره كردن = كن = العمل = الجعل . و (وبرا) إياه مفعول به مركب من وي = او . وهو ضمير المفرد الغائب . و (را) وهي علامة المفعولية . لأن المفعول به ضمير معروف بصيغته . وآزاد = حراً = طلقا .

والمعنى : فضحك ذلك الشخص وأطلق سراحه (أي سراح الببغاء) .

الترجمة الكاملة

الببغاء الذى تعلم قدراً من الفارسية

كان لشخص ببغاء تعلم قدراً من الفارسية . وكان يقول في الجواب عن كل سؤال : « بالتأكيد » . وذات يوم أخذه صاحبه إلى السوق (ليبيعه) . وجعل ثمنه ثلاثين توماناً . واستفهم شخص غبي خالي الذهن من الببغاء وقال (له) : « هل تساوي ثلاثين توماناً ؟ » فقال (الببغاء) : « بالتأكيد » . فسر ذلك الغبي واشترى الببغاء وأخذه إلى منزله .

ولكن لما رأى (الغبي) أن الببغاء لا يعرف شيئاً آخر (من الفارسية) غير ذلك اللفظ الواحد خجل وقال (يخاطب الببغاء) : ألم أكن حماراً حين

اشتريتك بثلاثين توماناً؟ ، فقال (الببغاء) في جوابه (عن سؤال الغنى) : « بالتأكيد » .

فضحك ذلك الشخص وأطلق سراحه (أى الببغاء) .

ملاحظة : من السهل عليك أن تعرف معنى عنوان هذه القصة ، إذا عرفت أن الياء التي بين طوطى وكه تسمى (ياى وصل) أى ياء الصلة ، وتقع بين الاسم المعرف والاسم الموصـــول ولا تترجم إلى العربية . فمعنى طوطيكه = الببغاء الذى .

٢ — حیلهٔ خوب

الحیلة الحسنة

فارسی . در شَهرِی أنبارِ پَنبه بدزدی رفت[1]

عربی : فی مدینة کومة (من) قطن إلی السرقة ذهبت

ف : پنبه فروشان نزد پادشاه شکایت آوردند[2] .

ع : القطن بائعو - بائعو القطن عند الملك شکوی أحضروا رفعوا .

ف : پادشاه هر چند که تجسس فرمود دزد را نیافت[3]

ع : الملك کلما التجسس أمر فعل اللص ما وجد .

ف : أمیری عرض کرد اگر فرمانِ سلطان باشد .

ع : أمیر عرضاً صنع (قائلا إنه) إذا أمر السلطان یکون یحصل

ف : دزدان را . میگیرم[4] .

ع : اللصوص ، سأمسك .

ف : پادشاه ، ویرا ، أمر ، فرمود . که ، چنین بکن ، ،

ع : الملك ، إیاه ، أمرا ، فعل - أعطی قائلا : هکذا . فلتفعل

ف : آن أمیر به خانهٔ خود رفت

ع . ذلك الأمیر إلی منزل نفسه ذهب

ف : وخورد و بزرگ شهر را به بهانهٔ ضیافت طلبید(٥) .

ع : والصغير والكبير (من) المدينة بدعوى الضيافة استدعى .

ف . وچون ، همه ، مردمان ، جمع شدند ، بآن ، مجلس .

ع : ولما ، جمع ، الرجال ـ الناس ، مجتمعين ، صاروا ، إلى ذلك ، الاجتماع .

ف : درآمد .

ع : دخل .

ف : بر ، روی ، هر ، یك از ایشان ، نظر ، ا فكند ، وگفت :

ع : وعلى ، وجه ، كل ، واحد ، منهم ، نظرة ، ألقى ، وقال :

ف : ، چه ، بسيار ، بيحيا ، وأحمقند ، أشخاصيكه ، پديه

ع : ، ما ، أكثر ، عدم حياء ، وحمق ، الأشخاص الذين ، القطن

ف : دزديدند .

ع : سرقوا .

ف : وتدينجا ، آمدند ، وريزه هاى پنبه ، در ، ريشهايشان ،

ع : وإلى هنا ، جاءوا ، وأوبار القطن ، في ، لحاهم .

ف : جاى گرفته است(٦) .

ع : مكاناً قد اتخذت :

ف : چند ، نفر ، از ، حاضرين ، اينرا ، شنيدند ، وفى الحال .

ع : عدة ، أشخاص ، من ، الحاضرين ، هذا ، سمعوا ، وفى الحال .

ف : رِيشَـاى جويشرا ، بِدَستَهَا شَان ، پاك ، كردند(٧) .

ح . خاتم ، بأيديهم ، نطيفة ، جعلوا .

ف : ومعلوم ، شد ، كه ، دزدان ، كدام اند(٨) .

ع : ومعلوما ، صار ، أن ، اللصوص ، أيهم يكونون .

الشرح والتحليل

العنوان . حيله خوب الحيلة الحسنة أو الجيدة . وهو مركب من موصوف وهو حيله ، كلمة عربية وصفة ، وهي : خوب حسنة جيدة فالتركيب هنا تركيب إضافي وصفي . وعلامة الإضافة هي الهمزة لانتهاء المضاف بهاء السكت . وينطق بهذه الهمزة ياء محركة بكسرة قصيرة كحالة نحو الفتح . أو همزة محركة بهذه الحركة

(١) هذه جملة فعلية . المسند إليه فيها هو : أنبار . والمسند هو : رفت وأنبار كومة أو كمية . ومنه المصدر أنباشتن . أنبار التكويم أو التكديس . وهو مضاف إلى پنبه قطن . وبدزدى إلى السرقة الباء فارسية بمعنى إلى . دزدى اسم معنى معناه : السرقة . فالياء فيه ياء معنى - ياء المعنى ، ولذا تقع عليها النبرة . ورفت ذهب . فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب . مصدره : رفتن روتن الذهاب . وبدزدى رفت . ذهبت إلى السرقة : اصطلاح فارسي معناه : سرقت . كما نقول في العربية : ذهبت إلى الربح . ودر شهرى عبارة مكملة للجملة . در = في . وشهرى مدينة وهو مفرد منكر .

فمعنى الجملة : سرقت كمية من القطن فى إحدى المدن .

(٢) هذه جملة المسند إليه فيها هو پنبه فروشان ، والمسند هو شكايت آورند ، وپنبه فروشان = بائعو القطن : اسم مركب فى صيغة الجمع ، مفرده پنبه فَرُوش = بائع القطن . وهو مركب من پنبه = قطن ، وفَرُوش = بائع . وفروش هى المادة الأصلية من فَرُوختن = فَرُوش = البيع . وقد قلنا فى خلاصة القواعد إن المادة الأصلية إذا اجتمعت مع اسم قبلها كان معناها اسم فاعل مضافاً إلى ذلك الاسم . وشكايت = شكاية = شكوى ، وآوَرْدَند = رفعوا . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى جمع الغائبين مصدره آوَرْدَن = آوَرْ أو آرْ . ومعنى شكايت آورند = رفعوا شكوى .

ونزد = نحو وهو ظرف ، وهو مضاف إلى پادشاه ، وعلامة الإضافة الكسرة التى تحت الدال . ونزد تساوى الكلمة الفرنسية Chez نحو = عند = لدى .

فمعنى الجملة : فرفع بائعو القطن (المسروق) شكاية إلى الملك .

(٣) فى هذه الجملة المسند إليه هو پادشاه = الملك = الإمبراطور ، والمسند هو يافت = ما وجد ، والمفعول به : دزدرا = اللصَّ وهو معرف بدليل وقوع (را) بعده .

أما هرچندكه تجسس فرمود = كلما قام بالتجسس = فهى جملة اعتراضية واقعة بين المسند إليه والمسند . وهرچندكه اصطلاح فارسى معناه : مهما أو كلما أو على الرغم مما . وهو مركب من هر = كل ، چند = عدة ، وكه = الذى .

ومع أنه من الصعب ترجمة مثل هذا التركيب ترجمة حرفية فمن الممكن أن يقال إن معناه (ورغم) كل المقدار الذى فعله من التجسس . . . وفرمود

ـ أمر ـ تفضل ، ويستعمل بالنسبة إلى العطاء بمعنى : فعل . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى الغائب . مصدره : فرْمودَنْ ← فرما .

معنى الجملة : ولم يجد الملكُ اللص رغم كل ما قام به من التجسس .

(٤) هنا جملتان الأولى أصلية وهي . أميرى عرض كرد . والأخرى فرعية واقعة بعد كه وهي اگر اح . وأميرى هو المسند إليه ومعناه : أمير ، وهو مفرد منكر . وعرض كرد - صنع عرضا ـ عرض على الملك . وكه هنا حرف بيان لوقوعه بعد فعل فى معنى القول . ويحسن أن يترجم هذا الحرف إذا وقع بعد فعل القول أو ما فى معناه إلى (قائلا) لتنسجم الترجمة .

والجملة الفرعية جملة شرطية أداة الشرط فيها هي : اگر إذا إن ــ لو ــ وليس فى الفارسية أداة شرط تقابل إن أو إذا أو لو فى العربية غيرها . وقد تختصر فتصير (گر) بحذف الألف أو (أر) بحذف الگاف . ويشيع هذا الاختصار فى الشعر .

وفعل الشرط هو باشد يكون . مضارع مطلق مسند إلى المفرد الغائب من بودن بش أو باشيدن بش ، والمصدر الثانى نادر الاستعمال . وفيه ضمير يعود على المسند إليه وهو فرمان سلطان أمر السلطان . ومعنى الشرط وفعله . إذا يكون أمر لسلطان إذا صدر أمر السلطان : وفعل الجواب هو ميگيرم أمسك . وهو مضارع الحال من گرفتن گير . وهو مسند إلى المفرد المتكلم بدليل إلحاق الميم المفتوح ما قبلها بآخره . وهو مستعمل هنا بمعنى الاستقبال أى فسأمسك أو فسأقبض على . ودزدان را اللصوص مفعول به معرف لوقوع را بعده . وهو

جمع دُزْدْ = لص .

فمعى الجملتين . فعرض أحد الأمراء على الإمبراطور قائلا إذا صدر (لى) أمر الملك فسأقبض على اللصوص .

(٥) هذه فقرة مركبة من أربع جمل ، الأولى أصلية وهى : بشاده ورا أمر فرمود . فأمره الملك . المسند إليه بادشاه ، والمسند : فرمود ، ووررا مفعول به معرف فاتصلت به علامة المفعولية . وهو ضمير المفرد الغائب وى هو . ولما اتصلت به علامة المفعولية جعلته مفعولا به .

الجملة الثانية جملة فرعية واقعة بعد (كه) — قائلا . وچنين هكذا . أصلها : چون اين مثل هذا . وچون أداة تشبيه بمعنى : مثل . واين . هذا ، اسم إشارة للمفرد القريب ، يعود على ما يفهم من الجملة السابقة وهو عرض الأمير . وبكن فعل أمر للمفرد مؤكد بالباء . مصدره ، كَرْدَن كُـنْ اعمل أو افعل .

والجملة الثالثة جملة أصلية . المسند إليه فيها هو : آن أمير ذلك الأمير والمسند رفت ذهب ، وبخانه خود . إلى منزل نفسه مكمل للجملة والمعنى فذهب الأمير إلى منزله .

والجملة الرابعة وهى الأخيرة جملة أصلية معطوفة على ما قبلها بالواو . والمسند إليه ضمير مستتر فى المسند وهو طلبيد استدعى يعود على ذلك الأمير . وخورد وبزرگ شهر را وصغير وكبير المدينة مفعول به للفعل طلبيد . والمفرد فى الحالتين مستعمل فى معنى الجمع . إذ أن المعنى : واستدعى صغار المدينة وكبارها وبه بهانهٔ — بدعوى الضيافة أى مدعياً أن يدعوهم إلى ضيافته . وبه هو الحرف بـ واتصلت به هاء السكت لما انفصل عما بعده ومعناه الباء العربية . وبهانه — ادعاء أو دعوى . وضيافت كلمة عربية .

، معنى هذه الفقرة : فأمره الملك قائلا : ، هكذا فاصنع ، فذهب ذلك الأمير إلى منزله واستدعى صغار المدينة وكبارها (إليه) بدعوى ضيافتهم ، أى متظاهراً بأنه يدعوهم إلى وليمة عنده .

(٦) هذه فقرة مكونة من عدة جمل مرتبط بعضها ببعض .

الجملة الأولى ظرفية أولها چون حينما . وآخرها (درآمد) دخل ، وجملة همه مردمان جمع شدند هى جملة المقدم فى الجملة الأصلية . وجملة : بآن مجلس درآمد هى جملة التالى والمسند إليه فى جملة المقدم هو همه مردمان جميع الناس ; همه (كل جميع) مضاف . والهمزة على الهاء هى علامة الإضافة لانتهاء المضاف بهاء السكت ، ومردمان (مردم الناس) مضاف إليه .

والمسند هو جمع شدند (جمع مجتمعين . وشدند صاروا) وهو مركب من جمع وهى كلمة عربية ، وشدند صاروا ، وهو فعل ماض مطلق مسند إلى جمع الغائبين ، (ومصدره شُدَن . شدن - الصيرورة) ويحسن أن يترجم مثل هذا المسند المركب إلى كلمة واحدة إذا أمكن . فيقال هنا : إن جمع شدند اجتمعوا .

والمسند إليه فى جملة التالى هو ضمير مستتر فى (آمد) يعود على الأمير والمسند هو : درآمد دخل . وهو مركب من در فى ، وآن جاء ، ويترجم درآمد إلى دخل .

وبآن مجلس (— إلى ذلك المجلس) مكمل للجملة . وهو مركب من الباء وهى هنا فارسية بمعنى إلى ، وآن — ذلك ، اسم إشارة للمفرد البعيد . ومجلس = مجلس العربية .

فمعنى هذه الجملة : ولما اجتمع الناس دخل الأمير (إلى) ذلك المجلس .

والجملة الثانية وهى : وروى .. طرِ افكند معطوفة على جملة الدلى والمسند إليه فيها ضمير مستتر فى افكند (الى) يعود على الأمير والمسند هو طر افكند وهو مركب من طَر بطرة العربية . وافكند الق . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب مصدره افگندن أفگَنْ . فمعنى طر افكند : ألقى نظرة والباقى مكمل للجملة . وهو مركب من بر على . وروى وجه . وهو مضاف . أصله رو وجه ولما أضيف جعلت علامة الإضافة ياء محركة بكسرة قصيرة عماله لا نتهائه بواو مد . وهر كل وبث واحد . واز من . وإيشان هم . وهو ضمير جمع الغائبين

فمعنى هذه الجملة . وألقى نظرة على وجه كل واحد منهم .

والجملة الثالثة هى : وگفت وقال . وهى معطوفة على . طر افكند . والمسند إليه ضمير مستتر فى . گفت يعود على الأمير وقد سبق الكلام على گفت .

والجملة الرابعة جملة طويلة أولها : چه بسيار وآخرها : گرفته است وهى جملة تعجبية . والقاعدة فى الجملة التعجبية فى اللغة الفارسية أن تصدر باسم الاستفهام چه . ثم تأتى بعده بالصفة المتعجب منها ، ويأتى بعد الصفة بالاسم أو الضمير الموصوف ، ثم بالرابطة . فلى ماتتركب منه الجملة التعجبية أربع كلمات هى :

(١) أداة التعجب - (٢) الصفة المتعجب منها - (٣) الاسم أو الضمير الموصوف بهذه الصفة - (٤) الرابطة .

فيقال فى ترجمة : (ما أجمله) مثلا . چه خوب أو است ماجميل هو يكون

وقد يقدم الضمير أو الاسم فيقال اوچه خوب است ! وإذا أريد التعجب من كثرة الجمال أتى بكلمة بسيار (- كثير) قبل الصفة ، فيقال اين منظر چه بسيار خوب است ما أشد (ما أكثر) جمال هذا المنظر .

وتقدم الرابطة على الاسم إذا كان هذا الاسم موصولا جملة صلته طويلة والجملة التي بين أيدينا من هذا القبيل . فأداة التعجب فيها هي : چه . والصفة الدالة على الكثرة هي بسيار . والصفة المتعجب منها هي بيحيا . وكذلك أحمق . الرابطة هي ـــد المتصلة بأحمق . والاسم الموصوف هو أشخاص وهو موصوف الاسم الموصول وهو (كه) والياء التي بينهما هي ياء الصلة . وما بعد ذلك هي جملة الصلة . فالمعنى ما أكثر عدم حياء وحمق الأشخاص الذين راحوا . وبيحيا عديم الحياء . وهي صفة مركبة من بى بدون وحيا حياء وهي حياء العربية . ومن المفهوم أن الصفة في الحالتين تترجم إلى مصدر يقصد من الصفة . فأخذ من عدم الحياء عدم الحياء . ومن أحمق حمق كما ترى .

ويبه دزديدند سرقوا الفضة . ويبه الفضة وهو مفعول به ولم تتصل به علامة المفعولية لأنه دال على كائن غير حي . ودزديدند سرقوا وهو فعل ماض مطلق مسند إلى جمع الغائبين . مصدره دزديدن دزدَن السرقة . وهذه جملة صلة أولى معناها : سرقوا الفضة .

وجملة : وبدينجا آمدند (وإلى هنا جاءوا) معطوفة على جملة الصلة الأولى . وهي مركبة من : إلى ، ودينجا ـ هنا . وأصله : إين – هذا وجا — المكان ، فالدال فيه مبدلة من الألف ، وقد سوغ ذلك وقوع الباء قبلها ومثل ذلك يقال في بآن ، وبينها ، وبآنها ، فتصير : بدان ، وبدينها ، وبدانها —

إلى ذلك . إلى هؤلاء . وإلى أولئك وآمدند جاءوا . فعل ماض مطلق مسند إلى جمع الغائبين . مصدره آمدن آ أو آى — المجىء .

وجملة وريزه هاى اخ جملة حالية الواو فيها واو الحال . والمسند إليه فيها هو ريزه هاى پنبه . والمسند هو : جاى گرفته است . وما بينهما مكمل للجملة .

وريزه : بقية والمراد بها هنا : ور . وه . علامة الجميع . فالمعنى أو بار . وريزه ها مضاف إلى پنبه . والياء بينهما علامة الإضافة وذلك لانتهاء المضاف بألف مد . پنبه قطن . فمعنى المضاف والمضاف إليه : وأوبار القطن .

ودر ريشهاشان فى لحاهم . وهذه عبارة مركبة من . در فى ريشها أذقان أو لحى مفرده : ريش لحية . وشان ضمير جمع الغائبين مضاف إليه . والياء التى بين المضاف (ريشها) والمضاف إليه (شان) هى علامة الإضافة لانتهاء المضاف بألف وهى كافية : ريزه هاى پنبه محركة بالكسرة .

وجاى مكانا . وگرفته است قد اتخذت . وهو فعل ماض مؤكد مسند إلى المفرد الغائب . وهو مركب من اسم المفعول . گرفته . (من گرفتن گير) والرابطة المطولة (است) .

وإنما سوغ وقوع المسند فعلا مسنداً إلى المفرد مع أن المسند إليه جمع (وهو ريزه هاى پنبه أوبار القطن) أن الجمع يدل على غير العاقل .

فمعنى الجملة الحالية . وأوبار القطن قد علقت (اتخذت مكانا) بلحاهم .

ومعنى الجملة كلها : ما أشد عدم حياء وحمق الأشخاص الذين سرقوا القطن وجاءوا إلى هنا . وأوبار القطن قد علقت بلحاهم .

٧ — هذه فقرة مركبة من جملتين الثانية منهما معطوفة على الأولى .

أما الجملة الأولى فأولها چند نفر وآخرها شُنيدند . والمسند إليه فيها هو : چند عدة وهو كناية عن عدد وهو كاسم العدد لا يضاف إلى ما بعده . والمسند هو شنيدند ـ سمعوا . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى جمع الغائبين . مصدره : شنيدن شنو . ونفر شخص . واز من . وحاضرين الحاضرين . وانرا هذا . وهو مفعول به ولذا اتصلت به علامة المفعولية (را) .

فالمعنى : سمع هذا عدة أشخاص من الحاضرين .

وأما الجملة المعطوفة فأولها : وفى الحال . وآخرها پاك كردند وهو المسند . والمسند إليه يعود إلى عدة أشخاص فى الجملة السابقة .

وپاك نظيفة . كردند جعلوا . ويحسن أن يترجم مثل پاك كردند من الأفعال المركبة إلى فعل عربى واحد إذا أمكن . وهو هنا : نظفوا . وريشها خويشرا (ـ الخاتم) مفعول به للفعل نظفوا . وهو مركب من : ريشها اللحى . مفرده ريش ـ لحية . والياء المكسورة للإضافة ؛ لانتهاء المضاف (ريشها) بألف مد . وخويش : ضمير مشترك ينطق به خيش . أى أن الواو لا ينطق بها ؛ لوقوعها بين عدتيها الخاء والياء . وهو ضمير مشترك بمعنى نفس أو أنفس . و (را) علامة المفعولية ، لأن المفعول به معرف بإضافته إلى معرفة وهو الضمير المشترك .

فالمعنى : ونظفوا لحى أنفسهم — الخاتم .

وبدستتها يشان — بأيديهم . وهى عبارة مركبة من (١) الباء وهى مستعملة بمعناها العربى و (٢) دستها — أيد جمع دست — يد ، و (٣) ياء

الإضافة المكسورة لانتهاء المضاف (دستها) بألف مد ، و (٤) شان : ضمير جمع الغائبين مضاف إليه .

فمعنى الجملة الموصوفة كلها : وفى الحال صفعوا الحاكم بأيديهم .

٨ — هذه جملة اسمية ، المسند إليه فيها هو كه وما بعدها . ودزدان : اللصوص ، وهو جمع مفرده : دزد : لص . والمسند هو : معلوم شد — صار معلوما — علم . وكه : أن . وكدام : أى . وأنند هى الرابطة ، معناها : يكونون .

وتقدير الجملة : أن اللصوص أيهم يكونون صار معلوما .

وعلى هذا فمعنى الجملة : وعلم أيهم هم اللصوص . . وعلم من منهم هم اللصوص .

أى علم الجواب عن هذا السؤال .

الترجمة الكاملة

حيلة بارعة

١ — سرقت كمية (من) القطن فى إحدى المدن ، فرفع تجار القطن (بائعو القطن) شكوى إلى الملك . (ولكن) على الرغم من كل ما فعل الملك من تجسس وبحث فإنه لم يجد اللص .

٢ — فعرض أحد الأمراء (على الملك) قائلا : « إذا صدر (يكون) أمر الملك (لى بتولى الأمر) فإنى سأمسك اللصوص » . فأصدر له الملك الأمر وقال : « هكذا فاصنع » ، فذهب الأمير إلى منزله واستدعى (إليه) صغار المدينة وكبارها بدعوى الضيافة .

٣ — ولما اجتمع جميع الناس دخل الأمير (مكان) ذلك الاجتماع وألقى نظرة على وجه كل منهم وقال : « ما أشد حياء (هؤلاء الناس) و (ما أكثر) حمق هؤلاء الأشخاص الذين سرقوا القطن وجاءوا إلى هنا وأوبار القطن عالقة (قد اتخذت مكانا) بلحاهم ! » .

٤ — وسمع ذلك عدة أشخاص من الحاضرين وفى الحال لطفوا لحاهم بأيديهم . وحينئذ عُلِمَ أيهم هم اللصوص .

حیلهٔ دیگر

فارسی: (۱)غلامی اَزْ نَزْدِ آقایِ خود گُریخت. بعد از
عربی: عبد من لدن سیده هرب (و) بعد
ف : چندی آقایش بِشَهری دیگر رفته آن غلام را
ع : مدة سیده إلى بلدة أخرى ذهب (و) ذلك العبدُ
ف : در آنجا دیده وی را گرفت وگفت
ع : فی ذلك المكان رأى (و) إياه أمسك وقال
ف : تو غلام مَنی چرا از پیش من گُریختی؟
ع : أنت عبدی (تكون) لماذا من أمامی من عندی هربت؟
ف : (۲) غلام دست بر دامنِ او زده در جوابش
ع : العبد اليد على أهداب (ثياب سيده) وضع ضرب (و) فی جوابه
ف : گفت: خیر بلکه تو غلام من هستی وپولِ بسیار
ع : قال : لا لكن أنتَ عبدی تكون ونقودا كثيرة
ف : از من دزدیده گُریخته حالا که تُرا یافتم
ع : منی سرقت (و) هربت الآن وقد إياك وجدتُ
ف : سزا میدهم.
ع : عقوبة أُعطی.
ف : (۳) آخرِ الامر هردو پیشِ حاکم
ع : (و) فی آخر الأمر كلا الاثنين أمام الحاكم
ف : رفته إنصاف خواستند.
ع : ذهبا والإنصاف طلبا.

ف :(٤) حاكِ شهر هردورا نزدیك دریچه وا

ع : حاكِ المدينة كلا الاثنين قرب شباك مفتوح

ف : داشته أمر فرمود كه هر دو یك دفعه سرِ خودرا

ع : جعل (و) أمرا أصدر أن كلاهما دفعة واحدة رأسيهما

ف : بيرون كُنَنْد،

ع : خارجا يجعلون.

ف :(٥) چون در آن حالت بود يك حاكِ يكى از ملازمان خود

ع : (و) لما في تلك الحالة كان الحاكم لواحد من ملازميه

ف : گفت،، شمشیر خويش را كشيده گردنِ آن غلام را بزن.

ع : قال . سيفك سُل (و) عنق ذلك الغلام فلتضرب.

ف :(٦) چون غلام اين سخن را شنيد فى الفور سرِ خود را پس

ع : فلما العبد هذا الكلام سمع فورا رأسه إلى الخلف

ف : كشيد أما آقايش اصلا حركت نكرد.

ع سحب ولكن سيده أصلا حركة لم يفعل.

ف :(٧) حاكم فهميد كه غلام كدام است. پس ويرا تريانه

ع : الحاكم فهم أن العبد أيهما يكون. حينئذ إياه بالسوط

ف : زده بآقايش سپرد.

ع : ضرب (و) إلى سيده سلمه(٤).

* * *

العنوان : حيله ـــ حيلة . وهو مضاف موصوف ، وديگر ـــ أخرى

صفة له . وعلامة الإضافة هي الهمزة ، لأن المضاف منه بهاء السكت . فمعنى العنوان : حيلة أخرى

١ في هذه الفقرة عدة جمل هي :

(ا) غلامي از نزدِ آقاي خود گريخت . هرب عبد من لدن سيده .
وگُرِيخت . فعل ماض مطلق مسند إلى الغائب وهو مسند والمسند إليه هو : غلامي عبد ومصدره گُرِيختن . گريز — الهرب — الفرار . ونزدِ — لدن عد وهو مضاف إلى آقا — سيد . وآقا مضاف إلى خود . وعلامة الإضافة هي الياء المكسورة . وخود — ضمير مشترك مضاف إليه

(ب) پس از چندى آقا يش بشهرِ ى ديگر رفته آن غلام را در آنجا ديده ويرا گرفت

وبعد مدة ذهب سيده إلى مدينة أخرى ورأى ذلك العبد في ذلك المكان وأمسكه

پس — بعد وهو ظرف زمان يأتي بعده الحرف (از) چندى — مدة من الزمن آقايش سيده شهرى إلى مدينة . ديگر — أخرى رفته هذا اسم مفعول يسمى . لصيغة الوصفية أو الرصية وعلامتها ألا يكون بعد اسم المفعول رابطة ولا حرف عطف .

ويحسن أن تترجم اسم المفعول في هذه الحالة إلى فعل من نوع الفعل الذي بعده وهو هنا (گرفت) — أمسك وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب . فنترجم رفته إلى ذهب . ثم يعطف عليه ما بعده .

وكذلك يقال في اسم المفعول (ديده) فيترجم إلى (رأى) وهو فعل

ماض من نوع (گرفت) . فالمعنى : ذهب سيده إلى مدينة أخرى (و) رأى (آن غلام را) ذلك العبد (در آنجا) فى ذلك المكان (و) (ويرا) إياه (گرفت —) أمسك .

فأنت ترى أن هذه العبارة تشمل جملة أصلية وجملتين معطوفتين عليها . فهل تستطيع أن تعين ركنى الجملة ومكملاتها فى كل من هذه الجمل ؟

(ح) وگفت : « تو ، غلام منى . چرا از پيش من گريختى ؟ » وقال : « أنت عبدى فماذا هربت من عندى ؟ » .

گفت معطوف على گرفت . وتو أنت . وغلام عبد ، وهو مضاف إلى مَنْ ضمير المفرد المتكلم مضاف إليه أى عبدى . والياء التى فى آخر منى هى الرابطة للمفرد المخاطب . أى تكون .

چرا لماذا ، از پيش من أمام من عند . وهو مضاف إلى (مَن) ضمير المفرد المتكلم مضاف إليه . وگريختى هربت . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد المخاطب .

٢ — فى هذه الفقرة عدة جمل هى :

(ا) غلام دست بر دامن أو زده در حوالش گفت . « خير : ملكه تو غلام مَنْ هستى » — فى هذه الجملة استعملت الصيغة الرابطة وهى : زده وهو اسم مفعول من زَدَنْ زَنْ الضرب ويرجع إلى فعل من نوع گفت — قال أى (ضرب) وربطت زده بحرف العطف (و) . والفعل المعطوف عليه هو : گفت . ودست — يد والمعنى هنا : يده ، وبر — على ، دامن — أهداب الثوب وهو مضاف إلى (أو) ضمير المفرد الغائب

مضاف إليه . وهو يعود على السيد ، ودر — فى ، وجوابَش — جوابه — والشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه .

والمعنى : فضرب العبد يده بى أهداب ثوب سيده — أمسك بطرف ثوبه وقال فى جوابه (عن كلام سيده)

خير - لا . وبلكه — لكن . غلام من — عبدى . مضاف ومضاف إليه . هستى . تكون وهى الرابطة الموصلة .

فالمعنى : لا ولكنك عبدى .

(ب) وپولى بسيار ازمن دزديده گريخته . وقودا كثيرة منى سرقت وهربت . وقد سرقت منى نقوداً كثيرة وهربت .

فى هذه الجملة صيغة وصفية وهى (دزديده) وهو اسم مفعول من دزدين — دزد السرقة . فيترجم إلى فعل من جنس گريخته . وهو فعل ماض مؤكد من گريختن گريز الهرب أو الفرار ، ويؤتى بعده بحرف العطف ، فيكون المعنى : قد سرقت منى كثيراً من النقود وهربت .

(حـ) حالا كه ترا يافتم ـ پاداشت ميدهم الآن وقد وجدتك فسأعطيك العقاب . فسأعقبك . حالا كه اصطلاح فارسى يترجم عادة إلى : أما الآن وقد . وترا - إياك ، يافتم وجدت . فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد المتكلم مصدره : يافتن باداش . سزا . المستحق الجزاء . والمراد به هنا العقوبة . وميدهم - أعطى . وهو فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد المتكلم . مصدره دادن ده وهو هنا مستعمل فى معنى المستقبل لقريب أى سأعطى . ومفعوله محذوف اكتفاء بما قبله وهو (ترا) فهو ضمير المفرد المخاطب فى حالة المفعولية سلط عليه فعلان هما : وجدت . وسأعاقب . أى وجدتك وسأعاقبك .

٣ ــ آخر الأمر هر دو پيش حاكم رفته إنصاف خواستند — وفي آخر الأمر ذهب كلا الاثنين . أمام الحاكم وطلبا الإنصاف .

هنا صيغة ربطية وهي اسم المفعول (رفته) فيترجم إلى فعل ماض مطلق مسند إلى مثنى الغائبين مثل : خواستند طلبا . ويؤتى بعده بحرف العطف . ويكون المعنى : ذهبا أمام الحاكم وطلبا الإنصاف . أي أن يقضي بينهما بالعدل والإنصاف .

وهر دو كلا الاثنين . پيش أمام . وهو مضاف إلى حاكم .
وخواستند . فعل ماض مطلق مسند إلى جمع الغائبين . وهو مستعمل هنا للمثنى أخذاً من السياق . ومصدره : خواستن خواه . الطلب أو الرغبة .

٤ ــ حاكم شهر هر دو را نزديك دريچهٔ وا داشته أمر فرمود كه هر دو يك دفعه سر خود را بيرون كنند — جعل الحاكم كلا الاثنين قرب شباك مفتوح وأمر أن يخرجا رأسيهما (من الشباك) دفعة واحدة .
هنا استعملت الصيغة الربطية أيضاً وهي (داشته) وهو اسم مفعول من داشتن دار الملك أو الجعل . فيترجم إلى فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب مثل فرمود الآتي بعده ويؤتى بحرف العطف بعده . فيكون المعنى . جعل حاكم المدينة الاثنين قرب شباك مفتوح (و) أمر . حاكم شهر مضاف ومضاف إليه . هر دو را كلا الاثنين . وهو مفعول لفعل جعل . ونزديك قرب واحد . ودريچهٔ تصغير ب . ومعناه : نافذة أو شباك . وا . مفتوح وهو صفة لدريچهٔ . والإضافة هنا وصفية علامتها الهمزة . لأن المضاف منته بهاء السكت . وفرمود هنا بمعنى أصدر .
وسر خود را مضاف ومضاف إليه واقع مفعولا به . ورا علامة المفعولية .

وحود — ضمير مشترك بمعنى نفس . وبيرون ظرف مكان بمعنى (خارجا) وكنند ـ يفعلان أو يجعلان . وهو فعل مضارع مطلق مسند إلى المثنى — مصدره : كَرْدَنْ ← كن .

ويحسن أن يترجم بيرون كنند إلى : أن يُخرجا .

٥ — چون در آنحالت بودند حاكم بيكى از ملازمان خود گفت :

« شَمْشير خويشرا كشيده گَرْدنِ آنغلام را بزَنْ » .

— ولما كانا فى تلك الحال قال الحاكم لأحد صحابه : « سُلَّ سيفك واضرب عنق ذلك العبد » .

فى هذه الجملة صيغة ربطية هى اسم المفعول (كشيده) ، وهو من كشيدن كش . السحب ـ الرسم . فيرجم إلى فعل من نوع (بزن) وهو فعل أمر مؤكد بالباء مسند إلى المفرد . مصدره : زدن . زن . ويكون معناه : اسحب أو سُلّ وملازمان جمع ملازم بمعنى صحاب . وشمشير ـ سيف ، وهو مضاف إلى الضمير المشترك خويش ، وهو مفعول به معرف بالإضافة إلى الضمير ، ولذا اتصلت به علامة المفعولية (را) وگَرْدَنْ عنق . وهو مضاف إلى آنغلام ذلك الغلام . وآنغلام مركب من آن ذلك . غلام عبد وگردن معرف بالإضافة إلى معرف وهو اسم الإشارة ، ولذا اتصلت به علامة المفعولية (را) .

٦ — چون غلام اين سخن را شنيد فى الفور سر خودرا پس كشيد ، أما آقايش أصلا حركت نكرد .

فلما سمع العبد هذا الكلام سحب رأسه إلى الخلف ، أما سيده فلم يفعل حركة مطلقاً — لم يتحرك مطلقاً .

اين — هذا . وسخن = الكلام وهو مفعول به للفعل شُنيد — سمع مصدره شُنيدن شنو — السمع . وسرخودرا — ورأسه وهو مضاف والمضاف إليه هو الضمير المشترك (خود) وهو مفعول به للفعل (كشيد) — سحب وقد سبق الكلام عليه . وپس ظرف مكان — إلى الخلف ، ويستعمل أيضاً بمعنى بعد أو حينئذ . وآقايش — سيده آقا مضاف ، ولما كان منتهياً بألف المد أتى بنه وبين الشين بالياء . والشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه و نكرد — ما فعل — لم يفعل . وهو فعل ماض مطلق منفي مسند إلى المفرد الغائب .

ويحسن أن يترجم حركت نكرد ونحوه إلى فعل واحد ، وهو هنا . ما تحرك

٨ — حاكم فهميدكه غلام كدام است. پس ويرا تازيانه زده بآقايش سپرد .

— ففهم الحاكم أيهما يكون الغلام (علم من منهما تكون الغلام) وحينئذ ضربه (العبد) بالسوط وسلمه إلى سيده

فهميد ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب من فهميدن . وهو مصدر صناعي مشتق من فهم الكلمة العربية ، مثل طلبيدن من الطلب . ومادته الأصلية فَهم . ولذا يقال أو فهمد هو يفهم الخ . وفي هذه العبارة صيغة زده وهو (زده) المفعول به من زدن زن . فيترجم إلى فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب مثل سپرد من سپردن — سپار — التسليم .

وتازيانه — سوط . ويقدر قبله الحرف ـ . فالمعنى وضربه بالسوط . والمفعول به لفعل سپرد محذوف اكتفاء بما قبله وهو (ويرا) فهو ضمير المفعول به المفرد سلط عليه فعلان هما ضرب وسلم .

الترجمة الكاملة

حيـــلة أخرى

١ — هرب عبد من لدن سيده ، وبعد مدة ذهب سيده إلى مدينة أخرى فرأى ذلك العبد هناك فأمسك به وقال (له) : « أنت عبدى . لماذا هربت من عندى ؟ » .

٢ — فأمسك العبد بطرف ثوب سيده بيده وقال : « لا بل أنت عبدى ، وقد سرقت منى نقوداً كثيرة وهربت . أما الآن وقد وجدتك فسأعاقبك » .

٣ — وفى آخر الأمر ذهب كلا الاثنين إلى الحاكم وطلبا منه (إقامة العدل (بينهما) .

٤ — فجمعهما حاكم المدينة قرب نافذة مفتوحة وأمرهما أن يخرجا رأسيهما (من النافذة) دفعة واحدة .

٥ — ولما كانا فى تلك الحال قال الحاكم لأحد حجابه : « سل سيفك واضرب عنق ذلك العبد » .

٦ — فلما سمع العبد هذا الكلام سحب رأسه إلى الخلف فوراً . أما سيده فلم يتحرك مطلقا .

٧ — وعلم الحاكم أيهما هو العبد ، وحينئذ ضربه بالسوط وسلمه إلى سيده .

٤ ــ قصهٔ مادح أفلاطون

آورده‌اند که مردی از خواصّ شهری روزی بسلام أفلاطون آمده بنشست، و از هر نوع سخن میگفت. درمیانهٔ سخن گفت: «امروز فلان‌مرد ترا بسیار ثنا میگفت، و همیگفت: که أفلاطون چه بزرگوار مردیست! هرگز کسی چون أو نبوده و نباشد».

أفلاطون چون این سخن را شنید سر فرو برد و سخت دلتنگ شد. آنمرد گفت: «ای حکیم! از من ترا چه رنج آمد که چنین دلتنگ شدی؟».

گفت: «ای خواجه! مرا از تو رنجی نرسید، ولکن مصیبت ازین بتر چه باشد که جاهلی مرا بستاید، و کار من او را پسندیده آید؟ ندانم کدام کار جاهلانه کرده‌ام که او را خوش آمده بود، و مرا بدان سخن بستوده است».

الشرح والتحليل

«آورده اند» = أحضروا، أوردوا؛ فعل ماض مذكر مسند إلى جمع الغائبين، مصدره «آوردن» وأمره «آور»، بمعنى الإحضار. وكثيرا ما تبدأ القصة بهذا الفعل على هذه الصورة. ومن المستحسن ترجمته إلى فعل ماض مبني للمجهول مسند إلى المفرد الغائب مثل: حُكِيَ أو قيل أو ذُكِر.

«که مردی از خواص شهری روزی بسلام أفلاطون آمده بنشست» —

أن رجلا من خاصة مسة ما جاء ذات يوم لسير على أفلاطون
خاس .

آمد : صيغة رتصية . ولد ترحم اسم المفعول إلى فعل مض من نوع
الفعل الذي بعده وهو نشست .

و نشَستْ قد جلس فعل ماض مؤكد بالباء . مصدره :
نشستن نشين .

« وا هر نوع سخن ميگفت » وكان يتكلم في كل نوع من أنواع
الحديث وأخذ يخوض في أحاديث شتى .

سُخَن كلام وميگُفت — كان يقول : فعل ماض استمراري
من گفتن ← گو = القول .

« ودر ميانهٔ سُخَن ميگفت » وكان يقول في أثناء الحديث
وشرع يقول في عرض حديثه (مخاطباً أفلاطون)

ميانه وسط أثناء . وهو مضاف إلى سخن . وعلامة الإضافة
فيه الهمزة لانتهائه بهاء السكت . والمشهور أن يلحق بالهمزة ياء مكسورة .

« امروز فلان مرد ترا بسيار ثنا ميگفت . وهميگفت كه : « أفلاطون چه
بزرگوار مرديست اهرگز كسى چون او بود وبوده باشد » .

هذه الجملة هي مقول القول وترجمتها : « كان الرجل فلان يثني عليك
كثيراً اليوم وكان يقول (في عرض حديثه) ما أعظم أفلاطون من رجل :
(إنه) لم يوجد شخص مثله مطلقاً . ولن يوجد (مثله أبداً) » . بسيار ثنا —
ثناى بسيار : أضافت مقلوب وهميگفت — ميگفت . وچه بزرگوار
مرديست . جملة تعجبية . والمعجب منه هو عظم رجولة أفلاطون .
وبزرگوار : صيغة مبالغة من بُزرگ — عظيم . ومرديست — مردى است .

وهرگز . مطلقاً . وتستعمل لتأكيد النفى فى الحالة المنفية . وچون — مثل

ونبوده باشد ولن يكون - لن يوجد . وهو فعل ماض استقبالى

منفى ترجمته الحرفية ولن يكون قد وجد . كما تقول من رفتن . نرفته باشد

- لن يكون قد ذهب . (راجع قاعدة الماضى الاستقبالى) .

« افلاطون چون اين سخن ، اشنيد سَر فَرُو بُرْدْ وسَخْتْ

دِلْتنگشد » وبما سمع أفلاطون هذا الكلام أطرق (مليا) وضاق

صدره جدا - وصار ضيق القلب جداً . أى ظهرت عليه علامة الألم

الشديد .

سرفرو بُرْدْ — خفض رأسه — أطرق : سر - الرأس ، فرو

إلى أسفل . بُرْد — حمل ; وهو فعل ماض مطلق ، مصدره :

بُرْدَنْ بَر . دلتنگ — ضيق القلب — ضيق الصدر — متألما كئيبا .

دِلْ — قلب ، وتنگ ضيق . فهى صفة مركبة . وهى مؤكدة بالصفة :

سَخْت . قوى - شديد . فمعنى سخت دلتنگ .. كئيب جداً . وشد

. صار ، من شدن ، شَو = الصيرورة .

« آنمرد گفت : اى حكيم ! ازمَنْ تراچه رَنج آمدكه چنين دلتنگ

شدى ؟ » — فقال ذلك الرجل : « أيها الحكيم ! أى ضرر أصابك منى

حتى صرت متألماً إلى هذا الحد ؟ » .

رَنج = ألم — ضرر . كه = حتى . ترا آمد — جاءك — أصابك .

چنين — چون اين — مثل هذا = إلى هذا الحد .

گفت : « اى خواجه مرا از تو رنجى نرسيد . وليكن مصيبتى ازين

بدتر چه باشد که جاهلی مرا بستاید . وکار من اورا پسندیده آید ؟ » .

— فقال (أفلاطون) : أيها السيد ! لم يصل إلى أذى منك ، ولكن أى مصيبة أسوأ من أن جاهلا يطرينى ويجىء عملى مستحسناً لديه ؟ .
ويحسن فى عينه عملى .

چه — اى ؟ وهو مسلط على . مصيبتى . وازين — من هذا .
ويبين مدلول اسم الإشارة هذا (كه) وما بعدها ولذا توصف كه بأنها بيانية ، لأنها بمعونة ما بعدها تبين المراد من اسم الإشارة . كأنه قال : أى مصيبة أسوأ من هذا الذى هو أن يطرينى جاهل : ويترجم اسم الإشارة وكه البيانية إلى : أن او أنْ بحسب ما تقتضيه الحال .

وبَدتر — أسوأ : صيغة تفضيل من بَدْ — سيء . وباشد — تكون فعل مضارع مطلق من بودن — باش — الكينونة .

بستايد : فعل مضارع مصدرى . والباء فى أوله مصدرية لوقوعه بعد الحرف المصدرى (كه) . ومصدره ستودن — ستا أوستاى — المدح . واورا مفعول به غير مباشر لفعل آيد . ومعناه : عنده أو لديه .
پسنديده — مستحسن . اسم مفعول من پسنديدن ← پسند — الاستحسان . وآيد — يأتى . مضارع مطلق من آمدن ← آ أوآى — المجىء .

ندانم كدام كارِ جاهلانه كرده ام كه أورا خوش آمده بود ، ومرا بدان سخن بستوده است . هذه العبارة متممة لمقول القول . وترجمتها : لا أدرى أى عمل من أعمال الجهل قد عملت ، وكان قد وقع لديه موقعاً حسناً فمدحنى بهذا الكلام — لا أدرى أى عمل من أعمال الجهة قد أتيت فاستحسنه ومدحنى بهذا الكلام .

ندانم ـ فعل مضارع مطلق منفى مسند إلى المفرد المتكلم . مصدره : دانستن ← دان العلم أو المعرفة . وجاهلانه — بجهل . واللاحقة ٰانه تأتى للنسبة أو للدلالة على اسم المعنى كما تقول مردانه منسوب إلى الرجال أو رجولة .

وكرده ام ـ قد فعلت . فعل ماض قريب من كردن ← كن — العمل أو الفعل . وكه : اسم موصول ، ولوقوعه صفة لنكرة (وهو كار) فإنه لا يترجم وخوش ـ حسن أو طيب . آمده بود كان جاء . فعل ماض بعيد من : آمدن ← آ أو آى المجيء ، وبدان . بَن . قلبت الألف دالا لوقوعها بعد الباء . ستوده است ـ قد مدح . فعل ماض مؤكد . من ستودن ← ستا أو ستاى المدح .

الترجمة الكاملة

قصة مادح أفلاطون

حكى أن رجلا من خاصة إحدى المدن جاء ذات يوم ليسلم على أفلاطون فجلس ، وأخذ يخوض فى أحاديث متنوعة ، وقال فى أثناء حديثه (مخاطباً أفلاطون) ، إن الرجل فلانا كان يثنى عليك كثيراً اليوم ويقول : ما أعظم أفلاطون من رجل ، إنه لم يوجد شخص مثله ولن يوجد (مثله) » .

فلما سمع أفلاطون هذا الكلام أطرق (مليّاً) وبدت عليه علامات شدة الألم ، فقال ذلك الرجل : « أيها الحكيم ! أى ضرر أصابك منى حتى ضاق صدرك إلى هذا الحد ؟ » فقال (أفلاطون) : « أيها السيد : لم يصبنى أذى منك . ولكن : أى مصيبة أسوأ من أن يمدحنى جاهل ويقع عملى لديه موقعاً حسناً ؟ إنى لا أعلم أى عمل من أعمال الجهال قد أتيت ، وكان قد استحسنه فمدحنى بهذا الكلام » .

۵ قصهٔ درویش وسلطان ابراهیم ادهم

روزی سلطان ابراهیم ادهم بردَرِ قصرِ خود نِشَسته بود(۱). وملازمانَش نَزدِ او صف کشیده بودَند(۲). ناگاه درویشی بادَلق وکشکول وعصا ازراهْ رسیده خواست که داخل قصر شود(۳). ملازمان سلطان ازو پرسیده گفتند که: «ای مرد پیر: کجامیروی؟» درویش گفت: «میخواهم که درْ این کارَوانسَرا بِروَم(۴)». درجوابَش گفتند: «این قصرِ سلطانِ بلخ است. ونه کاروانسرا.» این پیر مرد گفت «خیر کارَوانسرا است.(۵)».

سلطانْ اینرا شنیده درویشرا پیشِ خود طلبیده گفت: «ای درویش: این خانهٔ من است. ازچه وجهت میگوئی که کارَوانسرا است؟(۶)» پیرْ مردْ جوابداده گفت: «ای ابراهیم! اِجازتْ فَرما تا ازتو چند سؤال بنمایم»: «این خانهٔ اوّل ازآنِ که بود؟» سلطانْ گفت: ازآنِ جدّمْ: گفت: «وقتیکه جدّت درگذَشتْ مال که شد؟» سلطانْ گفت: «مال پدَرَمْ.» درویش گفت «هنگامیکه پدَرَتْ مُردْ به که رسید؟»

سلطان جوابداد: «بمَنْ رسید.» درویش گفت: «چون تو درگذَرِی به که رَسدْ؟» گفت: «به پِسَرَم.(۷)»

درویشْ درجوابَشْ گُفتْ: «ای اِبراهیم: جائیکه یکی داخل میشَودْ، ودیگری بیرُون میرَودْ کارَوانسرا است وبه خانه»(۸).

الشرح والتحليل

(١) كان السلطان إبراهيم بن أدهم قد جلس على باب قصره ذات يوم . إبراهيم أدهم هذه إضافة ابنية لأن المضاف ابن للمضاف إليه . نشسته بود = كان قد جلس . ماض بعيد من نِشَستَن — نِشين — الجلوس .

(٢) وكا حشمه قد وقفوا صفا على مقربة منه . صف كشيدن — رسم صف — الوقوف فى صف . وصف كشيده بودند — كانوا قد وقفوا صفا ، ماض بعيد مسند إلى جمع الغائبين ، من صف كشيدن صف كَشْ . الوقوف فى صف . ونزد — قربَ .

(٣) وفجأة وصل من عرض الطريق درويش ومعه دَلْقه وكشكوله وعصاه ، وأراد أن يصير داخل القصر (— أن يدخل القصر) . ناگاه — بغتة — فجأة . وراه — الطريق . ورسيده — صيغة ربطية فترجم اسم المفعول إلى فعل من نوع الفعل الذى بعده وهو خواست — أراد وعُطِف الثانى على الأول . وخواست — فعل ماض مطلق من خواستن — خواه — الإرادة والرغبة . ولا ينطق بالواو لوقوعها بين الخاء والألف . وبشود — فعل مضارع مصدرى بالباء فى أوله مصدرية ، لوقوع الفعل بعد الحرف المصدرى (كه) .

(٤) فاستفهم حشم السلطان منه (من الدرويش) وقالوا : أيها الشيخ (الرجل المسن) « أين تذهب ؟ » فقال الدرويش : « أريد أن أدخل هذه الاستراحة » .

پرسيده = صيغة ربطية فترجمناها إلى فعل من نوع « كفتند » وعطف

هذا عليه . ميروى — تذهب ، فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد المخاطب ، من رفتن ← رَوْ — الذهاب . ميخواهم = أريد ، مضارع حالى مسند إلى المفرد المتكلم من خواستن ← خواه — الرغبة .

بِرَوَمْ = أذهب . فعل مضارع مصدرى مسند للمفرد المتكلم . والباء فى أوله مصدرية لوقوعه بعد (كه — أن) المصدرية . ولأنه سبق بالحرف در (— فى) ترجم إلى (أذهب) . كاروانسرا — استراحة — رباط ، مركب من . كاروان قافلة سرا ـ قصر .

(٥) فقالوا (الحشم) فى الجواب عن كلامه : هذا قصر سلطان وليس لاستراحة . « فقال هذا الشيخ : « لا . « إنه « استراحة » .

(٦) سمع السلطان هذا فاستدعى الدرويش أمامه وقال (له) : « أيها الدرويش ! هذه دارى من أى جهة تقول إنها استراحة ؟ » .

خانهٔ من = دارى أو بيتى . ازچه وجهت — من أى جهة — لماذا — ما وجهة نظرك فيما تقول ؟ وميگوئى = تقول . فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد المخاطب ، من گفتن ← گو أو گوى = القول . فى هذه العبارة صيغتان ربطيتان ، فما هما ؟ .

(٧) فأجاب الشيخ وقال : « يا إبراهيم ! اسمح لى أن أستفهم منك عدة استفهامات » .

إجازت فرما . مر بالإجازة — تفضل بالإذن (لى) . فرما = مُرْ ، فعل أمر من فرمون ← فرما أو فرماى . وأنت تعلم أن المادة الأصلية هى فعل الأمر مسندا إلى المفرد . تا — كى = حتى حرف مصدرى . بنمايم —

أظهر ، وهو فعل مضارع مسند إلى المفرد المتكلم ، والباء فى أوله مصدرية ؛ لوقوعه بعد (تا) المصدرية . وهو من نمودن ← نما . الإظهار . ونمود وما تصرف منه يستعمل فعلا مساعدا فيقال : سؤال نمود - أظهر السؤال = سأل أو استفهم .

(٨) هذه مناقشة تتضمن الأسئلة التى وجهها الدرويش إلى السلطان وإجابات السلطان عنها .

فأول سؤال هو . « ملك من كانت هذه الدار فى أول الأمر » . أول فى أول الأمر . آن ملك . وكه من . والجواب عن هذا السؤال هو : « ملك جدى » .

والسؤال الثانى هو : « فى الوقت الذى (فيه) توفى جدك ملك من صارت (هذه الدار) » ؟ إلى من آلت حين توفى جدك ؟ وقتيكه الوقت الذى فالياء فيه ياء الوصل لوقوعها بين الاسم الموصوف والاسم الموصول الصفة ، ودرگذشت ـــ ذهب (من هذه الدنيا) ترك (هذه الحياة) توفى . من : درگذشتن درگذر ← اترك المغادرة — الوفاة .

وكان جواب السلطان عن هذا السؤال هو : (صار) « مال أبى » .

وكان السؤال الثالث هو : ولمن آلت . وصلت فى الوقت الذى توفى (فيه) والدك ؟ . هنگام . وقت . وكه اسم موصول صفة له ، والياء بينهما ياء الوصل فهنگاميكه ـــ وقتيكه حينما . ومرد . توفى ، من مردن ← مير . الوفاة .

وكان جواب السلطان عن هذا السؤال هو : آلت إلىّ .

وكان السؤال الرابع هو (و) « حينما توفى فمن تؤول ؟ » چون ـــ حينما

درگـذرى – تموت . فعل مضارع معلق مسند إلى المفرد المخاطب ، من : درگذشتن ← درگذر الوفاة .

ورسَد تزول تصل - فعل مضارع معلق مسند إلى المفرد الغائب وفيه ضمير يعود على خانه (الدار) ، وهو من رسيدن ← رس الوصول .

وكان جواب السلطان عن هذا السؤال هو : « إلى أبى » .

(٩) هـــذه العبارة يلحص الدرويش المناقشة ويصل إلى غرضه فيقول : « يا إبراهيم ! إن المكان الذى يدخله واحد ويخرج (منه) آخر هو استراحة لا دار إقامة » .

جائيكه المكان ، الذى محا مكان وهو موصوف بالاسم الموصول كه . والياء بينهما هى ياء الوصل . ولما كان الموصول منتهيا بألف مد فقد زيدت الهمزة قبل الياء . وبعبارة أخرى إن علامة الوصل صارت فى هذه الحالة ئِى بديلاً من الياء فقط .

ومشَـوَدْ تصير . وهو فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد الغائب مصدره شدن ← شوْ = الصيرورة .

وداخل مشوَدْ يصير داخلا - يدخل .

وميرَوَدْ يذهب . فعل مضارع مسند إلى المفرد الغائب ، من رفتن ← رَوْ الذهاب . وإذا انضم إليه الظرف بيرون (ــ خارجا) فقيل بيرون ميرود يكون معناه : يخرج .

الترجمـــة الـكاملة

قصة الدرويش وإبراهيم بن أدهم

كان السلطان إبراهيم بن أدهم قد جلس على باب قصره يوماً ما ، وكان حشمه قد وقفوا صفاً على مقربة منه . ولجأة وصل درويش من عرض الطريق ومعه دلقه وكشكوله وعصاه ، وأراد أن يدخل القصر . فستفهم منه الحشم وقالوا (له) « أيها الشيخ ! أين تذهب ؟ » فقال الدرويش : « أريد أن أدخل هذه الاستراحة » . فقالوا رداً عليه : « هذا قصر سلطان بلخ لا استراحة » . فقال هذا الشيخ : « لا (إنه) استراحة » .

سمع السلطان هذا فاستدعى الدرويش أمامه وقال له : « أيها الدرويش هذه دارى فكيف تقول إنها استراحة ؟ » فأجاب الشيخ وقال : « يا إبراهيم ائذن لى حتى أستفهم منك بعض استفهامات : مِلْك من كانت هذه الدار فى أول الأمر ؟ » فقال السلطان : « (كانت) ملك جدى » . فقال الشيخ : « وملك من صارت لما توفى جدك ؟ » فقال السلطان : « (صارت) ملك أبى » . فقال الدرويش : « وإلى من آلت حينما توفى والدك ؟ » فأجاب السلطان « آلت إلىّ » . فقال الدرويش : « (و) إلى من تؤول حينما تتوفى » ؟ فقال السلطان : « (تؤول) إلى ابنى » .

فقال الدرويش فى جوابه (عما قال السلطان) يا إبراهيم : إن المكان الذى يدخله واحد ويخرج (منه) غيره هو استراحة لا دار (إقامة) » .

٦ – شارل پنجم پادشاه إسپانیا وراه زنان

روزی شارل پنجم پادشاهِ إسپانیا در شکارگاه از خدم وحشم خود دور افتاد در جنگلی سرگردان شده آخر الأمر به کپرِ هیزم کنی رسید، واراده کرد که قدری آرام نماید(١).

أما چون داخلِ آن کپر شد چهار نفررا دیدکه بر روی کاه خوابیده بودند، واز صور تشان ظاهر بودکه ایشان راه زنان هستند،

پادشاه از آنها قدری آب برای آشامیدن خواست(٢). أما هنوز از خوردن یك پیاله آب فارغ نشده بود که یکی از راه زنان پیش آمده گفت: من الآن در خواب فهمیدم که بالاپوشِ شما بکارِ من میخورد. اینرا گفته بالاپوش را از شانه پادشاه ربود(٣).

فورا بعد از آن راه زنی دیگر پیش آمده گفت: «من نیز در خواب دیدم که قباتان در خورِ من است». اینرا گفته قبارا از تن پادشاه کند.

راه زنِ سوم بهمان طور کلاهش را گرفت(٤).

وچهارمی میخواست که آن شاخ نفیر شکاریرا که بر گردنِ پادشاه بزنجیر طلا آویخته بود بیرون آورد(٥). آنگاه پادشاه بگفت: «أولا إذن بده که استعمالِ شاخ نفیر خودرا بتو بیاموزانم». اینرا گفته شاخ نفیرا بقوتِ هرچه تمامتر بنواخت. وملازمانش صدای آنرا شنیده بأثرِ آن برسیدند، وراه زنانرا گرفتار ساختند(٦).

آنگاه پادشاه براه زنان گفت: «ای دوستان عزیز! من نیز خوابی

دیده ام ودر آن خواب اینرا دیدم که همهٔ شما بر دار کشیده شده بودید.

پس ملازمان سلطانی جمیع ایشانرا بر درختانی که پیش آن کبر بود آویختند (٧).

الشرح والتحليل

١ — شكارگاه — وقت الصيد دور افتاد — وقع بعيدا ابتعد. افتادن — أفت — الوقوع أو السقوط حنگل. غابة. سرگردان — حال تائه. حرفيا: دائر الرأس. من سرگرديدن — دوران الرأس — سرگرد. والصفة منه سرگردان. کپ — کوح. هیزم — حطب. هیزم کن — مقتلع الحطب حطاب. کن من کندن — الاقتلاع. وأنت تعلم أن المادة الأصلية إذا انضمت إلى اسم كان معناها اسم الفاعل مضافا إلى ذلك الاسم. ومن ثم كان معنى هیزم کن: مقتلع الحطب أو حطاب. آرام. راحة. وآرام نماید — يستريح من المصدر المركب آرام نمودن — آرام نما أو نمای — اظهار الراحة — الاستراحة.

وفي هذه الجملة صيغة ربصية فأين هي ؟

٢ — كاه — التبن أو القش. بروی كاه. على سطح التبن أو القش خوابیده بودند — كانوا قد ناموا. فعل ماض بعيد مسند إلى جمع الغائبين، من خوابیدن — خواب — النوم. ولا ينطق بالواو للسبب السابق ذكره. راه زن — قاطع الطريق: راه — الطريق. وزن المادة الأصلية من زدن — الضرب. والغرض منه هنا القطع. وراه زن. مادة أصلية مع اسم. ولذا كان معناها اسم فاعل مضافا إلى هذا الاسم فترجمتها: قاطع

الطريق • هستند = يكونون • آنها – أولئك جمع آن ــ ذلك . براى آشاميدن ← لأجل الشرب . براى . لأجل . آشاميدن ← آشام - الشرب

٣ – هنوز – حتى الآن – بعد . وإذا جاء بعدها فعل منفى كان معناها مع حرف النفى : لم بكد . پياله – كوب . وفهميدم – فهمت من فهميدن ← فهم . وهو مصدر صناعى مشتق من مصدر عربى وهو فهم مثله فى ذلك مثل طلبيدن . بالاپوش غطاء الجزء الأعلى من الجسم مركب من بالا عال . پوش - غطاء . پوشيدن - پوش – التغطية . بالاپوش – رداء بكار خوردن : اصطلاح فارسى . معناه : الموافقة الملاءمة ، معنى بكار من ميخورد هو يناسبنى أو يوافقنى . وشانه كتف . وربود اختصف من ربودن ربا . الاختطاف . وپيش آمده صيغة ربطية ، فكيف تترجمها ؟ .

٤ – نيز - أيضا ودر خواب ديدم . رأيت فى النوم . قبايتان – قباؤكم . قبا = قباء العربية وهو مضاف إلى ضمير جمع المخاطبين وجاءت الباء بين المضاف والمضاف إليه لانتهاء المضاف بألف مد . ودرخور - مناسب موافق . درخور من – مناسب لى . تن – جسم وكند – خلع من كندن ← كن = الخلع أو الاقتلاع بهمان طور – بالطريقة نفسها مركب من بـ وهى الباء العربية . وهم = نفس . آن = ذلك . وطور = طور = طريقة وكلاه = قبعة كلاهش = قبعته .

٥ – چهارمى – شخص رابع . ميخواست = كان يريد : ماض

استمراري مسند إلى المفرد الغائب ، من خواستن ← خواه — الرغبة — الإرادة . شاح نفير — بوق مركب من شاح = فرع ونفير — نفير العربية والياء في شكار براهي ياء الوصل . وقد وقع بينها وبين الاسم الموصول (كه) علامة المفعولية(١) . گردن — العنق . زنجير — سلسلة . وطلا = ذهب وآويخته بود — كان قد علق ماض بعيد من آويختن ← آويز — التعليق . بيرون آوردد — يخرج بيرون خارجاً ، آورد . مختصر من آوردن آور ، آر — الإحضار

٦ آنگاه — ذلك الوقت حينئذ . إذن بده — أعط إذناً — اذن بده أمر مؤكد بالباء من دادن ← ده الإعطاء . بتو . إليك لك . بياموزانم — أعلم : أبين ، فعل مضارع مصدري من آموزانيدن آموزان — التعليم وأصله : بآموزانم فقلبت ياء لوقوع الباء قبلها . وآموزانيدن مصدره متعد مشتق من آموختن آموز — التعلم .

وأنت تعلم أن للمصدر المتعدي تصنع من مدة الفعل اللازم بإضافة انيدن إليها : بقوت هرچه تمامتر — بأكمل ما يمكن من القول . هرچه — كل ما . تمامتر — أتم صيغة التفضيل من تمام . بنواخت — نفخ — غنى وهو ماض مؤكد بالباء من نواختن ← نواز — النفخ أو الغناء . صداي آن — صدى هذا . صوت النفير . وصدا مضاف وآن مضاف إليه وعلامة الإضافة الياء لانتهاء المضاف بألف مد . ورا علامة المفعولية وشنيده صيغة وصفية تترجم إلى فعل من نوع الفعل بعده وهو رسيدند — وصلوا . وهو فعل ماض مؤكد بالباء مسند إلى جمع الغائبين . گرفتار بمعنى

اسم المفعول أى مقبوض عليهم . مثل گفتار الكلام بمعنى ما يُقال .
وساختند - جعلوا — صنعوا من : ساختن ساز ــ الجعل أو الصنع .

٧ — حوانى ديدم — رئيت رؤيا . إينرا ديدم كه ــ رأيت أن ، فإن
وكه تترجمان إلى (أنَّ) كما قلنا من قبل ؛ فكه بيانية تبين المراد من اسم
الإشارة . ولأن اسم الإشارة مفعول به اتصلت به علامة المفعولية (را) ؛
إذ أن المعنى الحرفى : رأيت ذلك الذى (هو) الخ . همهٔ شما ــ جميعكم .
همهٔ مضاف إلى شما وهو ضمير جمع المخاطبين . وعلامة الإضافة الهمزة .
لماذا ؟ وبرداركشيدن - الصلب . دار المشنقة . وكشيدن السحب .
والمراد منه هنا الإقامة إلى المشنقة . وبردار كشيده شده بوديد . كنتم قد
صلبتم : فعل ماض بعيد مبنى للمجهول من برداركشيدن بردار كش
= الصلب .

٧ — درختان أشجار . والياء بعدها هى ياء الوصل وقعت بين
الموصوف (درختن) والصفة ، هى الاسم الموصول (كه) . وآويختند علقوا
فعل ماض مطلق مسند إلى جميع الغائبين من آويختن آويز — التعليق .

الترجمة

شارل الخامس ملك إسبانيا وقطاع الطريق

١ - فى ذات يوم ابتعد شارل الخامس إمبراطور أسبانيا عن خدمه
وحشمه وقت الصيد ، وضل فى غابة . ووصل فى آخر الأمر إلى كوخ حطاب .
وأراد أن ينال قسطاً من الراحة .

٢ - ولكن لما دخل ذلك الكوخ رأى أربعة أشخاص كانوا قد ناموا

على القش . وقد بدا (له) من صورتهم أنهم قطاع طريق . وطلب الإمبراطور من أولئك القوم (الأشخاص) قدراً من الماء للشرب .

٣ — ولكنه لم يكد ينتهي من شرب كوب واحد من الماء إلا وقد أتى واحد من قطاع الطريق وقال (له) : « فهمت في النوم الآن أن رداءك يناسبني » . قال هذا . فخطف الرداء من (فوق) كتف الإمبراطور .

٤ — وجاء أمامه ، على الفور ، قاطع طريق آخر وقال : « (و) أنا أيضاً رأيت في النوم أن قباءك مناسب لي . » قال هذا ، نخلع القباء من (فوق) جسم الإمبراطور . واختطف (أخذ) قاطع طريق ثالث قبعته بالطريقة نفسها .

٥ — أراد قاطع طريق رابع أن يخرج بوق الصيد (ذلك) الذي كان معلقاً (على جسمه) بسلسلة من الذهب .

٦ — حينئذ قال الإمبراطور : « إئذن لي أولا أن أبين لك (طريقة) استعمال بوقك . » قال هذا ، فنفخ (في) البوق بكل ما أمكن من قوة (بقوة بلغت كل ما هو ممكن) . وسمع حشمه صوت ذلك (البوق) فوصلوا على أثره وقبضوا على قطاع الطريق (جعلوا قطاع الطريق مقبوضاً عليهم) .

٧ — وحينئذ قال الإمبراطور لقطاع الطريق : « أيها الأصدقاء الأعزاء : (و) أنا أيضاً رأيت رؤيا ، وفي تلك الرؤيا رأيت أن جميعكم كنتم قد صلبتم » .

ثم إن الحرس السلطاني صلبوهم (علقوهم) جميعهم على الأشجار التي كانت أمام ذلك الكوخ .

۷ — بادشاه أحمق

چند نفر سوداگر بحضور پادشاهی حاضر شده بعضی اسپهارا آوردند که میخواستند که آنهارا بفروشند. پادشاه آن اسپهارا پسندیده دو هزار تومان علاوه برقیمت آنها به سوداگران داد، وایشانرا أمر فرمود که اسپهای دیگرهم بقدر آن مبلغ از وطنشان بیاورند. أما وطن واسمهای ایشان نه پرسید. وعامی از ایشان نطلبید. آن اسپ فروشان مرخّص شدند.

بعد از چند روز پادشاه بشوخی صدر أعظم خود را گفت:

« سیاههٔ أسامی همهٔ أبلها یکه میشناسی برای من بنویس ». وزیر چنین کرده آن سیاهه را بنظر پادشاه گذرانید.

وقتیکه پادشاه آنرا میخواند تعجب نمود از اینکه اسم خویشرا برسر آن سیاهه یافت از وزیر پرسیده گفت که: « تومرا ازچه جهت أحمق انگاشته‌؟ ».

درجوابش گفت: « زیرو که قبلهٔ عالم بی اینکه وطن واسمهای آن اسپ فروشانرا تفتیش نمایند وبدون طلب هیچ ضمانت چنان مبلغ زیادی بدیشان أمانت سپردند که اسپهارا بخرند ».

پادشاه گفت: اگر آن سوداگران اسپهارا بیاورند پس چه؟ »

وزیر گفت: « اگر چنان کنند آنگاه اسم اقدس شاهنشاهی را ازاین سیاهه محو نموده اسامی ایشانرا بعوض آن ثبت خواهم کرد ».

شرح بعض المفردات والعبارات

سوداگر — تاجر. بفروشند (أن) يبيعوا، مضارع مصدرى مسند إلى جمع الغائبين. والباء فى أوله مصدرية، مصدره. فُرُوختن فُرُوش = البيع.

پسنديده صيغة رنجية، المصدر پسنديدن — پسند — الاستحسان

بياورند (أن) يحضروا. مضارع مصدرى مسند إلى جمع الغائبين، والباء فى أوله مصدرية، وأصله: بآورند. قلبت الألف ياء لوقوعها بعد الباء ومصدره آوردن — آور أو آر — الإحضار.

اسپ فروشان بائعو الخيل، مفرده. اسپ فروش. وفروش هى المادة الأصلية من فروختن — البيع. ولانضمام الاسم اسپ إليها ترجمت إلى اسم فاعل.

مرخص شدند — صاروا مرخصين أى أذن لهم بالرحيل. شوخى — على سبيل المزاح شوخ. — مازح أو ماجن. سياهه = قائمة. ميشناسى — تعرف مضارع حالى مسند إلى مفرد المخاطب، مصدره: شناختن. شناس — العلم — المعرفة.

بنويس — لتكتبنّ. فعل أمر مؤكد للمفرد، مصدره نبشتن: أو نوشتن — نويس.

گذرانيد = مرر. فعل متعدى گذشت = مر، ومصدر الفعل اللازم گذشتن — گذر — المرور ومن هذه المادة صيغ مصدر متعدهو گذرانيدن

گذران — التمرير . وذلك طبعاً للقاعدة المعروفة فى اشتقاق المصدر المتعدى من المصدر اللازم .

مىخواند — كان يقرأ ، فعل ماض استمرارى مسند إلى المفرد الغائب . مصدره : خواندن ← خوان — القراءة أو الاستدعاء .

از اينكه — أزاين كه — من أن ؛ لأن كه مبينة لإسم الإشارة .

سر آن سياهه — على رأس تلك القائمة ، أى أول ما كتب فيها .

انگاشته — عددت — اعتبرت ، ماض مؤكد مسند إلى المفرد المخاطب من انگاشتن ← أو انگاشتن ← انگار — العد أو الحسبان .

از روكه — از آن روكه — من ذلك الوجه أن — من جهة أن .

بى اينكه — بدون أن — بى — بدون ، اينكه — اين كه — أن ؛ إذ أن كه مبينة لإسم الإشارة .

تفتيش عاينند — يظهرون التفتيش — يبحثون عن . عاينند — يظهرون ، مضارع مطلق مسند إلى جمع الغائبين . والجمع هنا للتعظيم . وكذلك فى سپردند — سلموا ، وهو من سپردن ← سپار — التسليم .

بخرند — (أن) يشتروا ، مضارع مصدرى مسند إلى جمع الغائبين ، مصدره خريدن ← خر — الشراء .

بياورند = يحضرون ، والباء هنا لوقوع الفعل فى جواب الشرط (اگر) = إذا .

پس چه — فحينئذ ماذا ؟ = فماذا يكون الأمر حينئذ ؟

چُنَان = چون آن — مثل ذلك = هكذا .

وكنند — يصنعون . مضارع مطلق مسند إلى جمع الغائبين . مصدره : كردن = كُن .

شاهنشاهِى — الملكى — الإمبراطورى .

محو بموده . صيغة ربصية تترجم إلى سوف أمحو . فماذا ؟

بعوضِ آن — بدلا من ذلك . أى بدلا من اسم الملك

ثبت خواهم كرد — أثبت سوف أصنع سوف أثبت . وهو مضارع المستقبل البعيد مسندا إلى المفرد المتكلم . وخواهم تى بها لتكوين المستقبل البعيد . وكرد هنا هو المصدر المرخم من (كردن) وهو الفعل المراد التعبير عنه . راجع قاعدة تكوين فعل المستقبل البعيد .

الترجمة

الإمبراطور الأحمق

جاء عدة أشخاص من التجار إلى حضرة أحد الملوك ، وجاءوا بعدد من الأفراس أرادوا أن يبيعوها . فاستحسن الملك تلك الأفراس وأعطى التجار ألفى تومان (- ألف جنيه تقريباً) زيادة على ثمنها (: ثمن تلك الأفراس) وأمرهم أن يأتوا من وطنهم بجياد أخرى بقدر ذلك المبلغ أيضاً ولكنه لم يسأل عن وطنهم و (لا عن) أسمائهم . ولم يطلب منهم ضامناً (ثم) أذن لتجار الخيل بالانصراف (فانصرفوا) .

وبعد عدة أيام قال الملك لصدره الأعظم (— وزيره الأول) على سبيل المزاح : « اكتب لى (— من أجلى) قائمة بأسماء جميع الحمقى الذين تعرف » . ففعل الوزير ذلك (مثل هذا) وعرض تلك القائمة على الملك لتنظر (سبب تلك القائمة أن تمر منظر الملك) .

وحينما كان الملك يقرأ تلك (القائمة) عجب من أن وجد اسمه فى أولها . فسأل الوزير (استفهم من الوزير) وقال : « لماذا (من أى جهة) عددتنى أحمق ؟ » .

فقال (الوزير) فى جوابه (عن سؤال الملك) : « من جهة أن (الملك) قبلة (أنصار) العالم قد أعطى بائعى الخيل على سبيل الأمانة (— سلم إليهم أمانة) مبلغاً كبيراً مثل ذلك ليشتروا (به) خيلا من غير أن يسأل (يفتش) عن وطنهم وأسمائهم ، وبدون أن يطلب (منهم) أى ضمانة » .

فقال الملك : (و) إذا أحضر (يحضر) التجار الجياد فماذا (يكون الأمر) حينئذ ؟ » قال الوزير : « إذا فعلوا (يفعلون) ذلك (مثل ذلك) فحينئذ (ذلك الوقت) سوف أمحو من هذه القائمـــة الاسم الأقدس الإمبراطورى وأثبت أسماءهم بدلا منه (عوضاً عن ذلك) .

٨ — زرنگی کاتبی

مزدوری مدت مدید در ممالک بعیده بسر برد ، وآخر الأمر بوطن خود مراجعت نموده ، بزودی تمام پولهائیرا که از اجرت خویش اندوخته بود تلف کرده بغایت مفلسی وبی نوائی رسید(١) .

روزی داخل دهی کوچک شده نزد دکان دار معروفی رفت ، واز وی دوازده دانه تخم بخته نسیه خواست . و آنهارا گرفته دروقت شام خورد . و تامدتی آن راه فراموش کرده بده خود رفت(٢) .

چون چندی بگذشت وآن مزدور قرض خودرا ادا نکرد آن دکاندار از وی پیش کدخدای آن ده مکتوباً شکایت نموده گفت که . دارنده دوازده تخم بخته نسیه کرده است، وتاکنون پول آنرا نداده است وزآنسبب بحقیر خسارت بلیغ رسانیده است ؛ زیرا که از آن دوازده تخم برای من دوازده جوجه پیدا میشود ، وهر جوجه مرغ گردیده قبل ازین وقت أقلا چند صد دانه تخم آورده باشد ، که از آنها بسا جوجه های دیگر پدیدی می آید ،(٣) .

وبدین تصور آن دکاندار طمع کار مبلغی بلیغ ادعای نمود .

چون آنشخص بینوا اینرا شنید داخل میخانه شده خواست که شراب خورده بدبختی خودرا فراموش کند(٤) .

آنجا اتفاقاً کاتبی زرنگ رادید . چون آن کاتب چگونگی راتفتیش نمود بوی گفت : « ای دوست عزیز ! خاطر جمع دار ؛ زیرا اگر

أمر خويشرا بمتن بسپاری هرچه زودتر تمام خواهد شد(٥) .

مزدور اظهار ممنونیت کرده نزد کدخدا رفت وگفت : « فلان کاتب وکیل من است و بعوض من بزودی حاضر شده جواب خواهد داد »

کدخدا تا مدت مدید منتظر آن کاتب شده چون نیامد درپی او فرستاد واو وی رسیده گفت : « ای فلان : چرا وقت مرا ضایع گردانیدی چونکه مدتی است انتظار ترا میکنم ؟ »(٦) .

گفت : « ای آقا ! بنده نخودی میپختم زیرا مجبور بودم که آنرا در باغچهٔ خود کاشته به بینم چه خواهد شد »(٧) .

کدخدا قهقهه کرده گفت : « ای احمق ! مگر نمیدانی که نخود پخته هرگز نمیروید ؟ » گفت : « ای آقا ! اگر چنین است پس از تخم مرغ که پخته شده باشد جوجه کی برمیآید ؟ » .

کدخدا اینرا شنیده شکایت آن دکاندار را رد نمود(٨) .

شرح المفردات والعبارات

العنوان : زرنگ — ذکی ، ماهر . زرنگی — ذکاء ، مهارة ، فالیاء هنا یاء المعنی . وزرنگی مضاف إلی کاتبی (کاتب) .

١ — مزدوری — عامل — أجیر والیاء للتنکیر . بسر برد — حمل إلی النهایة — قضی — أمضی . بزودی — بسرعة . زود — سریع . والیاء یاء المعنی . پولها — نقود ، مفرده پول ، والیاء بعده یاء الوصل لوصفه بالاسم الموصول (که) ولانتهاء الموصوف بألف جیء بالهمزة بینه وبین

الياء وراء علامة المعولية وقعت بين الموصوف المفعول به والصفة .
اندوخته بود كان قد جمع . ماض بعيد . من اندوختن اندوز —
الجمع مفلس بولس . فالياء فيه ياء المعنى ، وكذلك فى بى نوائى —
بدون معدرة مالية . بى = بدون . نوا معدرة مالية . ويحسن ترجمة :
بى نوائى إلى عُدْم أو فقر .

٢ — دهى قرية . كوچك صغيرة . دكان دار صاحب دكان
تاجر . ودار هى المادة الأصلية من داشتن الملك . وبضمها إلى الاسم
قبلها تصير بمعنى اسم الفاعل . أى صاحب ومالك . دَوَازْدَه = اثنتى عشرة
دانه حبة . واحدة . تخم بيضة . پخته مصبوحة مسلوقة
من . پختن — پز . اضج . نسيئه نسيئة . مزجه اشم — شام .
عَشاء العِشاء — بامدادان (فى) الصباح . راه افتاد أ حرفيا وقع (فى)
الطريق ، والمعنى سافر .

٣ — چندى — چندروز أو ماه أو سال — عدة أيام أو شهور أو سنين
والغرض هنا مدة طويلة بگذشت . مرت ، ماض مؤكد بالباء من
گذشتن — گذر الانقضاء المرور . أدا كرد . لم يفعل الأداء
لم يؤد . كَذْخُدا — العمدة أو القاضى . والياء بعده للإضافة . بَنْده —
العبد الفقير . تا كنون — حتى الآن تا — حتى — كنون . الآن .
رسانيده است — قد أوصل . ماض مؤكد من رسانيدن ←
رسان — التوصيل — الإيصال . وهو مصدر متعد من رسيدن
← رس — الوصول . راجع كيفية اشتقاق المصدر المتعدى من

المصـــدر اللازم . رازروكه ـ ازآن روكه — من جهة أن . كه مية لاسم الإشارة كما قلنا من قبل . براي من ـ من أجلي — لي جوجه — فروح . پيدا ميشود . قد تصير ظاهرة . قد تخرج — قد تنشأ . مشود . مضارع حلي . وهو مستعمل هنا بمعنى يحتمل . راجع المعاني التي تستعمل فيها هذه الصيغة . وهو من شدن ← شو الصيرورة . مرغ دجاجة . چندصد — عدة مئات آورده باشد ـ قد تحضر . يحتمل أن تخرج بساجوجه كثير من الفراريج . پديدمي آيد يحتمل أن تجيء ظاهرة يحتمل أن تخرج .

طمع كار الطماع — كار لاحقة تجعل ما قبلها صفة . ميخانه — حانة . والهمزة للتنكير . مي - خمر . وخانه دار . بدبختي - سوء الحظ . بدبخت سيء الحظ . بد سيء . بخت حظ ، والهمزة فوق الياء للإضافة فراموش كند بصنع النسيان ينسى .

٥ — چگونگي الحالة — كيفية الحال . چه گونه . - أي حال ؟ كيف ؟ ويشتق منه اسم المعنى بقلب هاء السكت گ ه ثم إلحاق ياء المعنى به ، كما ذكرنا من قبل . خاطر جمع دار — اجعل الخاطر مجتمعاً . اجمع خاطرك . هدئ روعك . دار - فعل الأمر من داشتن . الملك — الجعل . زيرا . لأن . إذ أن . بسپاري — تسلم . مضارع واقع فعل شرط . فالياء في أوله شرطية . وهو مسند إلى المفرد المخاطب من : سپردن ← سپار - التسليم . هرچيز . كل شيء . درست — صواب

— مستقيم ، حواهدشد — سوف يصير . مضارع المستقبل البعيد من شدن ← شو = الصيرورة .

٦ — نمونست — المسوية الشكر . تا — لما . نيامد — نآمد — لم يأت . درپی او في أثره — في البحث عنه . فرستاد — أرسل (رسولا) من : فرستادن ← فرست الإرسال . صايع كرده . . قد جعلتَ صائعا قد أضعت . فعل ماض مؤكد مسند إلى المفرد المخاطب من : كردن ← كن العمل . الجعل . چونكه چون كه — حينما . من حيث إن . إذ أن . مدتى است تكون مدة مضت مدة (فيها) انتظار تراميكم أصنع انتظارك أنتظرك . ميكنم أعمل مضارع مسند إلى المفرد المتكلم من : كردن ← كن .

٧ — نخود اللوبيا : مى پختند . كنت أطبخ . ماض استمراری مسند إلى المفرد المتكلم من پختن ← پز . باغچه حديقة صغيرة . مصغر باغ حديقة بستان . كاشته صغيرة بدبة من كاشتن ← كار الزرع به . رى . بيم . وهو مضارع مصدری مسند إلى المفرد المتكلم من . ديدن ← بين الرؤية . چه حواهد شد ما سوف يصير ما سوف يحدث . حواهد شد — مضارع المستقبل البعيد من : شدن . وقد سبق الكلام عليه .

٨ — مگر — ربما حقاً . ميدانى — لا تعلم . مضارع حالى مسند إلى المفرد المخاطب من : دانستن ← دان — العلم أو المعرفة .

هرگز ــ مطلقا، ويستعمل لتأكيد النفى قبل الفعل المنفى . نمىرُويد = لا تنمو ، مضارع حالى منفى مسند إلى المفرد الغائب من رُوِيِّدن ← رُو أو رُوى ــ النمو . پخته شده باشد تكون قد طبخت ــ ماض استقبالى أو احتمالى مبنى للمجهول من پختن الطبخ . كى ؟ ــ كيف ؟ برمىآيد ــ تخرج . بر ــ إلى أعلى . فوق . مىآيد ــ تأتى ، مضارع حالى مسند إلى المفرد الغائب من آمدن ← آ أو آى ــ المجئ ، وتجئ فوق ــ تظهر ــ تخرج . رد نمود : أظهر الردّ ــ رفض .

الترجمة

ذكاء كاتب

١ ــ قضى عامل مدة طويلة فى (بعض) البلاد البعيدة ، وفى آخر الأمر عاد إلى وطنه ، وسرعان ما أنفق جميع النقود التى كان قد جمعها من أجرته ، ووصل إلى نهاية الإفلاس والفقر

٢ ــ وذات يوم دخل قرية صغيرة وذهب نحو تاجر معروف وطلب منه اثنتى عشرة واحدة (من) البيض المسلوق مؤجلة الثمن ، وأخذ تلك البيضات وأكلها فى وقت العشاء ، وفى الصباح سافر وذهب إلى قريته .

٣ ــ ولما مضت مدة طويلة ولم يؤد ذلك العامل دينه رفع التاجر شكوى مكتوبة ضده أمام قاضى تلك القرية وقال (فى شكواه) : « إن الشخص الفلانى قد أخذ من العبد الفقير بثمن مؤجل الدفع اثنتى عشرة

واحدة (من) البيض المسلوق . وحتى الآن لم يؤد ثمنها (ثمن تلك) وبسبب ذلك ألحق (بعبدك) الفقير خسارة بليغة ؛ إذ أنه من تلك البيضات الإثنى عشرة كان يحتمل أن يخرج لى اثنا عشر فروحا . وكل فروج يصير دجاجة ، ويكون من المرجح أن تخرج قبل الآن (هذا) على الأقل عدة مئات من البيض الذى منه يخرج كثير من الفراريج الأخرى .

وبهذه الطريقة ادعى ذلك التاجر الجشع (استحقاقه لـ) مبلغ ضخم (من المال) . ولما سمع ذلك الشخص المعدم هذه (الشكوى) دخل حانة وأراد أن يشرب الخمر وينسى سوء حظه

٥ — وهناك قابل على سبيل المصادفة كاتباً ذكياً . ولما بحث ذلك الكاتب فى حقيقة الحال قال له (للعامل) . « هدىء روعك أيها الصديق العزيز وبك إذا سلمت أمرك إلى فكل شىء سيكون على ما يرام (مستقيما) » .

٦ — فأبدى العامل الشكر وذهب نحو القاضى وقال (له) : « إن فلانا الكاتب هو وكيلى وسيحضر بسرعة ويرد على هذه الشكوى بالنيابة عنى (ويعطى الجواب عوضاً عنى) » .

ولما انتظر القاضى ذلك الكاتب مدة طويلة . ولم يأت فقد أرسل (رسولا) فى طلبه (فى أثره) (ولما حضر) سأله (استفهم منه) وقال : « يافلان ! لماذا أضعت وقتى ؟ إذ قد مضت مدة وأنا أنتظرك » .

٧ — فقال (الكاتب) « أيها السيد ، إنى — أنا الفقير — كنت أطبخ (بعض) اللوبيا لأنى كنت أريد أن أزرعها (تلك) فى حديقتى الصغيرة وأرى ما سوف يحدث (يصير) .

۸ — فضحك القاضي وقال : « ربما لا تعرف أن الدوبيا المطبوخة لا تنمو مطلقاً » ، فقال (الكاتب) : إذا كان (يكون) الأمر هكذا فكيف إذاً (يمكن أن) تخرج فراريج من بيض الدجاج الذي يكون قد طبخ ؟ » .

سمع القاضي هذا (الكلام) فرفض شكوى ذلك التاجر .

۹ — بر هر جانور نظر رحمت بکن

۱ — آورده اندکه نوشروانِ عادل از یکی از حکما پرسیدکه : « چرا بازکم عمراست ، وکنجشکْ درازعمر ؟ » گفت : « بازبجهه ظلم وخونریزی کمترزندگانی میکند ، وکنجشك بسبب کم آزاری بیشتر زیستن مینماید » .

۲ — نوشروان همارور بحکام مملکت خود فرمان دادکه : چون کسی بی اطلاع من نریزید . » ودر بارگاه خود زنگ برنجی آویخت . وسر زنجیرش را در ازا بست . تاهر مظلومی بیواسطهٔ اهل دربار زنجیر را میجنباید وشاه اورا طلبداشته بنفس نفیس خویش بدادرسی می پرداخت .

۳ — روزی خری که پشتِ آن زخم بود گردنش راباآن زنجیر مالید . فی الحال بمجردِ شنیدن صدای زنگ سرهنگان آمدند وآن خر راپیشِ پادشاه بردند وصاحبش راپیدا کردند .

٤ — پادشاه فرمود که : « دروقتی که این خر جوان وتنومند بود برپشتش بارها نهادی ، وکارها کردی . حالا که پشت ریش شده است

ازگاه وآب أوهم دست کشیده ازآ سبب این بیچاره برتو فریاد کرده است. آنرا ببر ودر این هنگام ناتوانی در خانهٔ خود نگاهدار . وتادم زیست آب وگاه ازآن دریغ مدار ».

٥ — چو بذل توکردم جوانی خویش بهنگام پیری مرانم زپیش

حاصل مطلب : بر هر ذیحیات نظر رحمت بایدداشت وحق کسی فراموش نباید ساخت .

الشرح والتحليل

العنوان : جانور = كائن حي : جان = حياة . ور = صاحب . بكن اعمل — فعل أمر المفرد مؤكد بالباء من كردن ← كن .

١ — باز - البازي . الصقر . كم قصير - قليل . كنجشك — العصفور . خونريزى إراقة الدم — سفك الدماء . خون - الدم ريزى من ريختن ← ريز - الإراقة . وخونريز = سفاك للدماء لتركبه من اسم ومادة أصلية . ومنه يشتق خونريزى - إراقة الدم — بإضافة ياء المعنى . كمتر - أقل — صيغة التفضيل من : كم قليل . زندگانى ميكند يعيش . زنده حي . وزندگانى — حياة وذلك بإضافة ياء المعنى إلى الصفة . ميكند يصنع . فعل مضارع حالي مسند إلى المفرد الغائب من : كردن ← كن زندگانى كردن . الحياة — العيش .

كم آزارى — قلة الإيذاء من كم آزار . قليل الضرر . وآزار المادة الأصلية من آزردن ← آزار — الإيذاء - المضايقة .

بيشتر صيغة التفضيل من بيش - كثير . زيست ـ الحياة ـ العيش
وهو المصدر المرخم من زيستن ← زى ـ الحياة . مينمايد ـ يظهر .
مصدره : نمودن ← نما أو نماى . ومعنى زيست مينمايد هو يظهر الحياة
أى يحيا أو يعيش .

٢ هما نروز ـ هم ـ ذات أو نفس ، آن ـ ذلك روز
هما نروز في اليوم نفسه . فرمان داد ـ أعطى أمرا . أمر . خون
كسى دم أى شخص . بى بدون . نريزيد ـ لا تريقوا لا تسفكوا
وقد استعملت النون المفتوحة للنهي بدلا من الميم المفتوحة وهو لنهى جمع
المخاطبين ، من ريختن ← ريز . وبارگاه ـ حجرة الاستقبال الملكية .
بار استماع ـ گاه مكان ويستعمل بارگاه بمعنى القصر . برنگ
ناقوس . برنج ـ برنز نحاس أصفر . والياء للتنكير أو للنسب .
آويخت علق ، من . آويختن ← آويز التعليق أو التعلق ، سر
طرف ، زنجير سلسلة وهو في العامية الجنزير . والشين ضمير المفرد
الغائب مضاف إليه دربار في السوق ـ خارج القصر بست
ربط من . بستن ← بند الربط بواسطة بدون واسطة
بدون توسط دربار باب القصر ـ بار حجرة الاستقبال أهل دربار
حجاب القصر . ميجنبانيد كان يحرك . الماضى الاستمرارى مسندا
إلى المفرد الغائب من جنبانيدن ← جنبان تحريك . وجنبانيدن مصدر
متعد من : جنبيدن ← جنب التحرك . راجع طريقة اشتقاق المصدر
المتعدى من المصدر اللازم . طلبداشته صيغة رابطة من طلبداشتن ـ
الاستدعاء ← طلبدار . وهو مركب من طلب ـ الطلب ، وداشتن ـ

الملك أو الجعل ، ويترجم اسم المفعول إلى فعل من نوع مى پرداخت — كان يهتم أو يعني . ماض استمراري من پرداختن ← پرداز — الاهتمام — التنفيذ . ويتعدى بالحرف به . بدادرسى — بإقامة العدل ، داد عدل حق . ورس المادة الأصلية من رسيدن ← رس — الوصول ، وهو هنا بمعنى التوصيل ، دادرس — موصل الحق — موصل العدل — مقيم العدل . لماذا كان رس هنا بمعنى اسم الفاعل ؟ والياء في دادرسى هى ياء المعنى .

٣ — خرى — حمار پشت — ظهر ، ريش — مجروح ، گردش رفته مايليد — حك ، صداى زنگ — صوت الناقوس ، والياء للإضافة لانتهاء المضاف (صدا) بألف مد . سرهنگ — قائد — زعيم ، والمراد هنا قائد الحرس ، وجمعه : سرهنگان . سر — رأس أو رئيس وهنگ — حدى — جند حامية . پيدا كردند — أظهروا . پيدا — ظاهر كردند = جعلوا .

٤ — در وقتيكه — في الوقت الذى (فيه) — حينما ، وتنومند — قوى — نشيط . تنو — قوة — نشاط ، ومند — صاحب ، بارها — أحمال — أعباء — أثقال ، مفرده — بار — حمل — عبء . نهادى — وضعت أو كنت تضع ، فهو إما ماض مطلق ، وإما ماض بقلى ، والمعنى الثاني أنسب بالمقام . فالياء في آخره على هذا المعنى قامت مقام ياء الخطاب وياء الفعل استقى معا . وكذلك يقال في كردى — فعلت — قضيت أو على الأقص كنت تفعل أو تقضى ، وهو من : كردن ← كن —

العمل . وكارها = الأعمال ـ احاجات . كارها كردى — كنت تقضى حاجاتك . حالا كه — أما الآن وقد . پشت — الظهر وهو المسند إليه ، والمسند هو . شده است ـ قد صار ريش مجروح . والغرض من پشت هو ظهره فالمضاف إليه محذوف تفهم من السياق كاه التبن آب ـ الماء هم — أيضا دست كشيده قد امتنعت . والمعنى الحرفى هو : سحبت اليد . دست اليد . كشيده ـ قد سحبت ، ماض مؤكد مسند إلى المفرد المخاطب من كشيدن . كش السحب أو الرسم بيچاره المسكين — البائس : بى بدون . چاره دواء أو علاج أو معين أو مخرج برتو عليك — ضدك . فرياد ـ شكوى آنرا ـ ذلك ، اسم إشارة مفرد البعيد فى حالة المفعولية ، والمراد من اسم الإشارة هنا وفى كثير من الحالات هو الضمير فالمراد من آنرا هو إياه . ببر لتحمل — لتأخذن ، وهو فعل أمر لمفرد مؤكد بالباء ، من بردن ـ بر الحمل أو الأخذ . هنگام الوقت ـ الزمن . تتوانى طالما تستطيع ـ تا ـ طالما إلى أن . توانى ـ تستطيع . فعل مضارع مطلق مسند إلى المفرد المخاطب من توانستن ـ توان ـ القدرة ـ الاستطاعة . نگاهدار ـ احفظ . ارع ـ فعل أمر لمفرد من نگاهداشتن ـ نگاهدار ـ الحفظ أو الرعاية . نگاه . نظرة . داشتن — الملك . تادم زيستن — طالما (كان فيه) نفس الحياة . ما دام حيا . تا ـ طالما — ما دام . دم ـ نفس . زيست = الحياة . ازآن من ذلك ـ منه . دريغ مدار — لا تمنع ، حرفيا : لا تجعل ممنوعا . دريغ ـ المنع الحرمان ـ الحسد ـ الحزن ـ أنة المحزون . مدار ـ لا تملك

لا تجعل . فعل نهي المفرد من : داشتن ← دار . وآب وكاه .. الماء والتبن ،
كناية عن الطعام والشراب .

٥ — چون لما بما أن من حيث إن . بذل توكردم بذل
تراكردم بذلت لك . حرفيا صنعت البذل لك . جوانى خويش
شبابى . جوان شاب . جوانى الشباب . والياء هنا ياء المعنى . وهو
مضاف إلى خويش النفس وهو ضمير مشترك معناه هنا ياء المتكلم .
وعلامة الإضافة هي الكسرة لا ياء المضاف بعده . جوانى خويش
شبابى . هنگام في وقت في عهد . پيرى الشيخوخة . والياء
فيه ياء المعنى . وپيرى تقابل جوانى . مرانم لا تطردنى . مران
لا تطرد : نهي المفرد من راندن ← ران الطرد . والميم بعده ضمير
المفرد المتكلم مفعول به . زپيش أز پيش من الأمام من أمامك
من عندك .

حاصل مطلب حاصل المطلب المعنى . بر هر على كل .
ذيحيات ذي حياة حى . كان حى — بايد داشت يجب (أن)
يمت . والمسند إليه هو مطلق شخص . أو الإنسان . وهو مفهوم من
الكلام . كما يقال في العربية على المرء أن . وبايد .. يجب فعل مضارع
مطلق مسند إلى المفرد الغائب من بايستن ← باي . الوجوب . وقد
جاء بعده (داشت) وهو المصدر المرخم من الفعل المراد التعبير عنه . راجع
طرق استعمال الفعل بايد وما تصرف منه .

ونبايد لا يجب لا يصح — لا ينبغي فهو الفعل السابق (بايد) منفياً .
وساخت المصدر المرخم من ساختن ← ساز الصنع . وهو مسلط على
فراموش منسى نسيان . فراموش ساختن — نسيان فراموشيدن
← فراموش = النسيان .

الترجمة الكاملة

أنظر إلى كل كائن حي نظرة رحمة

١ — حكى أن أنوشروان العادل سأل (استفهم من) بعض الحكماء (قائلا) : « لماذا كان (يكون) الصقر قصير العمر والعصفور طويل العمر؟ » فقال : « إن الصقر يحيا حياة أقصر (من العصفور) بسبب ظلمه وسفكه الدماء . (أما) العصفور فإنه يعيش أطول (من الصقر) لقلة إيذائه (غيره من الطيور) .

٢ — فأصدر أنوشروان ذلك اليوم نفسه الأمر إلى حكام مملكته قائلا : « لا تريقوا دم شخص (لا تقتلوا أحداً) بدون اطلاعي (علمي) » . (ثم إنه) علق في حجرة استقباله ناقوساً من البرنز وربط طرف سلسلته في السوق (خارج القصر) حتى كان كل مظلوم يحرك السلسلة بدون توسط رجال الحرس ، فيستدعيه الملك ، ويعنى بنفسه شخصياً بإقامة العدل (بين الناس) .

٣ — وفي ذات يوم حك حمار كان ظهره مجروحاً عنقه بتلك السلسلة ، فجاء رؤساء الحرس في الحال بمجرد سماع صوت الناقوس . وأحضروا (حملوا) ذلك الحمار أمام الملك ، وأحضروا صاحبه .

٤ — وتفحص الملك فقال (لصاحب الحمار) : « حينما كان هذا الحمار شاباً ونشيطاً كنت تضع الأحمال على ظهره وتقضى حاجاتك (بمعونته) . أما الآن وقد صار ظهره مجروحاً فإنك قد امتنعت من (تقديم) الطعام (التبن) والشراب (الماء) أيضاً إليه . (حرفياً : من تبنه ومائه أيضاً) لذلك السبب

قد رفع هذا المسكين شكوى صدك . خذه وارعه فى بيتك فى هذا الوقت ما دمت قادراً (طالما تقدر) . وما دام فيه نفس من (أنفاس) الحياة فلا تمنعه الشراب والطعام » .

٥ — بما أنى قد بذلت لك شبابى ، فلا تطردنى من عندك فى عهد شيخوختى .

المعزى : على الإنسان أن ينظر إلى كل كائن حى نظر رحمة ، ولا يصح له أن ينسى حق أى شخص (عليه) .

۱۰ — فرشتهٔ خدا

۱ — چنین گویند که رسم ملوک عجم آن بودی که روز نوروز و مهرگان رعیت را بار دادندی. چون آن روز بودی منادی گر ملک بر در بایستادی، و منادی کردی که اگر کسی کسی را از بار باز دارد ملک از خون وی بیزار است. پس قصه‌های مردمان را بستدندی و همه پیش ملک بنهادندی، تا وی یک یک را نگاه کردی.

۲ — اگر قصهٔ بودی که از ملک بنالیده بودی پس موبد موبدان را بر دست راست بنشانده بودی (و بزبان ایشان موبد موبدان قاضی القضاة بودی). پس ملک برخاستی پیش موبد موبدان بدو زانو درنشستی برابر خصم و گفت: نخست از همه داوریها داد این مرد از من بستان، و هیچ میل و محابا مکن.

۳ — و همهٔ ملوک عجم برین راه بودندی تا روزگار یزدگرد بزه کار که وی رسمهای ساسانیان بگردانید. و اندر جهان بیدادی کرد. تا روزی اسپی از در سرای وی اندر آمد. بغایت نیکو چنانکه هرگز کس چنان نشان نداده بود. هر که در بارگاه او بود بخوبی آن اسپ مقر آمدند. همه بکوشیدند تا او را بگیرند نتوانستند گرفت. تا پیش یزدگرد آمد و خاموش ایستاد بر کرانهٔ ایوان.

۴ — پس یزدگرد درآمد و گفت: شما دور شوید، که این هدیهٔ ایزد مرا داده است. پس برخاست، و نرم نرم دست بر سر و روی اسپ فرو مالید اسپ خاموش بود.

٥ — پس یزدگرد زین خواست ، وبدست خویش زین بر پُشت وی نهاد وتنگ استوار برکشید . واز پَسَش درآمد تا پاردُم درافگند ، اسپ لَگَدی برسرِ دلِ یزدگرد زد . درساعت بمرد . واسپ سَر بیرون نهاد .

٦ — وکس ندانست که ازکجا آمد وبکجا رفت . مردمان گفتند : « فرِشتَه‌ٔ بود وبرگماشته‌ٔ خدای عز وجل که مارا ازین سِتَمگار رهانید . »

الشرح والتحليل

العنوان . فرِشتَه ملك . وهو مضاف إلى خدا الله وعلامة الإضافة هي الهمزة فوق هاء السكت .

١ — چنين چون اين مثل هذا هكذا . گويَند يقولون — يقال . رسم عادة تقليد . آن ذلك كه — أن ، فكه مبينة لاسم الإشارة . بودى كانت ، ماض مسند إلى المفرد الغائب ، والياء في آخره عوض عن علامة الاستمرار ، فالفعل : بودى ميبود . نوروز روزنو — اليوم الجديد (قلب إضافت) عيد رأس السنة الإيرانية ، وهو عيد الاعتدال الربيعى ، يقع فى ٢١ مارس .

مِهرگان — مِهرحان — الخريف . روز مهرحان — عيد الاعتدال الخريفى ويقع فى سبتمبر . مِهر — الشمس ، جان الحياة .

بار — استماع . استقبال . دادندى كانوا يعطون ، فالياء في آخره لصوغ الماضى النقلى ، وهو هنا مسند إلى جمع غائبين .

چون آنروز بودى — ولما كان اليوم (كان) كلما جاء ذلك

اليوم . بودى . ماض نقلى مسند إلى المفرد الغائب .

مادَى گر ملك مبادى الملك . مادَى نداء ، وگر علامة الفاعلية . بايستادى كان يقف . ماض نقلى مؤكد بالباء مسند إلى المفرد الغائب . ومادى كردى وكان ينادى . مادى — نداء . كردى كان يصنع كه قائلا . وتستعمل قبل مقول القول المباشر . ومعناها الأصلى : إن أو أن ، ولكن يحسن ترجمتها فى هذه الحالة إلى « قائلا » .

باز دارد يمنع . بار ثانية إلى الخلف دارد يملك مصدر : داشتن . دار . بار داشتن المنع .

برار غير ملوم برى . قصه‌ى مردمان را شكايت اساس . نشستندى كانوا يجلسون . ماض نقلى مسند إلى جمع الغائبين من نشستن وهو مؤكد بالباء . وكذلك بپرسيدندى كانوا يصنعون ، فهو ماض نقلى مسند إلى جميع الغائبين . نگاه كردى كان ينظر . نگاه نظرة — كردى . كان يصنع . ماض نقلى مسند إلى المفرد الغائب .

٢ — باليده بودى . كانت قد شكت كانت قد قدم فيها شكوى . ماض بعيد شرطى . باليده اسم المفعول من باليدن . ال . الشكوى الاستغاثة . راست أعنى . نشانده بودى كان يجلس نشانده اسم المفعول من نشاندن الإجلاس . بدو زانو على الركبتين على الركبتين زانو . ركبه . برابر مواريا بإزاء داورى الفصل فى القضايا . القضاء — الحكم : — القضية . داوريها القضايا داد حق — عدل . بستان — أخذ من ستاندن — الأخذ — التسلم .

٣ — بر ين راه . برايں راه على هده الطريقة . روزگار عهد . بزه الإثم . كار صانع . بزه كار . الأثيم . روش مسلك — تقليد . مصدر شيى من رفتن — روگرايد غيّر حوّل . گراديدن — گردان التغيير التحويل . وگردانيدن مصدر متعد من گرديدن گرد التحول الصيرورة الدوران .

بيدادى ظلم . بيداد ظالم . فالياء فيه ياء المعنى . چنانك چون آن كه بحيث . هرگز مطلقاً . ويستعمل لتأكيد النفي في الجملة المنفية . نشان ساده بود ما كان أعطى علامة . ما كان استطاع أن يصف بكوشيدند حاولوا . من كوشيدن — كوش المحاولة . تا أورا بگيرند أن يأخذوه أن يمسكوه . تا أن . اورا إياه . بگيرند يمسكوا : مضارع مصدري مسند إلى جمع الغائبين من گرفتن — گير . كرانه حافة — جانب . برگرانه إيوان . الإيوان (العرش) .

٤ — دور شويد ابتعدوا . دور بعيداً بعيدين شويد صيروا فعل أمر للجمع من شدن — شو الصيرورة . ايزد الله . نرم نرم بخفة ولطف . ماليد حك . فرو ماليد ربت .

٥ — زين السرج . حواست طلب . تنگ حزام السرج . استوار — بقوة . بركشيد — شد . از پسش — من خلفه . پاردم — الثفر — السير في مؤخر السرج . درافگند — يثبت . يضع . لكدى — رفسة . لكدى زدن — الرفس . سر بيرون نهاد وضع الرأس إلى الخارج ولى وجهه نحو الخارج — خرج .

٦ - فِرِشْتَه — مَلَك . والهمزة فوق الهاء لتنكير برگُماشته — وزير — وكيل — رسول — سفير . اسم المفعول من برگماشتن — برگمار — التوكيل أو الإنابة .

سِتَمگار — ظالم . سِتَم — ظلم . گار — صانع .

رهايد — خلّص — نجّى . من رهايدن — رهان — التخليص — التحرير .

الترجمة

١ — (هكذا) يقولون إنه كان (من) عادات ملوك العجم أنهم كانوا يستقبلون الرعايا يومي النيروز والمهرجان فكلما كان ذلك اليوم كان منادي الملك يقف على باب (قصر الملك) وينادي : إذا كان شخص يمنع آخر (من الدخول إلى الملك) فالملك برىء من دمه . ثم إن عرائض شكاوى الناس كانت تجمع (تؤخذ) وتوضع كلها أمام الملك كي ينظر فيها واحدة واحدة .

٢ — وإذا كانت عريضة قد تضمنت شكوى من الملك كان موبذ موبذان يجلس على اليد اليمنى (وموبذ موبذان بلغتهم هو قاضي القضاة) وحينئذ كان الملك ينهض ويجثو على الركبتين بإزاء الخصم ويقول : « قبل (النظر في) جميع القضايا (الأخرى) خذ حق هذا الرجل مني ولا تجنح إلى أي ميل أو محاباة » .

٣ — وكان جميع ملوك العجم يسيرون على هذا المنهج إلى عهد يزدجرد الأثيم الذي غير مسلك الساسانيين ، ونشر الظلم في العالم ، حتى كان ذات

يوم فدخل من باب قصره حصان بلغ من الجمال درجة لم يعهدها أحد من قبل مطلقاً .

وقد اعترف بجهل هذا الحصان جميع من كانوا بقصر الملك . وقد حاولوا جميعاً أن يمسكوه فلم يقدروا . (وظل الحصان سائراً) حتى جاء من أمام يزدجر ووقف ساكناً تحت عرشه .

٤ — حينئذ دخل يزدجرد وقال : « ابتعدوا ، فإن هذا هدية أهداها إلى الله تعالى » . ثم إنه نهض وأخذ يربت بيده برفق على رأس الحصان ووجهه ، ولم يزل الحصان ساكناً .

٥ — ثم إن يزدجر طلب سرجاً . ووضعه بيده على ظهر الحصان ، وشد الحزام بقوة ، ثم جاء من خلفه ليثبت الثفر . فرفس الحصان رفسة (وقعت) على رأس قلب يزدجرد فمات في الحال ، وولى الحصان رأسه إلى الخارج (خرج) .

٦ — ولم يعرف أحد من أين أتى . وإلى أين ذهب . وقال الناس : « إنه كان ملكا ، ورسولا (من قبل) الله عز وجل نجانا من هذا الظالم » .

القسم الثاني

قطوف من بستان السعدي

جمعها وشرحها وترجمها

إلى العربية وعلق عليها

حامد عبد القادر

المدير [illegible]

وبه مقدمة

لكيفية تقطيع الشعر الفارسي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

١ ـ فى حياة السعدى الشيرازى

ولد الشيخ مشرف الدين بن مصلح الدين عبد الله السعدى الشيرازى بمدينة شيراز بإقليم فارس ، فى حدود سنة ٥٨٠ هـ ١١٨٤ م ، وتوفى بها سنة ٦٩١ هـ ١٢٩١ م ، فكان من المعمرين إذ تجاوزت سنه مائة سنة .

وسعدى هو لقبه الأدبى ، أو تخلصه كما يقولون بالفارسية ، وهو نسبة إلى سعد بن زنگى أحد أتابكة إقليم فارس .

ويقال فى سبب هذه النسبة إن الشيخ مصلح الدين والد السعدى توفى وهو صغير فكفله سعد هذا ، ثم أرسله إلى الكلية النظامية المشهورة ببغداد ، واستمر بها حتى حوالى سنة ٦٢٣ هـ ١٢٢٦ م ، أى حتى تجاوزت سنه الأربعين .

على أن حياته ببغداد لم تكن حياة هدوء واستقرار ، فقد حكى أنه سافر إلى كشغر ، ودخلها فى السنة التى عقد فيها محمد خوارزمشاه هدنة مع أمراء إقليم ختا ، وكان ذلك حوالى سنة ٦٠٧ هـ ١٢١٠ م ، ولما دخلها وجد أن شهرته كانت قد سبقته إلى تلك البلاد النائية ، وفى هذا ما يدل على سرعة تنقل الأخبار فى البلاد الإسلامية فى ذلك العصر .

وقد اتصل حين إقامته ببغداد بشيخين جليلين كان لهما أعظم الآثار فى مجرى حياته ، أحدهما العالم الصوفى الشهير الشيخ شهاب الدين السهروردى المتوفى حوالى سنة ٦٣٢ هـ والآخر الشيخ شمس الدين أبو الفرج بن الجوزى . وإننا نجد فى البوستان مدائح يزجيها السعدى إلى السهروردى ، ونجده فى الگلستان ينوه بذكر ابن الجوزى .

وما إن عاد السعدى إلى شيراز مسقط رأسه سنة ٦٢٣ هـ حتى اضطر لمهاجرتها لاضطراب أحوالها ولما حل بأقليم فارس من مصائب وبلايا جعلت الإقامة بها صعبة غير مستساغة .

وظل السعدى نحو ثلاثين سنة (٦٢٣ — ٦٥٤ هـ) يتنقل فى البلاد الإسلامية ، ويطوف فيها شرقاً وغرباً . وأخيراً حن إلى وطنه فعاد إليه للمرة الثانية بعد تلك الرحلات الطويلة التى قاسى فيها ما قاسى من الشدائد ، وشاهد ما شاهد من الويلات التى حاقت بالعالم الإسلامى من جراء الغارة المغولية ، وانقسام الدويلات الإسلامية بعضها على بعض .

وفى عصره استولى جنكيز خان على بغداد وقضى على الخلافة الإسلامية فى الشرق سنة ٦٥٦ هـ فرثا الشاعر بغداد بقصيدتين إحداهما بالفارسية والأخرى بالعربية . والأولى أقوى وأشد تأثيراً فى النفوس ، أما الثانية فليس لها مثل تلك القوة . ويجد القارئ أبياتاً مختارة منها فى الفصل الثانى والعشرين فى الجزء الرابع من كتاب المطالعة العربية للمدارس الثانوية .

وقد استهل الشاعر حياته الإنتاجية بعد عودته الثانية إلى مسقط رأسه فأخذ يدون مشاهداته ، ويسجل تجاربه ، ويشرح الحوادث الأليمة التى صادفته

فى أثناء رحلاته فى بلخ وغزنة وبلاد البنجاب ، وسمنات ، وكوجرات ، واليمن ، والحجاز وغيرها من بلاد العرب ، والحبشة ، وسوريا . ويؤخذ من مؤلفاته أنه زار دمشق وبعلبك وشمال إفريقية وآسيا الصغرى .

ويعد البوستان الذى اقتطفنا منه القطوف التى سنعرضها عليك أول ما نشر من مؤلفاته ، فقد أخرجه شعراً سنة ٦٥٥ هـ . أى بعد عودته بسنة . وبعد ذلك بسنة أخرج كتابه القيم الثانى الگلستان وهو مزيج من النثر الفنى البديع والمقطعات الشعرية المتينة السبك المحكمة النسج . وقد أودع الكتابين شرحاً عملياً لآرائه الأخلاقية الصوفية ، ووصفاً بارعاً لتجاربه الاجتماعية ، التى كانت نتيجة لاختلاطه بطبقات الناس المختلفين فى مشاربهم ومنازعهم .

ويتجلى فى الكتابين سمو السعدى الخلقى ، وقوة عاطفته ، ورقة قلبه ، وشدة شفقته على الفقراء والبائسين .

وإذا كان الشعر مرآة لحياة الشاعر فإن ذلك ينطبق أشد الانطباق على السعدى ، فقد نشأ يتيما وعاش فقيراً لم يأبه بحطام الدنيا الزائل ، ولم يغتر بزخارفها الخداعة ؛ ولذا نجد شعره أو أدبه كله يشع إنسانية : وعطفاً على اليتامى ، ورفقاً بالمساكين

وقد رأى بعينى رأسه انقسام المسلمين على أنفسهم فدعاهم إلى الوفاق والائتلاف ، وحذرهم عاقبة الشقاق والاختلاف .

وللسعدى مؤلفات كثيرة غير البوستان والگلستان ؛ وفى مقدمتها الكليات وهو سفر قيم يحوى كثيراً من القصائد بالعربية والفارسية والمراثى والغزليات . وله قصائد ومقطعات هزلية وقصائد تسمى الخبيثات ، وأخرى

تسمى المضحكات . وقصائد بالأردية ، وأخرى بالفهلوية .

وستجد فيما يلى مما اخترناه من البوستان صوراً شعرية رائعة تصور لنا مبادئ الشاعر الخلقية وتشرحها بأساليب قصصية عملية ، وتبرهن على طول باعه فى فن القصص ، وشدة حذقه اللغتين العربية والفارسية ، وسعة اطلاعه ، وبعد مدى تجاربه ، ومهارته فى استخدام الأساليب البيانية والمحسنات البديعية اللفظية والمعنوية . هذا إلى غزارة علمه بالشريعة الإسلامية والمذهب التصوفى المعتدل .

والبوستان ديوان شعر كما قلنا يشتمل على مقدمة وعشرة أبواب . وقد اختار الشاعر صورة شعرية محببة لدى شعراء الفرس القصصيين والتصوفيين ، تلك هى صورة المثنوى المسمى فى العربية بالمزدوجة ، وهو بيت مصرع مصراعاه من روى واحد . كما اختار بحراً من أشهر البحور الشعرية التزمه فى ديوانه هذا من أوله إلى آخره ، وهو بحر محبب أيضاً لدى هؤلاء الشعراء ، وهو بحر المتقارب .

والصورة التى التزمها هى صورة المثمن من هذا البحر ، أى أن كل بيت فى الكتاب يتكون من « فعولن » ثمانى مرات .

وتتميما للفائدة رأيت أن أتقدم إلى القارئ بالبحث الموجز الآتى فى كيفية تقطيع الشعر الفارسى .

٢ — فى تقطيع البيت فى الشعر الفارسى

يتبع فى تقطيع البيت أو وزنه فى الشعر الفارسى قواعد معينة تختلف قليلا عما يتبع فى وزن الشعر العربى . ولذا كان من الضرورى لمن يتعلم الفارسية من رجال العربية أن يعرف هذه القواعد معرفة تامة حتى يستطيع أن يزن البيت الفارسى وزناً دقيقاً . ويقرأه قراءة صحيحة . وإذا ما ضبط وزنه ، وصحح قراءته . سهل عليه فهمه .

ولكى يكون البحث كاملا شاملا أفضل أن آتى بالقواعد كلها التى تتبع فى وزن البيت الفارسى ، سواء ما هو متبع منها فى تقطيع الشعر العربى ، وما هو متبع فى الشعر الفارسى وحده . ولا شك أن من يعرف طريقة التقطيع فى الشعر العربى يستطيع بسهولة أن يميز هذا من ذاك وإليك البيان :

(١) القاعدة الأولى :

قد يكون من الضرورى أن ندخل فى الوزن حروفاً أو حركات ليست مثبتة خطاً ، لأن الضرورة الشعرية تقتضيها . ويعبر عن هذه بالأصوات الثابتة نطقاً لا خطاً .

وأهم هذه الأصوات :

١ — الألف الممدودة ، فهذه تحسب فى الوزن ألفين ، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة . وذلك نحو :

بآل محمد دعاءت كنى — اجعل توسلك (إلى الله) بآل محمد .

بآل ـ فعولن . محمد — فعولن . دعاءت — فعولن . كنى — فعو = فَعَل . وكثيراً ما تنقل حركة الألف إلى الساكن قبلها كما فى :

كسى خسبد آسوده درزير گل ... ينام الشخص هادئاً تحت الأجر .

: كسى خس ـ فعولن . بداسو ـ فعولن . دَدَرْزى ـ فعولن . رگل = فعو = فَعَل .

٢ — واو المدودة لفظاً ، فهذه تحسب واوين . الأولى مضمومة . والثانية ساكنة ، كما فى طوس وداود .

٣ — كسرة الإضافة ، فهذه قد تحسب كسرة ممدودة بإثبات الياء لفظاً لا خطاً ، كما فى : بحال دل خستگان در نگر ... انظر (بعين الرحمة) إلى حال منكسرى القلوب (البؤساء) : بحالى ـ فعولن . دلى خس ـ فعولن . تگادر[1] ـ فعولن . نگر ـ فعل .

٤ — الحرف المشدد يحسب حرفين ، الأول ساكن ، والثانى متحرك . كما فى :

بعزت ستاده بير دليل ... يجلسون الشيخ الدليل مجلس العزة . .

: بعزْزَت ـ فعولن ، ستادن[1] ـ فعولن ، دپيرى ـ فعولن ، دليل = فعول .

(ب) القاعدة الثانية :

وهى عكس القاعدة الأولى ، ومؤداها : أنه قد يكون من الضرورى أن يحذف من الوزن حروف أو حركات مثبتة خطاً ، ويعبر عن هذه الأصوات

(١) لاحظ أن النون بعد الألف قد حذفت ، كما سنعرف فى القاعدة الثانية .

المثبتة خطاً المحذوفة هجاءً . وإليك هذه الأصوات :

١ — الهمزة المتحركة الواردة فى وسط الركن (التفعيلة) فهذه قد تحذف وتنقل حركتها إلى الساكن قبلها . وهذا هو ما يسمى فى العربية تخفيف الهمزة أو تسهيلها . وذلك كما فى المصراع الآتى (وهو مكمل المصراع السابق ا — ١) .

كه حسند ازو مردم آسوده دل — الذى ينام الناس وقلوبهم مطمئنة من ناحيته .

: كحسن — فعولن ، دَزُومَرْ — فعولن ، دماسو — فعولن ،

ددل — فعل . وتسمى هذه الهمزة فى اصطلاح العروضيين : همزة وصل .

أما إذا وقعت الهمزة فى أول الركن فإنها تبقى وتحسب حرفاً متحركاً ، وذلك نحو : تراففرت آمد أزوبك زمان — هربت منه مدة من الزمان .

تراف — فعولن ، رتْ مد — فعولن ، ازويك — فعولن ، زمان — فعول .

٢ — واو العطف ، فهذه عند الاقتضاء قد تحذف حركتها وتصير حرف مد لما قبلها ، أو ضمة فقط لحرف ساكن قبلها ، كما فى :

كراداذش وجود وتقوى نبود — من لا يتصف بالعلم والجود والتقوى .

كردا — فعولن ، نشوجو — فعولن ، دتقوى — فعولن ، نبود — فعول .

فى الركن الثانى جعلت الواو حرف مد أو ضمة طويلة لما قبلها ، وفى الثالث جعلت ضمة قصيرة فقط

٣ — واو كل من ، دتو ، و ، چو ، فهذه قد تحذف فى الوزن ، وقد تثبت . مثال حذفها :

تو با خود ببر توشه خويش — احمل معك زاد رحلتك .

: تباحد فعول . برتو فعولن . شى خيش — فعولان

٤ — الواو بعد الخاء وتسمى : الواو المعدول عنها أو : « واو إشمام ضم » . فهذه تحذف فى الوزن ، كما فى المثال السابق (ب — ٣ — ١) .

٥ — هاء السكت ، المسماة ، هى محو ، فهذه قد تحذف فى الوزن ، وقد تثبت وعند حذفها تحسب الحركة التى قبلها فقط ، كما فى .

پدر مرده را سایه برسر فكن — انشر على من مات أبوه (اليتيم) ظل (عطفك) .

پدرمر . فعولن ، دراسا فعولن ، يه برسر — فعولن ، فكن = فعل .

فهنا حذفت هاء السكت فى الركنين الثانى والثالث .

ومثال إثباتها :

بمرده سپارد اركار خويش — لا يتخلص (أحد) من عمله (بإحالته) إلى الموتى

: بمرده فعولن ، بپردا فعولن ، زدركا فعولن ، رخيش = فعول .

هذا هو حكم هاء السكت أما الهاء الأصلية فتحسب فى الوزن دائماً ؛ لأنها جزء من بنية الكلمة . ومن علاماتها وقوعها بعد حرف مد مثل : شاه ، ماه — جاه راه گاه — درگه ، وكوه ، اندوه ، ووقوعها بعد حرف واحد مثل ده ، مه ،

٦ — النون الساكنة المتبوعة بهمزة ، وفى أمرها خلاف بين العروضيين ؛

فريق يرون إثباتها ونقل حركة الهمزة إليها وفريق يرون إبقاء الهمزة وحذف الياء .

وعلى هذا يمكن تقطيع المصراع :

كه در طفلى ازسر برفتم پدر .

فإن والدى قد ذهب عن رأسي فى عهد الطفولة .

بطريقين الأول بإثبات الياء ونقل حركة الهمزة إليها وحذف الهمزة هكذا :

كدر طف - فعولن . ليزسر — فعولن . برفتم — فعولن . پدر

فعل والثانى بإثبات الهمزة وحذف الياء هكذا .

كدر طف فعولن . لأزسر . فعولن الخ

وكذلك يقال فى تقطيع :

زبان دانى آمد بصاحب دلى .

جاء لغوى إلى صاحب قلب (متصوف) .

فيقطع بالطريق الأول هكذا :

زبادا فعولن . يامد فعولن . بصاحب — فعولن . دلى —

فعل . ويقطع بالطريق الثانى هكذا :

زبادا . فعولن — نآمد — فعولن الخ .

وأنت ترى أن هذا الخلاف لفظى لا يترتب عليه زيادة ولا نقص فى الوزن ، ذلك أن الياء والهمزة على كل من الوجهين تحسبان حرفاً واحداً متحركاً بحركة قصيرة . فى الحالة الأولى يكون هذا الحرف المتحرك هو الياء وفى الثانية يكون هو الهمزة . وإذا أثبت أحد الحرفين حذف الآخر — كما لا يخفى .

٧ — النون الساكنة الواقعة فى وسط المصراع المسبوقة بحرف مد :

فهذه لا تحسب فى الوزن وذلك كما فى المثال السابق وهو :

زبان داى آمد بصحت دلى

فوزن الركن الأول منه : ز ، دا — فعولن .

ويرى بعض العروضيين فى هذه الحالة تقصير الحركة السابقة وإبقاء النون ، وعلى هذا يكون وزن الركن السابق هكذا . ز نْ دا فعولن

وأنت ترى هنا أيضاً أن هذا الخلاف لا يترتب عليه زيادة ولا نقص فى الوزن .

أما إذا وقعت هذه النون فى آخر المصراع فإنها تحسب فى الوزن ، وذلك كما فى : نه خواهنده بردر ديگران

. لست سائلا على أبواب الآخرين لا تطلب الإحسان من غيرك .

فيصبح الركن الأخير منه هكذا . گران فعولْ .

(حـ) القاعدة الثالثة :

إذا انتهى الركن بحرف ساكن وبدأ ما يليه بحرف ساكن وجب تحريك الحرف الثانى بفتحة قصيرة يسمونها نيم فتحه - نصف فتحه .

وذلك نحو :

چو درويش بى برگ ديدم درخت

. رأيت شجرة عديمة الأوراق كالفقير (الذى لا يملك شيئاً) .

فتقطيعه

: چه روى فعولن . شى بر . فعولن . گديدم - فعولن ، درخت فعولْ . فكل من الشين فى أول الركن الثانى ، والكاف فى أول الركن الثالث حركت بفتحة قصيرة .

ويلاحظ أن هذه الفتحة قصيرة جداً أتى بها للضرورة الشعرية .

(ى) القاعدة الرابعة :

الحرفان الساكنان فى آخر المصراع يحسبان فى الوزن ، أى يحسب كل منهما حرفا ساكنا كما هو ، وذلك كما فى الركن الأخير من المصراع السابق ، وهو : درخت ، فوزنه : فعول .

وقد دخل هذا الركن القصر . وهو حذف ثانى السبب الخفيف وتسكين ما قبله .

والآن ننتقل بعون الله إلى عرض قطوف من بستان السعدى .

١ - من المقدمة

(أ) فى مناجاة الله عز وجل

١ — بنامِ جهاندارِ جان آفرين　　حكيمِ سخن دَرْ زَبان آفرين
٢ — خداوند بخشنده ودستگير　　كريمِ خطا بخش وپوزش پذير
٣ — عزيزيكه هركه أز دَرَش سر بتافت　　بهَر دَر كه شد هيچ عزت نيافت
٤ — سَرِ پادشاهانِ گردن فراز　　بدرگاهِ او برزمين نياز

الشرح :

١ — بنام . باسم . جهان . گيهان . عالم . دار — المادة : الأصلية من : داشتن — الملك ، وبتركيبها مع جهان تفيد معنى اسم الفاعل : جهاندار . مالك العالم . وكذلك يقال فى جان آفرين . خالق الروح ، وسخن آفرين - خالق الكلام ، إذ أن آفرين هى المادة الأصلية من آفريدن . الخلق . وجان = الروح والحياة ، وزبان — اللسان .

الترجمة : باسم مالك العالم ، خالق الروح أو الحياة ، خالق (القدرة على) الكلام فى اللسان .

٢　الشرح : خداوند — الرب أو السيد . بخشنده = المعطى = الوهاب ؛ اسم الفاعل بخشيدن ← بخش - الإعطاء . دستگير = المعين : دست — اليد ، گير الآخذ ؛ لأنه المادة الأصلية من گرفتن =

الأخذ . خطا بخش : ماح الخطأ . عافر الذنب . خطا : خطأ أو ذنب . وبخش المدح لأنه المادة الأصلية من بخشيدن وپوزش پذير قابل العذر . پوزش المصدر المشتق من پوزيدن ← پوزش : الاعتذار . پذير : قابل . لأنه المادة الأصلية من پذيرفتن : القبول .

الترجمة : السيد الوهاب والمعطى الكريم عافر الذنب وقابل التوب (العذر) .

٣ الشرح . عزيزيكه : العزيز الذى . وليه هنا هى الوصل هركه : كل من . ازدرش : من بابه . وشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه . سر : الرأس . بتافت : لوى . بهردر : فى أى باب . أو إلى أى باب . كه : حيث أو متى . شد : ذهب أو دخل ← هيچ : أى . وهى للتأكيد فى الجملة المنفية . نيافت : لم يجد . من نيافتن : الوجود أو الوجدان .

الترجمة : العزيز الذى كل من أعرض عن بابه لم يجد عزة فى أى باب دخله أو حيثما ذهب إلى أى باب .

٤ الشرح . سر : الرأس أو رئيس . گردن فراز : رافع العنق شريف أى : متجبر . فراز المادة الأصلية من : فراختن الرفع النشر . درگاه : العتبة ـ الباب العصر . زمين : الأرض نياز = العجز أو الحاجة .

الترجمة : زعيم جبابرة الملوك (يدين ويجلس) فى قصره أو على عتبته على أرض العجز والحاجة .

٥ — نه گردن‌کشان را بگیرد بفور ‏ ‏ ‏ نه عذرآوران را براند بجور

٦ — أديم زمين سفرهٔ عام اوست ‏ ‏ ‏ چه دشمن برين خوان يغما چه دوست

٧ — برى ذاتش از تهمت ضد و جنس ‏ ‏ ‏ غنى ملكش از طاعت جن و انس

٨ — يكى را بسر بر نهد تاج بخت ‏ ‏ ‏ يكى را بخاك اندر آرد زتخت

٥ — الشرح : نه — حرف نفي مسلط على الفعل (گيرد) گردن كش — صاحب الرأس — العاصي ، جمعه . گردن كشان . ورا — علامة المفعولية . بگيرد : مضارع استقبالي مسند إلى المفرد الغائب . من : گرفتن . گير — الأخذ . بفور — فوراً . عذرآور = محضر العذر — معتذر ، جمعه : عذرآوران . آور — المادة الأصلية من آوردن ← آور أو آر — الإحضار . نراند — نطرد : مضارع استقبالي من راندن ← ران — الطرد بجور — ظلما أو بسبب ظلمهم .

الترجمة : لن يعاقب (يأخذ) العصاة فوراً ولن يطرد المعتذرين أو تظلمهم .

٦ — الشرح : أديم زمين — الأرض أى جرمها أو سطحها سفرۀ عام أوست — هو مائدته العامة المباحة لجميع الناس عام صفة لسفرة . وسفرة مضاف و و مضاف إليه . والقاعدة هي : أنه إذا وصف المضاف وقعت صفته بينه وبين المضاف إليه . وانتهى كل من الصفة والموصوف بعلامة الإضافة . دشمن — العدو . دوست : الصديق . خوان — مائدة يغما — مغنم مباح للجميع . ومعنى چه دشمن وچه دوست ؟ : ما العدو وما الصديق ؟ أى لا فرق بينهما . وبرين — براين — على هذه — حول هذه .

الترجمة : أديم الأرض مائدته العامة المباحة للجميع ، فحول المائدة المباحة لا فرق بين عدو وصديق . وفى هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى . هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه .

(٧) الشرح : برى — بريئه . ومعنى هذا البيت واضح وهو : ذاته (تعالى) بريئة من الاتهام بالضد والجنس . وملكه غنى عن طاعة الجن والإنس ، أى أنه ليس لذاته شريك يضادها ولا جنس يماثلها ، وهو تعالى غنى ليس فى حاجة إلى طاعة أحد . وفى هذا إشارة إلى قوله تعالى : إن تكفروا فإن الله غنى عنكم .

(٨) بَرْنِهَدَ . يضع . نهد مضارع مطلق مسند إلى المفرد الغائب من : نهادن — نه — الوضع . و بر حرف مؤكد للحرف بـ فى بسر — أى يضع فى الرأس من فوق . تاج بخت تاج الحظ والعزة . بخاك — فى التراب — اندر فى ، وهو مؤكد للحرف بـ فى بخاك . آرد . يحضر . من آوردن — آر أو آور . زتخت ازتخت من العرش .

ومعنى : يكى راسر — بسر يكى . والرا هنا للملكية . أى بالرأس (التى) لواحد .

الترجمة : يضع على رأس أحد (الناس) تاج العز ، ويترل واحداً (آخر) من عرشه إلى التراب ، وفى هذا إشارة إلى قوله تعالى : « تعز من تشاء وتذل من تشاء » .

٩ — گُلستان كُنَد آتشى بَرْ خليل   گروهى بآتش بَرَد زاب نيــل
١٠ — فرُو ماندگانرا برحمت قريب   تضرعْ كنانرا بدعوت مجيب
١١ — براحوال نابوده علمش بصير   باسرار ناگفته لطفش خبــير
١٢ — بر وعلم يك ذره پوشيده بست   كه پيدا و پنهان بنزدش يكيست

---

(٩) الشرح : گلستان گُل — : ورد . ستان : مكان ، أى حديقة الورد . كند — يجعل من : كَرْدَنْ — كُنْ — العمل — الجعل . آتشى — نار . والتنكير للتعظيم . خليل — الخليل إبراهيم عليه السلام .

گروهى — قوم . والمراد فرعون وقومه الذين أغرقهم الله فى اليم . بَرَد — يحمل من : بُرْدَنْ — بَرْ — الحمل . والضمير فى كند و برد يعود على البارى تعالى .

الترجمة : (هو سبحانه) يجعل النار العظيمة جنة (وبرداً وسلاما) على إبراهيم . ويحمل قوماً من ماء النيل إلى نار (الجحيم) . والمعنى : أنه تعالى ينقل فريقاً من الناس من شقاء إلى سعادة ، وآخر من سعادة إلى شقاء ، فالمؤمنون إلى سعادة والكافرون إلى شقاء .

(١٠) الشرح : فرُوماندە — البائس الكئيب . فرُو — تحت . مانده — باق — مستقر ، من : ماندن — البقاء . فاسم المفعول هنا بمعنى اسم الفاعل ، وكثيراً ما يكون كذلك إذا اشتق من فعل لازم مثل . نشَسْتَه — جالس ، ورفته — ذاهب . وفروماندن — فرومان — البؤس والكآبة . وفروماندگان جمع — البائسون . فقد جعلت هاء السكت كافاً ثم أضيفت علامة الجمع (ـان) ، و (را) عوض من حرف التعدية ، فمعنى فروماندگارا — للبائسين . وكذلك فى تضرعْ كنان — المتضرعين . مفرده : تضرع

كُنْ متضرع ، لأن كُنْ المادة الأصلية من كردن . بدعوت — بالدعاء إليه تعالى . متعلق بمتضرعين .

الترجمة : (هو تعالى) قريب برحمته من اليائسين ، (و) مجيب للمتضرعين بالدعاء إليه . وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى : « وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان »

١١ — الشرح : بر على أحوال نابوده — الأمور والحوادث التى لم تقع . نا - غير — بوده كائنة . وهذا مثال آخر لاسم المفعول يراد به اسم الفاعل ؛ إذ أن بوده اسم المفعول من بودن — بش — الكينونة ، وهو مصدر لازم . عليم . عليه . بصير مطلع . نا گفته . غير مقولة . مكتومة .

الترجمة . عليه (تعالى) مطلع على الحوادث التى لم تقع ، ولطفه خبير بالأسرار الخفية المكتومة .

ومعنى ذلك أنه سبحانه عالم الغيب يعلم السر وأخفى .

١٢ — الشرح : برو برأو . عليه پوشيده مستور خفى ، اسم المفعول من پوشيدن پوش التغطية أو الإخفاء : سست - به است ليس كه - لأن . پيدا الظاهر ، و پنهان الباطن . به نزدش عنده . نزد عند والشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه ، وبه زائدة . يكيست . يكى است . شىء واحد أى سواء أو سيان .

الترجمة : علم الذرة الواحدة غير خاف عليه لا يخفى عليه العلم بالذرة الواحدة ، فإن ما ظهر وما خفى يستويان عنده . وفى هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى : عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض . وإلى قوله سبحانه : عالم الغيب والشهادة .

١٣ – بَشَر ما وراى جلالش نيافت
بَصَر مُنتهاى جمالش نيافت

١٤ – نه بر أوجِ ذاتش پَرَد مُرغِ وهم
نه در ذيلِ وصفش رسد دستِ فهم

---

(١٣) الشرح : بشر – البشر – الإنسان . ما وراى جلالش – ما وراء جلاله (تعالى) . بصر – البصر – النظر . منتهاى جمالش – منتهى جماله (سبحانه) . نيافت – لم يجد .

ومعنى هذا البيت ظاهر وهو : لم يجد الإنسان (سبيلا إلى الوصول إلى) ما وراء عظمته وجلاله . أى لم يستطع العقل البشرى إدراك أسرار العظمة الإلهية الخفية عليه . كما أن البصر الإنسانى لم يجد (سبيلا إلى إدراك) منتهى جماله جل وعلا . فإدراك جلاله وجماله فوق طاقة العقل البشرى .

(١٤) الشرح : نه – حرف نفى مسلط على الفعل پَرَد – يطير . مصدر : پَريدَن – پَر – الطيران . مرغِ وهم – طائر الخيال . نه (الثانية) حرف نفى مسلط على رَسَد – تصل من رَسيدَن – رَس – الوصول وذيل – طرف .

ومعنى هذا البيت واضح أيضاً . وهو : لا يستطيع طائر الخيال أن يحلق فوق أوج ذاته .

أى أن الخيل نفسه عاجز عن إدراك حقيقة ذاته سبحانه . ولا تستطيع يد الفهم أن تصل إلى ذيل صفته . أى أن الإدراك عاجز عن الاقتراب من فهم صفاته . والخلاصة أن إدراك ذات البارى وصفاته ليس فى طاقة العقل والخيال . وليس يخاف عليك ما فى هذا من أساليب بيانية .

١٥ — نه إدراك دركـه ذاتش رسد
نه فكرت بغور صفاتش رسد
١٦ — تأمل آئينه دل كني صفائى بتدريج حاصل كني
١٧ مگر بوى از عشق مستت كند
طلبكار عهـد الستت كند

(١٥) يتضمن هذا البيت معنى الذى قبله ، بيد أنه ليس مثله لا بالاستعارات ، ولس فيه ما هو غريب عليك من الألفاظ أو العبارات . فمعناه أن الإدراك لا (يستطيع أن) يصل إلى كنه ذاته . وأن الفكر عاجز عن الوصول إلى غور صفاته . فكنه ذاته أعظم من أن يدرك . وحقيقة صفاته أعمق من أن يُسبر غورها .

(١٦) الشرح : تأمل كنى ـ تتأمل تفكر تنظر بدقة . آئينه — المرآة . دل القلب . صفائى صفاء . ى علامة التنكير لانتهاء الاسم بألف مد . حاصل كنى تحصل .

الترجمة : (إذا) تأملت فى مرآة القلب (فإنك) تحصل على الصفاء (الروحانى) بالتدريج .

وهذا مبدأ من المبادئ الصوفية مؤداه : أن الإنسان إذا أطال الفكر والتأمل فى الله والكون ، ونظر إلى هذا العالم خلال مرآة قلبه الطاهر الذى لم يعلق به شىء من شوائب المادة وأدرانها فإنه بذلك يحصل على الصفاء الروحانى ، ويصل إلى مرتبة الإدراك المدنى فتفيض على نفسه الأنوار القدسية . ولا تزال روحه تصعد فى سلم الرقى الروحانى حتى يصير من الصديقين الأبرار ، العارفين الأخيار .

(١٧) الشرح : مگر ربما : بوى — رائحة . مست — ثمل — سكران — والتاء الثانية فى مستت ضمير المفرد المخاطب مفعول به للفعل كند —

١٨ — درين بحر جز مَردِ داعي نرَفت   گم آن شد كه دنبال راعي برفت

تجعل . وهو مضارع مطلق من : كردن . طلبكار ـ طالب . فلاحقة كار تجعل ما قبلها بمعنى اسم الفاعل . وألست إشارة إلى قوله تعالى . « وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى » . والتاء الثانية فى ألستت ضمير المفرد المخاطب مفعول به للفعل كند = تجعل .

الترجمة : والمعنى المراد : وربما تجعلك رائحة من العشق (الإلهى) ثملا ، وتجعلك طالباً للوفاء بالعهد الذى أخذته على نفسك حين قلت « بلى » جواباً عن قوله تعالى : ألست بربكم . وبذلك تقر لله وحده بالربوبية ولنفسك بالعبودية .

وهذا البيت مرتبط بما قبله . أى أنك إذا تأملت حلال مرآة قلبك فإنك تصل بالتدرج إلى مرتبة الصفاء الروحانى . وربما الخ .

والغرض من السكر هنا هو السكر الروحانى الذى ينشأ عن الاستغراق فى التفكير والتعمق فى حب الله . وإدمان الشرب من الخمر الروحانية .

١٨ - الشرح : درين = درايـن = فى هذا - إلى هذا . جز = سوى . مردِ داعي = الرجل الداعي . والغرض منه داعى الله أو الداعى إلى الله . وفى هذا إشارة إلى قوله تعالى : « ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك فى ضلال مبين » . گم = ضال . گم شد — ضل . دنبال ـ ذيل - خلف .

الترجمة : لم يذهب إلى هذا البحر (بحر العشق الربانى) سوى (الرسول) الداعى (إلى الله أو سوى كل من يدعو إلى الله من الأنبياء والأولياء) .

١٩ — كسانى كه زين راه برگشته اند   برفتند بسيار وسرگشته اند

٢٠ — مپندار سعدى كه راهِ صفا   توان رفت جز بر پىِ مصطفى

لقد ضل من (ذلك الذى) لا يسر خلف الراعى (الأمين وهو الرسول الكريم أو كل من يرعى حقوق الله).

(١٩) الشرح كسانى كه الأشخاص الذين . فالياء هنا ياء الوصل . زين راه از اين راه عن هذا الطريق . برگشته اند قد داروا . أو لووا رءوسهم ، أو انصرفوا . فعل ماض مؤكد مسند إلى جمع الغائبين . مصدره : برگشتن — برگرد . الدوران — الالتفاف - الانصراف . سرگشته حائر — فى رأسه دوار .

الترجمة . إن من انصرفوا عن هذا الطريق (طريق الداعى الأمين) قد ساروا كثيراً ولكنهم (ساروا) ضالين حيارى مصابين بالدوار .

(٢٠) الشرح مپندار لا تظن . فعل نهى للواحد . مصدره پنداشتن پندار ظن الاعتقاد . توان رفت . يمكن (أحد أن) يسلكه جز سوى إلا . بر پى على أثر .

الترجمة : لا تعتقد — ياسعدى أن أحداً يستطيع أن يسلك سبيل الصفاء (الروحى) إلا من كان مقتفياً أثر المصطفى — صلوات الله وسلامه عليه .

(ب) فى وصف سيد المخلوقات عليه أفضل الصلوات

(١) كريمُ السجايا جميلُ الشيم — نبى البرايا شفيع الأمم

(٢) إمامِ رُسُل پيشواى سبيل — أمينِ خدا مَهبِطِ جبرئيل

(٣) شفيع الورى خواجهٔ بعث و نشر — إمامُ الهدى صدرِ ديوان حشر

(٤) كليمى كه چرخِ فلك طورِ اوست — همه نورها پرتوِ نور اوست

(٥) چو صيتش در افواهِ دنيا فتاد — تزلزل در ايوانِ كسرى فتاد

(١ — ٥) الشرح : پيشوا : القائد الدليل الهادى . خدا : الله . خواجه : السيد . چرخ فلك : قبة الفلك . طور اوست : طوره أى هو كطور سينا فى حالة موسى الكليم . پرتو : شعاع . صيتش : صيته أى ذكر أمره . فتاد : وقع . مخفف افتادن . افتادن : السقوط والوقوع والحلول .

الترجمة : (١) هذا بيت باللغة العربية فلا حاجة إلى ترجمته

(٢) (هو) إمام الرسل الهادى (إلى) سبيل الخير ، أمين الله (على وحيه) مهبط جبريل (ملك الوحى) .

(٣) شفيع الناس سيد (العالمين يوم) البعث والنشر ، إمام الهدى ، من له الصدر فى موقف (ديوان) الحشر .

(٤) الكليم الذى قبة الفلك هى جبل طوره . أى بمثابة طور سيناء الذى كلم الله عليه موسى الكليم عليه السلام (و) جميع الأنوار (هى) شعاع نوره

(٥) (و) حينما تحدثت الدنيا بخبره (حينما وقع صيته فى أفواه الدنيا) تزلزل قصر كسرى (حل الزلزال فى إيوان كسرى)

(٦) بلا قمتِ لات شكست خورْدْ بعزازِ دين آبِ عُزّى بُبُرْدْ
(٧) شى برنشست ازفلك برگذشت بتمكين وجاه أز مَلَك درگذشت
(٨) بدو گفت سالارِ بيت الحرام كه اى حاملِ وحى برتر خرام

(٦) الشرح : بلا يقول : لا إله إلا الله . لات اللات وهى معروفة . شكست حطم ، وهو من : شكستن ← شِكَن الكسر خورد إرْبا إرْبا . آب عزى رونق العزى وحلالها ، ببرد . رفع أزال — حمل وهو من بُردن ← بَرْ الرفع الإزالة الحمل .

الترجمة . بكلمة التوحيد حطم (الرسول) قامة (صنم) اللات وجعله إربا إربا (خورد - قطعة صغيرة) ، وبعزة الدين قضى على (رفع) جلال العزى .

(٧) الشرح : شبى ذات ليلة - ليلا . برنشست ركب ، بر على . نِشَست جلس . وهو من : نِشَستن ← نِشين الجلوس برگذشت تجاوز ويتعدى بالحرف (از) ومصدره : برگذشتن ← برگذر التجاوز . ومعناه الحرفى : المرور إلى أعلى . درگذشت فاق — تخطى ، وتتعدى بالحرف (از) أيضاً .

الترجمة : ركب (الرسول البراق) ليلا و (عرج حتى) تجاوز الفلك ، وفاق فى قوته ومقامه منزلة المَلَك . ولا يخفى عليك ما فى هذا البيت وما قبله من صور بلاغية أظهرها الجناس .

(٧) بدو — بأو — له . سالار — رب — سيد . برتر إلى أعلى ، وهى صيغة التفضيل من بَر — عالٍ . خرام — فعل أمر للواحد من خراميدن

(٩) نماند بعصيان كسى در گِرَوْ كه دارد چُنين سيّد پيشرّو
(١٠) چه نعت پسنديده گويم ترا عليك السلامْ اى نبي الورا

← حرام - السير بلطف ورفق . أى سر فى اطمئنان ورفق .

الترجمة . (هو الذى) قال له رب البيت الحرام : يامن هو (أمانة) الوحى اصعد فى هدوء وطمأنينة .

(٩) نماند — لا يبقى ، مضارع منفى من ماندَنْ ← مان - البقاء . وفاعله هو : كسى الشخص گِرَو عهدة رهينة - سجن . كه الذى ، وهو صفة لكسى . فالباء فيه باء الوصل . دارد يملك - يتخذ ، من داشتن ← دار الملك الاتخاذ . چنين سيد چون اين سيد مثل هذا السيد (اى الرسول) پيشرَو قائد دليل قدوة - إمام . پيش . أمام . رَو الذاهب ، من رفتن ← رَوْ الذهاب .

الترجمة : لن يبقى فى ربقة العذاب بسبب العصيان من يتخذ مثل هذا السيد إماماً (له) .

(١٠) الشرح : چه أى — نعت . صفة — پسنديدَه — مستحسنة ، من : پسنديدَنْ ← پسندْ . الاستحسان . گويَمْ — أقول ، مضارع مطلق مسند إلى المفرد المتكلم من گفتن ← گو أو گوى - القول . ترا — لك — فى حقك .

الترجمة أى صفة محمودة أقولها لك أى فيك ؟ (أى أن صفاته عليه السلام جلت عن القول . فيكفينى أن أقول) عليك السلام يا نبي الناس (كافة) .

١١ — دُرودِ مَلِك بروانِ تو باد بر اصحابُ و بر پيروانِ تو باد
١٢ نخستين ابو بكر پير مُريد عمر پنجه پيچ ديوِ مَرِيد

(١١) دُرُودْ = التحية والسلام . مَلِك = اسم مالك الملك . روان = النفس الناطقة ويطلق مجازا على روح الحيوان . وروان صفة مشبهة من رفتن = رو . ومعناها الحرفي = المتحرك الدائم الحركة . وسميت النفس الناطقة بذلك لاستمرارها في الحركة مفكرة . باد = فعل التمني من بودن = ليكن أو ليكن أو تكون . پيروان = أتباع مفرده : پيرو = پي = أثر + رو = الذاهب لأنه المادة الأصلية من رفتن = الذهاب . فالمعنى الحرفي لـ پيرو = المقتفي الأثر ، ومعناها المراد هنا هو التابع .

الترجمة : لتنزل رحمة مالك الملك على نفسك (الطاهرة أيها الرسول) ولتنزل على أصحابك وأتباعك .

(١٢) نخستين = الأول . پير مريد = الشيخ المريد . لأنه رضى الله عنه آمن بالرسول وهو في شيخوخته . پنجه = قبضة اليد ، جمع الـ ... من پنج = خمسة . پيچ = المادة الأصلية من : پيچيدن = اللى ... العصر ولتركبها مع پنجه كان معناها اسم الفاعل أي اللاوى . ديو = الشيطان . مَرِيد = المريد = المتمرد . لاوى قبضة الشيطان المريد كناية عن قهر الشيطان وإذلاله . فقد ورد في الأثر الشريف : « إن الشيطان ليفر من ظل عمر » .

الترجمة : الأول (من صحابة) الشيخ المحب (للرسول) المتمذ عليه . (والثاني) عمر لاوى قبضة الشيطان المريد (قاهر الشيطان ومذله) .

١٣ — خِرَدْمَندْ عثمانِ شَبْ زِنده‌دار   چهارُم علی شاهِ دُلْدُل سوار

١٤ — خدایا بحق بَنی فاطمه   که بر قول إیمان کنم خاتمه

١٥ — اگر دعوتم ردّ کنی ور قبول   من ودست ودامانِ آل رسول

(١٣) خِرَدْمَنْد — خرد — عقل + مَنْد — صاحب أى العاقل المدبر الحكيم . شب — الليل . زِنده — حى . دار — المادة الأصلية من داشتن — المسك أو الجعل ، وهى هنا بمعنى اسم فاعل أى جاعل كما بيا عده مرات . شب زنده دار — محيي الليل — قوام الليل . چهارُم — الرابع — شاه — الملك . دُلْدُل — اسم حصان أبيض مائل إلى السواد أهداه حاكم الإسكندرية إلى الرسول وكان يركبه على كرم الله وجهه . سوار — راكب .

الترجمة : (الثالث من الصحابه) عثمان الحكيم قائم الليل ، والرابع على الملك راكب الدلدل .

(١٤) خدايا — يارب . والياء فى آخره للنداء ، ولانتهاء المنادى بألف مد أضيفت الياء بينه وبين حرف النداء لاستحالة اجتماع ألفى مد . والفعل أدعوك مقدر . كنم — كن . اجعل . وتم مضاف إليه مقدم على المضاف وهو خاتمة ، أى اجعل خاتمتى — خاتمة حياتى .

الترجمة : أدعوك يارب بحق بنى فاطمة أن تجعل خاتمة حياتى على كلمة الإيمان (وهى لا إله إلا الله محمد رسول الله) .

(١٥) ردكنى — تردّ — وَرْ . واگر . وجواب الشرط محذوف تقديره فأنت مختار . دامان . دَمن — حجر — ذيل الجلباب أو أهدابه

الترجمة : سواء أرددت دعائى أم قبلته فأنت مختار وإنى فى كلتا الحالين ممسك بيدى بأهداب ثياب الرسول .

١٦ ـ خدايتْ ثنا گفت و تحيل كرد　　زمين بوس قدرِ تو جبريل كرد

١٧ بلند آسمان پيش قدرت خجل　　تو مخلوق و آدم هنوز آب و گِل

١٨ تو اصل وجود آمدى از نخست　　دگر هر چه موجود شد فرع تو ست

(١٦) خدايت — خداى : ت　الله إياك　الله عليك . ثنا گفت . قال ثناء　أثنى . وتحيل كرد　والتبجيل صنع　وبجل ، ومفعول هذا الفعل هو التاء السابقة . زمين ـ الأرض ، بوس كرد　قبل . قدرِ تو　تقديراً لك .

الترجمة : أثنى عليك الله وبجلك . وقبل جبريل الأرض تقديراً لك .

(١٧) بلند　العالية وهى صفة مقدمة لـ آسمان　السماء ففيه (قلب إضافت) پيش　أمام　قدرت　قدرك وجلالك . هنوز　لم يزل . آب　ماء . گِل　طين .

الترجمة : (إن) السماء العالية لتشعر بالخجل أمام قدرك . (وقد كنت) مخلوقاً وآدم لم يزل ماء وطينا . أى لم يخلق ولم تنفخ فيه الروح .

(١٨) از نخست — من الأول ، فى البداية ، آمدى — جئت . دگر — ثم ، ومرة أخرى (أقول) هر چه موجود . كل ماهو موجود . شده (١) ست ـ قد صار . والرابطة (ست) التى بعد تو مصدرة بعد شده . فرع تو — فرعك — متفرع عنك ـ ناشئ عنك .

الترجمة : لقد جئت فى بداية (الخلق) أصل الوجود ، ثم إن كل ماهو موجود ناشئ عنك (لأنك أصل الوجود) .

١٩ — ندانم كدامين سخن گويمت ... كه والاتر زانچه من گويمت

٢٠ — چه وصفت كند سعدىِ ناتمام ... عليك الصلوة أى نبى والسلام

(١٩) ندانم — لا أدرى . مضارع منفى مسند إلى المفرد المتكلم . من : دانستن ، دان . العلم والمعرفة . كدام . كدامين . أى — سخن كلام — گويمت — گويم . أقول . مضارع مطلق مسند إلى المفرد المتكلم من : گفتن ← گو . القول . ت ضمير المفرد المخاطب يقدر قبله حرف التعدية أى لك . گويمت : أقول لك . كه — تعليلية بمعنى لأن . والاتر أعلى أرفع . صيغة التفضيل من والا — عال . رفيع . زانچه از آن چه من ذلك الذى — نما — گويمت — گويمت الأولى .

الترجمة : لا أدرى أى كلام أقول (فى مدحى) لك . لأنك فوق ما أقول (فى مدحى) لك .

(٢٠) چه — كيف . وصفت كند = يصنع وصفك = يصفك . ناتمام = العاجز .

الترجمة : كيف يصفك السعدى العاجز ؟ (فقصارى ما يقول فيك) : عليك الصلاة أيها النبى والسلام :

٢ ـ من باب العدل

(١) حكايت يكى ديدم

١ ـــ يكى ديدم از عرصهٔ رودبار   كه پيش آمدم بر پلنگى سوار

(١) عرصة : ميدان فسيح ، رودبار : مدينة بين گيلان وقزوين وساحل البحر أو شاطئ النهر ، والنهر ، پلنگ : فهد . نمر .

المعنى : رأيت رجلا (واحدا) قد أتى أمامى من مكان كثر فيه الماء وهو راكب فهدا .

٢ ـ چنان هول از آن حال بر من نشست

كه ترسيدم پاى رفتن به بست

(٢) وقد حل بى من جراء تلك الحال هول ورعب شديد جداً حتى إن خوفى قيد رجلى ومنعهما من المشى .

٣ ـ تبسم كنان دست بر لب گرفت   كه سعدى مدار اينچه ديدى شگفت

(٣) فوضع (أخذ) (ذلك الرجل) يده على شفتيه وقال مبتسما يا سعدى لا تحسب هذا الذى رأيت عجباً .

٤ ـــ تو هم گردن از حكم داور مپيچ   كه گردن نه پيچد ز حكم تو هيچ

(٤) لا تلو رقبتك من حكم الله أنت أيضاً

حتى لا يلوى أى إنسان رقبته من حكمك

٥ ـــ چو خسرو بفرمان داور بود   خدايش نگهبان وياور بود

(٥) حينما يكون الملك (خاضعاً أو عاملا) بأمر الله يكون الله حارسه ومعينه وذكر خسرو هنا من باب الخاص وإرادة العام فالمراد به أى شخص.

(٦) محالست چون دوست داردترا   كه در دست دشمن گذارد ترا

(٦) حينما يتخذك الله صديقا له فمن المحال أن يسلمك إلى يد عدوك.

(٧) ره ايست رواز طريقت متاب   بنه گام وكامى كه خواهى بياب

(٧) متاب — لا تلوِ من تافتن. بنه — ضع، من نهادن — گام — قدم، وخطوة كام — رغبة، بياب — حصِّل من يافتن.

— هذه هى الطريق المستقيم: لا تدر وجهك عن طريقة (الأشراف والأخيار) وضع قدمك (سر) (فى سبيل الخير) ثم حصل رغبتك التى تريد.

= إن الطريق المستقيم هو أن تسلك سبيل الأخيار) ولا تشح بوجهك عنها، إنك إن فعلت ذلك ملت كل ما تتمنى من رغبات.

(٨) نصيحت كسى سودمند آيدش   كه گفتار سعدى پسند آيدش

(٨) أى نصيحت آنكسى راسودمند آيدكه گفتار سعدى اورا پسندآيد يعنى أن النصيحة إنما تنفع ذلك الشخص الذى يقع لديه كلام السعدى موقعاً حسناً مقبولا.

الخـــلاصة

چو خسرو بفرمان داور بود   خدايش نگهبان وياور بود

محالست چون دوست داردترا   كه در دست دشمن گذاردترا

ره اينست رو از طريقت متاب   بنه گام وكامى كه خواهى بياب

(ب) حکایت «یکی برشاخ»

(١) یکی برشـــاخ وبن میبرید   خداوند بستان نگه کرد ودید

(١) شاخ – فرع – غصن – بن – جذع – جذر – میبرید = کان یقطع .

کان رجل یقطع جذر (شجرة) وهو (جالس) علی فرع من فروعها فتنبه إلیه صاحب البستان ورآه .

(٢) بگفتا گراین مرد بدمیکند   نه بامن که بانفس خود میکند

(٢) فقال : إذا کان هذا الرجل یصنع شرا فإنما یعمله مع نفسه لا معی (لا یفعله ضدی بل ضد نفسه) .

(٣) نصیحت نجاتست اگر بشنوی   ضعیفان میفگن بکتف قوی

(٣) إن فی النصیحة نجاة لك لو کنت تسمعها . لا تدفع الضعفاء (ولا تطرحهم أرضاً) بکتفك القوی . أی لا تستغل قوتك فی الاعتداء علی الضعفاء .

میفگن – مه + افگن من افگندن = الطرح = الرمی .

(٤) که فردا بداور برد خسروی   گدائی که پشت نیرزد جوی

(٤) فإن الفقیر المسکین الذی لا یساوی فی نظرك حبة حنطة سیحمل الملك أمام الرب غدا (یوم القیامة) . أی یقاضیه ویطلب منه حقه یوم القیامة أمام الله تعالی . بداور – إلی الله العادل .

برد – یحمل من بردن نیرزد – نه + ارزد من ارزدین – المساواة .

(٥) چو اخواهی که فردا بوی مهتری   مکن دشمن خویشتن کهتری

(٥) إذا كنت تريد أن تكون غداً (يوم القيامة) عظيما فى نظره (— الله) فلا تجعل الضعيف الحقير عدواً لك .

(٦) كه‌چون بگذرد بر تو اين سلطنت بگيرد بكين آن گدا دامنت

(٦) لأنه حينما تذهب عنك هذه السلطة وتلك العظمة (— حينما تموت) فإن ذلك المسكين سيأخذ بتلابيك بغضب وعنف (ويشكوك إلى الله) .

(٧) مكن پنجه او ناتوان بدار كه گر بفگندت شوى شرمسار

(٧) احفظ قبضة يدك من الضعفاء لا تفعل (هذا) فإنهم إن أمسكوا بتلابيبك وأوقعوك على الأرض فإنك تصير خجلا .

مصراع ثانى مربوط است بلفظ مكن أى توكه توانائى پنجه از ناتوان بدار . وچنان مكن كه اگر از دستشان افگنده شوى شرمسار بمانى وپس بعد هيبت تو در دل إيشان نماند .

(٨) كه‌زشت است درچشم آزادگان بيفتادن أزدست افتادگان

(٨) فمن القبيح فى أعين الأحرار الشجعان أن تسقط على يد (أزدست) الساقطين الضعفاء .

(٩) بزرگان روشندل نيك بخت بفرزانگى تاج بردند وتخت

(٩) إن العظماء الذين استنارت بصائرهم وحسن حظهم يستولون على التاج والعرش بالحكمة والمعرفة الصحيحة .

(١٠) بدنباله راستان كج مرو وگر راست خواهى زسعدى شنو

(١٠) لا تسر سيراً معوجاً فى طريق (أثر) الأتقياء المستقيمين وإذا كنت تريد أن تكون مستقيما فاستمع (إلى النصائح) من السعدى .

الخلاصة

نصيحت نجتست اگر بشنوى ضعيفان ميفگن بكتف قوى
كه فـــردا بداور برد خسروى گدائى كه پيشت نيرزد جـــوى
چو خواهى كه فردا بوى مهترى مكن دشمن خويشتن كهترى
كه چون بگذرد بر توين سلطنت بگيرد بكين آن گدا دامنت
مكن پنجــــه از ناتوانان بدار كه گر بفگنندت شوى شرمسار
كه زشت است درچشم آزادگان بيفتادن ازدست افتـــادگان
بزرگان روشـــندل نيك بخت بفرزانگى تاج بردند وتخت

(ج) صفت جمعيت أوقات درويش راضى

(١) مگو جاهى از سلطنت بيش نيست كه ايمن تر از ملك درويش نيست

(١) لا تقل ليس هناك جاه وعزة أفضل من السلطنة والملكية فليس أشد استقرارا من سلطنة الدراويش القانعين .

(٢) سبكبار مردم سبكتر روند حق اينست وصاحبدلان بشنوند

(٢) من خفت أحمالهم من الناس أسرع سيرهم هذا هو الحق وأولو البصيرة يسمعونه ويقرونه .

وفى المصراع الأول إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم (نجا المخففون وهلك المثقلون) .

(٣) تهيدست تشويش نانى خورد مَلِك هم بقدر جهـــانى خورد

(٣) إن الفقير (الخالى اليد) يأكل خليطاً من الخبز وكذلك الملك يأكل بقدر ما يأكله رجل الدنيا (جهانى).

(٤) گدارا چو حاصل شود نان شام   چنان خوش بخسپد كه سلطان شام

(٤) إذا حصل للفقير خبز عشائه (مغربه) فإنه ينام نوماً هادئاً (طيبا) كما ينام ملك الشام.

(٥) غم وشادمانى بسرى رود   بمرگ اين دو از سر بدر ميرود

(٥) إن الغمّ والسرور (فى الدنيا) ينتهيان (يسيران إلى نهاية — سر) وكذلك بعد الموت كلا هذين الاثنين ينتهى.

(٦) چه آن را كه بر سر نهادند تاج   چه آن را كه برگردن آمد خراج

(٦) ما هذا الذى وضعوا فوق رأسه التاج وهذا الذى يطوق ن عنقه (جاء فوق عنقه) بالخراج والضرائب — ما الفرق بين الملك والرعية بعد الموت؟.

(٧) اگر سرفرازى بكيوان برست   وگر تنگدستى بزندان درست

(٨) دران دم كاجل بر سر هر دو تاخت   نمى شايد از يكديگر شان شناخت

(٧) لو كان العظيم المرفوع الرأس على رأس زحل وكان الفقير الضيق اليد فى غياهب السجن.

(٨) ففى تلك اللحظة التى يغير الموت على رأسيهما لا يكون من الممكن أن يعرف الفرق بين كل منهما وبين الآخر.

الخلاصة

مگو جاهی از سلطنت بیش نیست　　که ایمن‌تر از ملک درویش نیست
سبکبار مردم سبکتر روند　　حق اینست وصاحبدلان بشنوند
تهیدست تشویش نانی خورد　　ملک هم بقدر جهانی خورد
گدارا چو حاصل شود نان شام　　چنان خوش بخسپد که سلطان شام
غم وشادمانی بسر می رود　　بمرگ این دو از سر بدر می رود
چه آنرا که برسر نهادند تاج　　چه آنرا که برگردن آمد خراج
اگر سرفرازی بکیوان برست　　وگر تنگدستی بزندان درست
درآن دم کاجل برسر هردو تاخت　　نمی شاید از یکدیگرشان شناخت

٣ — من باب الإحسان

(ا) كفتار اندر رحمت برحال يتيمان

(١) پدر مرده را سايه بر سرفكن عبارش بيفشان وخاكش بكن

(١) ألق ظلك على اليتيم (ميت الأب) انفض غباره واقتلع الشوكة (من جسمه).

(٢) ندانى چه بودش فرومانده سخت بود تازه بى بيخ هرگز درخت

(٢) أى نمیدانی که چه بود أو را که چنین سخت فرومانده بود.

فرومانده تعبان - كاسف البال.

أنت لا تعرف (مدى) ما حل به حتى صار بائسا كاسف البال جداً.

وهل تبقى الشجرة قط مورقة محضرة بدون جذور.

(٣) چو بينى يتيمى سرافگنده پيش مده بوسه برروى فرزند خويش

حينما ترى اليتيم منكس الرأس (مطروح الرأس إلى الأمام) فلا تضع قبلة على وجه ابنك.

(٤) يتيم ار بگريد كه نازش خرد وگر خشم گيرد كه بارش برد

(٤) إذا بكى (يبكى) اليتيم فمن يشترى له لعبة. وإذا حل به الغضب فمن يحمل عبء غضبه (ويسريه عنه).

(٥) ألا تا نگريد كه عرش عظيم بلرزد همى چون بگريد يتيم

(٥) كن على حذر حتى لا يبكى (اليتيم) لأن العرش العظيم يهتز حين يبكى اليتيم .

(٦) برحمت بكن آبش ازديده پاك   بشفقت بيفشانش از چهره خاك

(٦) امسح ماءه (دمعه) من عينه برحمة . وانفض التراب من وجهه بشفقة .

(٧) اگرسايهٔ خود برفت ازسرش   تو در سايهٔ خويشتن پرورش

(٧) إذا ذهب ظله من فوق رأسه (إذا فقد والده) فتول تربيته فى ظلك وكنفك .

(٨) من آنگه سر تاجور داشتم   كه سر در كنار پدر داشتم

(٩) اگر بر وجودم نشستى مگس   پريشان شدى خاطر چندكس

(٨) إنى حينما كان لى رأس متوج (حينما ملكت رأساً متوجا) حيث وضعت رأسى فى حجر أبى .

(٩) لو وقعت بعوضة على جسمى لاضطرب خاطر عدد من الناس (لصار خاطر عدد من الأشخاص مضطرباً قلقاً) .

(١٠) كنون گر بزندان برندم أسير   نباشد كس از دوستانم نصير

(١٠) أما الآن فلو حملونى إلى السجن أسيراً ما وجد شخص واحد نصيراً لى من أصدقائى .

(١١) مرا باشد از درد طفلان خبر   كه در طفلى از سر برفتم پدر

(١١) إن لى علماً بآلام الأطفال (اليتامى) لأن والدى قد ذهب عن رأسى فى عهد الطفولة (الميم فى رفتم مضافة إما إلى سر وإما إلى پدر) .

(ب) حکایت در أخلاق پیغمبران

(١) شنیدم که یکهفته ابن السبیل بیامد بمهمانسرای خلیل

(١) سمعت أنه لم يأت ضيف من أبناء السبيل إلى دار ضيافة إبراهيم الخليل مدة أسبوع .

(٢) ز فرخنده خوئی نخوردی بگاه مگر بینوائی درآید ز راه

(٢) فرخنده = سعيد — خطى — خوئى = طبع — عادة .

بگاه = السحر — الصبح — طعام چاشت = الفطور .

(وكان) من عادته الحسنة ألا يتناول طعامه إلا إذا أتى أحد (مسافر) من عرض الطريق ليأكل معه .

معنى : بگاه نمیخورد سببش چیزی دیگر نبود مگر همین که بینوائی از راه درآید و باهم بخورد مگر بمعنى إلا وشاید واحتمال دارد وممکن است .

(٣) برون رفت هر جانبی بنگرید بر اطراف وادی نگه کرد و دید

(٣) فخرج ونظر في كل ناحية (ثم) أطل على أطراف الوادي فرأى :—

(٤) به تنها یکی در بیابان چو بید سر وموبش از برف پیری سفید

(٤) (رأى) شخصاً وحيداً في الخلاء (واقفاً يهتز) كشجر الصفصاف رأسه وشعره أبيضان بسبب جليد الكبر = الشيب .

(٥) بدلداریش مرحبائی بگفت برسم کریمان صلائی بگفت

(٥) فقال له بجرأته وشجاعته (المعتادة) مرحباً ، وخاطبه خطاب القرى على عادة الكرماء .

(٦) كه اى چشمهاى مرا مردمك   يكى مردُمى كن بنـان ونمك

(٦) قائلا يا إنسان عينى اصنع فى معروفاً (تناول) الخبز والملح (معى)

مَرْدُمك : إنسان العين .

(٧) نعم گفت وبر جست برداشت گام   كه دانست خلقش عليه السلام

(٧) فقال نعم وقفز ورفع رجله (ومشى معه) لأنه عرف خلقه عليه السلام .

(٨) رقيبان مهمانسراى خليل   بعزت نشاندند پير ذليل

(٨) وأجلس رقباء مضيفة الخليل (ذلك) الشيخ الذليل بعزة وكرامة .

(٩) بفرمود وترتيب كردند خوان   نشستند بر هر طرف همگنان

(٩) وأمر فرتبوا المائدة وجلس الحاضرون جميعهم على كل جانب

(من المائدة) .

(١٠) چو بسم الله آغاز كردند جمع   نيامد ز پيرش حديثى بسمع

(١٠) وحين بدأ الجمع باسم الله لم يتكلم العجوز (– لم يصل إلى سمعه

(أى سمع الخليل) كلام من العجوز .

أى حرفى از آن پير بگوش خليل رسيد .

(١١) چنين گفت اى پير ديرينه روز   چو پيران نمى بينمت صدق وسوز

(١١) فحينئذ قال (الخليل) أيها العجوز الذى تقدمت به الأيام إنى لا أراك

مثل كبار السن فى الصدق و لاحتراق (الإخلاص) أو صدقاً أو إخلاصاً .

ديرينه – قديم – مسن .

(١٢) نه شرط است وقتى كه روزى خورى

كه نام خداوند روزى برى ؟

(١٢) أليس من الشروط أنك حينما تتناول الطعام (الرزق) أن تنطق باسم رب الرزق (أن تحمل اسم رب الطعام)؟

(١٣) بگفتا نگیرم طریقت بدست　　　که بشنیدم از پیر آذر پرست

(١٣) فقال (العجوز) إنى لا أتبع طريقة إلا ما سمعت من زعيم عبدة النار (من العجوز عابد النار). ويمكن أن تكون الياء فى طريقت تاء المخاطب مضافاً إليه، وعلى ذلك تكون المعنى: إنى لا أتبع طريقتك طبقاً لما سمعت من رئيس عبدة النار. وكذلك يمكن أن تقرأ نشنيدم فى أول المصراع الثانى، وعلى ذلك يكون المعنى: لا أتبع طريقة لم أسمعها من عبدة النار.

(١٤) بدانست پیغمبر نیک فال　　　که گبرست پیر تبه بوده حال

(١٤) فعرف الرسول الميمون الفال أن (الرجل) المسن السيء الطلعة مجوسى. تبه = تباه = خسران.

(١٥) بخواری براندش چو بیگانه دید　　　که منکر بود پیش پاکان پلید

(١٥) فطرده بازدراء حينما رآه غريباً (عن دينه) كافرا، فإن النجس فى نظر الأطهار منكَر أو لأن المنكِر (لتوحيد الله) فى نظر الأطهار نجس. خوار = هالك أو مزدرى — خوارى = ازدراء ومقت. بيگانه = غريب. كافر — پليد. نجس — غير طاهر.

(١٦) سروش آمد از کردگار جلیل　　　بهیبت ملامت کنان کای خلیل

(١٧) منش داده صد ساله روزی و جان　　　ترا نفرت آمد ازو یکزمان؟

(١٦) فجاء ملك من لدن الخالق العظيم يلوم الخليل بهيبة وخشوع قائلا أيها الخليل! (١٧) لقد منحته (المجوسى) الرزق والحياة مائة عام فهل نفرت

منه (جاءتك نفرة منه) (بعد أن بقى معك) مدة قصيرة من الزمان؟ كردگار ــ الخالق .

(١٨) گر او میبرد پیش آتش سجود تو باپس چرا میبری دست جود

(١٨) جواب شرط محذوفست يعنى أو داند وعمل او . أى والله تعالى يعلمه ويعلم عمله . باپس = واپس = زپس = من بعد . فمعنى البيت : إذا كان هذا المجوسى يؤدى السجود أمام النار فالله يعلمه ويعلم عمله فماذا تقبض عنه يد الكرم من بعد ذلك . وفى ذلك إشارة إلى ما ورد فى الأثر : « أكرموا الضيف ولو كان كافراً » .

(ج) حكاية پدر ممسك وفرزند جوانمرد

(١) یکی رفت و دینار ازو یادگار   خلف بود صاحبدلی هوشیار

(١) توفی رجل وترك دنانير وخلفها أثراً وذكرى له (بعده) وكان خلفه (ابنه) تقياً عاقلاً حازماً.

یادگار = أثر — ذكرى. صاحبدلی = ذو قلب تقی. هوشیار = عاقل. حذر = حازم.

(٢) نه چون ممسکان دست بر زر گرفت   چو آزادگان دست ازو بر گرفت

(٢) لم يضع يده على الذهب (مثل البخلاء) مثل البخلاء (الذين يمتنعون عن أداء الزكاة والصدقات كما يفعل البخلاء) (ولكنه) رفع يده عنه (عن الذهب) كما يفعل الأحرار من الكرماء (الذين يؤدون الزكاة ويوزعون الصدقات).

(٣) ز درویش خالی نماندی درش   مسافر بمهمان سرای اندرش

(٣) وقد كان يقيم عنده أبداً بعض من الدراويش - همیشه فقیران را از نزد خود جدا نکردی. (وكان) المسافر (يقيم) في دار ضيافته.

بر = نزدیك = عند.

(٤) دل خویش و بیگانه خرسند کرد   نه همچون پدر سیم و دینار بند کرد

(٤) وقد أدخل السرور على قلب القريب والغريب، ولم يكن مثل أبيه في منع الفضة والذهب - ولم يكن (يخفي) الفضة والذهب مثل أبيه

(٥) ملامت کنی گفتش از باد دست   بیکره پریشان مکن هرچه هست

(٥) فقال له لائم : أيها المبذر (يامن يده كالهواء) لا تبعثر كل ما هو موجود (معك) فى طريق واحد (ـ دفعة واحدة) .

(٦) سالى توان حرمن اندوختن   بيكدم نمردى بُوَد سوختن

(٦) من الممكن أن يجمع جرن الحب فى عام ، (ولكن) ليس من الرجولة إحراقه فى لحظة .

جرمن . جرن القمح ، مردى ـ رجولة . اندوختن   الجمع .

(٧) جو در تنگدستى ندارى شكيب   نگهدار وقت فراخى حسيب

(٧) إذا (كنت) لا تعرف الصبر فى وقت الشدة فعين عليك حسيباً (رقيباً) فى وقت الرخاء .

(د) باز آمدن بحکایة فرزند خلف

(۱) چو مدّاح حیر این حکایت بگفت   زغیرت جوانمرد را رگ نخفت

رگ - شریان — ورید .

(۱) ولما قال مداح الخیر هذه الحکایة ، لم یهدأ لذلك الشاب عرق من غیرته .
رگ خفتن وخوابیدن عبارت ار سستی (کَسَل) وکاهلی کردن وسَرْد شدن .

(۲) پراگنده دل گشت ازان گفتگوی   برآشفت وگفت ای پراگنده گوی

(۲) وصار (أی الولد) مضطرب القلب شارد الذهن من هذا الکلام وغضب وقلق (منه) وقال أیها المضطرب الحدیث .

پراگندن   تشتت . برآشفت   قلق واضطرب وثار وغضب .

(۳) مرا دستگاهی که پیرامن است   پدر گفت میراث جد من است

(۳) إن هذه القوة المالیة التی من حولی قال أبی إنها میراث جدی . -
إن هذا المال التی أستمتع به هو میراث جدی الذی انتقل منه إلی أبی . حاصل بیت آنست که از پدر خود شنیده ام که میگفت که این دستگاهی که پیرامن خود دارم از جد من بمن رسید . ودرین اشاره است بآنکه آبا أجداد من أغنیا بوده اند أما ازمال خود متمتع نشدند — وحاصل البیت . سمعت من أبی أنه کان یقول : إن العز الذی أملك حولی قد وصل إلیّ من جدی .
وفی هذا إشارة إلی أنه یقول الاثم إن أجدادی کانوا أغنیاء ولکنهم لم یستمتعوا بأموالهم .

(٤) نه ایشان بحسرت نگهداشتند   بحسرت بمردند وبگذاشتند

(٤) ألم يحافظوا (على المال) بخل وحدة ثم ماتوا متحسرين (عليه)
وتركوه من بعدهم ؟

(٥) بدستم بيفتاد مال پدر   كه بعد از من افتد بدست پسر

(٥) لقد وقع فى يدى مال أبى متى سيقع من بعدى فى يد ابنى .

(٦) همان به كه امروز مردم خورند   كه فردا پس از من بيغما برند

(٦) لكن (فقط) لأن أكل ناس (مالى) اليوم (برضاى)
أفضل من أن يأخذوه بالنهب غداً من بعدى .

همى فقط — اى عين the Same

(٧) خور وپوش وبخشاى وراحت رسان

نگه مى چه دارى زبهر كسان

(٧) كل والبس وأنفق وأرح (أو صل الراحة إلى الناس) .
ماذا تحفظ وترتى من أجل الأشخاص الاخرين (از بهر كسان ديگر چه
نگه ميدارى ؟) .

(٨) بزرگان جهان خورد تعجيل راى   فرو مانده ماندند بحسرت بجاى

(٨) إن أصحاب الرأى والحزم يحملون المال معهم من هذا العالم (أى
يحملون جزاء التصدق به) أما الأخساء ذوو العصرة الدينيه فيتركون المال
يبقى من بعدهم كما هو وهم فى حسرة من ذلك .

(٩) زر و نعمت اكنون بده كان تست   كه بعد از تو بيرون ز فرمان تست

(٩) أعط الذهب والنعمة الآن وهى ملك لأنها بعدك تكون خارج تصرفك .

(١٠) بدنيا توانى كه عقبى خرى   بخر جان من ورنه حسرت خورى

(١٠) تستطيع أن تشترى الآخرة بالدنيا . فاشترى يا روحى وإلا
قاسيت الحسرة والندم

(۵) حکایت بنالید درویشی

۱ — بنالید درویشی از ضعف حال　　بر تندروی خداوند مال
۲ — نه دینار دادش سیه‌دل نه دانگ　　فرو زد بسر باری از طیره بانگ

(۱) اشتکی درویش من ضعف حاله لدی رجل قاسی الوجه صاحب مال. بر — عند — لدی. قرب. تند — قاس — شدید. تندروی — بخیل.

(۲) سرباری باروبته کوچکی که بربالای بارو بسته بزرگ بندند. حمل خفیف یربط علی ثقیل. أی بالإضافة إلی الحرمان صاح فی وجهه. طیره — غضب — حدة — طیش. بسرباری — بالإضافة إلی ذلك.

ومعنی البیت: فلم یعط الغنی الأسود القلب الدرویش المسکین دینارا ولا دانقا بل صاح (فی وجهه) صیحة من غضب زادت فی ألمه ضغثا علی إبالة.

دانگ: بگاف فارسی یعنی شش یك درمی وآن مقدار هشت جو میانه است — سدس درهم وذلك مقدار ثمانی حبات متوسطة الحجم.

والغرض أنه لم یعط الفقیر ذهبا ولا فضة، ولم ینصف فی الحدیث معه بل رده ردا قاسیا کأنه قد نسی قوله تعالی. قول معروف ومغفرة خیر من صدقة یتبعها أذی.

. آن تندرو وسیاه دل درویش را چیزی از زر وسیم نداد وعلاوه آن از حفت عقلی خود بر آن درویش بانگ زد ودرشت دل بود. یعنی گفت ونداسنت که: قول معروف ومغفرة خیر من صدقة یتبعها أذی.

٣ــ دل سائل از حورِ او خون گرفت　　سر از غور بر آورد و گفت أی شگفت

٤ــ تو نگر تُرُش روی باری چراست　　مگر می نترسد ز تلخیِ خواست؟

٥ ــ بفرمود کوته نظر تا غلام　　براندش بزاری وزجر تمــــام

أی أن ذلك القاسي الوجه الأسود القلب لم يعط ذلك الدرويش شيئاً من ذهب أو فضة وزيادة على ذلك أنه من خفة عقله وطيشه صاح في وجه ذلك الدرويش وقسا عليه كأنه لا يعرف معنى قوله تعالى : قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى .

(٣) فدمى قلب السائل من جوره (أى الغنى) ورفع رأسه من ألم وقال يا للعجب .

(٤) لماذا يكون الغنى حامض الوجه مرة واحدة (مصلما) ؟ ربما لايخشى مرارة الفاقة والاحتياج ؟ .

تو نگر كه شكر نعمت الهى بجاى آرد و بر درويش ترشروئى ميكند مگر نميترسد كه بسبب ترشروئى بفقر وفاقه گرفتار شود وز بلاى سؤال كردن مبتلا گردد . إن الغنى الذى لا يؤدى شكر النعمة الإلهية ويبوى وجهه من الفقراء فربما لا يخشى أنه بسبب سوء معاملته يقع فى الفقر والفاقة ويبتلى ببلاء السؤال .

تُرُش ــ حامض (ومنه الترشى) وحرك وسطه هنا للضرورة .

تلخ ــ مر .

(٥) وقد أمر (الغنى) القصير النظر الغلام أن يطرده (الفقير) بقسوة مؤلمة وزجر تام .

٦ — بناكردنِ شكرِ پروزدگار ‏ شنيدم كه برگشت ازو روزگار

٧ — بزرگيش سر در تباهى نهاد ‏ عطارد قلم در سياهى نهاد

٨ — شقاوت برهنه نشاندش چو سير ‏ نه بارش رها كرد و نه بارگير

٩ — نشاندش قضا بر سر از فاقه خاك ‏ مشعبد صفت كيسه ودست پاك

١٠ — سراپاى حالش دگرگونه گشت ‏ بگورش پس ازمدتى برگذشت

١١ — علامش بدست كريمى فتاد ‏ توانگر دل ودست وروشن نهاد

---

(٦) بسبب عدم شكره السيد المنعم سمعت أن الزمان قد تحول عنه .

(٧) لقد ألفت العظمة (المال والثروة) رأسه فى البوار والخسران ، وخط عطارد بقلمه فى "سواد" — قد أذلته عظمته وخط عطارد فى صفحته سوء الحظ . وعطارد هو الكوكب المعروف ويوصف بأنه كاتب الفلك .

(٨) قد جعله الشقاء عاريا كالثوم وتركه مثقلا بأحماله وأعباء سيء أعماله ، لا يستطيع التخلص منها ، ولا يجد ما يحملها من دواب الحمل .
رها كردن — التحرير — بارگير — ما يحمل الأحمال من الدواب .

(٩) قد نثر القضاء على رأسه التراب من الفقر والفاقة وصار كالمشعبد الذى خلا كيسه وخلت يده من المال . والمشعبد — المشعوذ وهو الذى يلعب أمام الناس الألعاب العجيبة ويكون فى الغالب فقيرا صفر اليدين .

(١٠) قد تغيرت حاله جميعها من رأسه إلى قدمه وصارت حالا أخرى وبعد مدة ذهب إلى قبره — توفى .

(١١) ووقع عبده فى يد الكرم (وصار) عظيم القلب واليد مشرق الطبع — وصار عبده كريماً رحيم القلب سخى اليد حسن الطبع .

١٢ — بديدار مسكين آشفته حال چنان شاد بودی که مسکین بمال

١٣ — شبانگه یکی بردرش لقمه جُست
زسختی کشیدن قدمهاش سست

١٤ — بفرمود صاحب طربده را که خشنود کن مرد درمانده را

١٥ — چو نزدیك بردش زخوان بهره
برآورد بیخویشتن نعره

١٦ — چو نزدیك آمد برخواجه از عیان کرد اشکش بدیباجه راز

---

١٢ وقد سر برؤية المسكين المضطرب الحال سروراً يشبه سرور المسكين حينما يجد المال .

١٣ — فى أثناء الليل طلب واحد (من الفقراء) لقمة وهو على باب داره وقد ضعفت قدماه (عن السير) بسبب ما تحمل من ألم الفقر والفاقة .
سختی کشیدن — تحمل الشده أى شدة البؤس .

فأمر « العلام » ذو البصيرة الحازمة خادمه (قائلا) أدخل السرور (على هذا) الرجل المسكين .

١٥ — وحينما حمل نحوه جزءاً من طعام المائدة صاح صيحة قهراً عنه .

بهره — جزء . بيخويشتن — دون شعور . نعره — صيحة عالية بأن قال : الله أكبر سبحان الله .

١٦ — وحين اقترب نحو السيد مرة أخرى جعلت دموعه المنهمرة على خديه سره عياناً . أى وحينما اقترب الغلام من الرجل الذى كان سيده من قبل سالت عبراته أسفاً عليه . فكشفت عن مكنون شعوره الذى كان أخفاه فى نفسه فى المرة الأولى .

١٧ — بپرسيد سالار فرخنده خوى / كه اشك زجور كه آمد بروى

١٨ — بگفت اندرونم بشوريد سخت / بر احوال اين پير شوريده بخت

١٩ — كه مملوك وى بودم اندر قديم / خداوند أملاك وأسباب وسيم

٢٠ — چو كوتاه شد دستش از عز وناز / كند دست حواهش بدرها دراز

٢١ — بخنديد گفت أى پسر جور نيست / ستم بر كس از گردش دور نيست

---

١٧ — فسأل السيد الرئيس ذو الطبع السعيد قائلا : هل دموعك من ظلم ؟ ما الذى حل بوجهك ؟ — ما الذى حدث ؟ هل دموعك التى أتت من الجور ؟

١٨ — فقال : إن نفسى التى بين جنبى قد صارت فى أشد القلق والاضطراب والأسف على أحوال هذا الشيخ المضطرب البخت — السيء الحظ .

١٩ — (ذلك الشيخ) الذى كنت عبده فى قديم الزمان (وكان) صاحب أملاك وأمتعة ومال (فضة) .

٢٠ — ولما قصرت يده عن العز والنعيم (صار فقيراً) (تراه الآن) يمد يد الدقة نحو الأبواب (مضطراً إلى سؤال الناس) .

٢١ — فضحك وقال أيها الأخ ليس هنا جور . ولم يقع ظلم على أى شخص من دوران الزمان . (— ليس ظلم على شخص من دوران الزمن)

۲۲ نه آن تنگ روزیست بازارگان
که بردی سر از کبر بر آسمان

۲۳ — مر آنم که پرورم از در راند روزِ مش دورِ گیتی نشاند

۲٤ — نگه کرد باز آسمان سوی من فروشست گرد غم از روی من

۲۵ — خدای ار بحکمت به بندد دری کشاید بفضل وکرم دیگری

۲٦ — بسا مفلسِ بینوا سیر شد بسا کارِ منعم زبَر زیر شد

---

(۲۲) این بیت دوم معطوف بر آن که پیش ازوی ونون نی مصدر بواو عطف محذوف از جهت قرینة . — هذا البیت معطوف علی ما قبله ونون النی هنا مسبوقة بواو عطف محذوفة یدل علیها القرینة والسیاق .

والمعنی - (کما) أن التاجر الذی یرفع (رفع) رأسه نحو السماء تکبراً لیس بسیء الحظ (ضیق الرزق) ولا مطوم .

(۲۳) أی إنی أنا ذلك (الرجل) الذی طردنی (ذلك الغنی البخیل) من باب داره (أما الآن) فقد وضعه دور الزمان فی یومی أی جعله مفلساً فقیراً مثلی .

۲٤ - وظرت نحوی السماء مرة أخری فاشترت تراب الغم من وجهی — وعطف الله علی فأزال عنی الغم والهم — خدا یتعالی مرا بارتونگر ساخت. گرد — تراب .

(۲۵) إذا اقتضت حکمة الله أن یغلق بابا (فإنه) بفضله وکرمه یفتح بابا آخر .

(٢٦) فكثيراً ما يصير المفلس المعدم غنياً شبعاً ، وكثيراً ما تنتقل حال صاحب النعمة من أعلى إلى أسفل .

أي بارها باتفاق افتاده كه تهيدست بى سامان (بدون متاع) از دولت سيرشد . وهرگاه از حال زمانه چنين باشد بر دولت دنيا غره نبايد بود واز انجام كار غفلت نبايد ورزيد . ـ كثيراً ما يحدث أن يصير الفقير المسكين راضياً بسبب الغنى والثروة فما دام هذا هو ما نعلم عن حال الزمان (وكلما كان (الأمر) كذلك من حال الزمان) فمن الواجب ألا يغتر (الإنسان) بمتاع الدنيا ونعيمها وألا يغفل عن (التفكير في) عواقب الأمور .

الخلاصة

خداى از بحكمت به بندد درى كشايد بفضل وكرم ديگرى
بسا مفلس بنوا سيرشــــد بسا كار منعم زبر زير شــــد

(و) حكاية دختر حاتم در روزگار پيغمبر عليه السلام

١ شنيدم كه طي زمان رسول ـ نكردند منشور إيمان قبول

٢ ـ فرستاد لشكر بشير نذير ـ گرفتند از ايشان گروهي أسير

٣ بفرمود كشتن بشمشير كين ـ كه ناپاك بودند وناپاك دين

٤ زنى گفت من دختر حاتمم ـ بخواهند ازين نامور حاكمم

٥ ـ كرم كن بجاى من أى محترم ـ كه مولاى من بود أهل كرم

٦ ـ بفرمان پيغمبر پاك راى ـ گشادند زنجيرش از دست وپاى

(١) سمعت أن قبيلة طيّ لم يقبلوا فى عهد الرسول الإسلام الذى شاع أمره فى ذلك الزمان .

(٢) فأرسل البشير النذير (إليهم) جيشاً فأخذوا فريقاً منهم أسرى .

فأمر (الرسول) بقتلهم بسيف الغضب واجبة لأنهم لم يخافوا الله ولم يكونوا أطهاراً فى عقائدهم الدينية .

(٣) خائف ... طاهر .

٤ ـ فقالت امرأة إنى ابنة حاتم فليطلبوا الى (الشفاعة) من هذا الحاكم الدائع الصيت (بخواهند مرا شفاعت ازين حاكم نامور كه) (وليقولوا له) أكرمنى أيها العظيم (ـ اعمل الكرم فى مكانى) فإن مولاى (أبى) كان (من) أهل الكرم .

٦ فأمر الرسول الحسن الرأى (اللطيف) أن يفكوا السلسلة (القيد)

۷ — در آن قوم باقی نهادند تیغ   که راندند سیلاب خون بی‌دریغ

۸ — بزاری شمشیرزن گفت زن   مرا نیز با جمله گردن بزن

۹ — مروت نبینم رهائی ز بند   به تنها و یارانم اندر کمند

۱۰ — همی گفت و گریه بر احوال طی   به سمع رسول آمد آواز وی

۱۱ — ببخشید آن قوم و دیگر عطا   که هرگز نکرد اصل و گوهر خطا

من يديها ورجليها . (ففكوا القيد عنها) .

۷ — فأعملوا السيف في تلك القبيلة الباغية حتى أراقوا (أجروا) سيلا من الدم (من دمائهم) بدون رحمة . (بدون تضجر أو تحسر) .

راندند = يجرون ، يريقون . سيلاب = سيل ماء . دريغ = تأوه ، تحسر .

۸ — فقالت المرأة متضرعة للجلاد . اضرب عنقي أيضا مع جملة الأصدقاء .

زاري = تألم ، تضرع . شمشيرزن = الضارب بالسيف ، الجلاد .

۹ — لا أرى من المروءة إطلاقي من قيد الأسر وحدي وأصدقائي أسرى (في قيد الأسر) .

۱۰ — كانت (المرأة) تقول وهي تبكي على أحوال طيّ فوصل (وصلت) صياحها إلى سمع الرسول .

۱۱ — فأعطى (الرسول الحياة) هؤلاء القوم ومنح المرأة منحة أخرى (إطلاق سراح قومها) وقال إن (ذات) الأصل الكريم لم ترتكب خطأ (ولم ترض بأن يطلق سراحها وحدها ويعرض قومها للأسر والقتل) .

(ز) حكاية پدر بخيل وفرزند لا أبالى

١ — يكى زهره خرج كردن نداشت زرش بود ويا راى خوردن نداشت
٢ نخوردى كه خاطر بياسايدش ندادى كه فردا بكار آيدش
٣ — شب وروز در بند زر بود وسيم زر وسيم در بند مرد لئيم
٤ بدانست روزى پسر در كمين كه ممسك كجا كرد زر در زمين
٥ — زخاكش برآورد وبر باد داد شنيدم كه سنگى در اينجا نهاد

١ لم تكن لدى بعض الناس شجاعة (كفاية) لأن ينفق من ماله ، وقد كان لديه الذهب ولم تكن لديه جرأة على أن يأكل ويستمتع بماله .

زهره قدرة شجاعة يارا — جراءة — قدرة .

٢ — فلم يأكل طعاماً حتى يريح خاطره ويدخل السرور على نفسه ، ولم يعط من ماله صدقه حتى تكون فى الغد (يوم القيامة) منفعة له .

«كه» فى الحالين لبيان غاية المنفى فكأنه قال امتنع عن الطعام الذى يريح النفس ومن الصدقة التى تنفعه يوم القيامة .

٣ — فكان ليلا ونهار مغولا بغل الذهب والفضة ، وكان الذهب والفضة فى قبضة (فى قيد) الرجل اللئيم البخيل .

٤ — فذات يوم علم ابنه وهو مستخف أين وضع أبوه الممسك الذهب فى الأرض (— أخفاه فى حفرة من الأرض) .

٥ — فأخرجه (— الذهب) من التراب وأعطاه على الريح (أنفقه

٦ — جوانمرد را زر بقای نکرد ... بیك دستش آمد بدیگر بخورد
٧ — کزین کم زنی بود ناپث رو ... کلاهش ببازار ومــــیرز گرو
٨ — نهاده پدر چنگ درنای خویش ... پسر چنگی ونای آورد پیش
٩ — پدر زار وگریان همه شب نخفت ... پسر بامدادان بخنـــدید وگفت

إسراف) وقد سمعت أنه وضع حجراً فى هذا المكان الذى دفن به الذهب.

(٦) ولم يبق ذلك الشاب الكريم على الذهب (إذ كان) يأتى إلى إحدى يديه وينفقه (يأكله) بالأخرى .

(٧) وبسبب نقص عقله وسوء تدبيره هذا كان (أى الابن) غير طاهر الوجه (ـ وضيعاً سيء السلوك (لدرجة أنه) رهن قبعته وسرواله فى السوق .

كم زن ـ سيء التدبير ناقص العقل . كم زن شخصى كه هرچه بدست آيد درزمان صرف كند ـ كم زن هو الشخص الذى ينفق كل ما يأتى إلى يده على الفور .

(٨) قد وضع الأب قبضة حول رقبته (اعتراه الفقر وحلت به الفاقة) أما الابن فقد أحضر المزمار والناى (كان مرحاً مسروراً) .

چنگ ـ اليد الممدودة — الأصابع المقبوضة — قبضة اليد .

نای ـ حلق مزمار .

ويقول بعض الشراح إن معنى المصراع الأول أن الأب قد مرض واعتراه سعال .

(٩) لم يذق الأب طعم النوم طول الليل وكان متألماً شاكياً باكياً ،

١٠ زر بهر خوردن بود ای پدر ز بهر نهادن چه سنگ و چه زر ؟

١١ — زر از سنگ خارا برون آورند که بخشند و پوشند و آسان خورند

١٢ - زر اندر کف مرد دنیاپرست هنوز ای برادر بسنگ اندرست

١٣ چو در زندگانی بدی با عیال گرت مرگ خواهند از ایشان منال

١٤ - چو چشمار وانکه خورند از تو سیر

که از بام پنجه گز افتی بزیر

أما الآن فقد ضحك في الصباح وقال .

(١٠) إن الذهب (المال) يخلق لأجل الإنفاق يا أبي . وإلا فما الفرق بين الذهب والحجر ، إذا وجدا ، لأجل الدفن والإخفاء

(١١) إن الناس يستخرجون الذهب ويخلصونه من الحجر بكل صعوبة لكي يتصدقوا به ويلبسوا ويأكلوا براحة واطمئنان .

خارا = حجر صعب التكسر . حاره .

(١٢) إن الذهب في كف الرجل الذي يعبد الدنيا (كالذهب الذي) لايزال حتى الآن أيها الأخ في منجمه مخلوطا بالحجر

(١٣) إذا كنت في حياتك صاحب عيال (وكنت مقترا عليهم) فلا تشكُ منهم إذا تمنوا موتك .

نالیدن = الصياح = الشكوى .

(١٤) إن مثل الناطور الذي قام في المزارع والحدائق ليحمي الطيور واللصوص (چشمار) وهؤلاء الذين يأكلون من مالك يأكلون ويتمتعون إلى

١٥ — بخيل نوگر بدينار وسيم طلسميست بالاى گنجى مقيم

١٦ — ازان سالها مى تماند رش كه لرزد طلسمى چنين برسرش

١٧ — بسنگ أجل، گهش بشكند بآسودگى گنج قسمت كنند

١٨ — پس از بردن وگرد كردن چوموز

بخور پيش ازان كت خورند كرم گور

إلى درجة الشمع حيما تسقط إلى أسفل من سمف ارتفاعه خمسة أذرع .

كه — حيما افتى — تسقط . گز — مقياس من مقاييس لطول يساوى نحو يارده . زير — إلى سفل

(١٥) إن البخيل المعتز بالذهب والفضة كالطلسم الموضوع (المقيم) فوق كنز من المال (مطمور) .

(١٦) لذلك فإن ذهبه يبقى عدة سنوات طالما يهتز مثل هذا الطلسم على رأسه — أى أن ماله يبقى مكنوزا طول حياته .

(١٧) أى أن الموكلين بالقضاء والقدر يكسرونه (— الطلسم) بخفة وسهولة بحجر الموت ويقسمون الكنز (على الورثة) — أى وحيما يعدو الموت على ذلك البخيل يقسم المال الذى تركه على ورثته

ناگاه — فجأة . بعد . اش — ضمير يعود على الطلسم .

اسا فى الحالين — ضمير يعود على الملائكة الموكلين بالقضاء والقدر .

(١٨) كل المال واستمتع به من بعد جمعه وجمعه كما تفعل النمل ، واستمتع به من قبل أن يأكلك دود القبر .

كت = كه ترا .

١٩ سخنهای سعدی مثالست وپند ‌‌‌ بکار آیدت گر شوی کاربند

٢٠ — دریغ است ازین روی بر تافتن ‌‌‌ کزین روی دولت توان یافتن

---

(١٩) إن كلمات السعدى مثل ونصائح سوف تنفعك إذا صرت عاملا (بها).

بكار آيدت — ترا بكار آيد. كاربند من كار بستن = العمل والتنفيذ

(٢٠) مما يؤسف له أن تشيح بوجهك عن هذا (النصح) فإنك بسبب (تنفيذ) هذا (النصح) تجد طريق الغنى والقوة. حرفيا: يمكن أن يجد (المرء) وجه العزة.

٤ - من باب العشق

(ا) حكايت در صدق محبت سلطان محمود

١ - يكى خرده بر شاه غزنين گرفت — كه حسنى ندارد اياز أى شگفت
٢ - گلى را كه نه رنگ باشد نه بوى — غريب ست سوداى بلبل بروى
٣ - به محمود گفت اين حكايت كسى — به پيچيد از انديشه بر خود بسى
٤ - كه عشق من أى خواجه بر خوى اوست
نه بر قد و بالاى نيكوى اوست

١ - وجه بعض الناس لوماً إلى ملك غزنين ، السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى ، قائلا إن إياز (معشوقه) ليس لديه جمال (ـ ليس جميلا لدرجة أنه يستحق أن يعشق) فيا للعجب !

خرده = نقيصة = هفوة .

٢ - إن الوردة التى ليس لها لون ولا رائحة من الغريب أن يتعلق عشق البلبل بوجهها (ـ بقلبها) .

٣ - فقص شخص هذه القصة على محمود فانطوى على نفسه كثيراً بسبب التأمل — فأخذ يفكر فى نفسه طويلا = فأطرق يفكر فى نفسه مليا (ثم قال) پيچيدن ـ اللى . الطى . انديشه ـ التأمل ـ التدبر .

٤ - قائلا إن عشقى أيها السيد (منصبٌ) على طبعه (وسلوكه) لا على قده وقوامه الجميل .

٥ — شنیدم که در تنگنائی شتر بیفتاد وبشکست صندوق دُر
٦ — به یغما ملك آستین برفشاند وز آنجا به تعجیل مرکب براند
٧ سواران پی دُر و مرجان شدند ز سلطان بیغما پریشان شدند
٨ — نماند از وشاقان گردن فراز کسی در قفای ملك جز ایاز
٩ نگه کرد کای دلبر پیچ پیچ ز یغما چه آوردهٔ گفت هیچ

خواجه ... حوی صع . الا قامة .

(٥) سمعت أنه في وقت الشدة (الحرب) وقع الجمل وانكسر صندوق الدر (الذي يحمله) .

(٦) فالملك نثر كمه للسلب (النهب) وأطلق مركبه على عجل (وانصرف) من ذلك المكان .

ومعنى ذلك أن الملك في وقت الحرب يعطي الحرية لجيشه أن ينهبوا ويسلبوا ما يشاءون من أملاك العدو ، كما هو في كل حوادثه ويغادر ساحة القتال . وهذا تمهيد لما يأتي :

(٧) وانطلق الجند يتعقبون الدر والمرجان وانصرفوا عن السلطان بسرعة طلباً للغنيمة .

(٨) ولم يبق من خدم (الملك وحشمه) طوال (مرتفعي) الأعناق شخص من وراء الملك سوى إياز ... انفض خدم الملك من حوله طلباً للغنيمة ما عدا إياز .

(٩) فنظر (الملك) وقال : أيها المحبوب مرحى مرحى عجباً عجباً . ماذا جلبت من الغنيمة ؟ فقال : لاشيء .

١٠ — من اندر قفای تو می تاختم ‌ ‌ ز خــــدمت به نعمت نپرداختم

١١ — گرت قربتی هست در بارگاه ‌ ‌ بخلعت مشو غافل از پادشـــاه

١٢ — خلاف طریقت بود کاولیا ‌ ‌ تمنا کنند از خـــدا جز خدا

١٣ — گر از دوست چشمت بر احسان اوست

تو در بند خویشی نه در بـــــند دوســـت

پیچ پیچ — عبارت از چیزی که حقیقت آن را بی تأمل و غور تمام توان یافت — عبارة عن شيء يمكن إدراك حقيقته بدون تأمل وإعمال فكر .

دلبر — حامل القلب — معشوق .

١٠ — لقد جريت من خلفك ولم أشغل بالنعمة والغنيمة عن خدمتك . پرداختن — الاهتمام بـ .

١١ — إذا اقتربت من حضرة (الملك) فلا تنصرف إلى الخلع والمنح ولا تغفل عن خدمة الملك — إذا كنت تريد الاقتراب من الله تعالى فلا تشغلك مآربك المادية عن خدمته وطاعته .

١٢ — مما يخالف الطريقة المثلى أن تطلب أولياء الله من الله غير الله (أي أن يعبدوه لغرض آخر سوى الاتصال بذاته) . لاحظ أن الفعل في صيغة المفرد مع أنه يعود على جمع وهو أولياء وهذا شائع في اللغة الفارسية . ويجوز أن تقرأ كنند وتخفف همزة از .

١٣ — إذا عقدت عينك بالنسبة إلى الصديق بإحسانه فأنت مقيد بقيد نفسك ولست مقيداً بقيد الصديق — أي إذا فعلت ذلك فإنك تفكر في نفسك ومطامعك الشخصية لا في صداقتك وعلاقتك القلبية بصديقك .

١٤ - ترا تا دهن باشد از حرص باز نیاید بگوش دل از عیب راز
١٥ حقیقت سرائیست آراسته هوا و هـوس گرد برخاسته
١٦ نه بینی که جای که برخاست گرد نه بیند نظر ورچه بیناست مرد

---

١٤ - مادام فمك مفتوحاً بسبب الحرص والطمع فى المادة فلن يأتى إلى أذن قلبك سر من أسرار الغيب . مادمت متعلقاً بالمادة فستبقى نفسك كثيفة غير قادرة على الوصول إلى درجة الكشف وإدراك الغيب .

١٥ — إن الحقيقة و"علم اللدنى قصر مزين . أما الهوى والطمع فكالنقع المثار فى الهواء .

برخاسته - المرتفع - . الصاعد (أى فى الهواء) .

١٦ — ألا ترى أن العين لا ترى شيئاً فى المكان الذى يثور فيه الغبار ولو كان الإنسان مبصراً يتمتع بحاسة الإبصار .

الخـــلاصة

گرت قربتى هست در بارگاه بخلعت مشو غافل از پادشاه
خلاف طريقت بود كاوليا تمنا كنند از خدا جز خدا
گر از دوست چشمت بر احسان اوست
تو در بند خويشى نه دربند دوست
ترا تا دهن باشد از حرص باز نیاید بگوش دل از غیب راز
حقیقت سرائیست آراسته هوا وهـوس گرد برخاسته
نه بینی که جای که برخاست گرد نه بیند نظر ورچه بیناست مرد

٥ – من باب التواضع

(ا) فى معنى التواضع

١ – يكى قطره باران زابرى چكيد حجل شد چوپهناى دريا بديد
٢ - كه جائى كه درياست من كيستم گر اوهست حقا كه من نيستم
٣ چو خودرا بچشم حقارت بديد صدف دركنارش بجان پروريد

---

(١) تساقطت (تقاطرت) قطرة مطر من سحابة فأدركها الخجل حين رأت امتداد البحر.

قطره باران . قطرة مطر . فيه فك إضافة إذ أن القياس هو قطرة
چكيدن = التقاطر أو التقطير . پهنا — عرض — اتساع .

(٢) فقالت فى نفسها على سبيل إظهار التواضع) إنه (فى) المكان الذى يوجد به البحر من أنا ؟ — ما قيمتى فى هذا المكان الذى يحتله البحر ، فإذا كان موجوداً فى الحق أنى لست موجودة — إن وجوده بهذه السعة والعظم يجعل وجودى كالعدم .

كه الأولى واقعة فى أول مقول القول ، وقالت محذوفة يدل عليها السياق . وكه الثانية موصولة ولتوضيح المعنى نقدر قبلها « در » . وكه الثالثة مصدرية بمعنى أن .

(٣) ولما نظرت إلى نفسها بعين الحقارة (— التواضع) احتضنها الصدف

٤ — سپهرش بجائی رسانید کار / که شد نامور لؤلؤی شاهوار

٥ - بلندی‌دان یافت‌کو پست شد / در نیستی کوفت تاهست شد

وتولى تربيتها برفق ولطف (بروحه) — بكمال شفقت پرورش وی کرد — تولى تربيتها بشفقة كاملة .

(٤) كار سپهر آنرا بجائی رسانید که شد الخ قد أوصلها تأثير الفلك (القدر) إلى حيث صارت لؤلؤة ملكية ذائعة الصيت .

(٥) قد نالت العظمة بسبب أنها كانت (صارت) متواضعة . وطرقت باب العدم حتى صارت موجودة قد سلكت مسلك التواضع فنالت الرفعة فإن من تواضع لله رفعه .

(ب) در معنى نظر مردان حق در خويشتن بحقارت

١ - جوانى خردمند پاكيزه بوم ... زدريا برآمد بدربند روم

٢ - درو فضل ديدند وفقر وتميز ... نهادند رختش بجائى عزيز

٣ - سر صالحان گفت روزى بمرد ... كه خاشاك مسجد بيفشان وگرد

٤ - همان كين سخن مرد رهرو شنيد ... برون رفت وبازش كس آنجا نديد

٥ - بران حمل كردند ياران وپير ... كه پرواى خدمت ندارد فقير

---

(١) أى شاب عاقل طاهر الأصل أو الموطن (وذهب) إلى در بند الروم
بوم = وطن ... نجار . در بند . مدينة قرب شروان وتسمى بالعربية
باب الأبواب وهى أيضا التحم الفاصل بين الولايتين . والقلعة والممر
من البحر .

(٢) ورأوا فيه الفضل والمسكنة والعقل فوضعوا رحاله فى مكان عزيز
- أحلوه منهم محلا حسناً .

(٣) قال رئيس الصالحين (خطيب المسجد) يوما لرجل أبعد الزبالة
والتراب من المسجد (أنفض زبالة المسجد وترابه) .

(٤) فى تلك اللحظة التى سمع فيها ابن السبيل هذا الكلام خرج ولم يره
أحد بعد ذلك فى هذا المكان .

رهرو = مسافر = عابر سبيل .

(٥) حمل الشيخ وأصدقاؤه (ذلك) على أن الفقير لم تكن لديه رغبة
فى الخدمة . = ظنوا ذلك .

٦ - دگر روز خادم گرفتش براه ‏ ‏ ‏ که ناخوب کردی برای تباه
٧ - ندانستی ای کودک خودپسند ‏ ‏ ‏ که مردان زخدمت بجائی رسند
٨ - گریستن گرفت ازسرصدق سوز ‏ ‏ ‏ که یار جان پرور دلفروز
٩ - نگرد اندران بقعه دیدم نه خاك ‏ ‏ ‏ من آلوده بودم دران جای پاك
١٠ - گرفتم قدم لا جرم باز پس ‏ ‏ ‏ که پاکیزه مسجد به از خاك و خس

بروا - رعبة .

(٦) فرآه (أمسكه) الخادم فى اليوم الآخر (فى الغد) (وقال له) لقد فعلت فعلة سيئة مبنية على رأى فاسد .

تباه = فاسد = خاسر .

(٧) ألم تعلم أيها الصغير المغرور بنفسه (المستحسن لنفسه) أن الرجال يصلون إلى المكان (الرفيع) بالخدمة - ألم تعلم أن التواضع يرفع الرجال المتواضعين إلى مكان على ؟ .

(٨) فأخذه البكاء من صدق تأثره (احتراق نفسه) وقال أيها الحبيب ربيب الروح المضىء القلب .

(٩) إنى لم أر فى تلك البقعة غبارا ولا ترابا (بل) لقد كنت أنا الملوث فى ذلك المكان الطاهر (= المسجد) .

(١٠) فلا جرم أنى حينئذ تأخرت وخرجت (أخذت رجلى ثانية) فإن المسجد الطاهر خير من التراب والقذارة . - فإن المسجد الطاهر أفضل منى أنا الذى مثل القذارة : يعنى وجود من مثل خاك وخس بودو مسجد از أمثال

١١ — طريقت جزين ست درويش را
که افگنده دارد تنِ خويش را

١٢ — بلنديت بايد تواضع گزين که اين بامرا نيست سلم حزين

اين چيزها پاکيزه بهتر .

(١١) ليس للدرويش المتصوف طريقة غير هذه وهى أن يطرح نفسه جانباً . أى أن يتواضع وينسى وجوده .

(١٢) تواضع گزين تا بلندى ترا بايد اى . تواضع كى توافيك الرفعة فليس هذا السطح سلم غير هذا لاسبيل إلى الوصول إلى الرفعة عبر سبيل التواضع .

بايد = بآيد .

الخــلاصة

بلنديت بايد تواضع گزين
که اين ام را نيست سلم حزاين

(ج) حکایت زاهد و دزد

١ - عزیزی در اقصای تبریز بود که همواره بیدار و شبخیز بود

٢ - شبی دید جائی که دزدی کمند به پیچید و بر طرف بامی فگند

٣ - کسانرا خبر کرد و آشوب خاست ز هر جانبی مرد با چوب خاست

٤ - چو نامردم آواز مردم شنید میان خطر جای بودن ندید

٥ - نهیبی از آن گیر و دار آمدش گریزی بوقت اختیار آمدش

---

(١) كان أحد الصالحين فى أقصى تبريز وكان دائماً يقظاً يسهر الليل .

(٢) فى ذات ليلة رأى مكاناً به لص وقد أمسك أنشوطة (حبلا) وألقى (الحبل) على طرف أحد السطوح .

كمند - الحلقة تعمل فى طرف الحبل أو نحوه — الوهق .

(٣) فأخبر الناس فحدث اضطراب وقامت ضوضاء وقام الرجال (الرجل) من كل جانب ومعهم العصى . (ومعه العصا) .

(٤) ولما رأى (سمع) ذلك اللص الفاقد الرجولة أصوات الناس وضوضاءهم فإنه لم ير فى وسط الخطر مكاناً للبقاء . - لما كان ذلك اللص الخسيس فى حالة خطر حين سمع أصوات الناس فقد فكر فى الهرب والنجاة بنفسه .

(٥) واعتراه الذعر والخوف من أصوات من يقول « خذ » ومن يقول « أمسك » فعن له الالتجاء إلى الهرب فوراً طبقاً لما يتطلبه الوقت (الحالة).

٦ ز رحمت دل پارسا موم شد   كه شب دزد بيچاره محروم شد

٧ – بتاريكى اروى فراز آمدش   بره دگر پيش باز آمدش

أى أن هذا اللص قد عرته دهشة من اضطراب الناس وأصواتهم المنذرة بخطر فلم يجد سبيلا إلى النجاة بنفسه إلا سبيل الهرب . ويصح أن تقرأ بديد فى آخر المصراع الأول ، وبق بلا من بودن . وحينئذ يكون معنى هذين البيتين أن اللص لم يفكر فى الهرب حين شعر بالأمان أما وقد دهمه الناس وأحاطوا به من كل جانب فقد صدر للفرار بنفسه .

گيرودار : كناية عن أصوات الناس وضوضائهم وذلك حين يقول أحدهم خذ (أى الحق) وأمسك (أى اللص) .

الهيبت : الخوف والذعر والدهشة .

بوقت : بحكم الوقت أو الظروف التى أحاطت به .

(٦) فذاب قلب (ذلك) الصالح كما يذوب الشمع وذلك من شدة عطفه وشفقته ، لأن لص الليل المسكين حرم ولم يصل إلى غرضه من السرقة فذاب قلب ذلك الصالح رحمة على اللص المسكين الذى لم يحصل على شىء .

(٧) أى در تاريكى شب از وى پيش رفت ، وباز از راه ديگر مراجعت كرده بوى ملاقات كرد : فسبق (التقى) أمام اللص فى ظلمة الليل ثم عاد من طريق آخر وقابله .

بتاريكى شب فراز اروى ، اورا آمد ، وبره ديگر پيش وى باز آمد

فى ظلام الليل جاء إليه من أمامه وبطريق آخر عاد أمامه

فالنصف الثانى من البيت موضح لمعنى نصفه الأول . والمعنى أن الزاهد

٨ — كه يارا مرو كاشنائى توام بمردانگى خاك پائى توام
٩ نديدم بسر پنجگى چون توكس كه جنگ آورى بردو نوعست بس
١٠ — يكى پيش خصم آمدن مردوار دُوُم جان بدر بردن از كارزار
١١ — بدين هر دو خصلت غلام توام چه نامى ؟ كه مولاى نام توام

أسرع تحت ستار ظلمة الليل وسبق اللص وسلك طريقاً آخر وقابله ، وقال له : —

فراز تعظيم توقير - أمام .

(٨) وقال : أيها الصديق : لا تذهب فإني صديقك . ومن أجل المروءة والإنسانية وإني تراب قدمك وإني خادمك مضيع لك .

آشنا = صديق .

(٩) لم أر في القوة شخصاً مثلك فإن إعلان الحرب (ممارسة الحرب) على نوعين فقط .

سر پنجه — قوى شجاع . جنگ آورى إتيان الحرب .

(١٠) الأول أن تقابل خصمك (في الميدان) كرجل والثاني أن تنجو بنفسك من المعركة .

مردوار = كالبطل كالرجل الكامل الرجولة . بدر بردن = الإخراج .

كارزار - ميدان العمل — ميدان القتال .

أي أن الشجاعة في الحروب ليست مقصورة على مواجهة العدو في ميدان القتال ولكنها تشمل السعي في سبيل الخروج من الميدان لنجاة .

(١١) ومن أجل كلتا الخصلتين فإني خادمك . ما اسمك ؟ فإني خادم

١٢ — گرت رای باشد بحکم کرم   بجائی که میدانمت ره برم

١٣ — سرای ست کوتاه ودربسته سخت   نه پندارم آنجا خداوند رخت

١٤ — کلوخی دو بلای هم برنهیم   یکی پای بردوش دیگر نهیم

اسمك . أى أنك قد أظهرت الشجاعة بنوعيها فقد اقتحمت الميدن وأغرت على الناس في بيوتهم فلما أحاطوا بك فررت ونجوت بنفسك منهم ! ! ! فلهذين العملين أجلك وأجعل نفسى خادماً لك ! !

١٢ — گرترارای سدید باشد بحکم کرم تراجائی که میدام ره برم .

إذا كنت ذا رأى سديد (فوافق على أن أقودك كرماً منى (أوصلك) إلى مكان أعرفه . أو إذا كنت ذا رأى سديد فتكرم على بأن أتولى قيادك إلى مكان أعرفه .

راه بردن — القيادة .

١٣ — إن القصر (المكان الذى أريد أن أقودك إليه) ضيق ومحكم الإغلاق .

ولا أظن أن صاحب الأثاث (صاحب القصر) هناك (أى أن القصر خال ليس به أحد) .

والقصر الذى يريده الزاهد هو مكانه الذى يقيم به .

١٤ — وسنضع لبنات بعضها فوق بعض ، ويضع واحد منا قدمه فوق كتف الآخر (أى لنتسلق الحائط ونأخذ ما يوجد فى ذلك المكان) .

١٥ — بچندانکه دردستت اقدباز
ارا به که گردی تهیدست باز
١٦ — بدلداری وچاپوسی وفن کشیدش سوی خانهٔ خویشتن
١٧ خوانمرد شسر یرو داشت دوش
بکتفش رمه حساوید هوش
١٨ تعلقصاف ودستار ورختی که داشت
...لا بدامن او درگذاشت

کلوچی ... لبة واثتین ... معص ... ت

١٥ — واقع ... الذی یقع فی یدك (فذلك) خیر من أن ترجع صفر الیدین .

بازگردیدن ... برگشتن ... الجوع ... اقع ... اکتف .
١٦ — ولشیء من التشجیع والإغراء والحیلة قاده نحو منزله
چاپلوسی ... المدلین ... الإغراء . دلدار . عاشق . دلداری التدلیل وإظهار العشق .
١٧ ... فحط کتفه (ذلك) الشاب اللص (الساری باللیل) واعتلى كتفه (الزاهد) ذو الذكاء (الحكيم الفص) .
جوانمرد ... شجاع . سخی . رفیق . شاب (وهو المراد هنا) .
١٨ (ثم) ألق (الزاهد) بطافیته وعمامته ومتاعه الذی عنده من أعلى إلى حجر اللص .
بغلطاق = غطاء الرأس = الطاقیة .

١٩ — و [illegible] گردد [illegible] [illegible] ثواب [illegible] جوان [illegible] و مرد

٢٠ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] پرسا در [illegible]

٢١ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سر گشته [illegible] مراد

٢٢ [illegible] که [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٢٣ — [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

که [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(١٩) [illegible]

فأيم [illegible] (حتى [illegible]

[illegible] .

[illegible] هو

حاضر مثلا .

(٢٠) [illegible]

(وحرج [illegible] واهد [illegible] .

(٢١) [illegible] قد ظهر [illegible] المضطرب

المغلوب في أمره [illegible] .

(٢٢) [illegible] حيث [illegible] كريم .

والمراد [illegible] .

(٢٣) ليس من [illegible] في [illegible] الأخيار أن يعضوا

بكرمهم فيعملوا عملا صالحا للأشرار .

بخرد — بخرد — عقل — حازم — ذكي .

٢٤ — در اقبال نیکان بدان میزیند   وگرچه بدان اهل نیکی نیند

---

(٢٤) إن الأشرار يعيشون فى ظل سعادة الأخيار ولو لم يكن الأشرار من أهل الخير .

وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم: «ولا [illegible] الصالحون».
ويستظل [illegible] الذى يعيش [illegible] الأخيار .

الخلاصة

حبشی که ترکش زجر نکرد   به عشوه بروی دل بنکرد
عجب نیست ز سیرت نیکمردان   که نیکی کند با کرم پروردان
در اقبال نیکان بدان میزیند   وگرچه بدان اهل نیکی نیند

٦ — من باب الرضا

(ا) حكاية شنيدم كه ديناري از مفلسى

١ — شنيدم كه ديناري از مفلسى   بيفتاد و مسكين بجستش بسى

٢ — به آخر سر نااميدى بتافت   يكى ديگرش ناطلب كرده يافت

٣ — به بدبختى و نيكبختى قلم   بگرديد و ما همچنان در شكم

٤ — نه روزى به سرپنجگى ميخورند   كه سرپنجگان تنگ روزى ترند

(١) سمعت أن ديناراً وقع من مفلس (على الأرض) وأن المسكين قد بحث عنه كثيراً.

(٢) وفي النهاية لوى رأس الخيبة (فقد الأمل في العثور على الدينار) في حين أن شخصاً آخر لم يبحث عنه (عن الدينار) وجده.

(٣) لقد دار القلم بسوء الحظ وحسن الحظ (كتب الشقاء والسعادة) علينا ونحن لا نزال في البطن (في بطون أمهاتنا).

وهذا إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم: «السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه».

(٤) لا يأكلون (الناس) الرزق بالقوة (لا تنال الأرزاق بالقوة)، فإن الأقوياء أضيق عيشاً من الضعفاء.

(ب) حکایة فرو کوفت پیری پسر را بچوب

١ فرو کوفت پیری پسر را بچوب — بگفت ای پدر بیگناهم مکوب

٢ توان بر تو از جور مردم گریست — ولی چون تو جورم کنی چاره چیست

٣ — بداور خروش ای خداوند هوش — نه از دست داور برآور خروش

(١) ضرب [illegible] لا تضربني [illegible] .

(٢) من الممكن أن يبكى [illegible] يشكو [illegible] إذا ظلمتني فما الحيلة ؟

[illegible] شكو [illegible] من ظ [illegible] . والمعنى [illegible] ؟

(٣) أن اشكى [illegible] شكو [illegible] لا [illegible] بالشكوى من يد الحاكم . والمعنى أن [illegible] عما يفعله الله .

خروشیدن = بکاء — شکوی [illegible] خروش

(ج) حکایت کرکس و زغن

١ — چنین گفت پیش زغن کرکسی — که نبود ز من دوربین تر کسی

٢ — زغن گفت از این در نشاید گذشت — بیا تا چه بینی بر اطراف دشت

٣ — شنیدم که مقدار یک روزه راه — بکرد از بلندی به پستی نگاه

٤ — چنین گفت دیدم گرت باور است — که یک دانه گندم بهامون درست

(١) «هكذا» قال النسر (أو الصقر) للحدأة: لا يوجد شخص أبعد مني نظراً.

دوربين = بعيد النظر.

(٢) فقالت الحدأة: لا يبعد ... لا ينبغي أن تترك مسكنك من أجل الدعوى. تعال (لننظر) ماذا ترى على أطراف السهل.

در ... = الدعوى.

(٣) سمعت أن (الصقر) نظر من علو إلى أسفل على مسافة مسيرة يوم.

يك روزه راه = مسيرة يوم.

(٤) «هكذا» قال (الصقر): ديدم — رأيت — إذا كان لديك اعتراف بالحق أن حبة من القمح في السهل (أو الصحراء).

حبة گندم ... معناها إذا كنت تتبعين الحق وتوافقيني على ما أقول فهو أني أرى من هذا البعد حبة قمح في الصحراء. (— هامون)

٥ — زغن را نماند از تعجب شکیب ز بالا نهادند سر در نشیب

٦ — چو کرکس بر دانه آمد فراز بزور به پیچید قیدی دراز

٧ — ندانست از آن دانه خوردنش که دهر افکند دام در گردنش

٨ — نه آبستن دُر بود هر صدف نه هر بار شاطر زند بر هدف

(٥) فلم يبق لدى الحدأة صبر على شدة التعجب فوضعا رأسيهما واتجها في النزول من أعلى فلا يعوا إلا حرص من الحو تعالى .

نشیب = نزول = انحدار .

(٦) ولما جاء النسر أمام (نحو) حبة (القمح) مسرعا التوى عليه قيد طويل وقع في شركه .

زور پیچید [illegible] حوله .

(٧) لم يعرف النسر أن الدهر يلقى (يضع) في رقبته الشبك بسبب تلك الحبة (التي هي) طعامه

— لم يعرف النسر أنه بسبب الأكل من حبة الطعام سيقع في الشرك الذي يضعه له القضاء والقدر .

(٨) ليس كل صدف حاملا للدر وليس من الضروري أن يصيب الماهر الهدف كل مرة .

آبستن اسم (للحبلى) — صفة (للمرأة) .

٩ – زغن گفت از این دانه چیدن چه سود
چو بینائی دام خصمت نبود

١٠ شنیدم که میگفت وگردن به بند — نباشد حذر با قدر سودمند

١١ اجل چون بخونش بر آورد دست — قضا چشم باریک بینش ببست

---

(٩) فقالت الحدأة ما الفائدة من التقاط هذه الحبة حين لم تتوافر لديك القدرة على رؤية شبكة خصمك (الصياد) بجلاء ووضوح.

بينائى — الرؤية الواضحة.

چو بينائى دام خصمت نبود — چون توانائى ديدن دام خصمت نبود.
ما الفائدة من بعد نظرك إذا كنت ترى الحبة ولا ترى الشبكة التي نصبها لك الصياد، ما الفائدة في التفكير في الأمر إذا لم تفكر في عواقبه وفيما يحيط به من أخطار.

(١٠) سمعت أن النسر كان يقول ورقبته في الطوق (الشبكة) لا ينبغي أن يكون الحذر معاصد القدر (لا يغني حذر من قدر).

(١١) حين يرفع الأجل يده بالدم يريد إزهاق الروح وسفك الدم فإن القضاء يغلق العين الحادة الرؤية. ومضمون هذا البيت هو مضمون ما قال من أنه إذا جاء القدر عمي البصر. ويشبه القضاء بشخص له أربعة أصابع يضع اثنين منها على عيني فريسته واثنين على أذنيها والإصبع الخامس على فمها فلا تستطيع أن ترى أو تسمع أو تتكلم.

باريك — دقيق. بينش — مصدر شيني بمعنى الرؤية. باريك بينش

۱۲ — در آنی که پیدا سازد کمان   غیر و شناور باید بکار

— باریک بین ... حد الرؤیة ... دقیق النظر ... قوی الملاحظة.

(۱۲) فی هذا المعنی بس به ساحل ولا ... ظاهر لا یستطیع عبور العواد الماهر فی العوم.

پیدا ... ظاهر کننده ... سخن ... کنار ... شناور ... بکار ... الشعة ... دستند.

والمعنی: لا ... الانسان ... من ... فی قصاه الله ... لا ... لا ... لا ساحل.

الخلاصة

احمد چون خوش ... دست   قصه ... بدست

در آنی که پیدا سازد کنار   [illegible] شناور باید بکار

(د) حکایت شتر کره با مادر گفت

١ — شتر کره با مادر خویش گفت   پس از رفتن آخر زمانی بخفت

٢ بگفت ار بدست منستی مهار   ندیدی کسم بارکش در قطار

٣ قضا کشتی آنجا که خواهد برد   وگر ناخدا جامه بر خود درد

٤ مکن سعدیا دیده بر دست کس   که بخشنده پروردگارست و بس

(١) قال ابن ناقة لأمه . أي بعد السفر زمناً آخر .

بخفت   أمر [illegible] بدلا من عسب

(٢) اگر مهار بدستم بودی کسی مرا بارکش در قطار ندیدی

لو كان الزمام بيدي ما رآني أحد أحمل حملا وأسير في قطار الإبل

مهار   حلقة من خشب أو نحوه توضع في أنف البعير يربط بها الرسن

(٣) إن القضاء سيحمل السفينة نحو المكان الذي يريده وإن مزق الربان ثوبه الذي فوقه مهما ظهر الربان من حيرة وارتباك .

وگر   واگرچه   ناخدا ــ الربان .

برد   يحمل من بردن   درد   يمزق من دريدن .

والمعنى : أن الله تعالى يوجه الناس طبقاً لقضائه وقدره لا طبقاً لإرادتهم .

(٤) يا سعدي . لا تجعل عينك على يد أحد فإن المعطي هو الله الرزاق وكن لا تعتمد على غير الله فإنه المعطي الرازق وكفى به معطياً ورازقاً .

بخشنده ــ المعطي اسم فاعل من بخشيدن ــ الإعطاء .

٥ — اگر حق‌پرستی ز درها بَسَت　　　که گروی براند نخواند کست

٦ — گر از یك بخت کس سر برآر　　　وگرنه سر ناامیدی بخار

پرور دگر　المنّي　الرزاق . من پرورن — التربية . الرزق .

(٥) الياء في پرستی هي ياء الخطاب وهي الرابطة . أن اگر تو حق پرست إي ست　ترابس است　فهو كفيك ومغنيك :

زدرها　از درها　من الأبواب　عن طرق أبواب أخرى غير بابه نخواند کست　كسی دیگر نخواند　فلن يدعوك شخص آخر .

ومعنی البيت　إذا كنت بالله مؤمنا (يريد السعدی) تعبد الله وحده وبه يستغنيك عن طرق باب غيره . لأنه إذا طردك عن بابه فلن يدعوك إلى بابه شخص آخر .

(٦) إذا ذل رأسه) من عتبته يحسن حظك ويدل الفضل لك فارفع رأسك من العزة والكرامة وإلا فاهرش رأسك من خيبة الأمل (فاهرش رأس الخيبة والفشل) برآر　بردن　الرفع .

سر خاريدن　هرش الرأس　كناية عن الحيرة والشعور بخيبة الرجاء والقنوط والأسى .

الخلاصة

قضی کشتی آنجا که خواهد برد　　　گر ناخدا جامه برخود درد

اگر حق پرستی ز درها بست　　　که گروی براند نخواند کست

گر از یك بخت کند سر برآر　　　وگرنه سر ناامیدی بخار

٧ — من باب القناعة

«١» حكاية يكى نان خورش جز پيازى نداشت

١ — يكى نان خورش جز پيازى نداشت
چو ديگر كسان برگ و سازى نداشت

٢ — پراگنده گفتش اى خاكسار
برو طبخى از خوان يغما بيار

٣ — بخواه و مدار اى پسر كس اى خواجه باك
كه مقطوع روزى شود شرمناك

(١) خورش: الإدام وما يؤتدم به. پياز: البصل. برگ: الورق — ساز: الأثاث. والمعنى: لم يكن لدى أحد الناس إدام غير البصل. ولم يكن لديه الحصير والأثاث وأسباب النعيم فى أخذه مثل غيره من الأشخاص.

برگ وسازى: الأثاث والزاد. والياء فيه موحدة.

سازى: سامان، أسباب زندگى: الأثاث وأسباب الحياة.

(٢) فقد له حسب ... (لا يسأل ...) يقول ... يسرف فى الحديث: أيها المسكين اذهب وأحضر لنفسك طعاماً المصوح من موائد الكرام (المطلقة للساكين).

پراگنده: من يسرف أو يهذر — حكايت كنان — موضع — وضيع — خوان يغما — مائدة السلب والنهب — المائدة التى يصنعها الكرام للفقراء ليأكلوا منها ما يشاءون.

٤ ـ قامت بچالاك تو در ديده دست

قبايش دريدن ودستش شكست

٥ ـ [illegible] كه ميگفت ، خوش مگريست

كه أى نفس خود كرده را چاره نيست

٦ ـ [illegible]

(٣) [illegible] فى الخصوص [illegible] ولا [illegible] خوف من أحد [illegible] الرزق .

[illegible] خوف [illegible] الرزق [illegible] .

(٤) [illegible] مشهر الدين [illegible] وكسر [illegible] والعرض [illegible] لتناول الطعام [illegible] ولما [illegible] وهذا الحذف [illegible] فى شعر ومتبع [illegible] لدى قدماء الادباء .

وشكست = شكستند .

(٥) سمعت أنه [illegible] حدثت له [illegible] كان يقول وهو يبكي كثيراً . أيتها النفس لا حيلة فيما صنعته [illegible] ما الحيلة فى [illegible] النفس أى فيما [illegible] .

والغرض أنه [illegible] على ما حدث له ويعد نفسه مسئولاً عنه .

(٦) إن الوقوع فى شرك الحرص والشره هو سبب البلاء (إن من يقع فى

٧ - [illegible] که [illegible] بازو خورم [illegible] به از میده بر خوان [illegible] کرم
٨ - چه دلتنگ خفت آن فرومایه دوش [illegible] که بر سفره دیگران داشت گوش

[illegible] هو من [illegible] البلاغة [illegible] من بعد هذا [illegible] [illegible] بالخبز والبصل .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] [illegible] الموقع (في شرح) [illegible] [illegible] [illegible] من بعد هذه [illegible] من [illegible] [illegible] .

(٧) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المصنوع من [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) [illegible] من شعير بازو [illegible] [illegible] [illegible] الدقيق [illegible] [illegible] هذا الخبز [illegible] من الدقيق [illegible] .

(٨) چه دلتنگ [illegible] فرومایه که [illegible] دیگران [illegible] گوش داشته [illegible] [illegible] [illegible] ما أضيق صدر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وصول الطعام . ما أضيق صدره حين بات ليلا .
گوش داشتن [illegible] أن تسمع [illegible] [illegible] [illegible] حصول الطعام .

الخلاصة

بلا حرتی [illegible] گرفتار [illegible] [illegible] [illegible] — [illegible] [illegible] [illegible]
جویی که از سعی بازو خورم به از میده بر خوان أهل کرم
چه دلتنگ خفت آن فرومایه دوش که بر سفره دیگران داشت گوش

(ب) حكاية مرد كوتاه نظر وزن عالى همت

١ — يكى طفل دندان برآورده بود پدر سر بفكرت فرو برده بود
٢ — كه من نان و برگ از كجا آرمش مروت نباشد كه بگذارمش
٣ — چو بيچاره گفت اين سخن پيش جفت نگر تا زن او را چه مردانه گفت
٤ — مخور هول ابليس تا جان دهد همان كس كه دندان دهد نان دهد

(١) كان طفل قد أخرج أسنانه وكان أبوه قد أطرق رأسه بفكر .

(٢) كان يفكر الأب فى نفسه قائلا : من أين آتى له (للطفل) بالخبز والزاد (و) ليس من المروءة أن أتركه (بلا معونة) .

(٣) وحينما قال المسكين هذا الكلام أمام زوجه فانظر كى (تسمع) ما قالته له امرأته بشجاعة وعقل .

جفت = زوج . مردانه = بشجاعة وحزم وعقل .

(٤) قالت الزوجة : لا تخف تهويل إبليس فإن ذلك الشخص الذى يعطى لطفل الأسنان (هو نفسه الذى) يمنحه الزاد إلى أن يفارق الحياة

يعنى از هول شيطان مترس و فريب مخور چرا كه از ابتداى تولد تا انتهاى عمر كه بچه بميرد و جان دهد هر كه دندان داده نان هم او خواهد داد . قال تعالى : « ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم » يعنى : مكشيد فرزندان خودرا از ترس درويشى و گرسنگى منم رزق دهنده ايشانرا وشمارا .

٥ توانا است آخر خداوند زور   كه روزی رساند تو چندین مشور
٦ – نگارندهٔ كودك اندر شكم   نویسندهٔ عمر و روزیست هم
٧ – خداوندگاری كه عبدی خرید   بدارد فكیف آنكه عبد آفرید
٨ ترا نیست آن تكیه بر كردگار   كه مملوك را بر خداوندگار ؟

ويجوز أن يكون الضمير فى هذا البيت راجعاً إلى الشيطان ، وحينئذ يكون المعنى : لا تكترث بوسوسته واتركه حتى يموت أى ينصرف عنك .

ويرى بعض المفسرين أن فى البيت تعقيداً بالانتقال من الخطاب إلى الغيبة ، وعلى هذا يكون المعنى : لا تكترث بقول الشيطان ووسوسته ما دمت حياً وإلى أن تموت .

(٥) خداوند زور آخر تواناست كه ... إن ذا القوة والجبروت قادر فى آخر الأمر على أن يوصل إليك الرزق ولا تكن قلقاً على أى حال أو إلى هذا الحد .

شوريدن من شوريدن — قلق والاضطراب .

(٦) إن الذى يصور الأجنة فى الأرحام هو نفسه الذى يكتب العمر والرزق .

(٧) إن السيد الذى اشترى عبداً يحفظه ويرعاه فكيف بذلك الذى خلق العبد .

(٨) أليس لديك من التوكل والاعتماد على الخالق مثلما لدى العبد على السيد .

۹ — شنیدی که در روزگار قدیم شدی سنگ در دست ابدال سیم؟

۱۰ — نپنداری این قول معقول نیست

چو قانع شدی سیم و سنگت یکیست

۱۱ — چو طفل اندرون دارد از حرص پاک

چه مشتی زرش پیش و چه مشتی خاک

(۹) سمعت (أنت تسمع) أنه من قديم الزمان كان الحجر يصير قطعة فضة في يد الأبدال (أولياء الله تعالى)؟

ابدال طائفه است از اولیاء که عدد ایشان به اختلاف اقوال

۳۰ ۴۰ ۷۰

می‌باشند و هفت تن‌اند چون یکی از آن‌ها بمیرد در تمام شهرها ... یکی از ایشان می‌میرد کس او دیگری قائم شود.

الأبدال فرقة من الأولياء به يحفظ الله تعالى العالم وهم سبعون شخصا أربعون منهم بالشام وثلاثون في سائر البلاد، فحينما يتوفى أحدهم يقوم آخر بدلا منه.

(۱۰) لا تظن أن هذا القول غير معقول فإن الفضة والحجر سيان في نظرك حينما تصير قانعاً.

(۱۱) إذا كان الطفل يدخر (الأشياء) لمجرد الحرص عليها فما الفرق في نظره بين قبضة من الذهب وحفنة من التراب؟.

حرص پاک = مجرد الحرص والشره. اندرون داشتن = الاختزان = الادخار.

١٢ خبر ده بدرویش سلطان پرست

که سلطان ز درویش مسکین ترست

١٣ گدا را کند یک درم سیم سیر فریدون بملک عجم نیم سیر

١٤ نگهبانی ملک ودولت بلاست گدا پادشاهست نامش گداست

١٥ گدائی که بر خاطرش بند نیست

به از پادشاهی که خرسند نیست

١٦ بخسپند خوش روستائی وجفت

بذوقی که سلطان در ایوان نخفت

١٧ چو سیلاب خواب آمد ومرد برد

چه بر تخت سلطان چه بر دشت کرد

(١٢) أخبر الفقير الذي يعبد السلطان بأن السلطان (الملك) أشد مسكنة من الدرويش.

(١٣) إن درهماً واحداً من الفضة يجعل الشحاذ قانعاً (شبعان) أما فريدون (الملك) فيصبح نصف قانع بالاستيلاء على بلاد العجم كلها. أي القليل يكفي الفقير أما الملك فلا يكفيه الكثير.

(١٤) إن حراسة الملك والدولة بلاء. وإن الفقير ملك (وإن كان) اسمه فقيراً.

(١٥) إن الشحاذ الحر الضمير الذي لا يجد تفكيره قيداً أفضل من الإمبراطور الذي لا يشعر بالسعادة (ليس سعيداً ولا قانعاً).

(١٦) إن القروي وزوجته ينامان نوماً عميقاً بلذة وسرور في حين أن السلطان في قصره لم ينم (أو لا ينام).

(١٧) إذا جاء تيار النوم وجرف الإنسان فما الفرق بين من هو

١٨ اگر پادشاه است وگر پنبه دوز ‏ ‏ چو خفتند گردد شب هر دو روز
١٩ چو بینی توانگر سر از کبر مست ‏ ‏ برو شکر یزدان کن ای تنگدست
٢٠ — نداری بحمد الله آن دسترس ‏ ‏ که بر خیزد از دست آزار کس

على عرش السلطنة ومن يسكن بين الأكراد .

كرد . بضم كاف تازى جماعتى از عربا كه در صحراء كوهستان ميباشند وگوسپندان چرانند وپشم وشير وپشك آنها اوجه معيشت خود كنند .

(١٨) إن الناس حين ناموا (ينامون) فإن ليلهم سيصير نهاراً سواء منهم الملك ومن يخيط حذاءه وملابسه بنفسه .

سواء أكان (النائم) ملكا أم كان خاصف نعله وملابسه بنفسه (كناية عن الفقير) فإن ليل كل منهما حين يناماں سيصير نهاراً .

أى ان الشمس ستشرق على كل منهما دون تفرقة بينهما فى هذا النعيم الإلهى .

(١٩) أيها الفقير الضيق اليد حينما ترى الغنى القوى وقد ثملت رأسه من الكبر (وقد أسكرته نشوة الكبرياء والعظمة) فاذهب واشكر الله .

(٢٠) فليس لديك من القدرة بحيث يصدر عن يدك ضرر لمخلوق وهذا مما يحمد الله عليه وهذا بيان لما ذكره فى الشطر الثانى من البيت السابق .

أى أيها الفقير اشكر الله على عدم قدرتك على إيذاء خلق الله . وفى هذا إشارة إلى قول الصوفية : من عصمتك ألا تقدر .

دسترس = قوة — برخيزد = ينشأ .

الخلاصة

چو طفل اندرون دارد از حرص پاك	چه مشتی زرش پیش و چه مشت خاك
گدا را كند یكدرم سیم سیر	فریدون بملك عجم نیم سیر
نگهبانی ملك و دولت بلاست	گدا پادشاهست نامش گداست
چو سیلاب خواب آمد و مرد بُرد	چه بر تخت سلطان چه بر دشت كرد
چو بینی توانگر سر از كبر مست	برو شكر یزدان كن ای تنگدست
نداری بحمد الله آن دسترس	كه برخیزد از دستت آزار كس

٨ من باب التربية

(١) حكايت در حفظ أسرار

١ تکش با غلامان یکی راز گفت — که این را نباید بکس باز گفت

٢ — بسالی نیامد ز دل بر دهان — بیکروز شد منتشر در جهان

٣ — بفرمود جلاد را بی دریغ — که بردار سرهای اینان بتیغ

٤ یکی زان میان گفت و زنهار خواست — مکش بندگان کین گنه از تو خاست

(١) أفشى تكش أحد أسراره إلى عبيده (وقال لهم) يجب ألا يقال هذا (السر) لأحد مرة أخرى .

تكش = اسم لأحد الملوك .

(٢) (وظل) هذا السر كامناً لم يخرج من صدورهم إلى ألسنتهم أفواههم عدة سنوات (ولكنه) ذات يوم (في يوم واحد) انتشر في جميع أنحاء العالم .

(٣) فأمر (السلطان) الجلاد بدون شفقة ورحمة وقال له اقطع رءوس هؤلاء (العبيد) بالسيف .

(٤) فطلب واحد من (بين) المماليك الأمان وقال (للسلطان) لا تقتل العبيد فإن الذنب قد نشأ عنك .

٥ — توانی به بستن که سر چشمه بود ‏ ‏ ‏ چو سیلاب شد پیش بستن چه سود

٦ — تو پیدا مکن راز دل بر کسی ‏ ‏ ‏ که او خود نگوید بر هر کسی

٧ — جواهر بگنجینه داران سپار ‏ ‏ ‏ ولی راز را خویشتن پاس دار

٨ — سخن تا نگوئی بر او دست هست ‏ ‏ ‏ چو گفته شود یابد او بر تو دست

٩ — سخن دیو بندیست در چاه دل ‏ ‏ ‏ ببالای کام و زبانش مهل

(٥) إنك فى أول الأمر لم تسد ما كان رأس نبع جارية وإذا اندفع التيار أمامك فما فائدة من السد . أى إنك أقدرت السر فى أول الأمر وما خرج من فمك انتشر ولم تبق هناك فائدة من كتمانه .

(٦) لا تفش سر الكلام فى صدرك ظاهرا لأحد لأنه هو نفسه سيقوله أمام كل شخص .

(٧) سلم الجواهر لأمناء الخزينة ولكن احرس أنت نفسك أسرارك .

گنجينه دار ـــ : الخزانة

(٨) إن الكلام ما دمت لم تقله فإن يدك قابضة عليه (فأنت قادر عليه) أما إذا قلته (إذا قيل) فإنه يجد يدا تملك (فإنه يقوى عليك) .

أى أنك سيد أسرارك ما دمت تكتمها فى نفسك أما إذا أفشيتها فإنها تصير سيدة عليك فلا تستطيع أن تستردها ولا أن تمنع انتشارها بين الناس .

قال بعض الشراح . كان الأصح أن تقول : سخن تا نگفتى .

(٩) إن الكلام كالشيطان المقيد فى أعماق القلب فلا تدعه يصعد إلى أعلى الحنك واللسان .

١٠ — توان باز دادن رهِ نره ديو ولى باز نتوان گرفتن بريو

(١١) تو داني كه چون ديو رفت از قفس نيايد بلا حول كس بازه‌پس

١٢ — يكى طفل برداردار رخش بند نيايد بصد رستم اندركمند

هليدن — گذاشتن — اترك . خاه . بنر .

(١٠) من الممكن فتح الطريق أمام الشيطان الذكر (المتمرد) ولكن ليس من الممكن القبض عليه ثانياً بالمكر والخديعة .

راه باز دادن . فتح الطريق . إخلاء السبيل . إطلاق السراح .

(١١) إنك تعلم أنه إذا أخرج الشيطان من القفص فإنه لا يأتى من بعد مع الحول (— وتر القوس) ولا يقول الشخص لاحول ولا قوة إلا بالله (أى بالدم على تركه يخرج من القفص) . زه — وتر القوس .

ومن الممكن أن تقرأ بازپس بدون الهاء ويكون المعنى فلن يأتى بعد ذلك ثانياً أو فلن يعود على تقدير (باز پس) .

(١٢) (يستطيع) طفل واحد أن يمسك بزمام رخش . ولكنه إذا تخلص من زمامه فلن يعود إلى حطامه ولا بقوة مائة رستم .

رخش — لون خليط من الأبيض والأحمر . وقد سمى جواد رستم القائد الفارسى المعروف بذلك لأن لونه كان كذلك . وقد اختاره من بين خمسين جواداً . والمعنى أن الطفل الواحد يستطيع أن يمسك بزمام أقوى جواد ولكنه إذا أطلق سراحه فلن يستطيع مائة من أبطال الرجال أن يعيدوه إلى خطامه .

١٣ — مگوی آنکه گر برملا اوفتد	وجودی از ان دربلا اوفتد

١٤ — بدِهقانِ نادان چه خوش گفت زن	بدانش سخن گوی ویادم مزن

---

(١٣) لاتقل من الكلام ما لو داع فى الناس لوقع بسببه شخص فى البلاء والأذى .

وجودى — كائن — شخص .

(١٤) ما أحسن ما قالت امرأة (لزوجها) القروى الجاهل (حيث قالت) : قل القول بعلم وحكمة وإلا فاسكت (فلا تتنفس) .

وفى ذلك إشارة إلى الأثر : قل خيرا وإلا فاصمت .

(ب) مثل

١ — دو کس گرد دیدند و آشوب و جنگ
پراگنده نعلین پرنده سنگ

٢ — یکی فتنه دید از طرف برشکست — یکی در میان آمد و سر شکست

٣ — کسی خوشتر از خویشتن دار نیست
که با خوب و زشت کسش کار نیست

٤ — ترا دیده در سر نهادند و گوش — دهن جای گفتار و دل جای هوش

---

(١) رأى شخصان غبارا وصخبا وحربا (بين عدد من المتخاصمين) (وكان منهم) من أمسك نعليه متفرقين ومن حمل بعض الأحجار (في يده) كل المتخاصمين يضرب بعضهم بعضا بالصوت والنعال .

(٢) فأدرك أحدهم الفتنة فأعرض عنها وانصرف من ناحيتها ، أما الآخر فبرز في وسط المعمعة فكسر رأسه . أى أن أحدهما انصرف فنجا أما الآخر فتدخل فأصابه الأذى .

برشكستن - الإعراض - الانصراف .

(٣) ليس هناك شخص أفضل ممن يفكر في نفسه فقط ، الذى لا تعرض لحسنات أحد أو سيئاته .

(٤) إن الأقدار قد وضعت في رأسك العين والأذن ، و (جعلت) الفم

٥ — مگر باز دانی نشیب از فراز   بگوئی که این کوته است آن دراز

عضو (ـــ مكان) الكلام والقلب عضو (مكان) الفهم والفكر .

(٥) قد يكون من خواصك أن تميز المحدب من العالى (ولكن لا ينبغى لك) أن تبحث فى عيوب الغير فتقول هذا قصير وهذا طويل .

ومعنى هذين البيتين أن الله تعالى منح الإنسان الحواس يميز بها الخبيث من الطيب ويعرف النافع والضار ويدرك صفات الأشياء ، لا لأن يبحث عن عيوب الناس ويتحدث عن نقائصهم

(ج) حکایت در معنی راحت خاموشی وآفت بسیار سخنی

١ — چنین گفت پیری پسندیده هوش
خوش آید سخنهای پیران بگوش

٢ — که در هند رفتم بکنجی فراز
چه دیدم چو یلدا سیاهی دراز

٣ — در آغوش او دختری چون قمر
فرو برده دندان بلبهاش در

٤ چنان تنگش آورده اندر کنار
که پنداری اللیل یغشی النهار

٥ مرا امر معروف دامن گرفت
فضول آتشی گشت ودر من گرفت

(١) قال شیخ حسن التفکیر . وإن کلام الشیوخ لیقع موقعاً حسناً لدی النفس (السمع) .

(٢) إنی ذهبت فی بلاد الهند إلی رکن مرتفع ، فماذا رأیت ؟ (رأیت) حبشیاً أسود عملاقا سواده کسواد اللیل البهیم أطول لیالی العام (ویسمی یلدا) .

(٣) وقد حمل (ذلك الزنجی) فی صدره فتاة کالبدر بین شفتیها أسنان کالدر .

(٤) وقد ضمها بقوه إلی حضنه حتی إنك لتتصور (حین تراهما بهذه الحال) أن اللیل یغشی النهار .

(٥) فأمسك تلابیبی (تمکن من نفسی) (ما یدعو إلیه الشرع) من الأمر بالمعروف (والنهی عن المنکر) وکان فضول (هذا الحبشی) بمثابة نار اشتعلت وأوقدت شعلة حمیتی الدینیة .

٦ — طلب كردم از پيش و پس چوب و سنگ
كه اى بى خدا ترس بى نام و سنگ
٧ — به تشنيع و دشنام و آشوب و زجر سپيد از سيه فرق كردم چو فجر
٨ — شد آن ابر ناخوش ز بالاى باغ پديد آمد آن بيضه از زير زاغ
٩ زلا حول آن ديو هيكل بجست پرى پيكر اندر من آويخت دست

(٦) فبحثت عن العصا والحجر من أمامى ومن خلفى (لأضرب بها رأس هذا الحبشى) وقلت له: يا هذا الذى قد فقد الخوف من الله، ويا من فقد الكرامة وأعوزه الخجل والشعور بالخزى والعار.

ناخدا ترس: عديم الخوف من الله. بى نام: بدون اسم - بدون كرامة، عديم الكرامة. بى سنگ: عديم الشرف والشعور بالخزى والعار.

(٧) ولقد فرقت بين الأبيض (الجارية) والأسود (الحبشى) كما يفرق الفجر (بين سواد الليل وبياض النهار) وذلك بالتشنيع والسب والدفع والضوضاء.

(٨) وانقشعت تلك السحابة السوداء غير المقبولة من فوق الحديقة. وظهرت البيضة من تحت الغراب.

(٩) ثم هرب (الوحش) ذلك الزنجى الذى يحكى شبح الشيطان. أما تلك الملائكية القد والقوام (الصورة والشكل) فقد أمسكت يدها بتلابيبى (علقت يدها فىّ).

جستن: الوثب، النجاة.

والمراد بلا حول: التشنيع والتقريع وأنواع السباب التى وجهها ذلك الشيخ إلى الحبشى.

١٠ — که ای زیر سجادهٔ ازرق‌پوش سیه کار دنیاخر دین فروش

١١ — مرا عمر در دل بکف رفته بود برین شخص و جان بر وی آشفته بود

١٢ — کنون پخته شد لقمهٔ خام من که گرمش بدر کردی از کام من

١٣ — تظلم برآورد و فریاد خواند که شفقت برافتاد و رحمت نماند

١٤ — عنان از جوانان کشی دستگیر که بستند بر داد این مرد پیر

(١٠) (ثم قالت تحت الخرقة بعد أن أخذت تلاسي) أيها الأزرق السجادة الأزرق الملابس (الدرويش الزاهد) ويا من عمله سيء (أسود) يا مشتري الدنيا وبائع الدين، إن شعرًا عظيمًا من عمري قد ذهب دون اختيار مني).

(١١) وقد قضيت هذا الوقت على هذا الشخص، وإني قد علقت به وأولعت بمحبته. (وكانت الروح مضطربة من نحوه).

سيه كار أسود العمل، سيء السلوك. دنياخر مشتري الدنيا دين فروش بائع الدين

(١٢) الآن قد نضجت لقمتي التي كانت نيئة، ولكنك أخرجت حرارتها من حلقي الآن، وقد حصلت على معنى (لاتصال بهذا الرجل) ولكنك قلت أن حرمتني منه على حين غفلة، كما ... إذا لمحاباة في هذا المقام.

(١٣) وبعد أن قالت هذا الكلام تظلمت (من الشيخ) ورفعت صوتها بالشكوى وقالت: إن الشفقة قد سقطت (فقدت من قلوب الناس) وإن الرحمة لم تبق ولم يبق لها أثر في العالم.

١٥ که شرمش نیامد ز پیری همی [illegible] دستی [illegible]
١٦ همی کرد و فریاد و دامن بچنگ [illegible]
١٧ برون رفتم از جامه شرم چو سیر
که ترسیدم از زجر برنا و پیر
١٨ همه دل فتم از پیش [illegible] که [illegible]
١٩ پس از مدتی کرد در من نگاه که [illegible] گفتمش [illegible]
٢٠ که من توبه کردم بدست تو [illegible] که گردد فضولی نگردم دگر

(١٤) ثم سبق من الشبان شخص قوي [illegible] من هذا الرجل [illegible] که بستدش داد این مرد پیر باید [illegible] الذي يجب [illegible] لأخذ حقي من هذا الشيخ .

(١٥) الذي لم يعره [illegible] من شيخوخته ، لم يتورع عن ضرب يده في صدر امرأة ليست من محارمه . أي لم يتورع عن لمس امرأة أجنبية [illegible] .

(١٦) كانت المرأة تصيح وقد قبضت [illegible] على طرف ردائي . أما أنا فقد أخفيت رأسي في طوق جلدي من الخجل .

(١٧) وقد خرجت من ملابسي [illegible] وصرت عاريا مثل الثوم لأني خفت زجر الشبان والشيوخ .

(١٧) وجريت عاريا أمام المرأة [illegible] أن يكون الجلباب في يدها أفضل من أكون أنا في قبضة يدها

(١٩) وبعد مدة مرت بي المرأة [illegible] هل تعرفني ؟ فأجبتها حذار : أنا أعرفك بكل تأكيد .

(٢٠) ثم إني تبت (إلى الله) على يديك وعزمت ألا أحوم حول الفضول والتدخل في شئون الناس مرة أخرى .

٢١ کسی را نباید چنین کار پیش ‌ ‌ که عاقل نشیند پس کار خویش

٢٢ ازین شنعت این پند برداشتم ‌ ‌ دگر دیده نادیده انگاشتم

٢٣ گرت عقل ورایست وتدبیر وهوش ‌ ‌ چو سعدی سخن گوی ورنه خموش

بدست — بردست وبرتی فی آخر المصراع زائدة .

(٢١) لا ينبغي أن يأتي أمام شخص أمر يصدمه العاقل من خلف عمله الخاص . — لا ينبغي لشخص أن يضع مثل هذا العمل (الذي عمله ذلك الكهل) نصب عينيه لأن العاقل هو الذي يجلس وراء عمله الخاص هو الذي يهتم بأموره الخاصة ولا يتدخل في شئون الناس خيرها وشرها كي يأمن شرهم وفي رأيي أن الشرح الثاني أصح وأدق .

(٢٢) وقد اكتسبت من هذا العمل الشنيع السيء هذه النصيحة (وهي أني فيما بعد دگر مرة أخرى ، أعد ما رأيت كأن لم أره . أعمى بصري عن أعمال الناس وأعد ما رأيت منها كأن لم أره .

(٢٣) إذا كان لديك عقل راجح ورأي صواب وتدبير صحيح وفكر سليم فتكلم كلاماً طيباً مثل كلام السعدي وإلا فاسكت .

٩ — من باب الشكر

«١» حكايت يكى راعسس بربسته بود

١ — يكى را عسس دست بربسته بود   همه شب پريشان ودل خسته بود

٢ — بگوش آمدش در شب تيره رنگ
        كه شخصى همى نالد از دست تنگ

٣ — شنيد اين سخن دزد مغلول وگفت   توبارى زغم چند نالى بخفت

٤ — برو شكر يزدان كن اى تنگدست
        كه دستت عسس تنگ برهم نه بست

٥ — مكن ناله از بينوائى بسى   چو بينى زخود بينواتر كسى

---

(١) كان رجال الشرطة قد شدوا وثاق شخص من الأشخاص فاستمر طول الليل مضطرب الفؤاد مريض القلب .

(٢) فأتى إلى أذنه (— سمع) فى الليل الأسود اللون (الحالك السواد) أن شخصاً يشكو ويئن من ضيق ذات يده (— من الفقر) .

(٣) فسمع اللص المغلول اليد هذا الكلام (هذه الشكوى) وقال : كم مرة تشكو وتئن من الغم (والحزن على الفقر) ؟ نم (توجد بارى اخ) .

(٤) اذهب واشكر الله أيها الفقير الضيق اليد ، (واحمده) على أن رجال الشرطة لم يغل إحدى يديك إلى الأخرى .

(٥) لا تشك كثيراً من الفقر   حينما ترى شخصاً أفقر منك

«ب» حکایت فقیهی برافتاده مستی گذشت

١ — فقیهی برافتاده مستی گذشت	به مستوری خویش مغرور گشت
٢ — ز نخوت بدو التفاتی نکرد	جوان سر برآورد کای پیرمرد
٣ — برو شکر کن چون به نعمت دری	که محرومی آید ز مستکبری
٤ — یکی را که در بند بینی مخند	مبادا که ناگه درافتی به بند
٥ — نه آخر در امکان تقدیر هست	که فردا چو من باشی افتاده مست

(١) مر فقيه (عالم من علماء الفقه) على شخص قد سكر حتى وقع على الأرض (أو على ساقط ثمل) فأدركه الغرور بعصمته وزهده.

(٢) فلم يلتفت (الفقيه) إليه (السكران) تكبراً منه. ورفع الشاب رأسه وقال: أيها الشيخ.

(٣) اذهب فاشكر (الله) وبك نعمة (من الله) لأن الحرمان ينشأ من الاستكبار. أي لا تغتر ولا تتكبر بل اشكر الله على أن أنعم عليك بنعمة التقوى. واعلم أن عاقبة الغرور والتكبر إلى الحرمان والخسران. وفي ذلك إشارة إلى قوله تعالى: لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد.

(٤) لا تضحك على (لا تسخر من) شخص تراه قد وقع في الشرك خشية أن تقع (أنت في الشرك على غرة، وتحرم نعمة الطاعة).

(٥) أليس مما يدخل في حدود إمكان التقدير الإلهي في نهاية الأمر أنك تكون (تقع) غداً مثلي في شرك السكر.

٦ — ترا آسمان خط به مسجد نبشت   مزن طعنه بر دیگری در کنشت

٧ — ببند ای مسلمان به شکرانه دست   که زنار مغ بر میانت نبست

٨ — نه خود می‌رود هر که جویان اوست   به عنفش کشان می‌برد لطف دوست

٩ — نگر تا قضا از کجا سیر کرد   که کوری بود تکیه بر غیر کرد

(٦) لقد كتبت لك السماء حظك في المسجد فلا تطعن في آخر (كتبت له الأقدار حظاً) في الكنيسة (أي في صوامع اليهود).

(٧) اعقد يديك أيها المسلم على الشكر على أن (الأقدار) لم تعقد زنار المجوس حول وسطك. اعتصم بالشكر أيها المسلم على أن كنت مسلماً ولم تكن مجوسياً.

(٨) إن كل من يبحث عنه (أي الحق) لا يذهب (نحوه) باختياره من تلقاء نفسه (في حين أن) لطف الصديق (الحق) يجر (نحوه) أشخاصاً بجبروته (أي جبروت الله).

أي أن الناس فريقان فريق قدر له أن يذهب نحو الله طائعاً مختاراً من تلقاء نفسه. وفريق قدر له أن يزويه لطف الله ويجذبه نحوه بقوته وجبروته رغم أنفه.

(٩) فكر كي (تعرف) من أين جاء القضاء وأن التوكل على غير الله عمى أي فإنك إذا فكرت فستعرف أن القضاء والقدر من الله وأن الاعتماد على غيره حينئذ ضرب من العبث والتخبط ودليل على عدم رؤية الأشياء على حقائقها.

١٠ — من باب التوبة

(ا) حکایت عداوت درمیان دو شخص

١ — میان دو کس دشمنی بود و جنگ ‏ ‏ سر از کبر بر یکدگر چون پلنگ

٢ — ز دیدار هم تا بحدی رمان ‏ ‏ که بر هر دو تنگ آمدی آسمان

٣ — یکی را اجل در سر آورد جیش ‏ ‏ سر آمد بر او روزگاران عیش

٤ — بداندیش او را درون شاد گشت ‏ ‏ بگورش پس از مدتی برگذشت

٥ — شبستان گورش در اندوده دید ‏ ‏ که وقتی سرایش زر اندوده دید

(١) كان بين شخصين عداء وحرب (خصومة) ونطحت رأس كل منهما على الآخر ( ) وصارت الرأس من تكبر كل على الآخر مثل الضبع أو الفهد) .

(٢) وقد وصل نفور (رمان) كل من الآخر إلى درجة أن السماء (العالم) قد ضاقت عليهما. وهذا كناية عن شدة نفور كل من الآخر وبغضه له.

(٣) وجرد الأجل جيشا على واحد منهما، وانقضت عليه أيام الحياة.

(٤) فسر عدوه (من يضمر له السوء) المهلك، في قرارة نفسه، وبعد مدة مر بقبره.

در سر آورد — جرّد على رأسه ‏ ‏ سر آمد بر او — انقضى عليه

(٥) فرأى قبره المطلى الذي يشبه مأوى الميت وقد أغلق بابه ولم يبق سبيل للوصول إليه. أو رأى قبره المطين محلا بالأسف والحزن: في حين

٦ — ز روی عداوت ببازوی زور | یکی تخته برکندش از روی گور
٧ — سر تاجور دیدش اندر مغاک | دو چشم جهان بینش آگنده خاک
٨ — وجودش گرفتار زندان گور | تنش طعمهٔ کرم و تاراج مور
٩ — ز دور فلک بدر رویش هلال | ز جور زمان سرو قدش خلال
١٠ — کف دست و سرپنجهٔ زورمند | جدا کرده ایام بندش ز بند

أن قصره كان يوماً ما معصى الذهب . شبستان : مكان الاستراحة بالبيت = مخدع خاص للسلطان .

اسوده : حسرة — أسف — حزن . اسودن : التعفية .

(٦) وقطع عداوته القوية حجراً من سطح قبره (از روی گورش یکی تخته گل برکند . او کلوخی در از روی گورش بکند) .

(٧) (ورأى) رأسه (الذي كان من قبل متوجاً بتاج العزة) في حفرة (من حفر القبر) وعينيه اللتين كانتا تريان بهما الدنيا مملوءتين بالتراب

(٨) وقد صار جسمه في قبضة سجن القبر ، وصارت جثته طعمة للدود ونهباً للنمل .

(٩) (وقد صار) بدر وجهه هلالاً (تنقص) بسبب دوران الفلك ومرور الزمن ، وأصبح قوامه (الذي كان معتدلاً قوياً كشجر السرو) ناحلاً كعود الخلال وذلك بسبب جور الزمان .

(١٠) وقد فصلت أيام سجنه بين كف يده وقبضة أصابعه التي كانت

١١ ـ چنانش بر او رحمت آمد ز دل — که بسرشت بر خاکش از گریه گل

١٢ ـ پشیمان شد از کرده خوی زشت — بفرمود بر سنگ گورش نبشت

١٣ مکن شادمانی بمرگ کسی — که دهرت پس از وی نماند بسی

١٤ ـ شنید این سخن عارفی هوشیار — بنالید کای قادر کردگار

١٥ ـ عجب گر تو رحمت نیاری بر او — که بگریست دشمن بزاری بر او

قوته (أي أن بقاءه في سجن القبر مدة طويلة قد حل الرباط الذي كان يربط كفه بأصابعه) .

(١١) فانبعثت من قلبه رحمة عليه ، وبكى حتى صنع بكائه (بدموعه) من التراب طيناً .

سرشتن = الخلط — العجن .

(١٢) وقد خجل من صنيع طبعه السيء وهم فكتب على حجر قبره (هذه العبارة) :

(١٣) لا تفرح بموت أحد فإن الدهر لن يبقيك طويلا من بعده .

که دهرت الخ . که دهر ترا پس از وی نماند .

نماند = لن يبقى . فالفعل ماندن مستعمل هنا بمعنى المتعدي .

(١٤) فسمع هذا الكلام عارف ذكي الفؤاد فناجى الله وقال : أيها القادر الصانع .

(١٥) من العجب إذا لم تسبغ الرحمة عليه في الوقت الذي فيه بكى عدوه عليه بندم وتحسر . (أي فإن عدوه قد بكى عليه بندم وحسرة) .

قال الشيخ السعدى :

١٦ — تن ما بر روزى چنان / كه روى بسوزد دل دشمنان
١٧ مگرد دل دوست رحم آيدم / چو بيند كه دشمن ببخشايدم
١٨ بجائى رسد كار سر تيز رود / كه گوئى در و ديده هرگز نبود
١٩ — زدم تيشه يكروز برتل خاك / بگوش آمد ناله دردناك
٢٠ كه زنهار اگر مردى آهسته تر / كه چشم و بناگوش و رويست و سر

(١٦) إن أجسامنا ستصير يوماً ما كذلك أيضاً حتى إن قلوب الأعداء تتحرق حسرة عليها .

(١٧) ربما تنزل الرحمة فى قلب صديقى (الحق تعالى) حينما يرى أن عدوى يتحنى (الترحم) ربما هنا تمنى . والميم مضافة إلى دوست .

(١٨) إن أمر سيدى سيتحقق عما قريب بسرعة بالغة حتى لكأنك تقول حينئذ إن العين لم تنظر إليه .

وأمر الله هنا هو قضاؤه أو رحمته وإن هذا أو ذاك ليحل بالإنسان بغتة بحيث لا يشعر به الإنسان أو كأن العين لم تره .

تيز رود — دير رود — بسرعة بالغة

(١٩) لقد ضربت بالمعول (أو بالفأس) يوماً من الأيام على تل من التراب فجاءت إلى أذنى أنات مملوءة ألماً (فسمعت أنات ألم) كأن المتألم يقول :

(٢٠) خذ حذرك إذا كنت رجلا كريماً فلا تسرع فى ضربك ، بل اجعله

أخف وأرفق ، فهما عين وهيكل أذن ووجه ورأس . أو لأن فيه رأى في التل) عيناً وأذناً ورأساً .

وعلى المعنى الأول يكون المصراع الثانى من كلام التل . وعلى المعنى الثانى يكون القول قول الشيخ السعدى

والغرض أن هذه الأعضاء قد صارت تراباً . وأن هذا التل مكون من هذا التراب . وهذا هو المعنى الذى قصده المعرى حين يقول :

خفف الوطء ما أظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد

(ب) حكاية يوسف وزليخا

١ زليخا چو گشت از مى عشق مست
بدامان يوسف درآويخت دست

٢ — چنان ديو شهوت رضا داده بود
كه چون گرگ در يوسف افتاده بود

٣ — بتى داشت بانوى مصر از رُخام   برو معتكف بامدادان وشام

٤ — در آن لحظه رويش بپوشيد وسر   مبادا كه زشت آيدش در نظر

٥ — غم آلوده يوسف بكنجى نشست   بسر بر ز نفس ستمگاره دست

---

(١) حينما سكرت زليخا من خمر العشق أمسكت بذيل ثوب يوسف بيدها .

(٢) وكان شيطان شهوتها قد استسلم (أظهر الرضا) حينما وقعت في حب يوسف شهوة حيوانية كالذئب .

(٣) وكان لسيدة مصر (زليخا) صنم من الرخام عكفت (على عبادته) صباحاً ومساء .

(٤) وفي تلك اللحظة (أي حين هامت بيوسف) غطت وجه (الصنم) ورأسه خشية أن يقبح في نظره (فعلها) .

(٥) أما يوسف فقد جلس في ركن وقد عراه الغم (ملوثاً بالغم) وقد وضع يده على رأسه (متألماً) من النفس الظالمة (الأمارة بالسوء لدعية إلى عبادة الأصنام) .

بسر بر = برسر .

٦ — زليخاو دستش ببوسيد و پاي كه سست پيمان وسركش درآی
٧ تسدان نلی روی درهم مکش به بدی بریشان مکن وقت خوش
٨ - روان گذتش از دیده برچهره جوی
که برگرد وباپاکی از من مجوی
٩ — توار روی سنگی شدی شرمسار
مرا شرم باید ز پروردگار ؟

(٦) ه قبلت زليخا يديه وقدميه (وقالت) تعال (إلي) أي المفوض العهد العنيد المخالف .

سست = منحل . پيمان = عهد .

(٧) لا تقطب وجهك بسبب قساوة قلبك رسدن دل — قلب قاس قسوة حديد السندان) ولا تضطرب في وقت السرور وأنه بسبب ماالديك من غم ومحنة وغصة .

بدی . المراد به هنا الغم والغصة والمحنة

(٨) تجري جدول (من الدموع) من عينيه على وجهه ، وقال : ارجعي لا تطلبي مني ارتكاب الرذيلة القذرة .

الشين في گذتش مضافة إلى ديده أو چهره .

جوی حبة الشعير ، وجوى - الجدول ، والمراد هنا قطرات الدموع الكثيرة المتحدرة على الوجه

(٩) لقد خجلت من ذي وجه حجري (الصنم) أفلا تعتريني الخجل من الباري (تعالى) ؟

قال الشيخ :

١٠ — چه‌سود از پشیمانی آید بکف چو سرمایهٔ عمر کردی تلف

١١ — شراب از پی سرخ روئی خورند وزو عاقبت زرد روئی برند

١٢ بعذر آوری خواهش امروز کن

که فردا نماند مجال سخن

(١٠) ما الفائدة إذا كان الخجل والشعور بالعار يعتريك حين أتلفت أساس عمرك أو رأس مال عمرك (إذا جاء إلى كفك الخجل)

(١١) لقد شربوا الخمر جرياً وراء اللذة (إنهم شربون) فكانت عقبة ذلك أن حملوا وجوها صفراء

إن من يشرب الخمر من أجل الحصول على اللذة لا بد أن يصفر وجهه خجلا فى النهاية .

سرخ روئی — حمرة الوجه . اللذة . زرد - أصفر .

(١٢) اطلب اليوم (من الله ما تريد) مع تقديم المعذرة إليه فلن يبقى مجال للكلام فى غد . اطلب فى يومك من الله ما ترتضيه لنفسك مع تقديم المعذرة إليه قبل أن يأتى يوم لا تستطيع فيه أن تتكلم وتعتذر (— يوم الوفاة)

الخلاصة

چه سود از پشیمانی آید بکف چو سرمایهٔ عمر کردی تلف
شراب از پی سرخ روئی خورند وزو عقبت زرد روئی برند
بعذر آوری خواهش امروز کن که فردا نماند مجال سخن

«ج» حكاية بصنعا درم طفلى اندر كذشت

١ — بصنعا درم طفلى اندر گذشت چگویم کزانم چه بر سر گذشت

٢ — قضا نقش یوسف جمالی نکرد ؟
که ماهی گورش چو یونس نخورد ؟

٣ — درین باغ سروی نیامد بلند که باد اجل بیخش ازبن بکند

٤ — عجب نیست برخاك اگر گل شگفت
که چندین گل اندام درخاك خفت

---

(١) در صنعا یك طفل من اسر گذشت
چه گویم وکی گویم از آنچه برسرم گذشت

لقد ذهب (توفى) طفل من أطفالى فى صنعاء فماذا أقول وكيف أتحدث عما حدث لى (عما مر فوق رأسى) ؟

(٢) ألم يصور (ه) القضاء (الله) شخصاً مثل يوسف فى جماله ؟ بل ألم يبتلعه حوت القبر مثل يونس .

(٣) لم تعلو وتطول فى هذه الحديقة (= الدنيا) شجرة من السرو قد اجتثت رياح الأجل جذورها من أصولها .

بيخ - بن - جذر .

٤ — ليس عجيباً أن يتفتح الورد ويزدهر على سطح التراب فإن كثيراً من الأجسام المصورة من لطين المشوفة القد المعتدلة القوام قد نامت فى الثرى (أى فى الأجداث والقبور) .

٥ — بدل گفتم ننگ مردان بمیر | که کودك رود پاك وآلوده پیر
٦ — زسودا وآشفتگی برقدش | براداختم سنگی از مرقدش
٧ زهولم در اجای تاریك وتنگ | بشورید حال وبگردید رنگ
٨ - چو باز آمدم زان تغیر بهوش | زفرزند دلبندم آمد بگوش
٩ — گرت وحشت آمد ازین جای | بهش باش وبا روشنائی در آی

---

(٥) لقد قلت فی نفسی یا عار الرجال مت فإن الصغیر یذهب (إلی ربه) طاهراً . أما الکبیر فیذهب ملوثاً بالذنوب .

ننگ عار . ننگ مردان = الشخص الذی یجلب العار للرجال ولنفسه بأعماله المرذولة .

(٦) لقد خلعت حجراً من مرقده (مرقد ذلك الطفل لأری جثته الهامدة) من شدة وجدی وحمی ووهی نقاده وقوامه .

سودا وجد — عم . آشفتگی — اضطراب — وله .

(٧) وقد اضطربت أحوالی وامتقع لونی (تحول لونی) من (شدة فزعی ودهشتی فی ذلك المکان المظلم الضیق .

(٨) وحینما ثبت إلی الرشد بعد ذلك التغیر والاضطراب جاءه إلی أذنی من ولدی الحبیب (ندیٌ) (هذا الکلام) .

(٩) إذا کانت الوحشة قد اعترتك من هذا المکان المظلم فکن حازماً (رشیداً) وادخل (هذا المکان المظلم) مستضیئاً بضوء الأعمال الصالحة والإیمان لیقین .

١٠ شب گور خواهی منوّر چو روز
ازینجا چراغ عمل برفروز
١١ — تن کارکن می بلرزد زتب مبادا که عاطل بیارد رطب
١٢ — گروهی هوا وان ضعیف نوند که گندم نیفشانده خرمن برند

هُش هوش رشد وعقل عاقل حازم حسن الإدراك .

هش بهش المخفف كلمة عربية من معانيها المتسامح والحسن المعاملة الذى يعطى ولا ينتظر الجزاء المسرور المنتعش المنشرح الصدر . وعلى هذا يمكن أن نقرأ بهش باش — بصحتين بمعنى كن سمحاً حسن المعاملة وهذا معنى مقبول مناسب لما قبله .

(١٠) إذا أردت أن يكون ليل قبرك مشرقاً مضيئاً مثل (ضوء) النهار فأوقد مصباح العمل (الطيب) من هنا (من هذه الدنيا) أى فى حياتك فى هذا العالم .

والمعنى تزود بالعمل فى دنياك فإنه سيكون بمثابة مصباح منير يضىء ظلام قبرك ويحول ليله نهاراً .

(١١) إن الجسد الرابع (الضائع — العاطل) ليرتعش من (شدة) الحمى محققاً لا يخرج تحته رطباً

والمعنى أن من يعملون العمل الطيب يخشون ألا يثابوا على عملهم وهذا خطأ . كاركن = العامل .

(١٢) وهناك فريق كثير الطمع يظنون أنهم يستطيعون أن يحصدوا الحب مع أنهم لم يبذروا بذور القمح .

١٣ - بر آن خورد سعدی که بیخی نشاند
کسی برد خرمن که تخمی فشاند

(١٣) لقد أكل سعدي ثمر ما غرس من شجره ، ونال (كل) شخص بذر الحب قد حصد الزرع .

ومن غرس الشجر جنى الثمر ومن بذر الحب حصد الزرع وأكل الحب

بَرْ ثمر . تخم بذر خرمن بيدر الحب الخزن .

الخلاصة

شب گور خواهی منور چو روز	از اینجا چراغ عمل برفروز
گرت وحشت آمد ز تاریک جای	بهش باش و با روشنائی درآی
تن کارکن می بلرزد ز تب	مبادا که نخلش نیارد رطب
گروهی فراوان طمع ظن برند	که گندم نیفشانده خرمن برند
بر آن خورد سعدی که بیخی نشاند	کسی برد خرمن که تخمی فشاند

١١ — من باب المناجاة

«١» حكايت چه خوش گفت درويش كوتاه دست

١ — چه خوش گفت درويش كوتاه دست
که شب توبه كرد و سحر گه شكست

٢ — گر او توبه بخشد بماند درست   که پيمان ما بی ثباتست و سست

٣ — بحقت که چشمم ز باطل بدوز   بنورت که فردا بنارم مسوز

٤ — ز مسكينيم روی در خاك رفت   غبار گناهم بر افلاك رفت

٥ — تو يك نوبت ای ابر رحمت ببار   که در پيش باران نپايد غبار

(١) ما أحسن ما قال الدرويش المفلس الذي تاب في المساء ونقض (كسر) أي توبته في وقت السحر حسب ما :

(٢) لو أنه (أي الله) هو الذي يمنح التوبة لبقيت قوية . وإن عهودنا وأيماننا غير ثابتة ولا مستقرة بل إنها متشككة شبيهة بالنقض .

(٣) أسألك اللهم بحقك أن تغمض عيني عن الباطل (أن تخيطها) وبنورك ألا تحرقني غداً بالنار .

(٤) قد التصق وجهي بالرغام من المسكنة والذل (من المسكنة ذهب وجهي في التراب) وصعد غبار ذنبي إلى مدارات الأفلاك .

(٥) أمطرنا يا سحاب الرحمة مرة حتى لا يبقى أمام المطر غبار الذنب .

٦ — ز جرمم درين مملكت جاه نيست
وليكن بملك دگر راه نيست

٧ — تو داني ضمير زبان بستگان
تو مرهم نهي بر دل خستگان

أى فإن الرحمة لاتجد ثمر الذنوب فلا يبقى لها أثر

پائيدن — البقاء — الاستمرار — الانتظار — التعب .

باريدن — سقوط المطر — الإمطار — إرسال المطر .

(٦) إنى ليس لى مكان فى هذا الجاه من كثرة ذنوبى (أى كثرة ذنوبى جعلت هذا المقام يضيق ، وتحملنى على الفرار منه ولكن ليس هناك طريق إلى مملكة غيرك .

قال الشارح : يعنى بسبب كثرت عصيان در درگاه مملكت إلهى جاه ومقر من نيست ، وليكن چون راه بگريزى كردن مى بينم كه مملكتى ديگر موجود نيست پس ناچار بهتر كه باشد همين درگاه رجوع بايد كرد .

ليس لى مكان ولا مقر فى هذه المملكة الإلهية بسبب كثرة عصيانى ولكنى حينما أدقق النظر أجد أنه ليس هناك مملكة أخرى لذا كان لا بد من الرجوع إلى تلك الحضرة ولا أتجه بأى طريق ممكن .

(٧) إنك تعلم ما تكنه ضمائر الحيوانات المعقودة الألسنة (التى لا تستطيع التعبير عما فى أنفسها) . فضع أنت أيها المرهم (الشافى) على قلوب المرضى (= الذين مرضت نفوسهم أو كلمت أرواحهم) .

«ب» حكايت مست ومؤذن

١ — شنيدم كه مستى زتاب نبيذ بمقصورهٔ عابدى در دويد
٢ — بناليد بر آستان كرم كه يارب بفردوس أعلى برم
٣ — مؤذن گريبان گرفتش كه هين
سگ ومسجد اى فارغ از عقل ودين ؟
٤ — چه شايسته كردى كه خواهى بهشت
نمى زيبدت ناز با روى زشت

(١) سمعت أن سكران من حرارة النبيذ جرى نحو مقصورة عابد .

(٢) ثم ناجى (الرب) على عتبة الكرم وقال : يارب ارفعنى إلى الفردوس الأعلى .

(٣) فأمسك المؤذن بطوقه وقال حذار أكلب ومسجد ؟ (كيف يتفقان) أيها الخالى من العقل والدين !

٤ — أى عمل حسن محمود صنعت حتى تطلب (من الله) الجنة ؟ .
إن التدليل والتفضل لا يزينك ولا يتناسب معك على ما أنت عليه من قبيح = لا يتناسب مع وجهك الدميم . — لست أهلا لفضل الله وعفوه لأنك قد أتيت المنكر بشربك النبيذ وسكرك منه .

ناز = تدليل — فضل — نعمة .

٥ — بگفت این سخن پیر وبگریست مست
که مستم . بدار از من ایخواجه دست

٦ — عجب داری از لطف پروردگار که باشد گنهگاری امیدوار ؟

٧ — ترای نگویم که عذرم پذیر درِ توبه بازست وحق دستگیر

٨ — همی شرم دارم زلطف کریم که خوانم گنه پیش عفوش عظیم

٩ — کسی را که پیری در آرد زپای چو دستش نگیرد نخیزد رجای

(٥) قال الشيخ هذا الكلام فبكى السكران (وقال) نعم إنى سكران فكف يدك عنى أيها السيد .

از کسی دست داشتن — كف اليد عن الشخص — عدم إيذائه .

(٦) أتعجب من لطف الله الخالق الرزاق أن يكون المجرم راجياً (عفو الله) . .

(٧) إنى لا أقول لك اقبل عذرى فإن باب التوبة مفتوح والحق تعالى هو المعين . دست گرفتن — الأخذ باليد — المعونة — المساعدة .

(٨) وإنه ليعترينى الخجل والحياء حينما أسمى ذنبى عظيما أمام عفوه وكرمه : أى أن الذنب ليس بشىء بالنسبة لعفو الله الشامل ورحمته التى وسعت كل شىء .

شرم داشتن — الخجل — الاستحياء .

(٩) إن الشخص الذى توقعه الشيخوخة (على الأرض) من قدميه إذا لم يأخذ (الله) بيده فلن يستطيع القيام من مكانه .

أى أن من تضعه الشيخوخة لا يستطيع النهوض من كبوته إلا إذا أعانه الله

١٠ — من آنم زپای اندر افتاده پیر   خدایا بفضلت توام دستگیر

١١ — نگویم بزرگی و جاهم ببخش   فروماندگی و گناهم ببخش

١٢ — اگر یاری اندک زلل دادمی   به بخردی شهره گرداندمی

١٣ — تو بینا و ما خائف از یکدگر   که تو پرده پوشی و ما پرده در

---

(١٠) منم آن پیر که زپای اندر افتاده است ای خدا بفضل خود تو دست مرا بگیر . — إنی ذلك الشیخ الذی تعثر وسقط من قدمیه فخذ یا رب بیدی وأعنی بفضل جودك (حتی أكتسب القوة وأنهض من كبوتی) .

والغرض من السقوط الوقوع فی الإثم . ومن التقویة والإنهاض غفران الذنب ومحو الإثم .

(١١) إنی لا أقول أعطنی العزة والجاه . (ولكنی أقول) : امنحنی الذل والذنب . أی ارحم ذلی وتجاوز عن خطیئتی .

(١٢) إذا عرف صدیق عنی بعض الزلل لقد جعلنی معروفا بعدم العقل مشهوراً بضعف التفكیر — یكفینی عذابا أنك عرفت أنی قد زللت وارتكبت الإثم وجعلنی معروفا بعدم العقل وفقد التمییز .

(١٣) إنك بصیر ونحن یخاف بعضنا بعضاً ولك تحو الستار (أی تسدل الحجاب بیننا وبینك) ونحن نبقی داخل الستار — فأنت تعرف كل شیء عنا ونحن لا نعرف شیئاً عن أنفسنا ولا عنك ولذا فإن كلامنا یخشی الآخر لأنه یجهله وقد جعل الستار بین بعضنا وبعض .

١٤ برآورده مردم ز بیرون خروش
تو با بنده در پرده و پرده پوش

١٥ بنادانی ار بندگان سرکشند
خداوندگاران قلم درکشند

١٦ اگر جرم بخشی بمقدار جود
نماند گنهکاری اندر وجود

١٧ وگر خشم گیری بقدر گناه
بدوزخ فرست وترازو مخواه

(١٤) إن الناس الواقفين خارج الستر يحدثون ضوضاء (يكثرون من القيل والقال لأنهم لا يعرفون شيئاً من ذلك) بينما تجد عبدك داخل الستر والستر معطى على من تحب من خلقك. فهم يظنون أنهم يعرفون والحقيقة أنهم لا يعرفون.

والغرض من هذا البيت أن الله تعالى يستر أحوال الناس أما الناس فعلى أعينهم غشاوة من الحجب، فهم لا يعرفون شيئاً عن أنفسهم ولا يعرفون شيئاً من شئون الله لسبب غفلتهم يتسابقون على أنفسهم ويحكى بعضهم بأس بعض، ويسيئون الظن بالله ويكثرون من القيل والقال إذا رأوا بعض الناس في نعيم وبعضهم الآخر في شقاء، ولا يدركون السر في سعادة هذا وشقاء ذلك.

(١٥) إذا كان العبيد يعصون جهلاً منهم فإن السادة يصفحون عن عبادهم كرماً منهم (أي يسحبون الأقلام ليسجلوا غفران الذنوب).

(١٦) إذا كنت تعفو عن المذنب — تمنح (العفو عن) الجرم بمقدار سعة جودك ومقدرتك على العفو فلن يبقى أحد في الوجود مذنباً مقبوضاً عليه بتهمة الإجرام.

(١٧) وإذا كنت تغضب (على المسيء) غضباً بقدر جرمه فأرسل (المذنبين) إلى جهنم ولا تطلب الميزان — أي فعذب من تشاء بغير حساب

١٨ — گرم دستگیری بجائی رسم   وگر بفکنی بر نگیرد کسم

١٩ — که زور آورد گر تو یاری دهی   که گیرد چو تو رستگاری دهی

٢٠   دو خواهند بودن بمحشر فریق   ندانم کدامین دهندم طریق

٢١ — عجب گر بود راهم از دست راست

که از دست من جز کژی برنخاست

٢٢ — دلم میدهد وقت وقت این امید   که حق شرم دارد ز موی سپید

---

(١٨) إذا أعنتني وأخذت بيدي فسأصل إلى مكان عليّ . أما إذا ألقيتني (على الأرض) فلن يقيمني شخص (غيرك) ولن يقيل عثرتي أحد سواك .

(١٩) إذا منحت (شخصاً) صداقتك ومعونتك فمن يقدر أن يغلبه ويقوى عليه . وإذا منحت (أحداً) الحرية والنجاة وأطلقت سراحه فمن (يستطيع أن) يمسك به أو يقف في طريقه .

(٢٠) سيكون الناس يوم الحشر فريقين (فريق في الجنة وفريق في السعير) ولا أدري أي الفريقين سيعطيني الطريق ؟ (أي يجعلني معه) .

(٢١) من العجب إذا كان طريقي من اليد اليمنى (إذا كنت من أصحاب اليمين) لأنه لم يصدر عن يدي إلا كل معوج من الأعمال — أي سيكون من أسباب العجب إذا صرت يوم القيامة من أصحاب اليمين لأني لم أعمل في حياتي أعمالا حسنة أستحق عليها الثواب . بل إني عملت ما أستحق عليه العقاب .

(٢٢) قد دار بخاطري أحياناً هذا الأمل وهو أن الحق تعالى يعتريه الحياء من شعري الأبيض (أي من شيخوختي) (وكان هذا أملا كاذبا بالطبع) .

٢٣ ــ عجب دارم ازشرم دار د زمن که شرمم نمی آید ازخویشتن

٢٤ نه یوسف که چندین بلا دید وبند

چو حکمش روان گشت وقدرش بلند

٢٥ ــ گنه عفو کرد آل یعقوب را که معنی بود صورت خوب را

٢٦ - بکردارِ بد شان مقید نه کرد بضاعات مزجات شان رد نکرد

---

(٢٣) فانی أعجب كيف يستحي الرب منى لأنه لا يعترى الخجل من نفسى .

الترجمة الحرفية : إن قلبي يعصى ممقتا من بعد وقت هذا الأمل (وهو) أن الحق يستحي من الشعر الأبيض والشيب والشيخوخة (ولكنى) أعجب إذا كان هو يستحي منى لأن الحياء من نفسى لا يعتريني (كه شرم ازخويشتن مرا نمي آيد) .

(٢٤ - ٢٥) ألم يكن يوسف الذى قاسى كثيرا من المصائب وعذاب السجن هو الذى عفا عن ذنوب آل يعقوب (إخوة يوسف) حينما جرى حكمه وعظم قدره ؟ .

(٢٦) ولم يكن مقيداً بأعمالهم السيئة ولم يرد عليهم بضاعاتهم المزجاة . أى أن يوسف عليه السلام قابل الإساءة بالإحسان والذنوب بالغفران مع قدرته على الانتقام والأخذ بالثأر .

ومعنى قوله : كه معنى بود صورت خوب را أن من حسنت صورته انطوت نفسه على أفكار طيبة وفضائل سامية . وهذا هو معنى قوله عليه السلام : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه .

٢٧ - زلطفت همين چشم داريم بر بدين بى بضاعت ببخش أى عزيز
٢٨ بضاعت بياوردم إلا أميد خدايا ز عفو م مكن نا أميد

(٢٧) أننا نرجو من لطفك مثل هذا (العطف) أيضا فامنح أيها العزيز (العفو والمغفرة) لهذا العديم البضاعة (أى الذى لم يعمل عملا صالحاً يشفع له).

(٢٨) إنى لم أحضر (أمامك) بضاعة غير الأمل والرجاء فيارب لا تجعلنى عديم الرجاء فى عفوك يائساً من لطفك. خدايا ز عفو مرا نا أميد مكن.

الخلاصـــة

بضاعت بياوردم الا أميـــد خدايا ز عفوم مكن نا أميد
آمين يا رب العالمين

انتهى ما تيسر لى نقله وشرحه من كتاب البوستان للشيخ السعدى الشيرازى غفر الله له. ومنحه الهداية والتوفيق.

القسم الثالث

لباب ما فى اللباب

مختارات من الأدب الفارسى

نشرها من كتاب لباب الألباب للعوفى مترجمة إلى الإنجليزية

العلامة الدكتور ألين نيكلسن

Reynold Alleyne Nicholson

أستاذ اللغة الفارسية بجامعة كيمبردج سابقاً

فى المقالة الأولى من كتابه

دراسات فى الشعر الإسلامى Studies in Islamic Poetry

الذى طبع بمطبعة جامعة كيمبردج سنة ١٩٢١

نقلها عن أصلها الفارسى ، وشرح مفرداتها وعباراتها ، وترجمها إلى العربية

حامد عبد القادر

المدير العام للشئون العامة للعروبة بوزارة التربية والتعليم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كتاب لباب الألباب

إن الأدب الفارسي مدين للعلامة الفاضل الأستاذ إدوارد براون أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بجامعة كيمبردج سابقاً بطبع هذا الكتاب في مجلدين طبعة منقحة مصححة بمطبعة ليدن في عامي ١٩٠٣ ، ١٩٠٦ م .

أما مؤلف الكتاب وهو محمد العوفي فلا نعرف عنه إلا قليلا ، وتدعى أسرته الانتساب إلى عبد الرحمن بن عوف من أشهر أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام .

ولد المؤلف ونشأ ببخارى في النصف الثاني من القرن السادس الهجري . وعملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (اطلب العلم ولو بالصين) شغف العوفي بالتحول والسعي في طلب العلم ، فكان يتنقل من مدينة إلى أخرى ، كما كان يتردد على قصور السلاطين والأمراء في طلب الجاه والمال ، فكان له شأن يذكر في الحياة السياسية والاجتماعية الإسلامية . وكانت وسيلته إلى ذلك ما حظي به من ذكاء وعلم ، مثله في ذلك مثل غيره من علماء عصره .

وحين هدد الغزاة من المغول بلاد خراسان وما وراء النهر نزح العوفي إلى بلاد الهند وكان في خدمة السلطان ناصر الدين قباجه سلطان السند ، ثم السلطان

إلتتمش الذى قهر ناصر الدين واستولى على ملكه من بعده . وقد ألف كتابه الأشهر المسمى « جوامع الحكايات » وقدمه إلى وزير إلتتمش . وتضمن هذا الكتاب مجموعة عظيمة من الحكايات الأدبية والقصص التاريخية .

أما كتاب « لباب الألباب » فيوصف بأنه أول كتاب ألف فى تراجم شعراء الفارسية ، ومع أن نظمه وصورته تبرزان هذا الوصف ، فإن ما يسمى بالتراجم يتألف فى الغالب من عبارات مليئة بالزخرف اللفظى والمحسنات البديعية . وقد ضم بعضها إلى بعض بمجرد ضم يعوزه فى كثير من الأحيان تحرى الدقة والصدق والمناسبة المتوقعة . وقلما نجد فى هذا الكتاب من تاريخ حياة الشاعر إلا اسمه حتى يشير فى الغالب إلى موطنه الذى ولد به أو نشأ فيه كما هو متبع لدى مؤلفى التراجم من المسلمين .

فإذا نظرنا إلى الكتاب فى ضوء ما دونه المؤلف من تراجم الشعراء كان قليل القيمة من الممكن تحاشيه وعدم الاهتمام به على الرغم من أن هذه التراجم تشغل الجزء الأكبر من صفحات الكتاب .

أما إذا نظرنا إلى هذا المؤلف فى ضوء ما حوى من المختارات الشعرية فإننا نعده كتاباً قيماً إلى حد كبير جداً . إذ أنه يشمل مختارات من أشعار نحو ثلثمائة من أشهر شعراء الفارسية . ومن ثم يسوغ لنا أن نعد « لباب الألباب » أولا وقبل كل شىء كتاب « مختارات من الشعر الفارسى » .

وترجع أهمية هذا المؤلف من الناحية التاريخية إلى أنه أقدم(١) كتاب من

(١) يذكر حاجى خليفة (فى كتاب كشف الظنون) كتاباً أقدم من هذا فى موضوعه لأبى طاهر الخاتونى ولكن لم نعثر على نسخة من هذا الكتاب .

نوعه وإلى أننا نجد فيه أسماء كثير من قدامى شعراء الفارسية لا نجدها فى غيره ، كما نجد فيه من المختارات الشعرية ما لا نجده فى المختارات الأخرى ولو أن المؤلف لم يكن موفقاً كل التوفيق فى اختياره كما يقول ميرزا محمد القزوينى الذى علق على الكتاب وكتب له مقدمة وأضاف إليه إضافات قيمة تدل على دقته فى البحث ومثابرته على الدرس والفحص .

إذا تتبعنا نظم الشعر الفارسى وجدناها لا تعدو خمس صور أساسية وردت أربع منها فى اللباب ، وهى :

١ — القصيدة التى كثيراً ما تكون فى المدح ، وقد تكون لأغراض أخرى كالذم أو الوعظ ، أو شرح المبادئ الفلسفية أو التعاليم الدينية .

٢ — الغزل ، ويكون عادة فى الحب أو العشق الجسمانى أو الروحانى .

٣ — القطعة ، وهى جزء من قصيدة أو منظومة قصيرة قائمة بذاتها .

٤ — الرباعى .

أما الصورة الخامسة فهى صورة المثنوى ، ويكون فى الغالب أطول من القصيدة ، ومن المثنويات : الملاحم والقصص التاريخية ، والروايات الغرامية ، والمواعظ الخلقية ، والمنظومات الصوفية .

وتختلف المثنويات فى صورتها وموضوعها والغرض من نظمها بعض الاختلاف عن سائر الصور الشعرية الأخرى ، وليس فيها ما يغرى جامع المختارات الشعرية بإضافة بعضها إلى مختاراته .

ويشتمل كتب لباب الألباب على اثنى عشر فصلا هى كما ذكرها المؤلف .

١ — فى بيان فضل الشعر وقيمة الصناعة الشعرية .

٢ — فى بيان معنى الشعر فى اللغة .

٣ — فى ذكر أول من نظم الشعر .

٤ — فى ذكر أول من نظم الشعر بالفارسية .

٥ — فى لطائف أشعار السلاطين والملوك والأمراء .

٦ — فى لطائف أشعار الوزراء وزعماء الدولة وقادتها .

٧ — فى لطائف أشعار الأئمة والعلماء والفضلاء وزعماء الدين .

٨ — فى لطائف أشعار شعراء آل طاهر ، وآل الليث ، وآل سامان وهؤلاء هم الطبقة الأولى .

٩ — فى لطائف أشعار شعراء آل ناصر (الغزنويين) وهم الطبقة الثانية .

١٠ — فى شعراء آل سلجوق حتى آخر عهد السلطان سعيد ، سنجر ، وهم الطبقة الثالثة .

١١ — فى ذكر الشعراء الذين ظهروا من عهد سنجر إلى هذا العصر (عصر المؤلف) .

١٢ — فى لطائف أشعار زعماء الدولة وشعراء والأوصاف المتصلين بهذه الحضرة (حضرة السلطان ناصر الدين قباجه) .

ولا يعنينا من الفصول التمهيدية إلا أن نقول إن العوفى نحا نحو من تقدمه فى القول بأن أول الشعراء كان آدم عليه السلام حيث قال فى رثاء ولده المحبوب هابيل :

تغيرت البلاد ومن عليها وجه الأرض مغبر قبيح

تغير كل ذى طعم ولون وقل بشاشة الوجه الصبيح

وبأن أول من قال الشعر بالفارسية هو القناص العظيم الملك بهرام گور .

الذي يعزى إليه أنه قال في نشوة من الفرح والسرور :

منم آن شیر گله منم آن پیل یله   نام من بهرام گور وکنیتم بوجبله

ولعوفي عذر في اهتمامه بالملوك والسلاطين وزعماء الدولة، وفيما أضفى عليهم من المدح والثناء، وفيما عزا إليهم من المقدرة الشعرية فإنه قد كان ربيب هؤلاء. وليس في شعرهم ما يستحق التسجيل والاقتناء سوى ما يملأ صفحة أو اثنتين على أكثر تقدير مما هو حسن في ذاته أو لعلاقته ببعض الشخصيات أو الحوادث التاريخية القديمة.

وإننا إذا أهملنا الفصول السبعة الأولى، وانتقلنا إلى الفصل الثامن وما بعده من الفصول، وجدنا أن هذه الفصول الخمسة هي لب الكتاب وخلاصته التي تجعل له قيمة أدبية حقيقية لا تهمل، ومن هذه الفصول الخمسة يتكون الجزء الثاني من الكتاب طبعة براون الآنفة الذكر.

هنا نجد طوائف من الشعراء الذين يستحقون أن يسموا شعراء، فيهم قد كرسوا جهودهم للاشتغال بالشعر، وجعلوه شغلهم الشاغل وعملهم الحيوي. وقد ذكرهم المؤلف صفحة بعد صفحة مرتبين ترتيباً تاريخياً بحسب العصور والدول التي عاشوا فيها وساهموا فيها ووصلوا أسبابهم بها. وتلك الدول هي الدولة الطاهرية (٢٠٥ — ٢٥٩ هـ)(٨٢٠ — ٨١٢ م)، والدولة الصفارية التي أسسها يعقوب بن الليث الملقب بالصفار (٢٥٤ — ٢٩٠ هـ) (٨٦٧ — ٩٠٣ م)، والدولة السامانية (٢٦١ — ٣٨٩ هـ)(٨٧٤ — ٩٩٩ م)، والدولة الغزنوية (التي يسميها آل ناصر باسم ناصر الدين سبكتگين مؤسس هذه الدولة) من عهد تولي السلطان محمود بن سبكتگين

إلى وفاة السلطان مسعود ثالث سلاطين هذه الدولة (أي من سنة ٣٨٨ إلى سنة ٤٣٢ هـ أو من سنة ٩٩٨ إلى سنة ١٠٤٠ م)، ثم الدولة السلجوقية من طغرل بك إلى سَنْجَر (أي من سنة ٤٢٩ إلى سنة ٥٥٢ هـ، أو من سنة ١٠٣٧ إلى سنة ١١٥٧ م) ومن عهد سنجر إلى عصر المغول أي حوالى سنة ٦١٧ هـ أو ١٢٢٠ م).

وبذلك نرى أن الكتاب يعرض لتاريخ الأدب الفارسي خلال أربعمائة سنة تقريباً (من سنة ٢٠٥ إلى سنة ٦١٧ هـ أو من سنة ٨٢٠ إلى سنة ١٢٢٠ م) أي منذ ازدهار الشعر الفارسي إبان نجاح الحركة الوطنية الاستقلالية الفارسية في إيران الشرقية إلى أن وقع الأدب الفارسي والوطنية الفارسية معاً تحت الغزاة من المغول، الذين شتتوا شمل الدول الإسلامية الفارسية وخربوا البلاد ثم ماشاء لهم أن يخربوا، ونهبوا من أموالها ما أراد الله أن ينهبوا.

وليس بغيتنا أن نتتبع نمو الشعر الفارسي، ونستقصي عوامل تطوره بقدر ما يعنينا أن نتحدث عن صور هذا الشعر أو أنواعه التي ذكرناها آنفاً ولذلك فإننا لن نتحدث عن شعراء إلا قليلا وسنقصر من جهودنا على دراسة صور الشعر الأربعة الأساسية، والتمثيل لكل منها بأمثلة كافية، مبتدئين بأبسطها وهو الرباعي ومنتهين بأطولها وأشدها تعقيداً وأظهرها ميلا للصناعة والزخرف الشعري وهي القصيدة. وإليك البيان:

الرباعي

١ — الرباعى

من المرجح أن يكون الرباعى أقدم أنواع الشعر الفارسى ، ويتكون من أربعة مصاريع يتحد الأول والثانى والرابع منها فى الروى ، وليس من الضرورى أن يتحد الثالث مع هذه الثلاثة فى الروى . وليس هذا فحسب بل إن الرباعى لابد أن يخضع فى وزنه لنظام أحد البحور الشعرية ، وهو بحر الهزج على اختلاف أضربه . ولذلك لا نعد من هـذا النوع البيتين اللذين يرويهما العوفى لخطيبة البادنيسى شاعر الصفاريين . وهما :

يارم سپنداگر چه بر آتش همی فگند   از بهر چشم تا نرسد مر ورا گزند
او را سپند و آتش نايد همی بكار   بارویهمچو آتش و با خال چون سپند

لا نعد هذين البيتين من نوع الرباعى لأنهما ليسا من بحر الهزج (مفاعيل ٨ مرات) وإنما هما من بحر السريع (مستفعلن مستفعلن مفعولات ٤ مرات) .

والرباعى وحدة شعرية مستقلة مبنى ومعنى . ولا علاقة له برباعى آخر ؛ فإذا وجدنا فى بعض دواوين الشعراء رباعيات متتالية فلابد أن نعلم أن هذا التوالى لايرجع إلى ترابط معانى الرباعيات . ولا إلى عرضها لموضوع واحد ، وإنما يرجع إلى ترتيبها حسب الحروف الهجائية . فإذا رأينا بينها اتحاداً فى الموضوع كان ذلك على سبيل المصادفة .

وليس للرباعى موضوع معين ، فإن الرباعيات يختلف بعضها عن بعض فى الموضوعات التى تعرض لها .

وقد اختار العوفى كثيراً من الرباعيات التى تتضمن نقداً لنظم الحياة

عامة، أو تحقق غرضاً من الأغراض أوحت به حادثة معينة . ومما اختاره رباعيات وصفية أو في المدح أو الذم أو الوعظ الخلقي أو التدين ، وقلما نجد في اللباب رباعيات في التصوف . فالتصوف بوجه عام ليس من الموضوعات التي وجدت من هذا المؤلف كثيراً من العناية . فعلينا أن نبحث عن هذا النوع من أنواع الشعر الفارسي في مكان آخر حيث نجد الأدب الجليل الذي يعبر عن أسمى درجات التفكير الصوفي أو عن أعمق حالات العاطفة وأرق أنواع الخواطر النفسية التي تتمثل في الشعر الصوفي الفارسي

وإليك أمثلة للرباعي :

١ — لأبي الحسن ضاحكة التي أكثر شعره من هذا النوع (وبهذه المناسبة يقول إن المهرد في نظر الباحثين قد تحمل تسطر في عداد الشعراء المشهورين مع أن شعره غير هذا الرباعي ليس بشيء) .

(ا) آن دل كه بدى فارغ وبى كين پيوست

برخاست چو اندر هواى تو نشست

آن دست كه بند چرخ را بگشادى

بسته سر زلف تو يك موى ببست (١)

— إن ذلك القلب الذي كان دائماً ساكناً هادئاً خالياً من الاضطراب قد استيقظ حين حل به هواك . وإن تلك اليد التي حلت عقدة الفلك قد عقدتها حلقة من أطراف شعرك الأسود المعكوف بشعرة واحدة .

(ب) دوش از تو دلم شادى چشمه نوش .

---

(١) ل ١٠٣ — ٢ .

وامشب ازغم فراق آن بحر بش

چیزی که قیاس آن نشـــاید کرد

ما محنت امشب است با راحت دوش(١)

أيتها العين التى تمضر الشهد   لقد سر قلبى منك ليـــله أمس

ولكنه الليلة قد اعتراه الاضطراب أسى على فراقك

هناك شيء ليس من الممكن قياسه ولا يتسر تصوره

وهو ما عذاب الليه ومحنتها وليلة أمس الراحة وراحتها

٢ — لكمال الدين إسماعيل الصحراوى :

(ا) در عشق تو خون خوردن غم سود نداشت

در صـــبر گریختم هم سود نداشت

هر حیـله که آدمی تواند کردن

من با تو بکردم ای صنم سود نداشت(٢)

لقد شربت (أريقت) دمى واحتملت الهموم فى سبيل عشقك فلم أفلح

وهربت ملتجئاً إلى الصـــبر   فلم أفلح أيضا

وكل حيـــلة يستطيع الإنسان أن يصنعها

قد صنعتها معك أيها المحبوب (المعبود)   فلم أفلح

(ب) دل را چه دهم فریب چندین سخن

چون کار مرا نه سر پدیدست ونه بن

درسال تو از رفته قیاس میکن

---

(١) ب ١٥٥ — ٢   (٢) ب ٥٨ — ٢

سال نو وصد هزار واند .. كهن (١)

. كيف أحد .. في هذا الحديث الكثير . أى الصادر منك

وأن .. حين .. أمرى .. له .. ولا .. رأس ولا حذر

وإن .. حلى فى .. فى .. الماضى

إن .. الحسرات المستديمة . ..

٣ — للرشيدى السمر قندى

چشمى .. صورت دوست

با ديده مرا خوشست چون .. دوست

از .. دوست فرق كردن .. نكوست

يا او است .. دوست (٢)

.. لى .. قد .. صورة الحبيب

وأبى .. عن .. عينى حين تخيلها صورة الحبيب . حين يكون بها الحبيب

ليس من المستحسن أن نفرق بين العين والحبيب .

ذلك أنه إما أن يحل الحبيب محل العين وإما أن تكون العين هى ذات الحبيب .

ديده مرا خوش است — العين .. لى أو عندى — إلى أرضى عن العين

٤ — لأبى شكور البلخى :

أى كشته من ازغم فراوان تو پست شدقامت من زهجر ان تو شست

(١) .. ١٥٨ — ٢ (٢) .. ١٨ ..

أى شسته من ازفريب ودستان تو دست

خود هيچ كسى بسيرت وسان تو هست[١]

ــ آه : لقد أذلنى ذلك الغم الكثير (الذى جرّه علىّ عشقك)

وانحنت قامتى من هجرانك انحنـــاء القوس

آه : لقد غسلت يدى من حديثك وأحاديثك (المغرية)

« أخبرنى بربك ؟ »

هل هناك أحد مطلقاً يسلك مسلكك ويتطبع بطبعك .

« فى معاملتى » ؟

٥ ــ لرفيع المروزى : « ويظهر أنه رباعى تصوفى . »

بازآمدم اى جهان جان بادلِ ريش وآورده بنزديك تو دردِ سرخويش

من ازپس وحاجت وبيـــاز اندريش

وين درد كه كم مباد هرساعت بيش[٢]

ــ لقد عدت (إليك) ياروح العالم بقلب جريح

ووضعت (بين يديك) آلام رأسى

(أتيت) وأنا من الخلف وحاجاتى وحسراتى من أمامى

وهذا الألم (ألم الحب) يزداد كل ســاعة

وإنى أتوسل إلى الله ألا يخفف منه .

٦ ــ لبديع الدين تركو السّنجرى : ويبدو أنه رباعى فلسفى

---

(١) ل ٢٢ ٢ (٢) ل ١٦٢ ــ ٢ .

چون شاهد روح خانه پرداز شود　　این فرع باصل خویشتن بازشود
برساز وجود چار ابریشم طبع　　از زخمهٔ روزگار ناساز شود[1]

= حينما تغادر ربة البيت مأوى الروح — حينما تفارق الروح الجسد . وحينما يعود هذا الفرع إلى أصله — حيثما تصعد الروح إلى عالمها الأصلى عالم الأرواح فإن الأوتار الأربعة التى ثبتتها الطبيعة فوق عود الجسم — العناصر الأربعة الأساسية — تكف عن العمل من جراء ضربة قوى الزمان المزلة .

شاهد = سيدة . روح خانه — منزل الروح — الجسم . پرداختن = الاهتمام به = المغادرة . چار ابريشم — الأربعة الحريرية . چار ابريشم طبع = خيوط الطبيعة البشرية الحريرية الأربعة　العناصر الأربعة — الهواء والنار والماء والتراب — التى منها تتكون عوالم الحيوان والنبات والجماد .

٧ — لأبى زراعة الجرجانى :

جهان شناخته گشتم بروزگار دراز
نیاز وناز ندیدم درین نشیب وفراز
ندیدم از پس دین هیچ بهتر از هستی
چنان که نیست پس از کافری بتر ز نیاز[2]

— قد صرت خبيراً بشئون العالم بمرور الزمن الطويل .
ورأيت الفاقة والغنى فى هذا العالم السافل والعالى　(من الناس) .
فلم أر بعد الدين أفضل من الوجود .　(الغنى) .
كما لم أرَ من بعد الكفر أسوأ من الفاقة .

---

(١) ٢٥١ — ٢　　(٢) ١٠ — ٢ .

٨ للرشيدي السمرقندي (مادح السلطان ملكشاه) في الحنين إلى سمرقند :

اى چرخ كه اوّل خردمند بَرَد   در آتش انديشه مرا چند بَرَد

أيا ! بكدام خاك در حوالهٔ خست   بادى كه مرا سوى سمرقند بَرَد(1)

أيها الفلك الذي يحبس ماء رونق الحكيم (السر في حكمته) .

إلى متى تجعلني أحترق في نار الفكر والضجر .

ليت شعري في أي أرض سوف أبحث عن

هواء ريح عاتية تحملني نحو سمرقند .

لاحظ أن الشاعر قد استعمل في هذا الرباعي العناصر الأربعة الأساسية وهي النار والماء والتراب (خاك) والهواء

وهذا الرباعي كما ترى مرتبط بحادثة معينة وهي شوق الشاعر إلى وطنه . وإليك حادثة أخرى جعلت أحد الشعراء ينظم رباعياً على البديهة . يقول العوفي(2) فيما ذكر عن شاعر سماه لبيبي مسعود دولتيار .

« وقتى در خدمت تاج الدين صدر الشريعت بودم ، خربزه آوردند چون بدرون آن شعى افتاد ناگاه كارد خطا شد و انگشت تاج الشريعة را ببريد در حال او (الشاعر المذكور) بر بديهه اين دو بيت گفت :

اى به قدرتت بلندئ كيوان پست

شد آتهى دَوْ زمى خودتو مست

گردون همه ز حيله تا كم بخشى

يك شاخ زحر پنج شاخت بربست

---

(1) ١٨١ ج ٢   (2) ٢٨٨ ج ٢ .

آز ــ طمع . حشيم . تهى ــ فارغ . دو ــ سباق ــ جرى ــ تهى دو ــ باطل السير ــ كسلان .

— ياس قدرته حصت من قدر كيوان لرفيع .

إن جشع العاطل قد صار ممتلئاً من حمر جودك .

إن الفلك الدائر قد عمل أنملة حية لعدل من سحائك .

فسد فرعاً واحداً من بحر ذي القوة الخمسة .

يعني أن القضاء والقدر رغبة منه في أن يقلل الممدوح من عطائه عطل إصبعاً واحداً من أصابعه الخمسة . وذلك بأن سلط عليه السكين فقطعه .

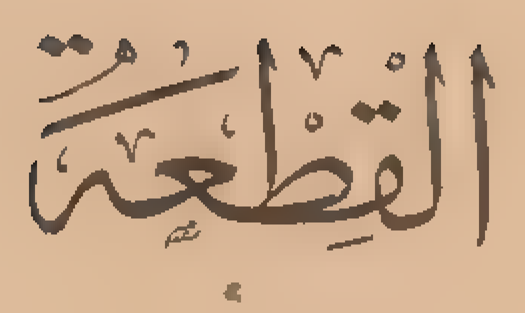
القطيعة

٢ — القطعة

هي كما يفهم من اسمها جزء اقتطع من القصيدة، أي أنها عدة أبيات أخذت من قصيدة ثم تفرقت عنها في هيئة القصيدة وموضوعها العام وهي بهذا المعنى ليست وحدة شعرية قائمة بذاتها. وقد يطلق هذا الاسم على أي مقطوعة شعرية قائمة مستقلة تتبع أسلوب القصيدة من حيث اتفاق جميع أبياتها في الوزن، شأنها في ذلك شأن جميع الصور الشعرية الفارسية الأخرى ما عدا المثنوى الذي يطلق عليه تعريف الغزل والرباعي عليها

والأغراض الشعرية التي تتضمنها القطعة هي الأغراض نفسها التي تتضمنها الرباعي، ولكن القطعة تختلف عن الرباعي بأنها لكثرة عدد أبياتها تمنح الشاعر فرصة أكبر لاختيار ما يريده من الموضوعات والتوسع في الشرح والبيان.

ومما تقدم نعلم أن القطعة والقصيدة تتفقان في ظاهرة واحدة هي اتحاد الأبيات في الروي. وقد ذكر بعض الباحثين ظاهرة أخرى هي موضع اتفاق بين القطعة والقصيدة تلك هي أن عدد أبيات كل منهما لا تزيد على ١٧٠ بيت.

وهناك أوجه تخالف بينهما فمطلع القصيدة لا بد أن يتحد مصراعاه في الروي، وعدد أبيات القصيدة يجب ألا يقل عن خمسة عشر أو خمسة وعشرين في رأي البعض. هذا إلى أن القصيدة تكون دائماً وحدة شعرية قائمة بذاتها متآلفة العناصر متماسكة الأطراف ذات غرض معين؛ ولذا سميت قصيدة.

وفي ضوء هذا البيان نستطيع أن نقول إن كل قصيدة يمكن أن تسمى قطعة،

ولا عكس ، فهناك قطع لا يمكن إطلاق اسم القصيدة على واحدة منها كالتى تقل أبياتها عن خمسة عشر بيتاً . والتى لا تجد مصراعى مطلعها فى الروى ، والتى تقتضب من قصيدة وتقطع الصلة بينها وبين أصلها .

وقد أسفر البحث عن أن معظم ما وصل إلينا من الشعر الفارسى القديم الذى ظهر فى عهد الدولة الطاهرية وما تلاها من الدول مباشرة هو مقطعات شعرية قصيرة يصدق عليها اسم القطعة بمعناه الاصطلاحى .

وتدل دراسة هذه القطع على أن المتقدمين من شعراء الفارسية لم يعنوا بالحروف المقفى ، ولم يحملوا العبارات ما لا تطيق من أنواع المحسنات اللفظية والمعنوية ومظاهر الصناعة البديعة . فجاءت أشعارهم سلسة سهلة خالية من التعقيد الذى وسم به شعر من أتى بعدهم ، فصعب فهمه ، واستغلق إدراكه . وجعل قراءة كتاب لباب الألباب عناءً ثقيلا غير محبب إلى النفس ؛ لأنه يحوى كثيراً من القصائد والقطع الشعرية التى يظهر فيها التكلف والتعقيد اللذان لا نجد لهما أثراً فى نحو قول أبى الحسن شهيد البلخى من شعراء آل سامان .

ابرهمى گريد چون عاشقان باغ همى خندد معشوق وار

رعد همى نالد مانند من چون كه بنالم بسحر گاه زار[1]

— إن السحب تبكى كما يبكى العاشقون

وإن الحديقة تضحك كما يضحك المعشوقون

وإن الرعد يئن مثلما أئن بضجر حينما أئن بمرارة وحرارة وقت السحر

وإليك أمثلة للقطع الشعرية التى نظمها فى مختلف الأغراض شعراء فارس

(١) ل : ٤ — ٢ .

الأولون فى القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة (٢٠٥ - ٣٨٩ هـ) أو فى القرنين التاسع والعاشر بعد الميلاد (٨٢٠ إلى ٩٩٩ م) أى منذ استقلال الأوطان الفارسية وظهور الفارسية الحديثة إلى سقوط الدولة السامانية .

من القطع التى قيلت فى الخمر :

١ — قول الدقيقى من شعراء السامانيين :

مرآن تلخ مى گزين كه گرداند
بروش روان تلخ را شــيرين
ور طلعت او هوا چنان بررنگ
كزخون تذرو سينه شـــاهين (١)

. اختر (لى) من تلك الخمر المرة التى تحعل
قوتها لعقل المر (يعنى) حلواً (ذكياً)
و (التى) من (صوء) طلعتها يحضب هواء الحو (يملى ، الهواء يوناً)
كما يخضب دم الطير صدر النسر أو الصقر
أو كما يخضب صدر النسر أو الصقر من دم الطير المصيـد

تذرو = Pheasent سينه = صدر

شاهين = صقر

(ب) زآن مركب كه كالبد از نور ليكن أورا روان وجان از نار
زآن ستاره كه مغرش دهنست مشرق أورا هميشه بر رخسار (٢)

— (اسقنى) من ذلك المزيج الذى جسمه من نور

---

(١) ل ٢ — ١٣ (٢) ٢ — ١٣ .

ولكن له عقلا وروحاً من نار

او من ذلك الكوكب الذى يغرب فى الفم

ومشرقه دائماً على سطح الخد .

٣ — قول أبى شكور البلخى من شعراء السامانيين :

(ا) ساقيا مرمرا ازآن مى ده

كه غم من بدو گسارده شد

ازقنينه برفت چون مه نو

در پياله مه چهارده شد(١)

أعطنى أيها الساقى من تلك الخمر

(التى ، لولاه ، كثيراً ما انصرف عنى الغم بسببها

إنها تنتقل من القنينة إلى القدح مثل الهلال

وحينما تستقر فى الكأس تصير مثل البدر (فى الليلة الرابعة عشرة)

(ب) بيار از آنچه بكردار ديده بود نخست

روان روشن بستد بقهر از وزبان

از آنچه قطرهٔ أو گر فرو چكد بزمين

ضرير گويد چشم مست ومرده روان(٢)

— هات من تلك التى كانت مثل العين فى أول الأمر

ثم اعتصر منها ، المعتصر ، بالقوة روحاً مشرقة

(١) ل ٢١ — ٢ . (٢) ل ٢١ — ٢ .

ولو أن قطرة منها تتقاطر على الأرض

لقال الأعمى إنها عيني وقال الميت إنها روحي

كردار — عمل — أسلوب . بكردار — في الإسلوب — مثل

چكيدن — التقاطر . رزبان حرس العنب — ناطور الكرم

٣ — قول عمارة المروزي :

آتش بديدى اى عجب وآب ممترج

ايك نگه كن تو بدان جام وآن شراب

جام سپيد ولعل مى صاف اندرو

گوئى كه آتشى است برآميخته بآب[1]

— يا للعجب ! ترى (رأيت) النار والماء ممتزجين

ألا فانظر أنت إلى تلك الكأس وذلك الشراب

(تر) الكأس بيضاء وحمراء حمراء صافية بداخلها

كأنما النار قد امتزجت بالماء

٤ قول الرودكي أشعر شعراء الدولة السامانية :

رودكى چنگ برگرفت ونواخت باده انداز كو سرود انداخت

وآن عقيق مى كه هر كه بديد ازعقيق گداخته نشناخت

هردويك گوهرند ليك بطبع اين بيفسرد وآن دگر بگداخت

(١) ل ٢٥ — ٢

تا بسوده در دست رنگ کرد ناچشیده بنات آدم تاجش (١)

لبسوذن ... عمش الدمث تارث ... ى الأس

... ادگى ... حـ ... بعرف ا

اسكب ... ا ... سكن وهو يعنى ... أن ...

و... احمر ... بعتبة ... ن ...

لا ... فى ... العشى ...

كأنهم من معدن واحد ... بحلدن ا ... سع

فهو الحق ... الأحـ ... حمر ... ماه

(... العقو ... خصب ... الشمس .

وتلك ... احمر ... أن ... الأن ...

٥ ... وأول شيء من شعراء ... فهو ... فى ...

الشعراء السابق ذكرهم :

(ولا نعرف بالضبط متى نظمت هذه القطعة ولكن من المؤكد أنها نظمت قبل سنة ١٠٥٠ م).

آن ... ساقى كجا گشته خوردند

آن ... كه ... حال ... درى

و آن ... هر ... رفت ... بلبس

چو ... در ... گشت ... آتش روشن (٢)

(١) ... ٨ — ٢   (٢) ... ٣ — ٥

.. چون آن که آتش روشن در انگشت رود

- لقد شربوا من تلك الخمر الصافية المعتقة
من تلك الخمر التي تشبه الروح بالجسد
وأثر تلك الخمر سرى في أبدانهم بلطف
كما تسرى النار الموقدة في جسم الفحم

وهاك آخر أغنية من أغاني الخمر وهي أطول من الأغاني السابقة. وسترى أنها أكثر زخرفة وأشد تزويقا وتنميقا مما عرضناه عليك حتى الآن من المقطعات الشعرية. وتختلف عن القطع السابقة بأنها الجزء الأول من قصيدة طويلة بدليل أن شطرى البيت الأول منها تتحدان في الروي. وهي من شعر الكسائي المروزي الذي ظهر أمره في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري أو العاشر الميلادي.

٦ — يقول الكسائي المروزي.

بکشای چشم ژرف نگه کن بشنبلید   تابان بسان گوهر اندر میان خوید
بر سان عاشقی که ز شرم رخان خویش   دیبای سبز را بسر خویش در کشید
چون خوش بود سپید بزیر تیغ آفتاب   خاصه که عکس او بسپیداب برون پدید
جام کبود پر باده سرخ و شعاع زرد
گوئی شقایق است و بنفشه است و شنبلید
آن روشنی که چون به پیاله فرو چکد   گوئی عقیق سرخ بلؤلؤ فرو چکید
وآن صافئی که چون بکف دست برنهی   کف از قدح ندانی و نه از قدح نبید[1]

ژرف - عميق. شنبليد - نوع من الزهر. ويقول ابن البيطار.

(١) ص ٣٤٠ ج ٢ .

إنه من الزهور التى تبكر فى الظهور فى مستهل الربيع .

تا ان — مضىء (من تاقن) . بسان — على صورة — مثل .

خويد — القمح الأخضر أو الذى لم ينضج . كبود — أزرق .

افتح عينيك وأمعن فى النظر إلى الشنبليد . وانظر بعمق .

(تجده) منتصباً مثل الجواهر فى وسط النبات الأخضر . ــ القمح الأخضر .

يشبه (فى نمط) العاشق الذى بسبب ما عرا وجهه من خجل .

قد سحب إلى وجهه (غطاء من) الديباج الأخضر .

ما كان أجمل الخمر حين سقطت عليها أشعة الشمس .

و(بخاصة) حينما انعكست تحت الأشعة المصبتة من النوافذ بداخل الكأس

حينما ظهر عكس الأشعة داخل البيت .

وترى : الكأس الزرقاء . والخمر الحمراء . والأشعة الصهباء .

فيخيل إليك أنك ترى القمح وشقائق النعمان وزهور الشنبليد .

وبين الخمر المشرقة حينما تتساقط قطرات من القنينة إلى الكأس .

يخيل إليك أن عقيقاً أحمر قد تساقط إلى لؤلؤ أبيض .

وتبدو الكأس صافية اللون (حتى) حينما تضعها فى كف يدك .

لا تميز الكف من القدح ولا القدح من الخمر .

وليست هذه العذوبة والحلاوة فى اللفظ والسهولة والطلاوة فى الأسلوب مقصورة على أغانى الخمر ، بل إنك لتجدها فى أغانى العشق والجمال التى وصلت إلينا من شعر أولئك الشعراء السابقين . وعلى سبيل الاستطراد نروى لك بعض هذه الأغانى التى تعد من قبيل الغزليات لا من قبيل القطع الشعرية .

(أما) أهداب ذلك (الغلام) فكأنه قبة حرير انعقدت فوق قبة من الحرير.

(وهو) من أسفل كله محق. ومن أعلى جنة الفردوس وفيما بين هذين الطرفين مسلة من الفضة.

ترجمة أخرى:

(على الرغم من أن هذا المحبوب، مسيحي الدين مصيره إلى جهنم فإنه فردوسي الوجه والقد.

عيناه عينا غزال، وخصل شعره كحلقات السوداء، وخده كالشقيق الأحمر وشفتاه كمداد من [illegible] من فوق [illegible] وضعت على سطح من الزنجفر (المحمر).

ولو وزع حسنه على الروح [illegible] لما ترك بدون [illegible].

وأهداب ذلك (الفتى) كقبة من الحرير انعقدت فوق قبة من الحرير.

(وهذا الفتى) من أسفل كله محق. ومن أعلى جنة الفردوس وفيما بين هذين الطرفين مسلة فضية.

٣ — قول الروكي:

بحبان آمد [illegible] شود حور شد — گر تو [illegible] دولاله حسب

وآن زنخدان [illegible] ماند راست — اگر [illegible] مشك خال [illegible] سيب(١)

– (إن) الشمس لتحوق في حسدها (خجلا منك) إذا رفعت الحجاب عن خديك اللذين يشبهان الزنبق الأحمر.

---

(١) [illegible] ٨ – ٢ .

وذلك الذقن يشبه تفاحة حقاً لو كان للتفاحة خال من المسك .

٤ — قول الجويبارى البخارى الذى كان ماهراً فى صناعة الجواهر (الذهب) .

(أبو إسحق إبراهيم بن محمد البخارى الجويبارى من شعراء آل سامان)

بأبر پنهـان كرد آفتـاب تابان را
لبزه سهفت آن لاله برگ خنـدان را

بسوى هـر دو مهش برده شاخ ريحان بود
شاخ سـوزى پوست شاخ ريحـان را

بتى كه خسته دلان را بوسه درمان است
دريغ داشت از اين درد نديده درمان را

ابرسان ما زكون من أغرق
سزد كه صنعت خويست ابرسان را

يك گذر كه سحرگه بگلستان كـرد
بهشت كـرد سراسر همـه گلستان را[1]

. قد أخفى شمس المشرقة بسحب (أسود)
وحجاب أحمر حتى ذلك الثغر المشبه بالقاريق
قد سحبه (أى أحمر) بحوسه تنديرهما كعقرب
فكان المحبوب كفرع من فروع الريحان
(إنه قد غطى وجهه المشرق بسنبل رقيق كأن خطوطه قرون سحر
ولكن بشرة هذا الوجه كأنه فرع الريحان .
(هو) الصنم الذى هو شفاء لمرضى القلوب (العاشقين المولعين) بعشقه منه .
فوا أسفا على أنه يحرم (يمنع عن) أم تعين دواءه الشافى .

---

(١) [illegible] ١١ [illegible] ٢ .

وإنى الآن أشبه سحب نيسان السحاح (أى أبكى مثله) من حرارة ما حملته لى من الغم .

وإنه لمن المناسب أن نمثل تأثير نسيم السحر فى السحاب إبان (فصل)

وإن محبوب عمرو عمره واحدة وقت السحر فى حديقة الورد فقد جعل حمرة الورد حية من خجلها آخرها

٥ - قول أبى عبد الله محمد بن صالح الولوالجى من شعراء العهد السامانى :

(١) جعد تو بر سيمين بنا گوش گوئى كه مگر
شكر تنگ همى غارت بغداد كند
آن سيه زلف بر آن عارض گوئى كه همى
شب بروز آتش را باد كند (١)

يشبه الخصلة بر [illegible] سنة [illegible] غراب .

الترجمـــة .

(تقول) خصل شعره المتجعدة فى جبهته الفضية حتى لتحسب إليك أن جيوش الترك تغير على بغداد .

وتلك الخصال السوداء تمتد على عارضه حتى ليخيل إليك أن شخصاً يقدح نار بجانب غراب

(ب) سر دندانك وپس دلك وحدانك وشوخ
كه جهـــان آنك بر لب او زمان كـــرد
لب او مى وگـــوش كه كسى بر عقيـــق

(١) [illegible] ٢٢ [illegible]

،میان دو گل اندر شکری پنهان کرد[1]

وقد ترجم خواجه ابو العلاء هذين البيتين الى العربية فقال :

فصىٌّ ثغر أليتٌ صححت تغرم من شئ وبسمة أصبحت مسحونا
سكر قد أ ت اليوم مفسمه تحت العقيق بث و دمكسونا[2]

العرص من عقيق الب . ومن دو گل الجفن . ومن شكرى حلاوة الشفة .

٦ — قول الخارى النيسابوري من شعراء العصر السماني .

می بنی آن دو زلف که بادش همی برد
گوئی که عاشق است که هیچش قرار نیست
بر ی که دست حاجب سالار شکر ست
ار دو ر مى عماید کامرور بر ست[3]

سالار رئيس زعيم . ار مقربة ملكية محلس ملكى .

ترى خصلته السوداوين اسبى يحسبهما الهواء . (يحركهما)

فيخيل إليك أنهما عاشق قلق لا تقر له قرار ابدا .

وإلا ، فهما يدا حاجب قائد الجيش .

يلوح (بهما) كأنما يقول . لا مقابلة اليوم .

٧ — قول حكيم الكسائي المروزي من شعراء الدولة الغزنوية : —

ای رعکس رخ تو گشته مه شاه حسنی وعاشقات سپاه

(١) ٢٢ ٢

(٢) نصر تحت ، وصفه على ترجمة و عاصم هذه هي فى كتاب « الأدب الفارسي » ص ١٢٨ . (٣) ل : ٢٧ — ٢ .

هرکجا بنگری دمد نرگس هرکجا بگذری برآید ماه

روی وموی تو نامهٔ خوبیست چه بود نامه جز سپید وسیاه

لب وچشم راحتی وبلا رخ وزلف توبهٔ وگناه

دست ظالم زسیم کوته به ای رخ سیم زلف کن کوتاه(1)

یا من صار القمر کالمرآة بسبب انعکاس (أشعّة) وجهك .

أنت مليكة الجمال وعاشقوك هم جنودك

حيثما تنظرى يتفتح النرجس ويزدهر ، وحيثما تمرى يظهر القمر ويشرق .

إن وجهك وشعرك هما سفر الجمال ، فما السفر إلا بياض وسواد .

فى شفتيك وعينيك راحة وبلاء وكرب ، وفى وجهك وتجاعيد شعرك توبة وذنب .

من الأفضل أن تقصر يد الظالم ولا تمتد إلى الفضة . فقصّرى تجاعيد شعرك حتى لا تمتد إلى وجهك الفضى .

من الأفضل أن تكون يد الظالم قصيرة ، حتى تمتنع عن الفضة .

يا شبيهة الفضة فى وجهه المحبوب . فقصرى تجاعيد شعرك (القاتمة السوداء) ولا تريدى فى إرسالها على وجهك الفضىّ .

لاشك أن القارئ قد تبين من هذه المقطعات الشعرية التى أوحى بها حب الخمر وعشق الجمال البشرى أن القدامى من شعراء الفرس كانوا ينهجون فى شعرهم منهجاً موضوعياً تصويرياً ، أى أن شعراءهم قد عشقوا الخمر والجمال البشرى كما هما فى الواقع فصوروهما تصويراً بديعاً ، ووصفوهما وصفاً رائعاً جميلا .

---

(1) ص ٣٧ ج ٢ .

وإنك لنجد هذا الطابع الوصفي الموضوعي نفسه ظاهراً جلياً في الأشعار التي تغني فيها هؤلاء الشعراء بجمال الطبيعة . ففي كلتا الحالتين قلما تجد الشاعر يتحدث عن شعوره الوجداني الخاص أو عن انفعالاته الأدبية أو الروحانية . نعم إن تلك الأغاني تعبر في الكثير الغالب عن الشعور الشهواني أو عن اللذة الحسية التي يحسها الشاعر حين يستمتع بماديات الحياة . أو عما يشعر به من أسف وحزن وخيبة أمل حين يتعذر عليه الحصول على تلك الماديات ، ويحرم الاستمتاع بها . ولكن هذا التعبير خيالي موضوعي أكثر من أن يكون عاطفياً ذاتياً ، أي أن عناية الشاعر بالتعبير عن الصور والأخيلة التي يستنبطها مما يرى في الحياة المادية ويشاهد في بيئته الخارجية أشد من عنايته بالتعبير عما تحدثه تلك الصور في نفسه من انفعالات ، وما تثيره تلك الأخيلة في قلبه من عواطف . فوصف الشعور الذاتي يحتل منزلة ثانوية بالنسبة لوصف المحسات الواقعية ، كأن صور هذه المحسات سحائب تحجب وراءها شعوره الوجداني الذاتي وتحد من قوته وتضعف من حدته .

وسنعرض عليك بعض المقطعات الشعرية التي تصف جمال الربيع ، وتصور جمال أزهاره على أن ترى فيها ما يعجب ويطرب . وتدرك أنها أغان تكاد تكون وحيدة في بابها بديعة في أسلوبها .

وسأروي لك قبل ذلك قطعتين في وصف العواصف والزوابع التي تثور في بلاد إيران في منتهى الشتاء فتجعل جوها مكفهراً مضطرباً . أما القطعة الأولى فهي :

جهان ز برف اگر چند گاه سیمین بود
زمرد آمد وبگرفت جای توده سیم
بهارخانهٔ کشمیریان بوقت بهار

باد از گرد شمه نقش خوش تسليم

بد ز باد شمه روى نگين سگر

پشيزه ساحه شكل پشت ماهى شد (١)

نوده [illegible] كومة . [illegible] عرض منه النبت الأخضر .

[illegible] حاله [illegible] الأصنام [illegible] نگين [illegible] بحيرة مستنقع .

پشيزه [illegible] السمك . [illegible] سمك صغير مفلطح كثير القشور .

الترجمة

عن الريح حين تهب يكون مكانه فضياً ، أى موسماً فضياً بسبب كثرة الجليد وإن الريح تدفن [illegible] النبت الأخضر [illegible] حتى يحل أكوام الفضة (الجليد) .

وبيت الأصنام الذى تهب إليه [illegible] يسكن كثيرين (من المجوس) فى فصل الربيع قد [illegible] ما فيه من صور (جميلة) .

أما فى دوران الريح أو فى فصل الريح وهو الربيع فنجد أن سطح البحيرة كأنه قد غطى بألواح صغيرة كقشر السمك فصار على صورة سمكة كثيرة القشور .

يريد الشاعر أن يقول إن الريح تكون متغيرة فعلاً فى موسم الربيع فبينا ترى الأرض قد [illegible] كونها من تجليد الفضة إذا بالحال تتغير بسبب الجليد ، ثم النبات الأخضر فى الأماكن التى كان يحتلها الجليد ، وإذا بالحدائق تصير [illegible] المزهرة صوراً كأن ما فى دار الأصنام من صور جميلة قد نقل إليها .

---

(١) [illegible]

و[illegible] ناصعة أثبت في [illegible]
[illegible]
[illegible] .

وأما القطعة الثانية فهي : —

شاخ [illegible] گشته [illegible] چون [illegible]
لاله [illegible] باشد [illegible] چون [illegible]

[illegible]

[illegible] .

ترجمة :

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] .

وهذا الكلام كناية عن اشتداد البرد وقوة [illegible]
فروع لأنها هي عينها وتلف أوراق [illegible] .

وهاتان القطعتان من شعر عمارة المروزي الذي سبق ذكره .

وكثيراً ما يعني شعراء الفرس [illegible] ويصفون [illegible]
لمداح [illegible] الصفات [illegible] .

ومن أجمل ما أثر في ذلك قول الحكيم الكسائي المروزي : —

(١) [illegible] ٢٥ [illegible] ٢

گل نعمتی است هدیه فرستاده از بهشت
مردم کریم‌تر شود اندر نعیم گل
ای گل فروش گل چه فروشی از برای سیم
وز گل عزیزتر چه ستانی بسیم گل (١)

ما الورد إلا نعمة أرسلت (إلينا) هدية من الجنة .

والناس يصيرون أمثل فى السخاء والكرم حين يستمتعون بنعمة الورد . يا بائع الورد كيف تبيعها بالفضة .

وأى شىء أعز وأغلى من الورد يمكنك أن تشتريه (تقتنيه) بالفضة التى تأخذها ثمناً للورد .

وإليك قطعتين أخريين فى الموضوع نفسه :ـ

الأولى لأبى الحسن على محمد الترمذى المعروف بمنجيك وهى :ـ

نکو گل دورنگی را نگه کن   درست زیر عقیق ساده
یا عاشق و معشوق روز خلوت   رخساره برخساره برنهاده (٢)

انظر إلى الورد ذى اللونين . فيه كالدر (الأبيض) وضع تحت العقيق الساذج (الصافى الحمرة) .

أو كالعاشق والمعشوق حين يخلوان ، ويضع كل منهما خده على خد الآخر .

---

(١) ـ ٣٥ ٢

(٢) ـ ١٤ ٢ .

المراد من العقيق الساده (= الساذج) العقيق الصافى الذى لم يختلط به جسم غريب.

والثانية لكوكبى المروزى وهى :

نگاه کن بگل سرخ ناشگفته تمام
چو لعبتی که شمن را همی نماز برد
بسان دو لب معشوق سرخ وکوچك وتنگ
که گاه بوسه بعاشق همی فراز برد (١)

انظر إلى الورد الأحمر وهو لم يتفتح بعد تماما.
(تجده) مثل لعبة الصـد تصلى له.
أو مثل شفتى معشوق حمراوين صغيرتين ضيقتين،
حين ترتفعان وقت التقبيل نحو فم العاشق.

شمن = صنم ، نوش . ناشگفته = لم تتفتح . نماز بردن = العبادة

وإنك لتجد مدائح هؤلاء الشعراء المتقدمين سهلة الألفاظ واضحة الأسلوب وإن كانت مليئة بألفاظ التعظيم والتبجيل، والمبالغة فى المدح، والإفراط فى الثناء. وتلك ميزة من مزايا المدرسة وخاصة من خواص معظم كتاب الفرس وشعرائهم، ولا سيما من اتصل منهم بقصور الملوك والسلاطين أو كان من أتباع الأمراء والوزراء. فلم يكن هؤلاء يصوغوا مدائحهم بحيث تكون مطابقة لمزايا من يمدحون وصفات من ينعتون، ولكنهم أطلقوا لألسنتهم ولأقلامهم العنان فسلكت مسالك المبالغة والإفراط فى المدح والثناء، متظاهرين بأنهم يريدون ما يقولون — وإن كانوا فى الواقع غير مخلصين فيما يدعون

(١) ص ٦٥ — ٢

[illegible] في ذات [illegible] وهو [illegible] [illegible] كذبه ، وهو [illegible]
[illegible] وصعود [illegible] [illegible] غلوة [illegible] [illegible] .
ولم يعيب عائب [illegible] [illegible] [illegible] ، [illegible] من [illegible]
[illegible] [illegible] .

[illegible]
[illegible]
[illegible] العباس [illegible] الرشيدي [illegible]
[illegible] .

پادشاهی گذشت خوب نژاد	پادشاهی نشست فرخ زاد
زان گذشته [illegible]	زین نشسته جهانیان دلشاد
[illegible] اکنون بچشم [illegible] وبگو	هرچه برما ز ایزد آمد داد
گر چراغی ز پیش ما برداشت	باز شمعی بجای او بنهاد
ور زحل نحس خویش پیدا کرد	مشتری نیز داد خویش بداد (١)
مضى ملك طيب الأرومة	(و) جلس ملك سعيد المولد
فالناس في غم وحسرة على من ذهب	وفي سعادة وغبطة بمن جلس
فانظر الآن بعين العبرة وقل	إن كل ماحل بنا من الله هو عدل
فاذا رفع من بيننا مصباحاً منيراً	فقد وضع مكانه سراجا مضيئا

وإذا أظهر نحسه كوكب النحس زحل
فقد ظهر المشترى أيضاً [illegible] [illegible]

[illegible] في كل [illegible] شخصية و[illegible] العبارة
ورشاقة الأسلوب [illegible] [illegible] وهو .

(١) [illegible]

أى كرده چرخ تيغ ترا پاسبان ملك — وى كرده جود كف ترا پاسبان خويش

تقدير گوش امر تو دارد در آسمان

دينار قصد كف تو دارد ز كان خويش (١)

يامن جعلت السماء سيفك حارساً لملكك

ويامن جعل الجود كفك حارساً له

إن القضاء يتسمع أمرك من السماء

وإن الدينار ليأتى مسرعاً من منجمه إلى كفك

وأما الثانى فهو للحكيم السنائى وهو :

هر چند در صناعت نفس وعلوم شعر — جز مر ترا نبود سزد سر فراشتن

أوصاف خويشتن سوى شعر گشت — نتوان خويش توان نگاشتن (٢)

على الرغم من أنه لا يباهى فى صناعة النفس والسمو فى فن الشعر من يستحق إلا أنك .

فإنك لا تستطيع أن تصوغ شعراً يستقصى جميع أوصافك — ولا بد أن تتحمل ملالا ويأتى عجزه فى تصوير مثالك .

سر فراشتن : رفع الرأس للفخر والمباهاة .

جز مر ترا روا نبود : لم يكن لائقاً إلا لك . وتقدير البيت الأول هو :

هر چند سر فراشتن در صناعت نفس وعلوم شعر جز مر ترا روا نبود .

وهاك بيتين من شعر الفردوسى ينوه فيهما بكرم السلطان محمود وشجاعته وهما على قصرهما وإيجازهما قد حويا من المعانى ما هو كفيل بأن يكون موضوعاً لقصيدة صافية قوية العبارة عذبة الأسلوب .

(١) ص ١١ — ٢ (٢) ص ٣٧ : ٢ — ٢ .

يقول الفردوسي :

دو چيز است بر تو بجز من بهم	كه آن را نيابی بنزد هر مهتر
دستار چو بر نهی بسر و تاج	در معركه چون چو بر نهی مغفر (١)

إني لأرى شيئين لا قيمة لهما لديك ، في حين أن لهما قيمة لدى كل عظيم غيرك .

(أما الأول) فهو الذهب حين تضع التاج على رأسك ، (وأما الثاني) فهو روحك أو حياتك حين تضع المغفر (على رأسك) في ساحة القتال .

والغرض أن السلطان لا يحرص على الذهب والدينار حينما يجلس على عرشه ويضع التاج على رأسه في أيام السلم ، كما لا يحرص على حياته حينما يضع المغفر على رأسه ويخوض غمار المعارك في أيام الحرب .

والمدائح الآتية تنتمي إلى عصور مختلفة من عصور الأدب الفارسي ، وهي تبين بجلاء اتساع مدى الأغراض الشعرية التي عرضت لها « المقطعة » في الشعر الفارسي .

فمن هذه المدائح ما رواه العوفي عن الفردوسي حيث يقول :

بسی رنج ديدم بسی گفته خواندم	ز گفتار تازی و از پهلوانی
بچندين هنر شست و دو سال بودم	كه توشه برم ز آشكار و نهانی
بجز حسرت و جز وبال گناهان	ندارم كنون از جوانی نشانی
بياد جوانی كنون مويه دارم	بر آن بيت بو طاهر خسروانی
جوانی من از كودكی ياد دارم	دريغا جوانی دريغا جوانی (١)

---

(١) ل ٣٣ ٢

رنج ألم — تعب . تازى — عربى . هنر — علم — فن — فضيلة
توشه زاد — ذخيرة . آشكار الظاهر . نهانى — پنهان المختفى .
گناه — إثم ذنب — جنحة . نشان أثر دليل . ياد — ذكرى .
موبه ندم حسرة . كودكى عهد الصغر والطفولة . دريغا
واحسرتا . أسفا

هذه القطعة من المتقارب وترجمتها هكذا .

قد رأيت في الدنيا كثيرا من الآلام . وقرأت كثيرا من الكلام .

من الكلام العربي ومن الكلام البهلوي (الفارسي) .

وكنت مستمتعا بكثير من الفضل والمعرفة ثلاثا وستين سنة .

فماذا أدخر من زاد النعمة والسرور ؟ فقد ظهر منها الحق

وليس لدى الآن أثر من آثار الشباب .

غير الحسرة والتبرم بالذنوب (عاقبتها الوبيلة)

والآن أشعر بالندم والحسرة من جراء ذكرى الشباب .

على أحد ذلك البيت الذي أنشده أبو طاهر الخسرواني وهو :

« إني لأذكر من عهد الصبا شبابي » .

فوا أسفا على الشباب ! وواحسرتا على الصبا .

وأبو طاهر الذي يشير إليه الفردوسي من هذه القطعة هو أبو طاهر الطيب بن الخسرواني من شعراء آل سامان الذي يقول حين اشتد به المرض في أخريات حياته :

جهار گونه كس از من بعجز نشستند   كزان چهار بمن دره شفا نرسيد

طبع ور [illegible] شعر و فسون گر [illegible] بدعا و صالح ونحو (١)

[illegible] شعر [illegible] المادة الأصلية من [illegible] وهو معرفة

[illegible] [illegible] وهو يعرف أن المادة

الأصلية إذا كانت [illegible] فلم يكن [illegible] . ودعت مثل حاله

نشين [illegible] گونه گر [illegible] افسون

شعوذة . افسون گر [illegible] مشعوذ .

وقد [illegible] من [illegible] هكذا .

فقد [illegible] من [illegible] .

إذ لم يصل إلى [illegible] لأربعة (وهم) .

[illegible] ، و [illegible] ، و [illegible] المسعود [illegible]

بالدر ، و [illegible] .

أي لم [illegible] ، ولا طالع [illegible] ، ولا

المسعود [illegible] . فهو كأنى من [illegible]

فأنت ترى من كلام فردوسى أنه [illegible] من ذنوب ،

ويتحسر على ضياع جهوده فى [illegible] . ويلمح بيسير إلى أنه [illegible]

المكافأة التى كان يستحقها على نظمه [illegible] وقد قال هذه الأبيات فى

شيخوخته بعد أن قضى اثنين وستين سنة فى [illegible] . و [illegible] لم [illegible] عليه .

وهذه القطعة بالإضافة إلى القصيدة السابقة هى كل ما روى [illegible] من

شعر فردوسى الغنائى .

(١) [illegible] ٢٠

وكثير من القطع التي نظمها شعراء الفرس من النوع الذي يطلق عليه الشعر الاقتصاصي، أي الذي اقتضته حوادث الشاعر وظروفه الخاصة. فمن ذلك أن الشاعر الفرخي الذي كان من معاصري الغزنويين ومن ملازمي السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي كان قد جمع كثيرا من المال، ثم ذهب إلى سمرقند في رحلة يروح بها عن نفسه. ولكنه لم يصل إلى نهاية رحلته إلا وقد سطا عليه فريق من اللصوص قطاع الطرق، واستولوا على جميع ما كان معه من مال وثروة، وتركوه فقيرا معدما لا يملك شيئا من نقد. ولما وصلت حاله إلى هذه المرحلة من البؤس والفاقة والعدم من موارد الرزق فلم يتورع عن أن يكشف عن أسراره لأهل سمرقند. وبعد أيام قلائل فصل عن سمرقند مختفيا عاد إلى وطنه.

وقد خلد ذكرى هذه الرحلة في قطعة نظمها هي القطعة الآتية (1):

همه نعمت سمرقند سربسر دیدم
نظاره کردم در باغ و راغ و وادی و دشت
چو بود کیسه تهی و جیب من از درم خالی
دلم ز صحن گل و فرش خرمی برگشت
بسی ز اهل هنر دیدها بهشت شهری
شنیده بودم کوثر بگشت و جنت هشت
همی روان کوثر دیده هر درخت بهشت
ولی چه سود چو من تشنه باز خواهم گشت
چو دیده نعمت بیند بکف درم نبود   سر بریده بود در میان زرین طشت

راغ: صيغة ... مرج. سر بريده = رأس مقطوع.

الترجمة:

(1) ج ۲۷، ۲۸ — ۲.

رأيت جميع نعيم سمرقند من أوله إلى آخره
وتفرجت فى الحدائق والمروج والأودية والسهول .
ولما كان كيسى وجيبى خاليين من الدراهم .
فإن قلبى قد طوى فرش السعادة من صحن الأمل .
وقد سمعت كثيراً من أهل علم المعرفة فى كل مدينة مئة مرات يقولون
إن هناك كوثراً واحداً وثمانى جنات .
ولكنى رأيت هنا ألف كوثر وألف جنة أو أكثر .
ولكنهما الفضة حينما تنفد سوف تصير ظمآن ثانياً
وحينما ترى العين نعيماً وليس لك دراهم .
فإنها تكون كرأس قطع ووضع فى وسط طست ذهبى

كان الفرخى فى بداية حياته يشعر بميل إلى اتباع أساليب مصطنعة وإلى التعبير عن المعانى الدقيقة البعيدة المنال . ولكنه حاول فيما بعد أن يسهل من أسلوبه ونجح فى ذلك إلى حد بعيد موفق . فجاء شعره من السهل الممتنع العذب المذاق الرقيق الحواشى .

وما رواه العوفى هنا من شعر يكاد أن يكون من هذا النوع . وقد نحا الفرخى هذا النحو فى قطعة التى ذكرناها آنفاً . وكذلك فى قصيدة يمدح بها السلطان محمد بن محمود بن سبكتكين الغزنوى وهى : —

گفتم مرا سه بوسه ده ای شمسهٔ بتان گفتا ز حور بوسه نیابی درین جهان
گفتم بهر بوسه جهانی دگر مخواه گفتا بهشت را نتوان یافت رایگان
گفتم که کی کنی ز مرافقت ای رفیق گفتا ز روی نیز باشد مگر کمان
گفتم همی ترا نتوان دید ماه ماه گفتا ستاره کی نتوان کرد در آسمان

گفتم ستاره نیست نگارا سرشکهاست

گفتا . سرشك بر نتوان چیدن از جهان

گفتم ز آب دیدهٔ من روی تازه — گفتا : ز آب تازه توان داشت بوستان

گفتم بروی روشن تو روی برنهم ! — گفت . آنکه آب برد برگ زعفران

گفتم مرا فراق توای دوست پیر کرد — گفتا : شوی بخدمت شاه جهان جوان

گفتم ملك مؤید مسعود کامکار ؟ — گفتا : ملك محمد محمود کامران (١)

قلت : أحصى ثلاث قبلات بشمس الأصداغ (الجميلات) . فقالت . لن تنال فيه من الجور في هذا العدد .

قلت : لا تحلي ومن الاشتغال بي ، عاذ حر من أجل قبله . فقالت . لا يخطى ناحية أحد بدون عمل .

قلت : قد أحنى ظهري وقت بينا الرفقة . فقالت : لا ينبغي أن يكون للسهم رفيق غير القوس .

قلت ألا يستطيع أحد أن يرى إبداع الشيء ؟ . فقالت لا يستطيع أحد أن يعد نجوم السماء لكنه يستطيع أن يرى بين نجوم السماء التي لا يمكن أن يقل عددها .

قلت : لا توجد نجوم ولكن دموع تلك الصورة الحبيبة . فقالت أيستطيع أحد أن يجمع ويمسح الدمع من الخدود (الوجوه) ؟

قلت : إليك نضرة الوجه من دموع ماء عيني (دموعي) . فقالت . يمكن أن يكتسب البوستان نضارته من الماء .

قلت : هل لي أن أضع وجهي على وجهك المشرف . فقالت : لا

---

(١) ح : ٩٤ — ٢

خشية أن يمتزج لون وجهك الأصفر بلون ماء وجهي الأحمر فيضعفه .

قلت . قد أشابني بعدك يا أبتي نصيفة . فقالت ينبغي أن تصير شاباً بخدمة ملك العالم .

قلت . أتعنين الملك المؤيد مسعود المظفر ؟ فقالت . هو الملك السعد محمد بن محمود .

ومن شعر أوحد الدين محمد بن محمود الأبيوردي أشهر شعراء الدولة السلجوقية المتوفى حوالى سنة ٥١٦ ه سنة ١١٩٠ م . وهي قصيدة في المدح :

(١) ای سروری که کوکبهٔ کبریات را گردون جنیبه ابلق أيام سرکش است

(٢) رای تو در مقطعهٔ جنبش زمین راستی

تیری که جست کمند گردون ترکش است

(٣) امروز گر گشاده‌ملک دست داد پیکان بدر اگدن تیر آرش است

(٤) ور بر فروزه گونه‌ هر کوه برد نعمت گونی نگوهر منقش است

(٥) در حسب حال مطلع شعری گزیده‌ام

آورده ام بصورت تضمین و آن خوش است

(٦) گویم هر آنکه چهرهٔ روی چنین بدید

خاصه کنون که طرهٔ شباهشوش است

(٧) بر خاطرش هر آینه این بیت بگذرد

کامروز روز باده و خرگاه و آتش است

(٨) چندان بقات باد ز تأثیر نه سپهر

کاندر زمانه طبع چهار و جهت شش است(١)

سرور – الأمير العظيم . سرکش – عنيد – مخالف . کمند – قبة

---

(١) ... ١٣٧ — ٢

گردون = الفلك الأعلى . تركش = جعبة . ر — ك . ستام — مدحل . زنة سرح الخواد . يكن = سنان . آرش . اوه , لشخص اشتهر لدى قدماء الفرس بإحكام الرمية . ير = حديد . ريزه — قصعة . ريزه سمين — لحم . پاره = قصعة .

الترجمة :

١ — أيها الأمير العظيم لدى وعد , عرس اخوح العدد من حيث الأيام أقل ما تبع كوكبة كثرته من الحادث .

٢ — إن رأيك في تطهير المهمات ثاقب من الحق والصواب جعبته باطن قبة الفلك الأعلى .

٣ — وبو قت الغدب اليوم مدحل السحاب نعدت أسنة الريح (حلال السحب) كاسعنهم آرش اكسك لأسنة الرماح هودهم آرش .

٤ — ومن فسع احلب المنثة في أذن ... كاتب ... واحده كأنها سيف يخيل إليك أنه قد نقش بالجواهر .

٥ — ومراعاة لمقتضى الحال قد اخترت مصلع إحدى القصائد وذكرته هنا على سبيل النصيحة وذلك حسن .

٦ — أقول إن كل من رأى يوماً مشرق طلعة كهذا اليوم وبخاصة الآن حيث يرى الاصحاب مستعين كل مساء .

٧ — فلا بد أن يحضر على به هذا البيت وهو .

اليوم يوم خمـــر وحيمة وزار .

٨ — بقيت بتأثير التسعة الأفلاك مادام في الأرض الطبائع الأربع والجهات الست .

چندان كه = مادام — بقدر .

الطبائع الأربع هي : الماء . الهواء . النار . التراب .

والجهات الست هي: فوق — تحت — أمام — خلف — يمين — شمال.

والظاهر أن هذه القصيدة في مدح السلطان سنجر السلجوقي. والغرض من البيتين الثالث والرابع هو — كما يفهم من السياق — مدح الأمير ووصفه بالحزم والعزم واتخاذ الأهبة لكل ما يطرأ من حوادث الدهر فإذا زمجرت السماء وجمعت حواشي سحبها وفتحت أفواه سيلها المدرار أرسل عليها من رياح فكره ما يبتث بها ويفرق شملها. وإذا كسا الجليد سطح الأرض، وانتشر في ذرا الجبال وعلى سفوحها لا يروعه ذلك بل يعد قطع الجليد سيوفاً مرصعة الجواهر.

قد كان الأنوري يعيش في كنف الملوك يتكسب بالشعر كصناعة أو حرفة يقصد بها التكسب وجمع المال. ومع ذلك فهذا كان على كره منه إذ كان عنده أن عليه أحد أمرين لا ثالث لهما. فإما أن يكون شاعراً محترفاً عاماً، وإما أن يكون عاملاً فقيراً معدماً. وقد حملته ظروفه على أن يفضل الأولى على الثانية.

ولكنه في أخريات حياته حمل نفسه من قيود هذه الحرفة الشاقة على نفسه الملقاة عليه، فترك قصور الحكام والأمراء والملوك، ووجد في عزلته راحة وسعة نفس لها عنده المكانة الأولى ورضيت ذوقه السليم. يدلنا على ذلك قوله:

١ — دی مرا عاشقکی گفت غزل مگوئی

گفتم از مدح وهجا دست بیفشاندم هم

گفت چون گفتش آن حالت گمراهی بود

حالت رفته دگر باز نیاید ز عدم

٢ — غزل ومدح وهجا هرسه از آن میگفتم

که مرا شهوت وحرص وغضبی بودبهم

٤ — آن یکی شب در غم و اندیشهٔ آن
که کسی وصفی چون شکر و ـف نظم

٥ — وآن دگر روز همه روز در آن محنت و غم
که کجا آرد وچون کسب کند پیش درم

٦ — وآن سه دیگر چو سگ گرسنه تسلیش بدان
که زبونی بکف آرد که ازو آید کم

٧ — چو جدا این سه سگ گرسنه را خشم کم
ـ گرد از سرش بسـده عاجـز بکنم

٨ — غزل و مـدح و هجو گوید ـ ـ بها
بس که بنفس حقـا کردم و نفی بسـیم

٩ — انوری لاف زدن پیشهٔ مردان نبود
چون زدی ـ ی تو مردانه نگه دار قـدم

١٠ — گوشهٔ گیر ز سر راه نجـاتی عجب
که نه بس دیر سر آید تو زین دو سه دم(١)

حم حمقة ـ أخية ـ مدح ـ نور ـ أحياء خيوان .
لاف زدن ـ شعر ـ مرتمل ـ الأشياء . ثم ـ ليس ـ خطه .

١ — بالأمس قال لي صديق عزيز هل تنشر الغريب ؟
فقلت قـد نفضت يدي من المـدح والهجاء أيضاً

٢ — فقال : متى ؟ فقلت له تمت كانت حالة نسـلان
إنها حالة قـد ذهبت ولن تأتي من العدم مرة أخرى

٣ — قد كنت أنظم الغزل والمدح ، والهجاء ثلاثتها جميعاً
لأنه قد اجتمعت لدي خصال الشهوة والحرص والغضب

---

(١) ل : ١٣٦ — ٢ — الديوان — ٧٠٥ .

٤ — أما تأويل ذلك الأول فيحمل الشخص على أن يقضي الليل طوله
في الهم والغم وسهر في تدبير شفقة بالمكر والخص الخلقات

٥ — وأما تأويل الثاني فيقتضي الشخص أن يقضي طول نهاره
في محاولة وشقة وفكر أن يؤكل ويكسب خمسة دراهم

٦ — وأما الثالث فيجعل الشخص كالكلب الحارس الذي يسعى بنفسه
أن يخرج من أحشاء الخيول لقمته ولا يأتي منها إلا قليل

٧ — وأما أنه قد تقتصر على ذكره فقيل هذه التأويلات الثلاثة الحسنة
كما شرحها من رأى أنه فاجر

٧ — وإني أقول حسب المال ... الغزل والمدح والهجاء
وكثيرها حدوث شيء وشدة ما رفعت نفسه على غضبي

٩ — إن أتوى لا يسعى أن يكون ... صلاة الرجال
وما أسلافه فيجرت ... ونصف ... حوله وحده تزال فيما

١٠ — أنه ... أسعد من ... ويبحث عن ... طريق النجاة
وتنقص ... تلك الحدث المعدودة من حيث الحياة
ما هو سعد أن تتبين أنه حياتك

ولا ريب أن التفاخر الذي ذكره الأعرابي، ونهى عنه وعده منافياً
لرجولة الحقة هو التفاخر الباطل الذي يقوم على الكلمات الجاوية
والعبارات الجوفاء، التي لا تحمل كثيراً من المعاني السامية، وعلى الوجود
الحلاة العرقية الحمقاء التي لا يكون لها نصيب من الوفاء والتحقيق.

وأما التفاخر بالأهل والعشيرة، والمباهاة بالحسب والنسب فقد كان

ميداناً فسيحاً للشعراء من العرب والمسلمين يسرحون فيه ويمرحون. وقد ثبت لنا أن الفخر كان من أهم أغراض الشعر العربي في الجاهلية، وأن التغني بالحسب والنسب، والدفاع عن الأهل والعشيرة كان من أهم وظائف الشاعر وأقدس واجباته في ذلك العصر. ولما هدمت عزة الجاهلية بين عالم الإسلام وأنكرها القرآن وأنكر من أجلها صناعة الشعر [illegible] والشعراء يتبعهم الغاوون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون، وأنهم يقولون ما لا يفعلون.

ومع أن هذه العزة الجاهلية قد خمدت جذوتها في العهد الإسلامي الأول، عصر الرسول وصحابته، فإنها عادت [illegible] كادت في العصور الإسلامية التالية. ولما حدثت الأحزاب [illegible] في الدولتين الأموية والعباسية، وانقسم المسلمون إلى طوائف وشيع، وكان لكل فريق طائفة من الشعراء تدافع عن حزبها وتتغنى بمآثره، وتهجو منكريه، وتبين ما امتازت به من [illegible] وكان هذا التفاخر من حيث [illegible] لأنه يعتمد الموارد، ولكن على أي حال تفاخر القوم [illegible] سببا

وأما [illegible] الذي شاع من شعراء الفرس [illegible] فكان تفاخراً شخصياً صريحاً مكشوفاً [illegible] نفسه وما يدعي لشخصه من مزايا وصفات.

تتبين ذلك من قول أبي [illegible] أحد من شعراء آل سامان.

(١) آنكه [illegible] بايد [illegible]

وآنكه [illegible] چون [illegible]

(٢) چون بدهى گردد [illegible] گردم

گه باقدح [illegible] گه [illegible] وجوشن(١)

---

(١) [illegible] ١٠ [illegible] ٢.

١ — إن حيث يجب دفع الفضة أرمى بالذهب
وحيث يجب أن يطير الكلام أجعل من الحديد شمعاً مذابا

٢ — وحين تتحول الألباب وتتحول معها
قوة التحدى، معاقرة الحرب وأخذى مع الدرع والمجن

وما نجده في قصيدة [illegible] — وإن كان شخصياً — [illegible] في التعالى وسمو [illegible] الأذى ... [illegible] الشاعر نفسه عن [illegible] ذاتى [illegible] الواسع الخيال من شعراء آل سلجوق .

١ — آنكه [illegible] انگشت [illegible] مركز ثرى
٢ — [illegible] خورشيد را دكا
٣ — شاهان همى [illegible] افتخار [illegible] همى [illegible] افسا
٤ — [illegible] همت [illegible] همه وقت چون فلك
صافست [illegible] همه وقت چون هوا
٥ — [illegible] سخنهاى من دليل
بر [illegible] ترجمان است معانى من گوا(١)

١ — أنا الذى حملت [illegible] فى جميع أنحاء العالم
من [illegible] إلى مركز الثرى
٢ — بالقياس إلى ذهنى لا يكون للمريخ قوة
وبالنسبة إلى فصاحتى ليس للشمس ذكاء
٣ — يفتخر الملوك بأشعارى ويقتدى العلماء بفضلى
٤ — وإن همتى وعبقريتى هى دائماً مزدانة مثل الفلك
وإن ضميرى هو صاف دائماً صفاء الهواء

(١) [illegible] ١٠٨ [illegible] ٢ .

٥ — وإن أقوالى لهى دليل على علو همتى
وإن معانىّ لهى شاهد كاف على براءة نفسى

ومن القطعة الآتية — وهى لمؤيد المؤاخرى من شعراء آل سلجوق — نتبين أن الشاعر قد كثر من الأهاجى الساخرة فى شعره فيتتبع أمره بين الناس ويظنون به الظنون ، ويحملون حديثه على الهزل ، ويؤولون كلامه على غير مراده .

يقول هذا الشاعر :

١ — امروز كه بخت [illegible] دولت چون جز [illegible] كفته [illegible] راند
٢ — قومى [illegible] بد [illegible] ايشان هر مدح مرا هجا همى داند
٣ — [illegible] اخوان اعوام گويند هجا [illegible] همى خواند (١)

كذبه [illegible] كومة من الخبث بعد [illegible] الدابة .

١ — اليوم وقد ابتعدتنى الحظ عن [illegible] السعادة كما يبعد [illegible] .
٢ — فإن قوما من سوء الظن ذوى الصدور [illegible] على قلوبهم يعدون ما أقوله من مدح هجاء .

٣ — وإذا دعوت لهم من تحت شفتى (هنيئاً) يقولون : إنه يلهج بهجائنا .

ومن القطع الشعرية التى تحدث فيها الشعراء عن أنفسهم ما نظمه أبو طاهر الخسروانى من شعراء آل سامان حين اشتد به المرض واستعصى على الأطباء علاجه وقد رأينا فيما سبق أن الفردوسى قد اقتبس فى بعض أشعاره بيتاً من نظم أبى طاهر هذا

(١) ل : ١٦٦ — ٢ .

يقول الشاعر :

چهارگوهر كس از من بعجز بشستند گران چهار [illegible] نفسها رسيد
طبيب وزاهد واختر شناس وافسون گر
[illegible] وتعـــويذ(١)

ومن الحوادث التي تعلقت [illegible] بعض الشعراء وجعلتهم [illegible] ما يسمى بالشعر القصصي ما رواه العوفي حيث ذكر [illegible] أن أميراً من الأمراء يسمى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]. وكان يسوس [illegible] العسف والخسف [illegible] [illegible] فشكوه إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]. فسمعت الملائكة إلى شكواهم. واستجاب [illegible] دعواتهم.

في ذات يوم [illegible] [illegible] شرب الخمر في [illegible] [illegible]) [illegible] إلى حلقه [illegible] [illegible] [illegible]. [illegible] [illegible] قصته الطوالة [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] في ذلك [illegible] الدين [illegible] بن إسماعيل [illegible] البيتين الآتيين.

١ — [illegible] مى خوردن [illegible] [illegible] [illegible]
صد هزاران آفرين [illegible] مى خوردت باد
٢ — تا تو [illegible] عالم از [illegible] تو زنده شد
گرچه اهل [illegible] [illegible] [illegible](٢)

(١) [illegible] ٢٠ [illegible] ٢ وقد شرحها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ص١٠٨ من [illegible]
(٢) [illegible] ١٢٣ [illegible] ٢.

١ — لقد ذهبت يا أخطى يوم شرب الخمر من مائدة الوليمة إلى نار الجحيم .
فعلى يوم شربك الخمر مائة ألف سلام وبركة .

٢ — حينما ذهبت كنت الحياة لعالم من جراء ذهابك .
فعلى موتك هذا الرحمة رغم أنك من أهل اللعنة (إخوان الشيطان) .

الياء فى لعنتى هى الرابطة فى الجملة الاسمية لمفرد المخاطب .

ننتقل إلى مارواه العوفى من المراثى فنجده كله تقريباً رثاء سطحياً خالياً من العاطفة ومما يقتضيه المقام من روعة الفكرة وجلال الأسلوب . ومن الصعب علينا أن نتصور أن الحب العميق الخالص والحزن القلبى الرقيق تنشأ عنهما عبارات حلوة طلة ومعان دقيقة . وإشارات خفية تنم عن حذق ومهارة . ولا تخلو من مزاح ودعابة .

فمن ذلك قول الحكيم الكسائى يرثى أحد أمراء مرو

١ — جنازهٔ تو ندانم كدام حادثه بود
كه ديدها همه مصقول كرد ورخ مجروح

٢ — ز آب ديده چو طوفان نوح شد همه مرو
جنازهٔ تو بر آن آب همچو كشتئ نوح[1]

١ — لست أدرى أى حادثة كانت وفاتك . التى صقلت العيون وجرحت الخدود .

٢ — لقد أصبحت جميع أنحاء مرو مثل طوفان نوح من « جراء » ماء العين « الدموع » وصارت جنازتك فوق ذلك الماء مثل سفينة نوح .

وقول عبيد صابر فى رثاء محبوبته :

(١) ل : ٣٤ — ٢ .

١ دلبر بدان جهان شدتا بنگرد که هست
حورا برو بحسن برابر بدان جهان
٢ — رضوانش بار داشت ازیرا ببود حور
چون او بنفشه زلف وشمسبر بدان جهان
٣ — رنج و عذاب هر دو جهان بردل منست
تامن بدین جهانم ودلبر بدان جهان[1]

دلبر . حاملة القلب المحبوبة . بار دخول .

١ — لقد رحلت المحبوبة إلى ذلك العالم لكي ترى هل توجد .
حوراء تساويها فى الحسن فى ذلك العالم .
٢ — فأذن لها رضوان بدخول (الجنة) إذ لم تكن هناك .
فى ذلك العالم ، حوراء ، مثلها بنفسجية الشعر ياسمينية الصدر والثدى .
٣ — إن عذاب العالمين وألمهما كليهما ، جاثمان ، على قلبى
مادمت أنا فى هذا العالم وحبيبتى فى ذلك العالم .

وكذلك ما يعزى إلى السلطان محمود بن سبكتگين الغزنوى فى رثاء جارية كان مولعاً بحبها وتسمى گلستان

١ — تا تو ای ماه زیر خاك شدی   خاك را بر سپهر فضل آمد
٢ — دل جزع کردگفتم ای دل صبر   این قضا از خدای عدل آمد
٣ — آدم از خاك بود خاکی شد   هرکه زو زاد باز أصل آمد[2]

١ — حين ثويت أيتها البدر تحت الأرض ، اكتسبت الأرض « فى عينى » فضلا على السماء .

(١) ت : ١٢٤ . ٢   (٢) ل : ٢٤ — ١ .

٢ — جزع القلب فقدت أيها القلب صبرا ، فهذا قضاء أتى من إله العدل .

٣ — إن آدم كان من تراب وإلى التراب صار ، وكل من تناسل منه لابد إلى التراب أصله عائد .

وقد رثى الرودكي أبا الحسن المرادى البخارى وكان أحد شعراء العهد السامانى فقال :

١ — مرد مرادى نه همانا كه مرد   مرگ چنان خواجه نه كاريست خورد

٢ . جان گرامى بپدر باز داد   كالبـــد تيره بمادر سپرد[1]

كالبد . جسد الإنسان صورة — شكل — قالب . پدر — العرض منه أحد الكواكب السبعة . تيره — مظلم . مادر — العرض منها هنا أحد العناصر الأولية .

الترجمة :

١ — مات المرادى وكأنه لم يمت أو ولس كمثه من مات ، إن موت مثل هذا السيد ليس بالأمر الهين .

لقد ردّ روحه العزيزة إلى أبيها الفلك وسلّم جسمه المظلم أو الناحل إلى أمه (الأرض) .

وتعد هذه المرثية فى مقدمة المراثى المأثورة فى الأدب الفارسى لأنها كما ترى تفيض رهبة وجلالا قلما نجدهما فى غيرها .

---

(١) ل ٨ :   ٢ .

الغزل

٣ — الغــزل

عرفت أن القصة الشعرية تعرض شتى الموضوعات، وتنظم فى مختلف المناسبات. أما الغزل فيكاد يكون مقصوراً على تصوير العشق، ووصف الغرام. وهو فى العادة أقصر من القصيدة وأطول من القطعة. ويشبه القصيدة فى أنه يبدأ ببيت مقفى المصراعين، ويختلف عن كل من القصيدة والقطعة فى أنه لا يكون وحدة شعرية متصلة الأفكار أو سلسلة من المعانى مترابطة الحلقات. بل كثيراً ما تكون الأفكار فيه مفككة والمعانى مبعثرة متباعدة.

ومن مظاهر الغزل فى اللغة الفارسية أن الشعراء يكادون يلتزمون فيه أسلوباً واحداً تقليدياً قد ألفوه واستمسكوا به. فقد كثرت فيه التشبيهات، والاستعارات، والكنايات، والإشارات المرتجلة. والتزموا أن يذكر اسم الشاعر أو لقبه الأدبى الذى عرف به فى آخر أبيات الغزل.

ويعنى الشعراء فى الغزل عناية خاصة بوصف الشعر والشفاه والخدود، وكثيراً ما يشبهون الشعر بالحيات والعقارب، والشفاه بالعل والعقيق، والخدود بالنار المشتعلة.

وقد اعترف العلامة نيكلسون بأن هذه الخصائص وغيرها مما يجعل ترجمة الغزل إلى اللغات الأجنبية من الصعوبة بمكان. ويرغم المترجم على أحد أمرين فإما أن يتصرف فى الترجمة ويختار بعض الأبيات دون بعض، وإما أن ينقل إلى القارئ المهذب معانى تزعج نفسه وتؤلم ذوقه. ويقول ذلك العلامة الفاضل إن لذلك نظائر فى الأدب الإغريقى كما فى أدب أفلاطون واستراتون.

هذا وإننا نجد التغزل بمعنى التحدث عن العشق والهيام شائعاً فى الشعر الغنائى الفارسى ، أما فى الشعر القصصى أو الشعر الروائى فنجد الشعراء يتحدثون عما بين الرجال والنساء من علاقات وروابط عادية .

وقلما نعرف فى الغزل الفارسى ما إذا كان المخاطب المعشوق ذكراً أو أنثى ، ذلك لأن اللغة الفارسية لا تفرق بين المذكر والمؤنث فى الصفات والضمائر وأسماء الإشارة وما إليها .

وقد يغلو شاعر الغزل فى الوصف ويبعد بأسلوبه عن الحقيقة حين يصف المعشوق أو يصور ما اتصف به علام أوفتاة من صفات حلوة جذابة ، وإن هذا الغلو ليعذب ، وإن هذا الخروج عن الحقيقة الواقعية ليحلو حتى لا تجد النفس فيه غضاضة ، ولا تشعر بحرج حين تصغى إلى ما ذكر من صفات غير مألوفة :

وإنك لترى هذا الذى ذكرناه واضحاً جلياً فى قول المعزى :

١ — أى در رخ تو پروين وى در لب تو مرجان

پروين بلاء دل مرجانت غذاى جان

٢ — پشتم شده چون گردون اندر غم آن پروين

چشم شده چون دريا اندر غم آن مرجان

٣ — دو دست مگر حقت گلبرگ درو پيدا

ابرست مگر زلفت خورشيد درو پنهان

٤ — دردى كه فگندست او در خرمن من آتش

ابرى كه كشادست او ازديدة من باران

٥ — چشم تو بدل خستن کردست مرا عاجز

زلف تو بجان بردن کردست مرا حیران

٦ — گردل بجلد چشمت شاید که تونی دلبر

ورجان برد زلفت زیبد که تونی جانان

٧ — دربزم بیفروزد بی طلعت تو مجلس

در رزم بیاراید بی قامت تو میـــدان

٨ — بی طلعت تو مجلس بی ماه بود گردون

بی قامت تو میـــدان بی سرو بود بستان

٩ — رنجست مرا برتن زآن چشم پرافسون

دردست مرا بردل زآن زلف پراردستان

١٠ — رنجی که ز دیدارت در وقت شود راحت

دردی که زگفتارت درحال شود درمان

١١ — از نازکی و سرخی لاله است ترا چهره

وزروشنی و پاکی لؤلؤ ست ترا دندان

١٢ — لؤلؤ نشنیدم من در نشد نوش آگین

لاله نشنیدم من در سنبل مشك افشان(١)

١ — یامن وجنتاك ، مثل ، الثریا ویامن شفتاك ، مثل ، المرجان ، إن ثریاك بلاء للقلب ، ومرجانك غذاء للروح .

(١) ل : ٧٠ — ٢ .

٢ — إن ظهرى فى سبيل الحصول على ثريات قد انحنى مثل قبة الفلك ، وإن عينى بسبب ما أصابها من هم البحث عن مرحابك قد وعنت بالدموع مثل البحر .

٣ — ربما — قد أقول — يحيل إلى أن حصت (الشعر الخفيف النابت على العذار والدقن) دخان تحته أوراق الورد ، وربما يكون شعرك الأسود المجعد سحاباً اختفت فيه الشمس .

٤ — إنه دخان قد أوقد النار فى بيدرى (جسمى) وسحاب قد فتح باب المطر (الدمع) من عينى .

٥ — إن عينك بجرح قلبي جعلتني عاجزا . وإن شعرك الأسود بانتزاع روحى جعلنى فى حيرة .

٦ — إذا أحرقت عينك حجاب قلبى فهذا سائغ لأنك المحبوب حبيب القلب . وإذا انتزع شعرك روحى فذاك مناسب لأنك الحبيب محبوب الروح .

٧ — إن المجالس لا تزدهر بدون طلعتك حين تمام الوئام (أيام السلم) ، وإن ميادين القتال لا تزدان بدون قامتك حين نشب القتال (فى أيام الحرب) .

٨ فالمجلس بدون طلعتك كالسماء بدون قمر . وميدان القتال بدون قامتك كالبستان بدون أشجار السرو .

٩ — إن جسمى ليعتريه السقم من جراء تلك العين المملوءة بسكر الأفيون ، وإن قلبي ليحل به الألم من ذلك الشعر الأسود المملوء بالفتنة والإغراء .

١٠ — هو السقم الذى برؤيتك ينقلب راحة على الفور ، وهو الألم الذى بحديثك ينقلب فى الحال دواء وشفاء .

١١ إن لك وجهاً كورق الورد في رقته وحمرته . وإن لك أسناناً كحبات اللؤلؤ في إشراقها وصفائها .

١٢ ما سمعت قط بوجود لؤلؤ في مرجان حشوه العسل . وما سمعت قط بوجود زنبق في وسط سنبل امتزج به المسك .

الغرض من السنبل الممتزج بمسك أو الذي شر به المسك الشعر الجعد الأسود ذو الرائحة المسكية الزكية .

والسنبل زهرة ضئيلة الرائحة يشبه بها شعر الحسناء Hyathnths

كان المعزى من شعراء الدولة السلجوقية ، وقد اشتهر بمدحه أمراء هذه الدولة . وقد توفي سنة ٥٤٢ هـ أو سنة ١١٥٠ م ، وله كثير من طوال القصائد التي نظمها في شتى الأغراض ومختلف المناسبات .

ومن غزلياته عدا ما تقدم قوله :

١ - گر يار نگارينم دمى نگرانستى
با درغم و رنج او بر من نه گرانستى

٢ - ور غمزه خمارش راش نگشادستى
از خلق جهان رازم همواره نهانستى

٣ - گوئى چو بهشتى آراسته و خرم
گر دوست بكوى من گه گه گذرانستى

٤ - أى كاش كه فرق من دستى زدر ياقوتش
تر سر او چشم ياقوت فشانستى

٥ - أى كاش كه با بزمه غايب نشدى هرگز
تا بزم من از رويش چون لاله ستانستى

٦ - رخساره چو ماه از بگرفت زخط هاله
گرمه نگرفتی آن خط نه چنا ستی (١)

نگارين . جميل الصورة ، أى مثل نگار ــ صورة جميلة .

١ ــ إذ كان حبيبى الجميل الصورة يلقى نظرة على ، فهل يثقل على احتمال أثقال الهم والألم من نظره .

٢ ــ وإذا لم يفش سره بعمرو عينيه الغمازتين . فسيبقى سرى دائما مكتوما عن الخلق ، خلق العالم .

إذا مر الحبيب باسما على الماء (في فمه) من حد إلى آخر حيل إليك أنه (الشارع) مثل الخلة المزينة جميلة , سعيدة) .

٤ أود لو كان ضياى من عيده الياقوتيين . كى تكسب عيناى الدموع الياقوتية من حمراء (وافه) .

كى تكون عينى أثرة الياقوت من جرائه .

٥ ــ وأود لو أنه لم يعب ولم تتخلف عن الحضور بوليمتى ، كى تصير مائدتى من وجود وجهه حولها ، مردده بالزبق .

٦ ــ إن وجنتك كالبدر قد اتخذ لنفسه هالة من خط (ـــ من الشعر الخفيف النابت فوق عذاريك) ولم يكن البدر قد اتخذ لنفسه حطا مثل خطك .

بزم وليمة ــ حماعة ــ احتماع .

ولا ريب أنك تجد فى هذه الغزليات وما يشبهها من المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية ما يجعلها جديرة بالإعجاب ، فهذا التوازى بين التوازن والتزاوج

---

(١) ل : ٧٤ ، ٢ .

فى الألفاظ والعبارات يجعلك تتخيل أن الشاعر قد أمسك بيده ميزانا يزن به الألفاظ والعبـارات ، فإذا وضع فى أحد جانبى البيت كلمة أو عبارة وضع كلمة أو عبارة تساويها أو تقابلها فى الجانب الآخر .

وتلك الاستعارات الرقيقة قد جعلت الأسلوب عذبا رائقا بل حلوا رقراقا تنساب ألفاظه وعباراته سهلة سلسة انسياب الماء النمير فى جدول ممهد معد لا تعترضه عقبة ولا تعوقه صعوبة .

وذلك لعمرى هو الأسلوب الجميل الذى قما يخلو منه الشعر الغزلى فى اللغة الفارسية . ولكن بجانب ذلك الجمال الفياض فى الألفاظ والعبارات ، ومع تلك الرشاقة وذلك الإبداع فى الأسلوب قلما نجد عمقا فى العاطفة ، فشعراء الفرس عامة وشعراء الغزل بوجه خاص يعنون - كما قلنا من قبل - بجمال اللفظ أكثر مما يعنون بتصوير الشعور الصادق ، ويهتمون بالمحسنات اللفظية أكثر مما يعنون بالتعبير عن وجدانهم النفسى ، والكشف عن مكنون عواطفهم الشخصية . على أنه يستثنى من ذلك لون من ألوان الشعر كان محببا لدى شعراء إيران ، وبخاصة بعد تلك الحروب الدامية الطاحنة التى مزقت شمل الإمبراطورية الإسلامية ، وتركتها نهبا للمغول والأتراك يأمرون فيها وينهون ويصولون فيها ويجولون . أعنى بذلك الشعر الصوفى الذى كان له تأثير عميق فى الغزل ، إذ جعله يصطبغ بصبغة دينية ، وجعل الشعراء يتغنون بجسم الإنسان ، ويمزجون غناءهم هذا بما يسميه الصوفية الوجد أو الهيام الربانى .

ولا نجد فى كتاب لباب الألباب من هذا النوع إلا قليلا مبعثرا فى ثنايا الكتاب ، وهذا القليل ينقصه الكمال ، وتثقله الصناعة اللفظية . وما

فيه من تصوير عاطفى تراه خاوياً لا يثير عاطفة القارئ ولا يحرك وجدانه ، بل إنه كثيراً ما يدعو إلى ملله ، لأنه جميعه قد صب فى قالب واحد ضيق لم يحرؤ أن يتحرر منه ويتخلص من قيوده إلا قليل من الشعراء الإسلاميين. وأصدق ما يوصف به هذا أنه كسيف من خشب فى غمد من ذهب .

وليس من قبيل محض المصادفة ما أنشدته الشاعرة رابعة بنت كعب القزدارية فى وصف الحب الأخوف حيث تقول .

١ — دعوت من بر توآن شد كايزدت عاشق كناد

بريكى سنكين دلى ، مهربان چون خويشتن

٢ — تابدانى درد عشق وداغ مهر وغم خورى

تا بهجر اندر به پيچى وبدانى قدر من (١)

١ صارت دعوتى عليك أن يجعلك الله عاشقاً .

لمعشوق ، حجرى القلب غير محب مثلك .

كى تعرف ألم العشق وكى المحبة ومقاساة الهم .

٢ — ولكى تلوى فى نار الهجران ، وتعرف قدرى .

ونذكر بهذه المناسبة أن رابعة القزدارية هذه كانت من فرسان الميدانين . ميدان الشعر العربى وميدان الشعر الفارسى . وأنها كانت تلقب بالمدامة الحماسية لأنها نظمت البيتين الآتيين .

١ — خبر دهند كه باريد بر سر أيوب ز آسمان ملخان وسر همه زرين

(١) ١ : ٦٢ — ٢ .

٢ــ اگر ياردرن مَلَخ برواصبر سزدكه باردبرسريكى مگس روئين (١)

مَلَخ . جراد . باريدن ــ الإمطار . مگس ذبابه . روئين

نحاسى برنزى من روى نحاس .

١ يقولون إنه قد سقط على رأس أيوب (النبى)

من السماء جراد ، ومن رءوسها جميعها كانت من ذهب

٢ ــ وإذا كان قد سقط عليه جراد رءوسه من ذهب بسبب صبره

فمن المناسب أن تسقط على ذبابة واحدة من نحاس

ومن شعر ها الملمع الآتى : (الملمع ما يكون فيه العربية بيت يليه بيت أو أكثر بالفارسية) .

شاقنى نايح من الأطيار هاج سقمى وهاج لى تذكارى

دوش برشاخ درخت آن مرغ نوحه ميكرد وميگريست بزارى

قلت للطير لم تنوح وتبكى فى دجى الليل والنجوم درارى

من جدايم زيار از آن مى نالم توچه نالى كه با مساعد يارى

من نگويم چو خون ديده ببارم نوحه گونى چو خون ديده ببارى (٢)

ــ قد هاج شوقى طائر نائح فهاج ألمى وأثار ذكريات الماضى لدى

كان ذلك الطائر ليلة أمس على غصن شجرة

ينوح ويبكى بكاء تصحبه أنات وزفرات

فقلت للطير لم تنوح وتبكى فى ظلام الليل والنجوم مضيئة كحبات الدر

(١) باب ٦١ — ٢ . (٢) باب ٦٢ — ٢ .

إنى بعيدة (منعزلة) عن الصديق فمثلك أبكى

فأنت كيف تبكى يا من أنت مع صديق مساعد موافق ؟

إنى لا أقول (شيئاً) حينما أرســال دماء العين

فكيف تبكى ، تتحدث حين لا ترسل دماء عينك ؟

وإليك طائفة من غزليات اخترناها لسهولتها وقلة ما فيها من المحسنات البديعية بالنسبة إلى غيرها : —

١ يقول الحكيم محمود بن على السمائى المروزى من شعراء آل سلجوق .

١ — دل از كار خود آنگه برگرفتم كه با تو عشق بازى در گرفتم

٢ — ز جان خويش دست آنگاه شستم كه مهرت را چو جان در بر گرفتم

٣ نباشد كز تو گفتم روى تابم چو روز آمد عنان از سر گرفتم

٤ — چو دانستم كه از تو در نگردد حسد شد زود راه در گرفتم

٥ — بباغ عشق شاخ وصل كشتم وليكن هجر او بر بر گرفتم

٦ — مرا گفتى دل از ما برگرفتى گزافست بعلم الله گر گرفتم (١)

١ — لقد حولت (رفعت) قلبى عن أمورى الخاصة ، في ذلك الوقت الذى انغمست فيه معك فى لعبة العشق .

٢ — وغسلت يدى من حياتى (استغنيت عنها) فى ذلك الوقت الذى فيه أمسكت بعشقك فى صدرى مثل الروح .

٣ — قلتُ فى كثير من الليالى سأدير وجهى عنك . ولكن ، لما جاء النهار انغمست فى الهم من زيادة حبى لك .

(١) ن : ١٤٠ ٢

٤ .. ولما علمت أن حديثي معك لا يجدى . انطلقت مسرعا وأخذت طريق نحو الباب .

٥ — زرعت فى حديقة العشق فرع (شجرة) الوصل . ولكى جنيت منها ثمار الهجر .

٦ لقد قلت لى إنك قد حولت قبلك عنا (رمعته) نسيتنا . وهذا قول حزاف إطن وبعر الله ما إذا كنت قد رفعت نسبت ، أولا ، .

وللحكيم السمنى أيضاً : —

١ — معشوقه سروفا ندارد سرمايه بجز جفا ندارد

٢ — گر در نگرى بروى زيباش آن سرو روان روا ندارد

٣ — گويم سخنان عشق وپاسخ جز توبه وجز دعا ندارد

٤ — فرخ رخ آن كه هست عاشق معشوقهٔ پارسا ندارد

٥ — بوسى بخرم ازو بجان دانم كه سر عطا ندارد

٦ — رو بوسه بجان خريد بايد كه بوسهٔ كم بها ندارد (١)

١ — معشوقتى ليس لديها شىء من الوفاء . وليس لديها صناعة غير الجفاء

٢ — إذا نظرت فى وجهها الجميل . فتلك المعشوقة القد كالسرو تجرى ولا تعد (ذلك النظر) مستحسنا سائغا .

٣ — أتحدث (إليها) أحاديث العشق ، فلا يكون لديها جواب غير التوبة والدعاء .

٤ — ما أسعد طالع ذلك العاشق . الذى لا تكون له معشوقة تقية من الأولياء .

---

(١) ل ١٤٥ ، ١٤٦ ب

٥ – لن أشترى منها قبلة بدل روحى، فإنى أعرف أنها ليس لديها ميل إلى العطاء.

٦ – من الواجب أن تشترى منها قبلة بالروح، إذ ليس لديها قبلات قليلة الثمن.

ولجلال الدين [illegible]

١ تا [illegible] وصل [illegible] نگارا [illegible] گلشن [illegible]
٢ تا که [illegible] نگارا من کنارم [illegible] حسرت [illegible] کنار [illegible]
٣ تا در آن زلف [illegible] قرار نگیرم [illegible] دل [illegible] صد [illegible] قرار باشد
٤ تا که [illegible] اسیر [illegible] زندگی [illegible] استوار نباشد
٥ – جان وجوانی مرا [illegible] تو بست
[illegible] گیسوی [illegible] نکار نباشد
٦ چشم ندارم [illegible] بخت من [illegible] نباشد
٧ از تو وهجر تو [illegible] گر تو وهجر تو [illegible] نباشد(١)

١ – ما دام حبل وصال الحبيب [illegible]، فإن شجرة الورد التى هى أملى لن تؤتى أكلها.

٢ – وما دامت حبيبتى [illegible] إلى حضنى، [illegible]، فإن حسرتى وآلامى لن تصل إلى الساحل، ولن تنتهى.

٣ – وما دمت لم أمسك أطراف شعرها الأسود المنقوش، فهل يأتى لقلبى القلق قرار وهدوء.

٤ – وما دمت لم أمسك بها فى صدرى عنوة (لم أعانقها)، فإن حياتى ستظل فى حصر وقلق لا تجد ثباتا ولا استقرارا.

(١) ل: ١٥٦، ١٥٧ — ٢.

٥ - إن الحياة والشباب كانا ضروريين لى من أجلك . أما الآن ولا فائدة لهما عندى بدونك .

٦ - إن عينى لبست متطلعة إلى عهد وصالك . فإن حظى لا يتحقق لا اليوم ولا فى هذا العهد .

٧ - إنى لا أريد أن أخشى منك ومن هجرانك . فإن الخوف منك ومن هجرانك لا يعاودنى .

وللحكيم على بن أحمد السيبى النشانورى :

(١) اى كرده بى گناهى از دوستان كناره
از نيست جور برمن وزدوستان نظاره

(٢) گر دوستيت جرمست آن جرم كرده آمد
از بهر اين مگيريد از دوستان كناره

(٣) جرمى كه از تو آمد برخويشتن گرفتم
بسيار جهد كردم نخواست راچه چاره

(٤) در ماتم فراقت داريم گه وبگه (درآيم فى الأصل)
هم ديده كرده خونى هم جامه كرده پاره

(٥) بر دوست گفت دشمن هر ساعتى شنيدن
در مذهب ظريفان جرميست آشكاره[1]

١ - يا من وضعت حاجزاً بينك وبين الأصدقاء بدون ذنب
قد وقع منك الظلم علىّ ومن الأصدقاء النظر إلىّ (نظرة شماتة)

٢ - إذا كانت محبتك ذنباً فذلك الذنب قد صدر (منى)

---

(١) ل : ١٦٠ — ٢ .

(ومع ذلك) من أجل هذا (الدب) لا يتحنون الحاجز دون الأصدقاء
(لا ينبغي لمعشوقين هجران المحبين)

٣ إن هذا الدب الذي صدر ملك قد حملته على عاتق
وقد حاولت كثيراً (أن أنساك) بدون جدوى . فما حيلة الحب المهجور
(غير المرغوب فيه)

٤ - لقد تحملت فراقك في مأتم ، حزن مبكراً ومتأخراً في وقت وفي غير وقت)
بين عين ترسل الدم وثياب ممزقة

٥ - إن الاستماع إلى كلام العدو ضد الحب كل وقت
هو إثم ظاهر في مذهب الظرفاء .

(هـ) ولرفيع المروزى :

١ - أي روى خوب تو سبب زندگانيم | يك روزه وصل تو طرب جاودانيم
٢ - جز با جمال تو نبود شادمانيم | جز با وصال تو نبود كامرانيم
٣ - بي يادگار روى تو گر يك نفس زنم | محسوب نيست آن نفس از زندگانيم
٤ - دردا كه نيست مرا از فراق تو | أي شادي وسلامت ودرد نهانيم
٥ - يك ره بگوكه عاشقم از بدگمان ماست
تا من كسى شوم چو بدين نام خوانيم[1]

١ يامن وجهها الجميل سبب حياتى | إن يوماً من وصلك لهو طرب دائم لى
٢ إن سرورى لن يتم (يكون) إلا بجمالك
وإن فوزى برغبتى لن يكون إلا بوصالك
٣ - لو تنفست مرة بدون ذكرى وجهك | فلن يحسب هذا التنفس من حياتى

---

(١) ل : ١٦٢ — ٢ .

ومن الممكن [illegible] حيث [illegible] بدون [illegible]
وجهك فلن [illegible] [illegible]

٤ — [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] الى [illegible]

٥ — قولي [illegible] [illegible] عاشق [illegible]
[illegible] [illegible] الا [illegible]

[illegible] واقع [illegible]

١ [illegible] حسرت [illegible]
٢ چندين [illegible]
[illegible]
٣ — [illegible] عشق [illegible]
٤ . [illegible] (١)

١ إن [illegible] عوده
وهذا [illegible]

٢ . كأنت [illegible] ؟
[illegible] لن يبقى طويلا

٣ — كأنت [illegible] ؟ [illegible] آثار لعشق وحسك
٤ — لاتخفى [illegible] سوق [illegible]
فإن [illegible] ([illegible]) [illegible] لن يبقى طويلا

(ز) وللإمام فخر الدين المسعودي وهو من فضلاء [illegible] الكلام في الدولة السلجوقية :

١ أي چو من صد هزار بيچاره [illegible] بيابان عشقت آواره

(١) [illegible] ١٦٢ — ٢

٢ — [illegible] هر [illegible] [illegible] حال هر [illegible] بصد [illegible] پاره

٣ — [illegible] [illegible] وصال تو چاره

٤ — [illegible] [illegible] صد [illegible]

٥ — [illegible] [illegible]

(في الأصل [illegible])

٦ — [illegible] [illegible] گهواره(١)

[illegible]

[illegible] الاستعاء —

السعادة [illegible] [illegible] گهواره المهد .

الترجمة :

١ — [illegible]

[illegible] الحياري مثلي

٢ — [illegible] كل [illegible] مائة [illegible]

[illegible] كل [illegible] مائة [illegible] حلك

٣ — إن [illegible] علاج لسوء حالهم

٤ — إذا لم [illegible]

فستذهب [illegible] من قلوبهم مائة مذهب

---

(١) ل : ١٦٤ — ٢ .

٥ — على طرف طريق استغنائك وعدم حاجتك

يتحـــد الزهـــد والنفاق فى السعـــر

= بما أنك القابض على ناصية العباد ، تصرفها كيف تشاء فالزاهد والعاصى فى عينك سواء .

وترجمة بيكلسون لهذا البيت هى .

بما أنك الجالس على عرش مصير الإنسان فإن الزهد والغش بسعر واحد عندك .

٦ — إن الكبير المسن من أهل الخبرة والكياسة حينما يشرب ابن لطفك يصير طفلا . وتقديره : چو پیر اهل خرد شیر لطف تو را خورد طفل گهواره شود .

— يصير مثل الطفل الرضيع فى المهد — طاهرا من الذنوب .

وهذا الغزل تصوفى كما نرى ، وكان ينبغى أن يترجم العوفى لصاحبه وهو الإمام فخر الدين المسعودى فى الجزء الأول مع أمثاله من أفاضل العلماء ولكنه ترجم له هنا فى غير موضعه .

القصيدة

٤ — القصيدة

هي أرقى الصور الشعرية في الأدب الفارسي ، [illegible] القصائد العباسية [illegible] في منهج العرب ، [illegible] الحقيقة إلى التملق الذي تقصد به [illegible] لذلك [illegible] ومن عادة الشاعر الذي [illegible] بكل ما يعرف له من [illegible] الاقتصاد [illegible] ثم كانت القصيدة [illegible] أبياتها من [illegible] أو ثلاثين بيتاً إلى مائة بيت أو أكثر .

وتعتبر القصيدة في الأدب الفارسي [illegible] في الشعر العربي ؛ فهي [illegible] أن تكون جميع أبياتها ومصاريعها [illegible] من روي واحد . [illegible] بدون تكلف [illegible] من شاعر مهارة ودقة ، وليس من الممكن [illegible] القصيدة في [illegible] إلا إذا كان الشاعر [illegible] من البراعة الشعرية

وقد تزداد القصيدة [illegible] ما يسمى بالرديف وذلك حيث تكون القصيدة مزوجة الروى .

وقد نبغ في شعر المردف كثير من شعراء الفرس في مقدمتهم ضياء الدين عبد الرافع بن أبي الفتح الهروي من متأخري شعراء سلاجقة خراسان .

وإليك قصيدة مردفة نظمها في مدح السلطان خسرو ملك[١]

أي دل يار [illegible] كه جانان همي [illegible]

وي [illegible] كه مهمان همي [illegible] (١)

وي تن اگرچه كار تو [illegible]

[illegible] كه جانان همي [illegible] (٢)

كار نشاط [illegible] كه [illegible]

چون [illegible] همي [illegible] (٣)

أيام [illegible]

هنگام [illegible] راحت [illegible] همي [illegible] (٤)

چون [illegible]

[illegible] گلستان همي [illegible] (٥)

[illegible] كه [illegible] گرست [illegible]

[illegible] گلستان همي [illegible] (٦)

آن [illegible] چشم [illegible]

[illegible] لاله [illegible] همي [illegible] (٧)

چه [illegible] راحت [illegible]

[illegible] سلطان همي [illegible] (٨)

(١) ص ٣٢٩ [illegible] والسلطان خسرو ملك هو [illegible] الغزنوية (٥٥٥ [illegible] ٥٨٢ هـ ١١٦٢ – ١١٨٦ م) [illegible] ص ٢٨٩ من كتاب تاريخ الأسر المحمدية تأليف لين بول.

شاهی که پیش خدمت اوهر که خسروست

ازبهـــر محر ازبُـنِ دندان همی رسد (٩)

ازبهر زیب وزیت وتاج وسریر او ست

هرگوهری نفیس که ازکان همی رسد (١٠)

وزیمن جود دست ونثـــار قدوم او

درجوف بحر لؤلؤ ومرجان همی رسد (١١)

از دولت وسعادت ذات شریف اوست

هر تحفه کز طبایع وأرکان همی رسد (١٢)

از کوس همچو رعد وتیغ چو برق او

بر فرق خصم آفت طوفان همی رسد (١٣)

انعام عام وعواطف او بهـــر مکان

بیرون زحد وغایت وامکان همی رسد (١٤)

برکشتهایِ خشـــك امید جهانیان

فیض کفش همیشه چو باران همی رسد (١٥)

المفردات:

مـژده ـ البشرى ـ الخبر السار . زسرتازه ـ من جديد ـ مرة أخرى

بپایان ـ إلى النهاية . بپایان رسیدن ـ الانتهاء ـ الانقطاع .

درمان ـ العلاج ـ الدواء . نوازدن ـ التغريد ـ الغناء .

فرّ ــ رواء . أبهّة عظمة . طبائع ــ المراد بها الطبائع الأربعة : الحرارة ، والبرودة ، والجفاف ، والرطوبة .

أركان ــ المراد بها الأركان الأربعة : الهواء والماء والنار والتراب .

كوس ــ طبل ــ طبل ضخم من النحاس يدق فى بيوت الأمراء أو معسكراتهم . چونانك ــ بأى طريق ــ على أى حال ــ مثما .

After what manner = just as

ر دائدن ــ خضوع ــ طاعة ــ عرض ــ الثة .

الترجمة :

(١) أيها القلب أبشر ، حى ، بالشرى ، فإن الحبيب آت ، وأيتها العين أعدى مكان ، الضيافة ، فإن ضيف آت .

(٢) وأيها الجسم إن كانت حالك ، السئة ، قد أشرفت على النهاية من ، شدة ، الغم ، ، فلا تأس ، وقدم روحك ، لقاء الحبيب ، فإن الحبيب آت .

(٣) أعد الآن ، عهد ، النشاط واللهو ، فإن متاعب الهجر مشرفة على النهاية .

(٤) لقد انقضت أيام الألم والمحنة والشدة . ولآن يأتى عهد الروح والراحة والشفاء .

(٥) ، ودلك ، حين تغرد البلابل فى ربيع الفصل ، والنعيم ، ، ، معلنة ، أن الورد الغض النضر يتفتح فى ساحة البستان .

(٦) لقد كثر ما بكت سحابة مقلتك ، وأمطرت دمعاً ، على وجنتك . أما اليوم فإن الورد يبدو ضاحكا على وجهك نتيجة لذلك البكاء .

(١٧) [illegible] سحابة [illegible] (القرارة)
[illegible] في الحدائق والسهول.

(١٨) [illegible] الناس.
[illegible]

(١٩) [illegible]
[illegible]

(١٠) [illegible] جميع أنواع
[illegible]

(١١) [illegible]
اللؤلؤ والمرجان.

(١٢) [illegible] (...)
[illegible]

(١٣) [illegible]
[illegible]

(١٤) [illegible] الحد
وتخرج عن دائرة الإدراك.

(١٥) وعلى حقوق [illegible] الحدقة ([illegible]) [illegible] ([illegible] فبض
كفه [illegible] بدون انقطاع.

فأنت ترى أن هذه القصيدة مزدوجة الروي في أبياتها الخمسة عشر، فرويها

الأول هو النون والثاني هو الدال هذا مع اتحاد القوة في جميع الأبيات وهي (همس [illegible])

والقافية كما نعلم هي مجموعة الحروف التي تقع بين آخر ساكنين في البيت .

وغرض [illegible] ما قبل قافية الأبيات هو [illegible] في هذه القصيدة هذه المرة هي [illegible]

وحينئذ يمكن أن نقول إن القصيدة على درجة [illegible] في جميع أنواع الحروف [illegible] من [illegible] القوة .

وقد قلنا من قبل إن الغرض الأساسي من القصيدة السابقة هو المدح بيد أن الموضوع تقتضى المدح [illegible] تقع في موقف الاستجداء

وليس معنى ذلك أن القصيدة كلها يجب أن تكون مدحاً أو أن الغرض الوحيد الذى تحتل جميع أجزاء القصيدة هو المدح ، وإنما يقال إن الغرض الأساسي من نظم القصيدة هو المدح

وإذا تتبعنا جميع القصائد الواردة في كتب الأدب وجدنا أنها كلها في المدح ، ولكن مع ذلك في كثير منها أن الشاعر يبدأ بالغزل أو التشبيب أو أية صورة من الوصف ثم ينتقل إلى المدح ، ومن ثم ينتقل إلى الاستجداء أو إبداء ما يعن له من رغبات . متبعاً في ذلك كله أسلوب التلطف والاستعطاف .

وأوضح مثال نضرب به لما يجب أن يسلكه الشاعر مع ممدوحه هو المسلك الذى سلكه السعدى الشيرازى مع أحد العظماء حين ذهب إليه شفيعا في بعض أصدقائه .

يقول السعدى فى هذا الصدد ما ترجمته[1] :

« كان فى صحبتى جماعة من الرفاق صلح ظاهرهم ، وطهر باطنهم ، وحسن ظن أحد العظماء بهم فأحسن إليهم ، وأجرى عليهم النفقات ، وأمدهم بالصدقات ، ولكن أحدهم بدرت منه بادرة لا تليق بأمثالهم من المتصوفة . فساء ظن ذلك العظيم ، وكسدت سوقهم حتى منع عنهم نفقاتهم » .

« فعن لى أن أتوسط لديه فى إعادة الإحسان إليهم ، فقصدت داره ولكن الحارس منعنى ، وأغلظ فى مخاطبتى ، فعذرته على ذلك ، وقلت فى نفسى .

« لا تقترب من باب أمير أو وزير أو سلطان دون أن يكون لك شفيع فإن الكلب وحارس الباب يثوران فى وجه الغريب ، فهذا يمسك بتلابيبه وذاك يمزق ثيابه . »

« ولكن لما علم بحالى المقربون لدى ذلك العظيم أذنوا لى بالدخول ، وأكرموا وفادتى ، وأجلسونى فى مكان على ، بيد أنى سلكت مسلك التواضع فجلست فى مكان متواضع وقلت فى نفسى :

هب أنى خادم حقـــير فلأجلس فى مكان الخدم

« وسمع هذا العظيم فقال : الله الله : ماذا دعاك إلى هذا القول ؟ وأنشد

لو جلست على رأسى وعينى لاعترفت بفضلك فإنك فى الحق رجل فاضل . ثم إنى جلست ، وأخذت أخوض فى شتى أنواع الحديث ، وأطرق كل باب من أبواب الكلام ، حتى سنحت لى الفرصة لنتحدث عن زلة الإخوان فقلت فيما قلت :

---

(١) راجع القصة السابعة عشرة من الباب الأول من كتاب « كلستان » للسعدى الشيرازى .

أى ذنب رأى المنعم سابق الإنعام حتى تسقط فى نظره منزلة عبده
إننا نقر لله تعالى بالعظمة والنصف لأنه يرى عبده يجرم ولا يحرمه رزقه

فوقع هذا الكلام موقعاً حسناً لدى العظيم فأمر بأن تهيأ أسباب المعاش لهؤلاء الأصدقاء كما كانت من قبل، وبأن يرد إليهم ما حبس عنهم. فشكرت له كرمه وقبلت أرض الطاعة بين يديه، واعتذرت عما فرط منى من جرأة وخرجت من داره فوراً وقلت:

لما كانت الكعبة هى قبلة حاجات الناس على بعد ديارهم، فمن الخلق يسيرون إليها متحملين عناء السفر لرؤيتها كثيراً من الفراسخ.

من الواجب أن تتحمل المشاق كما تتحمل للوصول إلى درجة مرضية
وليس من المستحسن أن ترمى بحجر شجراً بلا ثمر.

فعلى هذا الأساس من اللطف والتأدب يبنى الشاعر قصيدته، فهو لا يبدؤها بإبداء رغبته المباشرة، أو الإبانة عن غرضه الحقيقى، ولكنه يستهلها بوصف غادة هيفاء، أو حديقة غناء أو بالتحدث عن الخمر وساقيها، أو الكأس ومديرها، أو بغير هذا وذاك من الموضوعات المستملحة، أو الأغراض المستظرفة التى تجتذب انتباه الممدوح وتخلب لبه وتثير عاطفته. ثم ينتقل انتقالا بارعا إلى المدح متبعاً فى ذلك كل ما فى طاقته من أساليب المهارة وفنون البيان. حتى إذا ما اطمأن إلى نشوة الممدوح، ويقظة عاطفته انتقل بالأسلوب نفسه وبالطريقة عينها إلى إبداء رغبته على سبيل التلويح إن استطاع. فالتلويح أنسب من التصريح فى هذا المقام وأشد منه تأثيراً فى نفس الممدوح، وبخاصة إذا كان من ذوى الألباب المنيرة والأذواق المرهفة.

فالقصيدة المدحية في الأدب الفارسي تشبه كثيراً قصيدة المدح في الأدب العربي، إذ تتألف في الغالب من ثلاثة أجزاء تسمى: المقدمة، والمدح، والاستعطاف. ويظهر مهارة الشاعر في أن يجعل من هذه القطع وحدة متسقة، ومن أن يحسن التخلص والربط.

ويسمى المقصود من شعر المدح، المقتضب من شعر ... فهو قصيدة ... ليس ... شيئا.

يقول العلامة شبلي في كتابه ... في معايير الشعر العجمي ما ترجمته بتصرف:

«ليس يخفى على العلماء أن ليس ما هو ألذ وأشوق من قصة التعليل بأن يجعله الشاعر ما يبدي من الأسى من ... المسرح ويجعله موضع اهتمامه. وإن كثيراً من الناس يجذب طبيعتهم إلى الاستماع إلى وصف ما يعانيه العاشق والمعشوق من حرارة الوجد وأيام ... العشق والغرام. وما يظهره كل منهما للآخر من ألوان الحب وضروب الدلال، حتى إذا ما انتقل الشاعر بالسامع من عالم الحقيقة الملموس إلى عالم الخيال الناعم المشرق ... وأطرافه. فحينئذ تستيقظ عواطفه وتهتز أريحيته، ويحظى القصيدة بأكبر قسط من اهتمامه، ويفوز الشاعر بتحقيق رغبته والوصول إلى أمنيته»

هذا إلى أن الشاعر يكون حراً طليقاً حين يسلك طريق النسيب والتشبيب فيصف الحب والعاشق والحبيب، ويأتي لذلك بالأساليب الخيالية المبتكرة، المطوية على معان بديعة مستحدثة، ويستطيع وصف انفعالاته وصفاً صحيحاً وتصوير عواطفه تصويراً صادقاً. أما حين يمدح ملكاً أو أميراً أو عظيماً

أو رئيساً فإنه يكون مقيداً لفنون الصناعة مغلولاً بأغلال التأدب والتلطف ، ملتزماً جانب الحذر والحيطة حتى لا يسوء لسانه سوءة قد ترديه ، ولا يهفو قلمه هفوة قد تذهب بمنزلته وتقضي على سمعته وتفوت عليه غرضه .

هذا هو سبب من الأسباب التي جعلت الغزل والنسيب والتشبيب من الأغراض المحببة لدى الشعراء يستهلون بها قصائدهم ، ويجعلونها بين يدي مدائحهم .

بيد أن كثيراً من شعراء العجم قد نهجوا منهجاً غير هذا المنهج فهجروا النسيب والتشبيب واستهلوا قصائدهم بموضوعات أخرى .

وإليك بعض قصائد تتبين منها صحة ما نقول .

فمن النوع الأول الذي يجعل فيه الغزل مقدمة للمدح القصيدة الآتية :

وهي لأبي الفضل مسرور بن محمد الطالقاني في مدح الوزير شمس الكفاة أبي القاسم أحمد بن حسن . (لباب الألباب ص ٤٣ ج ٢) .

از ارتفاع شب تيره مهره چو گذشت
بيامد آن بت شادان بهار سوى چمن (١)

بصورتى كه نگارش بود ز نار پرى   ز زينتى كه زمين بوسدش مهر وثن (٢)
گرفته گنج ملاحت ز قهرمان جلال   نموده خاتم خوبى ز نيكوان ختن (٣)
بدم نرم چنين گفت مر مرا كه چرا   همى جدائى جوئى بخيره ز من (٤)
مرو كه با منت ايد خزان بهار بود
كه هم ز خم گل سوريست هم ز رخ سوسن (٦)
بساغر مى بنگرى بيارى ياد   ز برگ لاله سيراب و آبدار سمن (٦)
جواب دادم اگر ضامنى روان رهى   بسست عهدى تا كى برى بر ظن (٨)

بطبع وطوع همی سوی ارزیم که ندید
چنو جواد جهان وچنو کریم زمن (٨١)

المفردات :

چمن : حديقة الزهور . قهرمان : قوي ، بطل جسور ، اسم بطل مشهور من أبطال الفرس القدامى . ختن : مدينة من مدن الصين مشهورة بجمال نسائها . خيرة : كبرياء ، عناد ، تمرد . كما وكان . [illegible]وان : زه[illegible] السفر . زهرو : المعصفر . سوسن : ورد [illegible] أحمر اللون منعش الطعم .

الترجمـــة :

١ — حينما انقضى جزء من أيام البرد ، جاءت تلك الحبيبة المبتهجة ابتهاج الربيع نحو روضة الزهور .

٢ — ذات صورة لو رآها ملائكة الجمال لسجدوا لها مقرين بجمالها مزدانة لو رآها الصنم لقبل الأرض بين يديها حبا لها .

٣ — قد اجتمعت كل الحسن من جمال عظمة والجلال ، وانتزعت خاتم الجمال من حسان ختن .

٤ — قالت (لي) برفق ولين : لماذا تسعى في البعد عني بذلك العناد وتلك الكبرياء .

٥ — لا تذهب فإن الخريف يبدو لك وأنت معي كأنه الربيع ، فإن وجنتي ورد أحمر وكذلك ذقني يشبه زهر السوسن .

٦ — لو نظرت إلى كأس أحمـــر ما تذكرت ورق الشقائق الغض ولا الياسمين النضر .

٧ — فأحست ، وقلت لها ، إذ كنت على يقين من السفر ، ختام تظنين بي الظنون وترميني بنقض العهد

٨ — إني ذاهب نحوه (الممدوح) طائعاً مختاراً بمحض طوعي وإذا دقي إذا لم ير العالم نظيره جودا ، ولم ير الزمان مثله كريماً .

ومن النوع الثاني الذي يحمل فيه الوصف مقدمة المدح القصيدة الآتية :

وهي للأستاذ رئيس أبي القاسم حسن بن أحمد العنصري في مدح السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغزنوي : المتوفى ٤٢٩ .

منقش عالمی فردوس کردار	به فرخ روز وهمه پر نقش فرخار (١)
هواش از طلعت ماهان پر از نور	زمینش از بوسهٔ شاهان پر آثار (٢)
ز زرّ وسیم پر کردار پروین	ز برگ شمشیرها چون چرخ دوار (٣)
ز معلاق کمرها هر دوالی	ز کوکبهاش چون تیغی گهردار (٤)
گروهی را کمر شمشیر زرین	درو یاقوت رمانی پدیدار (٥)
بخون دیدهٔ عشاق ماند	چکیده بر رخ زرّین ز تیمار (٦)
صف پیلانش اندر ساز زرین	چو بر کوهی شگفته زعفران زار (٧)
چو مار اندشان خرطوم از آیدون	بود زرین بنیزه برتن مار (٨)
بپیچا میغ رنگان تیغ دندان	بصحرا کرده جنبان باد رفتار (٩)
چه جایست این مگر میدان سلطان	خداوند جهان شاه جهاندار (١٠)

المفردات :

منقش — مزين — مزخرف — مطلي . كردار — بركردار — مثل

— على نمط [illegible] أثر — جمال [illegible] أسلوب . فرخار — مدينة بالتركستان مشهورة بجمال سكانها [illegible] . عاتق [illegible] السيف ونحوه . القرط أو علاقته . دءال . [illegible] سيف رقيق [illegible] حراب من الحديد . تيار الخوف . سار [illegible] تقدم الفرس [illegible] زوايا المسافر [illegible] . البدن . . . [illegible] كما لو كان [illegible] عشوب [illegible] على ظهر السمك أو الثعبان . [illegible] سكان [illegible] كشف [illegible] ذوات أسنان كالسيوف .

(١) إنه العالم يحكى الفردوس — إنه ليس فرخار ولكنه كله مملوء مثل ما في فرخار من زينة وجمال .

(٢) هو أزرق [illegible] من [illegible] وأرصعه مملوءة من آثار قبلات الملوك .

(٣) انظر إلى السيوف كل منها [illegible] الدار [illegible] (قد صنعت) من ذهب وفضة على مثال الثريا .

(٤) ومن أحدق (السيوف المثبتة في) مصفت (أحزمه) الفرسان « يتدلى كل سيف لامع براق من سيوفه (أي المطر) أو من سيوفها (أي المصفات) اللامعة لمعان الكواكب وكأنه سيف من الجوهر النفيس ، أو مرصع بالجواهر النفيسة .

(٥) وجماعة (أخرى من الفرسان) مصفت (تتدلى منها) سيوف ذهبية اللون — وقد بدا فيها الياقوت الرماني اللون .

(٦) أما عشاق (الفرسان) فإن عيونهن تقطر الدم على خدود صفراء ذهبية اللون من الوجل .

(٧) وصفوف نخلة تسوق عدتها لمحبية كأنها حقل من الزعفران تفتحت أزهاره .

(٨) وللعنة حراصيم كأنها الحات . قد حبست بأكسية من ذهب ، فبدت كأنها قشور ذهبية عن أجسام الحيات .

(٩) ولفيله فى الصحاء كأنها سحب سوداء وكأن أنيابها السيوف القواطع . وأجسامها ، وهى فى الصحراء (ميدان الصال) كالجبال . ولكنها تصلق فى سيرها اصلاف الريح .

(١٠) وأى مكان هذا ؟ ليس هو إلا ميدان السلطان سيد العالم والملك القابض على زمام الكون .

وإليك أبياتا من أشهر قصائد الأنورى أشعر شعراء الدولة السلجوقية وأسوؤهم حظاً . وهى قصيدة يصور فيها الشاعر الصراع النفسى العنيف ، ويصف مبلغ ما وصلت إليه حاله من ضعف وسوء . ويوازن بين خير ما رأى واستحسن . وأسوأ ما قاسى واستقبح . ويتحدث عن القضاء والقدر . وذلك حيث يقول : اللباب ١٢٧ / ٢ .

اگر محول أحوال جهانيان نه قضاست
چرا مجارى أحوال برخلاف رضاست (١)

بلى قضاست بهر نيك وبد عنان كش خلق
بدان دليل كه تدبيرهاى جمله خطاست (٢)

هزار نقش برآرد زمانه ونبود يكى چنانكه درآئينه تصور ماست (٣)

كسى زچون وچرا دم همى نيارد زد
كه نقش بند حوادث برون زچون وچراست (٤)

بدست ما چو ازین حل و عقد چیزی نیست
بعیش با خوش و خوش گر رضا دهیم سزاست(۵)

که زیر گنبذ خضرا چـــنان توان بودن
که اقتضای قضـــاهای گنبذ خضراست(۶)

چو در ولایت طغرل و گریزی سست
که در طباع و مولد او الی و الاست(۷)

کس چه داند کین کوز پشت مینا رنگ
چگونه مولع آزار مردم داناست(۸)

به هیچ عقل بر اشکال دوار واقف
به هیچ دیده بر اسرار حکم او بیناست(۹)

مرا ز گردش این چرخ تن شکایت سست
که شرح این همه عمر نکست و رواست(۱۰)

زمانه را خود اگر این حقست بسیارست
جزای من اگرش صد هزار گونه و وست(۱۱)

چون عزم خدمت آن بارگاه دید مرا
که صحن سقفش نظاره زمین و سماست(۱۲)

بدست حادثه بنـــدی نهاد بر پایم
که همچو حادثه گاهی نهان و گه پیداست(۱۳)

سبک بصورت و چون گران بقوت طبع
که پست طاقتم از بار او همیشه دوتاست(۱۳)

ز بیم بیم اراصا جدا نمی کندش
کراست بند را عصا که آن هم از عصاست(۱۴)

اگرچه دل هدف تیر محنتست و غمست
وگرچه تن سپر تیغ آفتست و بلاست(۱۵)

ز روزگار خوشست این همه جز آنکه لبم
زدست بوس خداوند روزگار جداست (۱۶)

خدایگان وزیران مشرق ومغرب
که در وزارت صاحب شریعت ووزراست (۱۷)

سپهر فضل او الصدر طاهر آن صاحب
که بر سپهر کمالش سپهر کم زسهاست (۱۸)

زمانه ملکی کز مهر خاتمش در ملك
هزار نهب وکشد وهزار برگ ونواست (۱۹)

زبان جوش درجره خاك استسلام
زتف فهش در طبع آب استسقاست (۲۰)

زقهر اوست که تار سپهر را پودست
زعدل اوست که خار زمانه با خرمست (۲۱)

قضاش گفت بدستت دهم زمام جهان
زمانه گفت که او خود جهان مستوفست (۲۲)

ایا سپهر نوالی که پیش صدق وسخات
سخاء ابر دروغ ونوای رعد خطاست (۲۳)

بدرگه تو فلك راگذر بپای ادب بجنب توقضا را نظر بعین رضاست (۲۴)

عیار قدر تو آن اوجها که بر گردون
عیال دست تو آن ابرها که در دریاست (۲۵)

ز شوق مجلس تست آن طرب که در زهره است
زبهر خدمت تست آن کمر که بر جوزاست (۲۶)

ســال دست ترا موج بحر وآن سحب
نسیم امر ترا نال برق وپای صباست (٢٧)
ز اعتـــدال هوائی که دولت دارد
حـادثا چو ست انتهای نشو ونماست (٢٨)
کف جواد ترا دهر جواست گفت سخی
سپهر گفت مخوانش سخی که جمه سخاست (٢٩)
وجود جوف وبحا فرع جشر ، حلم تواند
که چشم وجد تواصل مزاج جوف وبصاست (٣٠)
فلك رجود تو سازد لطیفهای وجـــود
مگر که مسع جود تو مصدر اشیاست (٣١)
اگروفـا درهســـتی بگیر راداند
تراچه باك به ذات تو مستعد فناست (٣٢)
وگرنقا نبود درجهان ترا چه زیان
بقا بذات تو باقی به ذات تو بیفناست (٣٣)
تبارك الله از آن آب سیر آتش فعل
که بارکب توخاکست وباعنات هواست (٣٤)
بوقت رفتن وطی کردن مسالك أرض
هواش وعر ودریا سحاب وکه صحراست (٣٥)
نشیب وبالا یکسان شمارد از پی آنك
بکام او بجهان نه نشیب ونه بالاست (٣٨)

جهان نوردی کامروش از برانگیزی
بعالمیت رسند که اندرو فرداست(۳۷)

به صاحبا ملکا آرزوی خدمت تو
دلم قرین عذاست ودیده جفت بکاست(۳۸)

ولیک آمدنم بست تنگی زپی آن
که رفتم بسرش ونشستم بقفاست(۳۹)

چنان مدان که تغافل نمــــوده باشم از آن
که بتباهیء حال همین قصیده گواست(۴۰)

یکی گناه بزرگست اگرچه عذری هست
که گر نگویم گوشه برتو جای دعاست(۴۱)

ولیکن این بدن مردریگ نیست چنان
که خدمت توکند جان زار مانده کجاست(۴۲)

سؤالکی است درین حالتم بغیرت لطف
کنم بنده چنانست کآن به ماریاست(۴۳)

زعابت کرم تست ما رجای من
که باگناه چنین مکرم امیدِ عطاست(۴۴)

بدین دقیقــــه که رانده کهی گریه مبر
به بنده گرچه گدائی شریعت شعراست(۴۵)

سرم بظل عنایت بپوش پس شاید
که عمرهاست که درتف آفتاب عَناست(۴۶)

همیشه تاجهان اندرون ز دور فلک
نشست وروز ونزین هردو طمتست وصیاست (٤٧)

شبت همیشه زاقبال روز روشن باد
که روز روشن اقبال تو شب اعداست (٤٨)

المفردات .

یغاره . لوم — حسد — توبیخ . سبّ — نگران . خفیف .
سپر . محی . تف — ضوء — حر . عدل — مقیاس . بال . جناح . ذراع .
اندزن — السد — امدا فرغ — غدیر — جدول — مجری نهر
حاق . نوردیدن — الطی . انگیختن — الإثارة — السحب — النشر .
نشیب — المنخفض . مردرنگ — متلم

الترجمة :

١ — إذا لم يكن القضاء هو الذي يغير أحوال الناس . فلماذا تجرى الأمور خلاف مشيئتهم ؟

٢ — نعم إن القضاء هو الذي يقود الناس نحو الخير والشر . بدليل أن مايدبره الجميع يجرى خطأ .

٣ — يأتى الدهر بألف صورة ولكن لا توجد صورة واحدة تشبه ما في مرآة تصورنا .

٤ — لا ينبغي لأحد أن يتحدث عن « كيف » و « لماذا » لأن مصور الحوادث فوق « كيف » و « لماذا » .

٥ - وإذا لم يكن بأيدينا شيء من حل هذه الحوادث أو عقدها ، فإذ رضينا بالحياة السعيدة والبائسة فهذا هو العمل المناسب .

٦ - فإن ما يمكن أن يحدث تحت هـذه القبة الخضراء هو ما يقضى به قضاء القبة الحمراء .

٧ - ونظراً لأني مستكن عالم المطاع فليس هناك مفر من قضاء من هو المسيطر الأعلى على الطبائع والأحياء .

٨ - ماذا يعرف الإنسان لماذا كانت هذه القبة الزرقاء المقوسة الظهر مولعة بإيذاء العظماء من الناس ؟

٩ - ليس هناك من يعرف حل إشكال دورانها . وليست هناك عين تبصر أسرار حكمها .

١٠ - ليست لدى شكوى من دوران هـذه القبة . فإن شرحه يمكن ويصح أن يستمر طول الحياة .

١١ - لو كان هذا الخفاء يخص الدهر لكان كافياً لتأمله ، أما إذا حل فى قلبه ، بعد ، فهو من أعجب نوع .

١٢ - حبذا رأى تزكى على التوجه ، خدمة تلك الحضرة ، التى تحسدها الأرض والسماء على فنائها وسمتها .

١٣ - وضع يد الحادثة (التى أصابتنى) على قدمى غلا ، هو كحوادث الدهر تارة خفى وأخرى ظاهر .

١٤ - دعنى ، خفيف فى صورته ولكنه ثقيل بقوة طبعه ، حتى إن ظهر طاقتى قد انحنى من حمله .

١٥ — على لا تقدر النصر بأي وسيلة أن يفصله من الأعصاء ، فليت شعري من ، مثلي ، عن أعضائه على هو نفسه من الأعصاء .

١٦ — ومع أن قلبي هدف لسهام المحنة والغم ، ومع أن جسمي يحن أتى به سبوف الآفة والبلاء .

١٧ — فهذا كله حسن محبوب من الدهر حدا أن شقي ، قد حيل بينهما وبين تقبيل يد سيد الدهر .

١٨ — هو سيد وزراء المشرق والمغرب ، الذي هو في توليه الوزارة مشرع للوزارة .

١٩ — هو ، نجم الفضل أبو الفتح طاهر ذلك الخاص ، الذي في سماء فضله تبدو السماء أصغر من السها .

٢٠ — هو ملك العصر الذي بخاتمه يتم إغلاق باب الملك وفتحه ألف مرة ، ومنه يستمد أي عطاء وعون .

٢١ — من شدة حلمه يلين جرم أحد ويستنزله ، ومن ضوء قوته ما في صبغة الماء من قدرة على الإرواء .

٢٢ — ومن بأسه ، يستمد العدل حده وسداه ، ومن عدله ، تترح ، أشواك الزمان الرض الخفي .

٢٣ — قال له القصاء : أسلم إلى يدك زمام العالم ، وقال الدهر إنه هو نفسه عالم كامل تام .

٢٤ — يا من أنت الفلك او هاب المنى بإزاء صدقك وسخائك ، يعد سخاء السحاب كذباً وصوت الرعد عبثاً

٢٥ ـ باب حضرتك بحر الفلك (واضعا) قدم الأدب، والقضاء ينظر إليك بعين الرضا.

٢٦ ـ إن مثال قدرك هو الأوج الذى يعلو السماء، ومثال يدك هى السحب، تسكب ماءها فى البحر.

٢٧ ـ من أجل شوق فى مجلست طرب الزهرة، ولأجل خدمتك تشد الجوزاء حزامها.

٢٨ ـ إن موج البحر وماء السحب من يديك، ومن حدج البرق وساق الصبا نسيم أمرك.

٢٩ ـ ومن امتثال الهواء التى حرسته دولتك، بدت الروح فى الجسد كما ينمو النبات من نمو أورادها.

٣٠ ـ أراد الدهر أن يصف يدك السخية بالجود، فقال الفلك لا تسمها سخية فإنها السخاء كله.

٣١ ـ من الممكن أن يقال إن وجود الخوف والرجاء متفرع من وجود غضبك وحلمك، فمن غضبك وحلمك نشأ عنه الخوف والرجا.

٣٢ ـ إن الفلك يصنع من جودك سقف الوجود من أصناف. (كأن — فلا شك أن) منبع جودك هو مصدر الأشياء.

٣٣ ـ إذا أغلق الفناء باب الوجود والحياة بالأحجار، فأى خوف عليك؟ فإن ذاتك غير قابلة للفناء.

٣٤ ـ وإذا انقطع البقاء فى العالم فأى ضرر عليك؟ فإن البقاء يبقى بذاتك ولست ذاتك هى التى تبقى بالبقاء.

٣٥ — تبارك الله ! عجباً لملك الماء بطبعه يصير مع ركابك تراباً، ولتلك النار بأثرها تصير على عدلك هواء.

٣٦ — حتى تذهب وتطوى ممالك الأرض، يكون هواؤها جداول ماء، وبحارها سحباً، وجبالها صحارى.

٣٧ — إنه يعد المنخفض والمرتفع متساويين، إذ ليس فى عالم منخفض ولا مرتفع أمام عزيمته.

٣٨ — إنك تسوى الزمن، فإنك لا تنشر اليوم، إلا وقد وصل إلى الوجود الغد فى طياته.

٣٩ — لا. لا. أيها الوزير بل أيها الملك ليس من جراء رغبتى فى خدمتك أن قلبى قريب عهد وعينى قريبة بكاء.

٤٠ — ولكن (لأن) مجيئى إليك غير ممكن لأن سيرى على إليتى وجلوسى على قفاى.

٤١ — لا يذهب بك الظن أن تعتقد أنى سأغض عنك مستدلا بما تدل عليه هذه القصيدة من سوء حالى.

٤٢ — إن تراخىّ فى خدمتك إثم كبير، ولو أن هناك عذراً لو أبديه لظن الناس أنه بمثابة دعاء عليك.

٤٣ — لكن هذا الجسم الموبوء ليس بحيث يمكنه أن يؤدى واجب خدمتك والروح بقيت مكتئبة. أين هذا؟ وأنى؟

— أين يوجد شخص عليل الجسم كاسف البال مثلى يستطيع أن يأتى إليك ليقدم فروض الطاعة؟

٤٤ «وإن» مجرد سؤال «منك» عن حالى هذه «سيكون» سؤالا رحيما جداً والعبد الفقير يعتقد أن مثل ذلك السؤال لا يكون غير جميل.

٤٥ ومع كرمك المتناهى ومع سلامة نيتى كيف يمكن أن أكون منكراً «لفضلك» رغم مثل هذا الأمر لايزال هناك أمل فى صلتك لى.

٤٦ — لاتظل بسبب هذه الإشارة الخفية التى أرسلها العبد الفقير أنه يبكى ويشكو على الرغم من أن التسوى شرعة الشعراء. ويصح أن نقرأ كريه بالكاف فيكون المعنى لا تسىء الظن بعبدك بسبب هذه الإشارة التى أرسلها على الرغم الخ.

٤٧ — ظل رأسى ظل عنايتك فى الملك كثيراً أيها عمر العمر «ورأسى» «مغموسة» فى حرارة شمس العناء.

٤٨ — وما دام فى العالم من جراء دوران الفلك ليل ونهار ومادام ينشأ عن هذين الظلام والنور.

٤٩ — أتمنى أن يكون ليلك نهاراً مشرقاً بسعادتك، وأن يكون نهار سعادتك المشرق ليلا «مظلما» لأعدائك.

وكثيراً ما تنتهى القصيدة بوصف مقدم الربيع، ذلك الموسم الذى يرتبط فى أذهان الشعراء باحتساء الخمر فى أحضان الضيعة المزدهرة، وبغير هذا من مختلف ضروب البهجة وشتى أنواع السرور.

استمع إلى شهاب الدين عمعق البخارى فى هذا المعنى : اللباب ١٨٦ - ١

خيز أى بت بهشتى وآن جام مى بيـــار

كاَ زد بهشت كرد جهان را بهشت دار (١)

فرشی فگند دشت پر از نقش آفرین
تاجی نهاد ابر پر از دُرّ افتخار (۲)

نقش خورنق است همه باغ و بوستان
فرش ستبرق است همه دشت و کوهسار (۳)

این چون بهار خانهٔ چین پر ز نقش چین
وآن چون نگارخانهٔ مانی پر از نگار (٤)

آن افسر مرصع شاخ سمن نگر
وآن پردهٔ موشح گلهای کامگار (٥)

این چون عذار حور پر از عنبرین شکن
وآن چون بساط حله پر از عنبرین نگار (٦)

گلبن عروس وار بیاراست خویشتن
وابرش مشاطه وار همی شوید از غبار (۷)

گاهی طویله آردش از گوهرین سرشک
گاهی نقاب سازدش از پردهٔ بخار (۸)

آن لاله بین نهفته درو آب چشم ابر
گوئی که جامهای عقیق است پر عقار (۹)

یا شعلهای آتش تیراست کاندر آب
یا موجهای لعل بدخشی است در بحار (۱۰)

یک باغ لعبتان بهشتی شدند باز
آراسته بدر و گهر گوش و گوشوار (۱۱)

این از ردای رضوان پوشیده پیرهن
وآن از پر فریشتگان دوخته إزار (١٢)

وآن نوحهای موی بپرگرد گشت
وآن صفحهای مانی بین بر سر چنار (١٣)

از ژاله نقش آن عجم پر گوهر بدیع
ور لاله فرش آن همه یاقوت آبدار (١٤)

ریگست رنگ رنگ همه کوهسار وکوه
طراست طرفه طرفه همی طرف جویبار (١٥)

یك کوهسار نعره نخجیر جفت جوی
یك مرغزار ناله والحان مرغ زار (١٦)

هامون ستاره رخ شد وگردون ستاره بخش
صحرا ستاره بر شد وگلبن ستاره بار (١٧)

ای نو بهار عاشق آن بهار نو
من بنده دور مانده از آن روی چون بهار (١٨)

گرد وداعگاه تو ای دوست روز وشب
داودوار مانده خروشان وسوگوار (١٩)

پیرامنم زآب دو دیده چو آبگیر
پیراهنم زخون دل همچو لاله زار (٢٠)

نی بر وصال روی تو ای دوست دسترس
نی بر دریغ وحسرت هجران تو قرار (٢١)

که لاله بردمد برخم بر زخون دل
که سبزه بردمد زنم دیده برکنار (۲۲)
هر قطرهٔ کز آب دو چشم فرو چکد
گردد ز آتش دلم اندر زمان شرار (۲۳)
روزی هزار بار به پیش خیال تو
دیده کند بجای سرشك ای صنم نثار (۲٤)
ای یادگار مانده مرا یاد روی خویش
یاد رهی نوشته تو بر پشت یادگار (۲۵)
از تو بیاد روی تو خرسند گشته ام
زان پس که می بداشتمت در دل استوار (۲٦)
گر یك نفس فراق تو اندیشه کردمی
گشتی ز بیم هجر تن و جان من فگار (۲۸)
اکنون تو دوری از من و من زنده مانده ام
حقا که آدمیست بر احداث روزگار (۲۸)
شرطست مر مرا که نگیرم بجز تو دست
عهدیست مر مرا که نخواهم بجز تو یار (۲۹)
گر کالبد بخاك رساند مرا فراق
در زیر خاك باشمت ای دوست دوستدار (۳۰)
مانند گان شاه جهانیم و نیك عهد
جز نیك عهد نبود نزدیك شهریار (۳۱)

شـــاه جهان سپهر هنر آفتاب جود
سلطان شرق ناصر دين شمسهٔ تبار (٣٢)
گنج محـــاسن وسر احسان أبو الحسن
نصر آن نصير دولت منصور كردگار (٣٣)

المفردات:

أرديبهشت الشهر الثانى من شهور السنة الفارسية ويقابل شهرى إبريل ومايو والشهر الأول هو فروردين وأوله هو يوم عيد النوروز ويقابل يوم ٢١ مارس وباقى الشهور هى . (٣) خورداد — مايو ويونية . (٤) تيرداد — يونية ويولية . (٥) مرداد (— يولية وأغسطس) . (٦) شهريور (— أغسطس وستمبر) (٧) مهر (— ستمبر وأكتوبر) (٨) آبان (— أكتوبر ونوفمبر) (٩) آذر (— نوفمبر وديسمبر) . دى (— ديسمبر ويناير) . (١١) بهمن (— يناير وفبراير) . (١٢) اسفند ارمذ أو اسفندار (— فبراير ومارس) .

وفى كل شهر من الشهور الستة الأولى ٣١ يوما ، وفى كل شهر من الخمسة التى تليها ٣٠ يوما . أما الأخير فيكون ٣٠ يوماً إذا كانت السنة كبيسة و٢٩ يوما إذا كانت بسيطة . وتجىء سنة كبيسة مرة فى كل أربع سنوات .

بهشت وار — مثل الجنة ، آفرين — مدح — جدير بالمدح — عجيب ، خورنق — القصر المنيف الذى بناه النعمان الأول على الفرات سنة ٤٠٠ م ، أفسر — تاج ، كامگار — سعيد — موفق — مزدهر ، شكن — تجعيده الشعر ، گلبن — شجرة الورد ، طويلة — خيط من اللؤلؤ ، گوشوار — قرط

بَدَخش — بدخشان — إقليم بين الهند وخراسان(١) مشهور بالياقوت. چنار — شجرة الجميز — الدوائر التي تنقش لحناء على أيدي النساء وأرجلهن. ژاله — الندى — الجليد — البَرَد — طرفه — ما هو طريف أو عجيب. جويبار نهر كبير تمده نهيرات. نعره — صوت مرتفع. نخچير — صياد — قناص — فريسة — عم جلى. هامون — السهل. سوگوار — لنغمة الحزينة. نم — الندى. الدمع. يادرهى — ذكرى. فگار — جرح على ظهر دابة الحمل — مقعد. تبار — أسرة — نوع — النوع الإنسانى. كَردگار — الصانع — البارئ. مَرغزار — مكان يكثر فيه حشيش أخضر يسمى مَرغ — مرج. خُرُوش — صيحة — أنة.

التزجمة :

١ — هم أيها المحبوب اجلس حيال الجنة وأحضر ذلك الجام جام الخمر فإن إبريل الربيع قد جعل العالم شبيها بالجنة.

٢ — وقد فرشت السهول فرشاً املأ نقوشاً عجيبة. ووضعت الحديقة تاجاً مُحلى من ذر الفخر والعظمة.

٣ — وقد أشبهت جميع الحدائق والبساتين قصر الخورنق في نقشه. وكسيت نفرش من الاستبرق جميع السهول وقمم الجبال.

٤ — فهذه امتلأت صوراً صبية جميلة كأنها معرض الربيع بالصين. وتلك زخرفت بالنقوش الجميلة كأنها معرض لصور الذى أقامه مانى.

---

(١) وهو كان جزءاً من خراسان تابع لأفغانستان

٥ - انظر إلى ذلك تاج المرصع : غصن الياسمين . وإلى تلك الستائر الموشحة : أشجار الورد المزدهرة .

٦ . فهذه مثل أعمدة الحور وقد امتلأت تجاعيد مصبية بالعبير . وتلك مثل بساط جنة الخلد وقد امتلأ صورا عذرية الرائحة .

٧ وشجرة الورد كأنها عروس زينت نفسها . ومن فوقها سحابة (كأنها) ماشطتها تحجبها من الغبار (بالمطر) .

٨ فتارة ترسل عليها خيطاً من اللؤلؤ يتكون من قطرات جوهر اللؤلؤ . وأخرى تصنع فيها نقابا من سوار من بخار .

٩ — وانظر إلى شقائق النعمان وقد أخفت فى ثناياها ماء عين السحاب ، فكأنها كؤوس من عقيق امتلأت خمراً

١٠ أو كأنها شعلات من نار قوية ظهرت فى ثنايا الماء . أو موجات من اللعل البدخشى سابحة فى البحار .

١١ — ثم هذه حديقة فيها عرائس الجنة وقد صارت مزينة بالدر والجوهر آذانها وأقراطها .

(١٢) فهذه عروس لبست قميصاً من رداء جنة الرضوان . وتلك عروس قد صنعت إزارا من أجنحة الملائكة .

(١٣) وتلك صحف موسى . انظر تجدها منتشرة فى جوانب السهل . وهذه صحف مانى انظر تجدها فوق أشجار الصفصاف .

(١٤) فنقش تلك عنه الجواهر البديعة من قطرات الندى . وفرش أولئك كله ياقوت صاف من شقائق النعمن .

(١٥) وألوان قمم الجبال ورءوسها ألوان مختلفة . وعلى جميع جوانب النهر طيور اختلفت أصواتها ، بديعة .

(١٦) وفي إحدى ربى الجبل — أحد المروج — نسمع أنين طائر صيد قرين حبة شعير . وفي أحد حقول الخشخاش الحمراء ، نسمع غناء الطير الحزين وألحانه .

(١٧) وصارت صفحة السهل كصفحة الكوكب المنير ، ونهاية الزرقاء مشرقة ترسل كواكبها ضياء . والصحراء صارت مملوءة بالأزهار (حاملة لها) وأشجار الورد تحمل الأزهار . والمراد من الأزهار النجوم في أحايين الزهور المشرقة .

(١٨) يا من يعشق الربيع الجديد والشعر ، فقد أتى الربيع الجديد . أما ، أنا العبد الحزين ، فقد بقيت بعيدا من ذلك الوجه المشرق ، فراق الربيع .

(١٩) وقفت ، حول مكان ودمنة [illegible] مثل داود أندب [illegible] .

(٢٠) [illegible]

(٢١) [illegible]

(٢٢) تارة تردد [illegible] وحيي شفتي [illegible] . وتجري [illegible] على صدري الزبرجد الأخضر من دموع عيني .

(٢٣) كل قطرة تتساقط من دموع عيني تصير شرارة في [illegible] الرمان ، منبعثة من نار قلبي .

(٢٤) «أقف» كل يوم ألف مرة أمام صورتك «التي أراها» فأنثر العين بدلا من الدمع أيها المحبوب.

(٢٥) يا من يفض ذكراي ! إن تذكر وجهك هو ذكرى قد رسمتها على سطح الذاكرة.

(٢٦) لقد صرت سعيداً بك بتذكر وجهك ولقد اتخذتك بعد ذلك حصناً في قلبي (يحتمي من الحزن).

(٢٧) ولو فكرت لحظة في فوات لصار جسمي وروحي في حالة عطف وشلل خشية هجرك.

(٢٨) والآن أنت هاجرتني ولا أزال في قلق الخوف. ما أقسى وأحكم، بي الإنسان على أحداث الزمان.

(٢٩) إني لأشترط على نفسي ألا أتخذ صديقاً دونك. وآخذ العهد على نفسي أن لا أريد حبيباً غيرك.

(٣٠) وإذا أحس فراق جسمي إلى التراب فسقط تحت التراب صديقاً لك أيها الحبيب.

(٣١) يا حبذا من يعقد صداقته ويعيد رعي صحبته) فليس علامة لدى الأمير إلا صدق العهد.

(٣٢) «إيه» صب نعم وقت العصر وشمس الوجود. سلطان الشرق وناصر الدين وشمس الأمراء، ملكية الحقوق.

(٣٣) كن الحاسد وقح، رأس الإحسان أبو الحسن نصر ذلك الذي هو نصير الدولة المنصور بيد الله.

فهذه الأبيات وما يشبهها مما هو فى مستواها أو يفوقها وهو كثير تبرئ القصائد التى يخاطب بها الملوك من تهمة الخلو من الجمال . وعلى الرغم من أنها قصائد تبدو فيها الصنعة فإنها ليست مصوغة صيغة النفاق أو الرياء كما يظن .

ويستطيع من يقرؤها بتدبر أن يدرك إدراكاً لا شك فيه ما يتخللها من آثار الفن الجميل .

ولا ينطبق هذا الوصف تمام الانطباق على القصائد التى تنظم المدح ، فمن خلال هذه القصائد تبدو لا محالة شخصية الشاعر الخلقية . ويظهر من ثناياها الغرض الأساسى الذى يهدف إليه . بل إن الشاعر لا يحاول ولا يدعى أنه يحاول إخفاء هذا الغرض . يدل على ذلك ما روى أن أميراً من أمراء خراسان سأل الشاعر أبا زراعة هل تستطيع أن تنظم شعراً مثل الرودكى ؟ فأجاب : « إن جمال شعرى يفضل جمال شعره . ولكن لا بد من إحسانك وعطائك ؛ إذ أن الشاعر لا يصبح موضع رضا من الجميع إلا حين يصل إليه رفد سيده ويحظى بمعونة ممدوحه » ثم أنشد : اللباب : ١٠ — ٢ .

اگر بدولت بارودگی نمی مانم عجب مکن : سخن از رودگی نه کم دانم

اگر بکوری چشم او بیافت گیتی را زبهر گیتی من کور بود نتوانم

هزار یك ز آن کو یافت از عطاء ملوك بمن دهی سخن آید هزار چندانم

— إذا كنت لا أشبه الرودكى فى عزته . فلا تعجب فإن علمى بصناعة الكلام ليس أقل من علم الرودكى .

وإذا كان قد حظى بسعادة العالم بفقد عينيه . فلست أستطيع أن أجعل نفسى أعمى لأحظى بالعالم .

أعطى جزءاً من ألف مما حظى به من عطاء الملوك . يجئ شعرى مثل شعره ألف مرة .

ومن أقصر مقالات الباب ما كتبه عن بهروز الصرى حيث يقول :
يقول الشاعر ، يشكو ظلم الدهر وخمول الكرام وظهور أمر اللئام[1] :

يك سخن گويمت زروى يقين   نشوى از نشوى سزدكه سزاست
زآن بگيتى سخن شناس نمـــاند   كه عطا دادن از ميان برخاست

- أقول لك قولا على سبيل اليقين . فاستمع فلو سمعته كان قيما لأنه مناسب قيم .

لم يبق فى العالم خبير بالقول ، لأن الإحساس قد انقطع وارتفع من الوجود .
ولكيلا تظن أنى أغلو فيما أقول أضع بين يديك جزءاً من قصيدة نظمها الشاعر الأزرق الهروى فى مدح طغا نشاه بن محمد السلجوقى[2] :

١ — اگر بدولت محمودى پديد آمد   زطبع عنصرى آن شعرهاى سحر مثال
٢ — مرا بفرّ تو بايدكه در ترازوى نظم
حـــواطر شعراكم بود زيك مثقال
٣ — بمدحت تو سخنهاى چابك انديشم
بطبع ايشان زبود وآن من صلصال
٤ — اگر زخاطر من ابر قطره بردارد   بجاى گل سر طوطى برون دمداز نهال

(١) إذا كانت تلك الأشعار السحرية قـــد انبعثت من طبع العنصرى بسبب السلطان محمود .

(٢) فلا بد أن عصمتك هى السبب فى شاعريتى ، إذ أن خواطر الشعراء فى ميزان النعر أقل من مثقال « ذرة » .

(١) ج : ٦٧   ٢   (٢) ل : ١٠٣   ٢ .

(٣) وبسبب رغبتي في مدحك فكرت في نظم جيد الشعر وليس طبعهم من ذهب وطبعي من طين .

(٤) ولو استمد السحاب قطرة من خاطرى لأخرجت الغصون رءوس بلابل بدلا من الورد .

وإحسان الملوك والأمراء هو مصدر إلهام بعض العبقريات شعراء القصور ومادحي الأمراء . وإن الشاعر ليدفع ثمن هذا الإحسان مقدما بنظم القصائد يمدح بها الملك أو الأمير . وربما قصر الممدوح في الإغداق على الشاعر كل فرصة ليستوفيه [illegible] فيعرض بهجاء مر يوجهه إليه بالقوة نفسها وبموهبة العبقرية نفسها التي اتخذت وسيلة من قبل لنظم عقود مدحه والتفنن في إطرائه والثناء عليه .

فالمدح يشجع الممدوح على التكرم ، ويحرك أريحية سخائه ويتيح فرصة مواتية للبذل والإحسان .

وعلى هذا [illegible] الاتجاهات الخلقية لا [illegible] في التقدير الفني أو مقصد الأديب . وهذا صحيح [illegible] الخلقية [illegible] أو الأغراض التي [illegible] القصيدة [illegible] عادة حين نقرأ قصيدة في [illegible] من ناحية [illegible] حسنة [illegible] . ولا نسأل [illegible] هذا [illegible] المدح [illegible] الإخلاص [illegible] صدر عن [illegible] .

أما إذا [illegible] ما تنطوي عليه القصيدة من معان مستحسنة أو مستقبحة من الناحية الخلقية فإن ذلك لا [illegible] فقد قيمته ، إذ أن الدوق الأدبي السليم يرتاح للآراء السديدة والأحكام الرشيدة والحكم

والمواعظ والأمثال التى تدعو إلى السلوك الحسن . وينفر من الآراء البالية والأحكام الخاطئة والأقوال السخيفة التى تغرى باتباع منهج خلق معوج .

ويجب أن نتذكر أن المدائح الأدبية لا تخضع دائماً لما يتطلبه الفن الواقعى فى ذاته ، أى أنه ليس من الضرورى أن تكون المدائح طبيعية واقعية معبرة عما يمكن وقوعه فعلا ، فإن هذا الاتجاه الواقعى مرتبة ثانوية فى نظر شعراء المدح . وإننا نعد الشعر الفارسى حافلا بالقصائد التى تنطبق عليها هذه القاعدة إذ أن شعراء المدح لا ينشئون قصائدهم ليصوروا مشاعرهم ويعبروا عن نوازعهم الحقيقية ، وإنما يصورون بها القلوب التى تروق فى عين الممدوح وتحوز إعجابه — مهما تكن الصفات التى يوصف بها بعيدة عن الواقع .

وكلما بلغ الشاعر فى مدحه وكلما أكثر فى شعره من فنون الأدب وصور البيان ، وكلما أرسل من عباراته على ممدوحه وبلغ أقصى حدودها وجعلها معرضاً لبيانه — أقول : كلما أجاد الشاعر فى انتهاج هذا المنهج كان أقرب إلى النجاح فى حصوله على ما قصده من شعره ، وحصوله على الجوائز السنية المتتالية ، فبقدر ما تؤديه قريحة الشاعر من حسن نظم وجودة سبك يكون مقدار الجائزة التى يعطاها . ولما كان تفوق المدح ، والاهتمام بالصور البيانية والمبالغة فى تزيين المعنى والمبالغة فى الصور هى أخص خصائص القصيدة المثالية فى الأدب الفارسى منذ العصر الغزنوى لدى أساتذة علم القصيدة المثالية . وإن تضمن هذه القصائد كثيراً من المظاهر البلاغية كالتشبيهات والاستعارات والمحسنات البديعية والتعبيرات والأساليب المختارة ، والصفات المبتدعة والاقتباسات والإشارات التاريخية هو المقياس الذى يقيس به الأدب الفارسى القصائد ، فكلما كثرت فى قصيدة هذه المظاهر فى صورة انسجام وحسن سبك كانت

أجدر بحسن تقدير الناقد . وأشد تأثيراً فى ذوقه الأدبى . أما إذا تجردت من هذه المظاهر كلها أو بعضها وصبت فى قالب آخر غير ذلك القالب المنمق فإنها تعد جسما لا روح فيه أو ظلا خاليا من العظمة والجمال الأدبى .

فى ضوء هذه الأسس . وتلك الروح يجب أن نفهم القصائد السابقة وما نعرضه الآن من قصائد .

يقول الشاعر المعزى فى مدح نظام الملك وزير السلجوقيين الأشهر . اللباب ٢/٨٤ .

أيا ستده چو طاعت روزگار مشيب

وباز بدده چو نعمت روزگار شباب (١)

زنست تاگه آدم جلالت أسلاف — زتست تاگه محشر سعادت أعقاب (٢)

ده دست بخل ز جود تو در شدست بند

دو چشم جور ز عدل تو در شدست بخواب (٣)

شود نامس تو آهو بره بديم هزبر — شود بفر تو تيهو بچه قرين عقاب (٤)

نه كوه حلم ترا ديد هيچ كس پايان — نه بحر جود ترا ديد هيچ كس پاياب (٥)

هميشه اسب مراد توهست در ناورد

هميشة تير نفاذ (بقاى) تو در پرتاب (٦)

كسى كه أو همه قولها بود صدّيق

اگر بنقض تو يكدم زند شود كذاب (٧)

مگر كه مهر تو ايمان شدست وكين تو كفر

كه مهر وكين تو برخلق رحمتست وعذاب (٨)

بر آب دیده سر دشمنت همی گردد
بلی چو دیده بود رود سر بود دولاب (۹)

برای تست صلاح و صواب عالم را
چو رای تو بود کی بود صلاح و صواب (۱۰)

توئی مجیب و همه خلق سایلان تواند
مباد منقطع از عالم این سؤال و جواب (۱۱)

سرای پردهٔ فرمان ملک خسرو را
بشرق و غرب کشیدست همت تو طناب (۱۲)

بسوی غرب سبک کرده بود برفتن
همی گران کند امسال سوی شرق رکاب (۱۳)

همی ز جیحون امسال بگذرد بفتح
چنانکه برگذشت از فرات و دجله ز آب (۱۴)

چو ژرف در نگری از ضمیر فکرت تست
فتوح او بجهان اندرون شگفت و عجاب (۱۵)

مگر جهان فلك است و فتوح شاه نجوم
ضمیر و فکرت تست آفتات و اصطرلاب (۱۶)

سخن دراز چه باید که دین و دنیا را
دو بیت کرد قضاء مسبب الأسباب (۱۷)

یکیست بیتی کز همت تو دارد وزن
یکیست بیتی کز دولت تو دارد باب (۱۸)

راصل شعر وادب هر کجا بود مخنی
مصنف الأشعر ومؤدب الآداب(١٩)

همی کند ثنای تو افتتح کلام
همی کند مدح تو ابتـــداء کتاب(٢٠)

مرا مدیح تو تفسیر آیتی دینی است
چه آیة ؟ آیت ، طوق لم وحس مآب ،(٢١)

زآفـــرین تو آراستست دیوانم
درین جهان بثنا ودران جهان بثواب(٢٢)

همیشه تاکه حدیث معاشرات جهان
همی چنگ ورباب است وشراب وکباب(٢٣)

دل وسرشك وقد وناله حسود توباد
همیشه همچوکباب وشراب وچنگ ورباب(٢٤)

ز کردگار بتوفیق باد برتو سلام
زروزگار باقبال برتو باد خطاب(٢٥)

خراب کردهٔ هرکس تو کردهٔ آباد
مباد تا أبد آباد کردهٔ تو خراب(٢٦)

خجسته بادت وفرخنده جشن نوروزی
موافقات مصیب ومخالفات مصاب(٢٧)

المفردات :

آهوبره ـ صغیرالغزال. تیهوبچه = صغیرالسلوی ، پایان ـ نهایة ـ

ـ أسفل . پاياب قاع البحر أو النهر . باورد ـ الحرب . پرتاب ـ القوس . ژرف . عميق ـ بعمق . جَشن . احتفال ـ عُرس .

الترجمة :

١ ـ أيها الممدوح كما تمرح لصحتة فى عهد المشيب ، وأيها المختار كما تختار النعمة فى عهد الشباب .

٢ ـ منك استمد أسلافك المجد منذ عهد آدم ، ومنك تستمد أعقابك السعادة حتى يوم الحشر .

٣ ـ لقد تملت يدا الفحى بسبب جودك ، ومن عدلك استغرقت عينا الظلم فى النوم .

٤ ـ ولما نشرت من أمن أصبح صغير الظباء نديم الأسد ، وبجلالك صار صغير السوى صديقاً للنسر .

٥ ـ لم ير أحد لجبل حلمك قراراً ، ولم ير شخص لبحر جودك قاعاً .

٦ ـ إن فرس عزيمتك مشتبك دائماً فى حرب ، وسهم رأيك النافذ مثبت دائماً فى القوس .

٧ ـ وإن شخصاً عرف بالصدق فى أقواله ، تعس لحظة (صدق بكلمة) فى مناقضتك لصار كذاباً .

٨ ـ وفى الحق أن محبتك إيمان وبغضك كفر . فإن محبتك رحمة للناس وبغضك عذاب لهم .

٩ ـ وإن رأس عدوك لتدور بتأثير ماء عينك ، نعم فإن ماء عينك إذا صار نهراً صارت رأس العدو دولاباً .

- إذا أغضبت شخص (كن سبباً فى بكائك) كان جزاؤه أن يلحق رأسه دوار (تلحقه الحيرة والاضطراب) .

١٠ — من حراء رأيك السديد يعم العالم صلاح وتوفيق . إذ لو لم يوجد رأيك السديد فكيف يوجد صلاح أو صواب .

١١ - إنك مجيب وجميع الخلائق سائلون . فلا أسمع من العالم هذا السؤال وذاك الجواب !

١١ — لقد مدت همتك حبلا شمل الشرق والغرب ، مدوه سماره قصر الملك العظيم الذى عنه تصدر الأوامر .

١٣ — فى العام الماضى حث إلى توجيه عنان همته نحو الشرق ، وفى هذا العام شد ركابها نحو الغرب .

١٤ — إنه يعبر هذا العام جيحون فى طريق غزوه ، كما عبر الفرات ودجلة فى العام الماضى للغرض نفسه .

١٥ — وإذا أمعنا النظر وجدنا أن فتوحاتها (همتك) فى العام التى أتت بالعجب العجاب كانت نتيجة لتفكير عقلك السليم » .

١٦ وفى الحق أن العالم بمثابة فلك وفتوحات الملك بمثابة النجوم وأن عقلك وأفكارك بمثابة الشمس والاهلال .

١٧ ما الحاجة إلى الإطالة فى الكلام ؟ إذا كان قضاء مسبب الأسباب قد صنع للدين والدنيا بيتين .

١٨ — الأول بيت استقام وزنه بعلو همتك ، والثانى بيت استمد بابه من عظمتك .

— بهمته استقام أمر الدين و بعظمته وجد النـاس سبيلا إلى الاستمتاع بمباهج الدنيا .

١٩ — حينما يوجد كلام نابع من منبع الشعر والأدب ، فإن ناظمى الأشعار ومدلى الآداب .

٢٠ — يستهلون حديثهم بثناء عليك ويبدءون كتبهم بمدحك .

٢١ — وإن مدحى لك هو تفسير آية دينية ، أى آية هى ؟ هى آية «طوبى لهم وحسن مآب» .

٢٢ — لقد زين ديوان شعرى مدحك ، وذلك ، بالثناء عليك فى هذا العالم ويقدم الثواب (لك) فى الآخرة .

٢٣ — وبما أن أحاديث العشرة و السلوى فى هذا العالم ، هى دائماً عن العود والكمان وعن الطعام والشراب .

٢٤ — فليكن قلب حسودك ودمعه وجسمه وأنينه ، دائماً كاللحم المشوى والشراب والكباب، وغناء الرباب .

٢٥ — من الله الخالق عليك سلام بتوفيقه تعالى ، وليكن خطاب الدهر لك بلسان السعادة .

٢٦ — لقد عمرت خراب كل إنسان . لا قدر الله أبداً أن يصبح ما عمرت خراباً .

٢٧ — ولتكتب لك العزة ، ولتصحبك السعادة فى احتفالك بعيد النيروز وليصحب أصدقاءك السداد وأعداءك الأذى .

ويقول المعزى أيضاً فى مدح ظهير الدولة بن نظام الملك : اللباب ٢/٧٧

ظهیر دولت أبو بکر بن نظام الملک   که روشنند همه اختران ز اختر او (۱)

اگر خلاف کند با هواش چرخ فلک   رهم کشاد بی خلاف چنبر او (۲)

زبهر حشمت نامش شود بگردون بر   مه دو هفته خطیب و خرده منبر او (۳)

گرش مراد بود کافری نهد بر سر
بقدر و مرتبه عیوق باشد افسر او (۴)

ز خنجرش أجل آمد عدوش را گوئی
طلایه ملک الموت گشت خنجر او (۵)

چه خنجری که چو در رزم آذر افروزد
مکابره ببرد آب دشمن آذر او (۶)

چه آذری که همی پی زپی جدا نشود
ز دیده و دل بدخواه دود آذر او (۷)

چو پیکرش بدر افشاند زقلب لشکر مهر
قوی شود سوی پیکار قلب لشکر او (۸)

زمانه را عجب آید چو آهنین گردد   بکارزار درون باره تکاور او (۹)

تکاوری که بکشتی کجا کنم صفتش
لگام و بغل بود بادبان و لنگر او (۱۰)

بگاه جولان همچون عروس جلوه گرست
ز در و گوهر و زر ستام زیور او (۱۱)

چو سر فرازد و گردش کند بمیدان در
سپهر وار بود گردش مدور او (۱۲)

یأبر ماند چو پی نهاد وعره کشاد
بود لجام دُرْحش وزکام تُنْدَرِ او (١٣)

گرش براق باد وگرش بدری کوه
مرکبست مگر ین دُوچیز گوهر او (١٤)

که دید کوه که ماند باد حبش ای
که دید ادکه ماند بکوه پیکر او (١٥)

بگاه حمله شبدیز ورُخش ماند راست
ظهیر دوله چو پرویز ورستم ار برِ او (١٦)

بزرگوار امیری که زاد مردان را
چو حلقهٔ درِ کعبه حلقهٔ درِ او (١٧)

چنانك نور دهد مهر برسپهر بماه
بمهر نور دهد طاعت مور او (١٨)

اگرچه مطر خوبان بدیع الوصف
ز مطر همه خوبان بهست مخبر او (١٩)

اگر چه مخبر نیکان بود رفیع القدر
ز مخبر همه نیکان بهست منظر او (٢٠)

اگرچه دریا در فعل خویش هست سخی
سخی ترست زدریا دل توانگر او (٢١)

بسان حُلهِ برین مجلسش گه بزم
بمجلس اندر چون کوثر ساغر او (٢٢)

بسان خلّخ و یغما چو حور عین زده صف
میانِ خلدِ برین برکنار کوثر او (٢٣)

اگرچه در صفت شاعری وصنعت شعر
شدست قدرت من ز سخن مقدّر او (٢٤)

چو وقت شعر بود طبع شعر گسترِ من
همی شود خجل از طبع خود گستر او (٢٥)

ضمیر روشن او ز مثال خورشید ست
چراغ من بدهد نور در برابر او (٢٦)

همیشه تاکه بود جنبشِ ستاره وچرخ
ستاره بندهٔ او بادو چرخ چاکر او (٢٧)

همیشه تاکه بود گردش زمانه زبخت
زمانه تبع او باد وبخت همبراو (٢٨)

زشاه حشمت واقبال باد روز و شبش
که هست حشمت واقبال شه‌درخورِ او (٢٩)

المفردات:

چنبر — دائرة . محیط ، کافری . غطاء للرأس ، طلایه — طلائع الجیش وبکسر الطاء — العسس ، آذر . نار — لهب — اسم لهیکل النار اسم شهر فرسی ، پیکر صورة . هیکل — جسم ، درفشد — يرتعد — يلمع ، پیکار . الحربة . کارزار — المعمعة ، باره — فرس ،

تكاور . حصان الحرب ، بادبان شراع ، لنگر — أجر ، ستام — عدة الفرس وزينة سرجه ، درخش = البرق ، تندر — الرعد ، شبديز ورخش أسمان لجوادين من أشهر خيل العجم ، راد مردان — عظماء الرجال وأشداؤهم ، نسان — مثل — على نمط ، بزم — الوليمة ، خلخ = مدينة عظيمة فى إقليم ختاى معروفة بدماثة أخلاق أهلها وميلهم إلى المسالمة والرفق — طيب الرائحة ، گستر ناثر — ناشر — مذيع ، چاكر — خادم ، همبر — زميل — شريك فى تحمل المشقة ، درخور — مناسب — ملائم .

الترجمة :

١ — هذا ظهير الدين بن حسام الملك ، الذى تستمد جميع الكواكب ضياءها من كوكبه .

٢ — إذا خالفت قبة الفلك إرادته ، تصدع — بلا شك — محيط دائرتها .

٣ — من أجل باهة اسمه يمسى البدر فى كبد سمائه ليلة التمام يخطب على منبر المجرة (مشيدا بفضله) .

٤ — ولو أراد أن تتخذ رأسه مغفرا ، كان — لعلو قدره وسمو منزلته — نجم العيوق له تاجا .

٥ — من خنجره يأتى أجل أعدائه . كأن خنجره قد أصبح طليعة (نذيراً) لملك الموت .

٦ — أى خنجر هذا الذى حين تشتعل النار فى الحرب ، من شدة عناد الخصوم ، ترفع (تبخر) ناره ماء العدى (= تذهب بقوته) .

٧ — وأى نار هذه التى ينبعث دخان لهيبها من عين الحسود ، وقلبه ، بعضه إثر بعض لاينقطع .

٨ — وحينما يسمع هيكله (شخصه) من قلب الجيش المحبوب ، يقوى قلب الجيش فيندفع نحو ميدان القتال .

٩ — وإن الدهر ليعجب حين يرى ، حصانه المحارب ، يكر ويفر فى المعمعة كأنه كتلة من حديد .

١٠ — ذلك الحصان الذى حيث أشبهه بالسفينة ، يكون لجسمه الشراع وتكون حوافره الأبحر .

١١ — وحين يصول ويجول فهو عروس الة الزوق ، إذ قد صيغت زينة سرجه أجمل من در وجواهر وذهب .

١٢ — وحين يرفع رأسه ويلتف فى الميدان ، تشبه حركته الدائرية حركة الفلك .

١٣ — وإذا ضرب الأرض برجله أشبه سحاب ، وأشبه لجامه البرق وعطاسه الرعد .

١٤ — وإذا أصمه فهو الريح وإذا أمسكته فهو الطود ، إنه مركب ولكن معدنه صيغ من هذين الشيئين .

١٥ — فمن رأى طوداً يشبه فى حركته الريح ؟ ومن رأى هواء يشبه فى جسمه الطود .

١٦ — إنه حقاً يشبه الجوادين شبديز ورخش ، وظهير الدولة من فوقه يشبه پرويز ورستم .

١٧ — ذلك الأمير العظيم الذى حلقة باب داره . فى نظر أبطال الرجال كحلقة باب الكعبة .

١٨ — وكما أن الشمس ترسل أشعتها إلى القمر فى السماء . فكذلك ترسل تقواه المشرقة ضياءه فى الآفاق .

١٩ — ومع أن مطر دجين بديع الوصف كمطر الأحيار . فإن محيره أجمل من منظر جميع الحسان .

٢٠ — ومع أن محبره رفيع القدر كمحبر الأبرار . فإن مصره أحسن من مخبر جميع الأطهار .

٢١ — ومع أن البحر سخى حوادث نفعه (طبعه) فإن قلبه (الأمير) أسخى من البحر .

٢٢ — وإن مجلسه حين يقيم الولائم كالخلد الأعلى ، وإن كأسه فى مجلس الشراب ، كالكوثر الأسمى . .

٢٣ — والناس بين قانع وذاهب يصطفون حول كوثره . كما تصطف الحور العين فى وسط الخلد الأعلى .

٢٤ — ومع أن لمحدقى فى صوغ الشعر ونظم القريض . طاقة على الكلام اللائق بمنزلته .

٢٥ — فإن طبعى الفياض بالشعر حين يصوغ القريض . ليشعر بالخجل من طبعه السنى يفيض جودا وكرما .

٢٦ — وإن عقله المشرق قد صيغ على مثال الشمس ، التى يا إنها لا يرسل مصباحى نوراً .

٢٧ — دامت الكواكب له عبيداً، وظل الفلك له خادما أبدا، مادامت حركة الكواكب ومادامت دورة الفلك.

٢٨ — ودام الدهر فى ركابه، وظل حسن الحظ فى صحبته أبدا، مادام كر الرمال وما ظل تقلب الحظ.

٢٩ — ولبدم تكريم الملك له، وإقباله عليه صبحه ومساءه، فبن تكريم الملك وإقباله مناسب له.

ومن قصيدة لظهير الدين الفاريابى يمدح بها لوزير نصير الدين - اللباب: ٢/٣٠٠

نه بر حديقهٔ فكرش وزيده باد غلط
نه بر صحيفهٔ عرمش نشسته گَرْدِ فتور(١)

ز طول وعرص جهان كال أو صدره
مهندسانِ حرد معترف شده بقصور (٢)

نشسته در دل وچشم ملوك هيبت أو
چنانك صولتِ مى در طبيعت مخمور (٣)

رهى دقايق لطفت حى چو حرمِ شُها
وليك گشته چو حورشيد در جهان مشهور (٤)

صرير كلك تو در كشف مشكلات جهان
چنانكه نغمهٔ داود در اداء زبور (٥)

بزير دامن أفلاك حلقت آن محمر
كه كرد جيب افق را پران بجار وبخور(٦)

بگردِ خطهٔ اسلام حفظت آن خندق
که می نیابد شعری رو و مجال عبور (۷)
سوی حریم خلافت تراهمن آتش
نموده راه که اول کلیم را سوی طور (۸)
تو روی ماهی کرده که رایت صبح
بزیر سایهٔ آن کی شود بوقت ظهور (۹)
ترا بحبل متین است اعتصام چه باک
اگر گسسته شود رشتهٔ سنین وشهور (۱۰)
چراغ بخت تو زآن شمع برفروخته‌اند
که آفتاب بپروانه خواهد ازوی نور (۱۱)
نهال جاه تو زآن حوض یافتست نما
که از ترشح او حاصل آمدست بحور (۱۲)
فراست تو چو افگند نور بر عالم
بماند در تتق عیب هیچ سرّ مستور (۱۳)
همای همت تو گردنان گردون را
ز عجز وضعف چو عصفور دیده ما الصفور (۱۴)
همیشه تا نتوان کرد حصر دور فلک
ترا چو دور فلك باد عمر نا محصور (۱۵)
صلاح ملك وملل بر عنایتت مبنی
دوام دین ودول بر کفایتت مقصود (۱۶)

المفردات :

وزيدن : الهبوب . زهى — واعجبا . گسستن : الانحلال — النقض . پروانه — الفراشة . پيل : الفيل . نهال : النبات الصغير . تيغ : سنان . هما : العنقاء . عش : قصر . گردان : كبار الأشياء أو الرجال .

الترجمة :

١ — لم تهب على حديقة فكره ريح الخطأ . ولم يسقط على صحيفة عزيمته غبار الفتور .

٢ — اعترف حذاق المهندسين بصورة مائة مرة عن « قياس » طول عالم كله وعرضه .

٣ — قد استقرت هيبته فى قلوب الملوك وأعينهم كما تفعل قوة الخمر فى طبيعة السكران .

٤ — واعجبا : إن دقائق لطفك خفية كجرم السها . ولكنها صارت مشهورة ظاهرة كالشمس فى العالم .

٥ — ولصرير قلمك فى حل مشكلات العالم من التأثير ما لنغمة داود حين يرتل الزبور .

٦ — وإن شخصك تحت قبة الأفلاك مثل الجمرة ، التى تجعل أنحاء الأفق مملوءة بخارا وبخورا .

٧ — وإن إحاطة عدلك بدار الإسلام كالخندق ، الذى لا تجد الشعرى فيه مجالا للعبور .

٨ — وقد كشفت لك الطريق نحو حرم الخلافة نار ، مثل تلك النار التى

أنارت من قبل الطريق لكليم نحو الطور .

٩ وإلك تسير فى طريقك ، تتجه ، رافعاً عبا ، تبدو راية الصبح فى ظله صغيرة (حتى) فى وقت ظهوره .

١٠ — لقد اعتصمت بحبل من الإيمان متين ، فهذا يصرك إذا صار حبل السنين والشهور واهياً مقوضاً .

١١ لقد أوقد مصباح حضرتك من دهن الشمع لدى تأييد الشمس أن تقتبس منه نوراً بعد إذ دنت أوكنها واشة .

١٢ - وإن عرش حضرتك ليستمد سموه من ذلك الحوض ، الذى تكونت البحور من رشح مائه .

١٣ وحينما ترسل فراستك نورا على العالم لا يبقى خلف ستار الغيب أى سر مستور .

١٤ وإن عنقاء همتك لترى أكبر ما فى قبة الفلك — من عجزه وضعفه — كالعصفور ، وما قيمة عصفور ؟ .

١٥ كُتبت لك عمر لا نهاية له مثل شمس السماء ، التى لا يعرف لعمرها نهاية ، ما دام لا يستطيع أحد أن يحصر دوران الفلك .

١٦ (فى) صلاح نفسك والديانات متوقف على عنايتك ، وبقاء الدين والدولة مقصور على كفايتك .

وإليك بعض مقطعات قصيرة يبدو فيها بصورة واضحة الغلو فى المدح الذى يعتصر شعراء العصور أذهانهم فى سبيل المبالغة فى حسن سبكه ، ويطلقون لخيالهم العنان لاقتناص غرائب أغراضه ، وبديع معانيه ، وإصابة بعيد أهدافه ومراميه .

قال العنصرى فى مدح السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى :
اللباب ٣٢/٢

(١) در آهن وسيم است قضا وقدر ايرا ز آهن وسيم است ترا خنجر وخاتم
(٢) گويند كه فرمان بُرِ جم بود جهان پاك
ديو وپرى ودام ودد وخلق دمادم
(٣) گر بود چنين يا جم ز اجاه تو بودست
يا نام تو بودست بر انگشترى جم

١ — فى الحديد والفضة القضاء والقدر ، لأنه من الحديد يصنع لك الخنجر ومن الفضة يصنع لك الخاتم .

٢ — يقولون إن العالم كله كان مطيعا لأمر جمشيد : من جن وملك ووحوش وإنسان على الدوام .

٣ — إذا كان الأمر كذلك فإما أن تكون عظمتك كانت لجمشيد ، وإما أن يكون اسمك قد نقش على خاتم جمشيد .

وقال أبو المعالى الرازى يمدح شخصاً يسمى أبا الحسن عليا : اللباب ٢٣١/٢

(١) أى از خلق لقاء تو چون روز سال بهار وز لطف كلام تو چون روز عمر شباب
(٢) تو آنكه گنج علوم تو هست بى پايان تو آنكه بحر سخاء تو هست بى پاياب
(٣) اگر ز باد ز خوشاب تازه گردد روح وگر بعنبر سارا بدن نمايد شاب
(٤) بود چو خلق لطيف تو عنبر سارا بود چو لفظ بديع تو از ز خوشاب

١ — يا من خلقه حين يلقى الناس مثل ربيع العام . ويامن لطف حديثه مثل شباب العمر .

٢ — أنت الذى كنز علومك لا حد له وأنت الذى بحر سخائك لا قرار له

٣ – إذا كانت الروح تنتعش من رؤية اللؤلؤ الجيد المعدن . وإذا كان الجسم يعيد شبابه من رائحة العنبر النقي .

٤ فإن العنبر النقي يشبه خلقك الحنيف . وإن اللؤلؤ الجيد المعدن يشبه لطفك البديع .

وقال قطران تبريزى فى مدح الملك أبى نصر : اللباب ٢٢٠ ٢ .

(١) شبِ مخالف اورا سكرد كردون روز

كي موافق اورا نداد گيتى خار

(٢) موافقانش بلندند ليكن از برتخت مخالفانش بلندند ليكن از بردار

١ لن يجعل الفلك ليل مخالفه نهارا . ولن يجعل الكون حول ورد موافقه شوكا .

٢ – إن موافقيه فى رفعة ولكنهم فوق العروش . وإن مخالفيه فى علو ولكنهم فوق المشانق .

وقال عماد الدين الغزنوى فى مدح الملك نفسه . اللباب ٢٦١ ٢ .

(١) از درِ تو بگسستم چون گندم كرهوا حرّ ثناء تو ببستم كه تفسيرِ افكار

(٢) كس نتواند گرفت چون تو عنان سخن

دانم ودانى كه نيست گفته من كم عيار

(٣) گشت معيّن مرا از كرمت چون بها

زانت درين شعر كرد خاطر من جان سپار

(٤) در هوس مدح تو جانِ مست اين سخن

كرده مدست زمان بر سر عالم نثار

١ – سأرحل عن بابك ولكن كيف أترك مدحك ؟ فإنه لا مناص لى من التنفس من الهواء مرة إلا بالثناء عليك .

٢ — لا يستطيع أحد مثلك أن يزن الكلام . وإنى أعلم كما تعلم أن كلامى ليس قليل القيمة .

٣ — لقد صار حق الذم مفروضاً على (هدية الجانى) كرماً منك . ذلك لأن خاطرى قد أسلم الروح فى نظم هذا الشعر .

٤ — ولشعرى بمدحك ثبتت روحى بيد لسانى ذهب هذا الشعر على رأس العالم .

فتلك الرغبة فى الحصول على الجائزة تكاد تكون هى وحدها الباعث على نظم قصائد المدح الواردة فى كتب الأنساب . وإنك لتجد لهذه القصائد مظاهر عامة لا يختلف فيها بعضها عن بعض اختلافاً كبيراً . ولعلك قد فطنت إلى هذه المظاهر مما سقته لك من مختارات . ولعلك قد لمست أثر كد الذهن وإعمال الفكر فى نطاق واسع فى نظم قصائد المدح . وتحققت بذلك من صحة ما يقوله عماد الدين الغزنوى حين يطالب سيده الممدوح بحق الذم ، لأنه قد أسلم روحه ، فى نظم مدحه .

بيد أننا قد نجد عنصراً من عناصر الفكاهة والمزاح تتخلل نسيج الكلام الجدى ، ويسكب شيئاً من روحه المرحة على أسلوب الخطاب المتزن الذى يتطلبه وقار مركز الممدوح ومنزلته الاجتماعية .

ومن القصائد النادرة الاستثنائية التى يتمثل فيها هذا الاتجاه قصيدة الجوهرى الهروى التى مطلعها : (اللباب ١١٤ ٢) .

(١) دی مرا آخر سالار جهان   داد اسپی که بزیست بفریاد وفغان
(٢) سفته زان اسپ که از شانه او در رفتن   هر زمان آید در گوش دگرگونه دستان
(٣) راست مانند یکی اشتر بررك وحزین
از سر شانه برون آمده اورا کوهان

(٤) پشتش از گوشت تهی گشته بسان تابوت
شکم از که درگشته بسان که دان
(٥) پوست سیش پر از چین چو دم آهنگر
است چون دیگش از بن بی ران پالران

وفیها یقول :

(١) نزد او رفتم دین ولگه وافسار
گفت ای بی حق وبیحرمت پر نادان
(٢) من زتو پیرترم حرمت حقم شناس
که ز بیحرمتی افتاده اندر حرمان
(٣) می نه بینی که ز پیری وضعیفی گشتست
پشت من خسته وتن کاسته وسر گردان
(٤) مرترا شرم نیاید که نشینی برمن
گه نوردکی برمن وگاه جولان
(٥) گفت من مرکب طهمورث بودم زنخست
که همی شد بیابا کردن مرو شهجان
(٦) گفت با نوح نبی بوده ام اندر کشتی
بگه آنکه جهان گشت خراب از طوفان

ویختمها بقوله یمدح ویستجدی :

(١) زپی آنکه مرا داشت همی حرمت حق
شصت وسه سال مرا داشت بر آخر سلطان

(٢) شـــو بخشيد مرا گر پسنديم همى
اسب ديگر طلب از آخر سلطان جهان

(٣) پادشاهى كه كمـــروار سليمان اورا
هست چون آدميان ديو وپرى در فرمان

(٤) جوهرى زرگر مداح ملوك وسلطان
هست پيوسته ثنا گوى وى ومدحت خوان

(٥) در نشاط وطرب ونعمت وناز ودولت
باد گيتى بمـــراد دل او جاويدان

المفردات:

شانه = الكتف — المشط . أست = المأكلة . چين = تجعيدة . دم = الكير — منفاخ الحداد . ديگ — غلاية — مرجل . افسار — رية الرأس — اللجام . كاسته = ضامر — مهدم . كمروار = شاد حزامه = خادم .

الترجمـــة :

١ — بالأمس أهدى إلى صاحب إسطبل سيد العالم حصاناً تستدعى شيخوخته الرثاء والحسرة .

٢ — نهضت من ورائه فرس أنثى عن كتفها حين تسير يصل إلى أذن الزمان كل عصر حكاية من لون جديد .

٣ — إنه يشبه تماماً حملا نحيفاً حزيناً . تبرز من فوق كتفه مرتفعات كأنها الجبال .

٤ — حملا ظهره من السحج كأنه نعش الموتى . وحشيت معدته تماما كأنه مذود البهائم .

٥ — وامتلأ ظهره أنه تجعدات كأنه مفتاح الحداد . وإليته مثل المرحل ترتعد وتهتز من رجل إلى رجل .

٦ — دهشت نحوه ومعى السرج واللجام وربطة الرأس فقال أيها المعتدى المحتقر الذى لا يعرف قيمة شبوح .

١ — إنى أكبر منك سناً وعرف لى واجب الاحترام . فبث من جراء عدم احترامك لى سقطت فى « وهدة » الحرمان .

٢ — ألا ترى أنه — من شبحوحى وضعفى — قد صار ظهرى مجروحا وجسمى ضامراً مهملا ورأسى مضطرباً .

٣ — ألست تخجل حين تركبنى ؟ وتحارب تارة وأنت من فوق ، وتصول وتجول تارة أخرى ؟

٤ — ثم قال : لقد كنت أول الأمر مركب طهمورث ، حين كان مشغولا ببناء « مدينة » مرو شهجان .

٥ — ثم قال : كنت فى السفينة مع نوح النبى ، حين صار العالم خراباً من جراء الطوفان .

١ — ومن بعد أن أكرمنى الحق « على هذا الوجه » ، ملكنى السلطان آخر الأمر ثلاثاً وستين سنة .

٢ — فأهدانى إليك، فإن كنت لا أروق فى نظرك فاطلب حصاناً آخر من إسطبل سلطان العالم.

٣ — هو الملك الذى فى خدمته خدام سليمان الجن والملائكة وكذلك بنو الإنسان.

٤ — والجوهرى صائغ الذهب مادح الملوك والسلاطين يتلو مدحه وينطق بالثناء عليه دائماً.

٥ — كان العالم منقذاً لما يصبو إليه قلبه أبد الدهر، وهو، فى نشوة وطرب ونعمة وفرح وسعادة.

يقول نيكلسون: يجب أن نقرر بوجه عام أن الصعوبات والمتاعب التى يجدها الإنسان فى ميدان الشعر الفارسى تفوق كثيراً ما يمكن أن يجنى منه من لذة وسرور. وأن بعده عن الخشية والإخلاص وقلة معانيه السامية فى التعبير عن العواطف الإنسانية العميقة الراقية — كل أولئك مما يجعل القارئ يشعر بشىء من النفور والاستثقال الذى لا يعوزه إلا الإكثار من الكلمات المزوقة المحببة والصفات الأخاذة الخلابة.

هذا إلى أن أسلوب كثير من الأبيات مرذول مبتذل، وحين يصل إلى أعلى درجاته تبدو فيه غرابة تستدعى شيئاً من السرور.

ولما كان الغرض من عرض القصائد السابقة أن أحاول أن أبين أن شعر شعراء القصور ليس كله خالياً من العنصر الجذاب فإنى ألتمس لنفسى المعذرة لاختيار القطع التى بدا لى أنها تؤدى هذا الغرض. وليسمح لى القارئ أن أبرز الاتجاه الذى سلكته للكشف عن العقبات التى قد تقف فى وجه

مترجم أحمد أمين. وفي مقدمة هذه الطبعات أن الشعر الفارسي يتضمن في كثير من الحالات عناصر تناقض تمام المناقضة العناصر التي نعنيها نحن العربيين حينما نتحدث عادة عن العناصر الشعرية. وقديماً كانت تعد مثل هذه العناصر التي يتكون منها الشعر الفارسي بمثابة الأسلوب الشعري مرهفة لروحه — وإن كانت ملائمة بقدر كاف لكل نحو من الشعر النقدي والسخرية وغيره من صور الشعر الخفيف أو شعر المزاح والفكاهة. على أن هذا الرأي لم يحط دائماً بالعلة والمعلول. فقد قال [illegible] من شعراء القرن السابع عشر:

« لا [illegible] شعر لأحد من [illegible] أن يدخل ساحته إلا إذا اتصف بالجنون أو [illegible] وحسب [illegible] تنطبق هذه المدعى الشعر الفارسي [illegible] التحمس [illegible] وجدنا أن [illegible] شعراء العصور [illegible] مجانين، ولكنهم كانوا [illegible] بدرجة إلى مستوى فوق المتوسط.

إنا نوافق على أن هذه لا يتفق في كثير من الأحيان مع نزعة الجمال الشعري [illegible] لأن [illegible] الشعر [illegible] لا يساعدنا [illegible] الكمال. ومع ذلك لا يستطيع أحد أن يعترض وجود رابطة طبيعية وثيقة بين [illegible] "نزعة الجمالية الشعرية".

هذا هو رأينا أما نقد الأدب من الفرس فيعترفون بوجود هذه "العلاقة بالعقل"؛ ولذا نرى أن المهارة في استخدام الأساليب المتكلفة [illegible] إعمال الذهن لتوليد المعاني الدقيقة تعد من أن تعد في نظرهم رديئة أدبية. بل إنها — على العكس من ذلك [illegible] تعد فضيلة أو ميزة شعرية هي موضع الإعجاب والتقدير على الرغم من أن بعض الشعراء في بعض عصور الأدب الفارسي لا يسرفون في هذا الاتجاه مثلما يسرف شعراء المدح الذين يملئون

صفحات اللباب مخيلة بارعة وصور فنية دقيقة وتشبيهات غريبة .

والآن نعرض نماذج أخرى من السهل فهمها ، وهي تعطينا فكرة ما عن مدى ما وصلت إليه عبقرية شعراء فارس من براعة الصور البيانية والمحسنات اللفظية والمعنوية . قال المعزى في مطلع القصيدة التي يمدح بها الوزير نظام الملك وقد سبق أن اقتبسنا منه بعض أبيات ٨٢ ، ٢ .

شدست باغ پر از رشته‌های در خوشاب
شدست راغ(١) پر از توده‌های عنبر ناب (١)
بباغ وراغ مگر باد وابر داد ستد   بتوده عنبر و رشته در خوشاب (٢)
غراب رفت و تذرو(٢) آمد و شد ای عجبی
زمین چو پر تذرو و هوا چو پر غراب (٣)
چمن شدست چو محراب و عندلیب همی   زبور خواند داود وار در محراب (٤)
هوا ز ابر چو پوشید جوشن و خفتان(٣)
زعکس جوشن کان کرد مهر روشن تاب (٥)
زغنچه(٤) گل و از شاخ بید و باد صبا
زمردین پیکان(٥) کرد وسیمین نشاب (٦)
میان سبزه نگر برگ لاله نعمان   میان لاله نعمان سرشکهای سحاب (٧)
یکی چنانکه بزنگار بر زنی شنگرف
یکی چنانکه شنگرف بر زنی سیماب (٨)
سرشک ابر گلاب و شکوفه کافورست
چو صندلست بجوی و بمغز اندر آب (٩)

(١) سطح جبل .   (٢) طائر تدراج   (٣) قميص يلبس تحت الدرع
(٤) برعوم .   (٥) القوس .

هنـــوز باشده طبع جهان معات گرم
چرا علاجش کافور وصندلست وگلاب(١٠)
همی شـــود مطر اندر تراب مروارید
بفعل وطبع مگر چون صدف شدست تراب(١١)
همی زسیل بهـــاری شود سراب چو بحر
چنانکه بحر شود پس کف خواجه سراب(١٢)
غیاث دولت سلطان قوام دین رسول نظام دین هدی سید أولو الألباب(١٣)
وزیر شاه جهان صاحب زمانه که هست
بداد ودانش ودین چون پیمبر واصحاب(١٤)

الترجمة :

١ — امتلأت الحدائق خيوطاً من اللؤلؤ الجبلى المعدن . وزخرت سفوح الجبال بأكوام من العنبر النقى .

٢ — وإن الهواء هو الذى منح سفوح الجبال أكوام العنبر النقى . والسحاب هو الذى منح الحدائق خيوط اللؤلؤ الصفى .

٣ — ذهب الغراب وجاء الدراج وذهب فواعجبا لقد صارت الأرض كجناح الدراج والهواء كجناح الغراب .

٤ — وصار الروض محراباً وانطلق العندليب يتلو الزبور فى المحراب مثل داود .

٥ — وحين لبس الهواء درعاً وقميصاً من السحاب . صنعت الشمس المضيئة الحارة من انعكاس أشعتها قوسا .

٦ — وصنع الهواء من براعم الورد وفروع الصفصاف أسنة من الزمرد ونشاباً من المرجان .

٧ — انظر إلى أوراق شقائق النعمان بين الخشب الأخضر وإلى عبرات السحاب بين أوراق شقائق النعمان .

٨ — فكأنك في الراحة الأولى تصب(١) الزنجفر بالزنجار وفي الثانية كانت تصب (تمسر) الزئبق بالزنجار(٢) .

٩ — ودموع [illegible] ماء السحاب كالورد ، وهو الورد كالكافور ، والماء في الجداول يبدو كالصندل .

١٠ — وإذا كان الشيخ [illegible] بعد شديد الحرارة فهاذا يكون علاجه بالكافور والصندل وماء الورد .

١١ — وماء المطر [illegible] في [illegible] ، وكأن [illegible] بتأثيره وطبعه صدفا .

(١٢) ويسبب [illegible] السحاب كالسحر كما يصير السحر [illegible] إذا قورن به كنار الأمس سرابا .

١٣ — هو [illegible] السلطان قوام الدين الرسول [illegible] الحق وسند أولي الألباب .

١٤ — وزير ملك [illegible] سيد الدهر الذي هو بعدله وعلمه ودينه مثل الرسول وأصحابه .

وفيما يلي أبيات استهل بها عمعق البخاري إحدى قصائده ، وهي التي قال عنها العوفي إن الشعراء قد أجمعوا على أنه لم يأت أحد بمثلها قبل عمعق ومن بعده .

(١) أو تمسح أو تقسم

(٢) الزنجفر = [illegible] أحمر [illegible] صبغة حمراء . والزنجار = صدأ الحديد و النحاس [illegible] صبغة خضراء [illegible] وهو معروف في [illegible] وهو [illegible] .

أما الأبيات فهي : اللباب ١٨١ ـ ٢ .

اگر موری سخن گوید وگر موئی روان دارد

من آن مورم سخن گویم من آن مویم که جان دارد (١)

تنم چون سایهٔ موییست و دل چون دیدهٔ موران

بهجر غالیه موئی که چون موران میان دارد (٢)

اگر مر آب و آتش را مکان ممکن بود موئی

من آن مویم که هم طوفان بود هم دوزخ میان دارد (٣)

اگر ازمور وا مرئی شماری شود همره

به مور من خبر یابد به موی من نشان دارد (٤)

بچشم مور در گوهر بری رای وبس سستی

گر خواهم ازموری عواید جهان دارد (٥)

من آن مورم که از زاری مرا موئی بپوشاند

من آن مویم که از سستی ز موری توان دارد (٦)

١ - لو قدرت النملة أن تتحدث ، ولو كان للشعرة روح ، لكنت تلك النملة المتكلمة وهذه الشعرة التي لها روح .

٢ - إن جسمي كظل الشعرة وقلبي كعين النملة ، وإلى كشعرة لها خصر كخصر النملة لأنها لم تذهب بالمسك .

٣ - ولو كان للشعرة مكان في الماء والنار ، لكنت تلك الشعرة التي جرفها الطوفان وابتلعها الجحيم .

٤ - ولو كنت رفيقاً للنمل والشعر ليل نهار . ما كان للنمل خبر عني ولا للشعر علامة تميزني بها .

٥ — إني أسكن مكانا في عين النملة من شدة ألمي وضعفي . ولو تريد نملة العثور علي لوجدتني مختفياً تحت شعيرة .

٦ — وأما تلك النملة فهي من شدة ضعفي تحصيني شعره . وأما تلك الشعرة التي يمكن أن تعدها من الضعف أصغر من نملة .

وفي هذا القدر ما يكفي للدلالة على مدى ما وصل إليه شعراء الفرس من الغلو في الوصف والمبالغة في التصوير .

ونختتم مختاراتنا من كتاب لباب الألباب بذكر شكوى عاشق وردت في مستهل غزل من نظم ده خداى أبي المعالي الرازي : اللباب ٢٢٩ / ٢ .

همی بجویم لهو وهمی نخواهم عیش همی ندارم صبر وهمی نیابم خواب (١)

سر شك من كه بسیاب نسبتی دارد
چو برچكد برخ زرد من شود زرياب (٢)

طبيبان را ازاشك چشم ورنگ رخم
همی درست شود كأصل زر بود سیاب (٣)

دیار پر شد ار گشت روزگار چنان
كه روزگار نماند در وهمی بعجاب (٤)

گمان برند كه آن جایگاه راحت وأمن
شده زدوری تو سر بسر يباب وخراب (٥)

گرفته خار همه معدن گل خوب روی

شده سراب همه جای لاله سیراب (٦)

زخرّمی که نمودی نگار خانه نو

نگار خانه من شد دروی شدی بحجاب (٧)

١ — لست أسعى فى طلب اللهو ولا أحب سرور الحياة . ليس لدى صبر ولست أجد النوم .

٢ — وإن دمعى الذى يشبه الزئبق . حين يتساقط على وجهى الأصفر يصير ذهباً نقياً .

٣ — وقد صح عند علماء الطبيعة من مشاهدة دمع عينى ولون وجهى ، أن أصل الذهب هو الزئبق .

٤ — وديار « الأحبة » أصاً قد صارت من تقلبات الدهر بحيث يبقى الدهر منها فى عجب عجاب .

٥ — و « الناس » يعتقدون أن ذلك المكان الذى كان مكان راحة وأمن ، صار من أوله إلى آخره من بعدك خراباً يباباً .

والورد الجميل الوجه قد اكتسبت طبيعته كلها مزاج الأشواك ، ومنبت الشقائق قد صار جميعه سراباً بلقعاً .

٧ — « هذا بعد أن » كانت الحديقة الغناء تستتر وراء حجاب من خجلها من الحسن الذى أبداه معرض صور ك الجميل .

تم بحمد الله في تمام الساعة الثانية من صباح يوم الأحد الخامس عشر من شهر جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وثلثمائة وألف بعد الهجرة النبوية الشريفة الموافق لليوم التاسع من شهر يناير سنة خمس وخمسين وتسعمائة وألف بعد ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام .

والصلاة والسلام على رسول الله محمد أكرم المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه المطهرين .

والله المسئول أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويشملنا برحمته ، ويهدينا بهداه فهو نعم الهادي إلى أقوم سبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

حامد عبد القادر

[illegible]

فهرس كتاب القطوف واللباب

صفحة

٥ — القسم الثالث : لباب ما فى اللباب   — ٢٦٣ :

جدول الخطأ والصواب

يصح للقارئ أن يصحح الأخطاء الآتية التي وقعت في هذا الكتاب قبل الشروع في قراءته، حتى لا يقع نظره إلا على ما هو صحيح.

ص	س	خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب
٩	١	وعمالة	وكسرة عمالة	١١٤	٦	فقده	افتاده
١٣	٧	عن المعى	عن المثنى	١١٦	٤	بوا	نوائى
٢٢	٣	وقندا	وقندا وخرا	١٣٧	٧	لمهاجرتها	لمغادرتها
٣٠	١٩	الحرن	الحزن	—	١٨	فى الحزء	من الجزء
٣٢	٨	نازيدن	تازيدن	١٤١	١٤	بير	پير
٣٢	١٥	حسيدن	خسپيدن	١٤٧	٥	هيح	هيچ
٣٢	١٥	حسب	حسب	١٥٠	٩	يصنع	يضع
٤٧	١١	ببينم	بيبم	١٥٧	٩	هو	هى
٧٦	١٧	وآن	وآمد	١٦٠	٦	بَوراد	بُوراد
٧٧	٢	وروى	وبروى	١٦١	١٣	فلياء	فالألف
٧٨	١٩	من :	من ب	١٦٣	٤	گدامين	كدامين
١٠١	١١	الموصول	الموصوف	١٦٣	٤	گدام	كدام
١٠٣	١٠	پالا	بالا	١٧٢	١٣	بعوصة	ذبابة
١١١	٦	سرآن	برسرآن	١٨٠	١٤	فرومابه	فرومايه

ص	س	خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب
١٨٦	٥	كتاند	كشيد	٢٤٣	٨	عضمت	عظم
١٩٠	١٤	ونهار	ونهارا	٢٤٧	٤	دبو	ديو
٢١٢	٤	خروشد	خروشَدْ	٢٤٨	١	سرگش	سركش
٢١٨	٤	أن	أى	٢٦٣	٣	الأدب	الشعر
٢٢٦	١٤	ثملت	ثمن	٣٨٩	١٥	كان	لكان
٢٣٥	٢	گه	كه				

كتب أخرى للمؤلف

(أ) مطبوعة :

١ — فى علم النفس : الجزء الأول : بالاشتراك مع الأستاذين محمد مظهر سعيد ومحمد عطية الإبراشى .

« « « : الجزآن الثانى والثالث . بالاشتراك مع الأستاذ محمد عطية الإبراشى .

٢ — العلاج النفسانى قديماً وحديثاً : ويطلب هو وأجزاء علم النفس من مكتبة عيسى الحلبى .

٣ — دراسات فى علم النفس الأدبى : لجنة البيان العربى .

٤ — فلسفة أبى العلاء مستقاة من شعره : لجنة البيان العربى .

٥ — القصص الحيوانى وكتاب كليلة ودمنة : لجنة البيان العربى .

٦ — قصة الأدب الفارسى : الجزء الأول : مكتبة نهضة مصر بالفجالة .

(ب) تحت الطبع :

١ — فلسفة عمر الخيام مستقاة من رباعياته .

٢ — محاضرات فى علم الكلام والتصوف والفلسفة الإسلامية .

٣ — أديان العرب فى الجاهلية .

٤ — الاختبارات العقلية والامتحانات المدرسية .

٥ — محاضرات فى المنطق الحديث .

[تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب « مصوف والباب »
في مطبعة الرسالة القاهرة في يوم الخميس ١٩ جمادى الأولى
سنة ١٣٧٤ هـ الموافق (١٣ من يناير سنة ١٩٥٥ م)]

عبد الحميد علي حسين

مدير فني المطبعة

AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT